

٤١٤
م.ل

المناهل الصافيه المرويه للقلوب الصاديه في كشف معاني الشافية، تأليف لطف الله، لطف الله بن محمد -١٠٣٥هـ. بخط أحمد ابن محمد العناني ١٠٦٥هـ.

١٥٢٤

٢١١ ق   ٢١ س   ٢١×١٥،٥ سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد، المتن بالحمرة.

الاعلام ٦: ١٠٧، دار الكتب المصرية ٢: ٧٠

١- الصرف والوضع، اللغة العربية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ
د- شرح معاني الشافية.

كتاب المناهل الصافية في شرح

الشافية تأليف الشيخ العلامة

علامة اليمن والمحقق في كل فن

لطف الله بن محمد الغياث

اسكنه الله بحبوح

الجنان وبل ثراه

بوابل النعم

آمين آمين

اللهم

آمين

هذه الابيات لسيدنا القاضي العلامة

عز الدين محمد بن ابراهيم السحولي رحمه الله تعالى

دعا فلباه مثلي الركب والابل ... كمثل من الى الصدق داعيه على عجل

أقصد مناهل لطف الله سيدنا العلامة ... الحبر المشهور في الجبل

ابن الغياث غياث الوارد بن الى ... مناهل العلم في علو وفي نهل

كم من عليل سقينا من مناهله ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

لله هو لطف الله كم لطفت ... لطائف منه في علم وفي عمل

وكم بصر في صرف وحل بها ال ... اشكال فيه وجلاه باي جلي

فان تكن عنت افق النجم رتبته ... فلا يضر انحطاط الشمس عن زحل

وفي سوى الصرف لطف الله مشتهر ... والشمس اد الضحى كالشمس في الطفل

حاباه مولاه من علم ومن عمل ... ما يومل من مولاه فهو مأمول

...واما ان الاسم المصوغ الى قوله فكثير منه خارج عن هذا المعنى ...

...فعلا او اسما متصلا به الا وهو في الاصل مصدر دل على ...

...مطلق المنفية ... عليه الى ... في الافعال كما وقد ...

...عن ... وكذلك الاسما الجامدة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن له كفوا

احد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد

الله الصمد لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفوا

احد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد

لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم انها قد جرت عادة كثير من العلما اذا الفوا كتابا في

فن من فنون العلم ان يقدموا على الشروع فيه مقدمة تعين الطالب

ويكون بها على بصيرة في الشروع فيه كما قرر في مظانه والاكثر يذكر

فيها تعريف العلم وموضوعه وغايته وبعضهم يزيد على ذلك وبعضهم

يقتصر على البعض كما اقتصر المصنف على تعريف العلم ههنا فقال

التصريف وهو لغة التغيير سمي به هذا العلم لكثرة بحثه

عن التغييرات التي تطرأ على الكلمة كما ستعرفه ان شا الله تعالى واصطلاحا

قوله **علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب**

الاصول جمع اصل والمراد به هنا ما يرادف القانون والقاعدة والضابطة

وهو حكم كلي يعرف منه احكام جزئياته كقولنا كل واو تحركت وانفتح

ما قبلها تقلب الفا فقد حكمنا بقولنا تقلب الفا على كل واو متحركة منفتح

ما قبلها وهذه الواو لها جزئيات وهو واو عصا وقفا وغيرهما وقد علم

من الحكم على الكلي انها تقلب الفا والكلم اسم جنس للكلمة والابنية جمع بنا والمراد

من بنا الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان يشاركها

فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها كل في

موضعه مع اعتبار الحروف الزايدة والاصلية كذلك فرجل مثلا على هيئة

وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة احرف اولها مفتوح وثانيها

مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البنا فرجل

ورجلا ورجل على بنا واحد وكذا جمل على بنا ضرب فيقصد الامكان

يدخل فيه مثل الجدى فانه على هيئة يمكن ان يشاركه فيها غيره وان لم يوجد

ويقصد التوقيت لا يكون اسم على وزن فيه كما سيجي ان شا الله تعالى الاول فعل

والثاني فعل ونقيد اعتبار الحروف الزايدة والاصلية لا يقال كرم

على وزن فعلل او افعل او فاعل وقد يخالف الكمي اوزان التصغير

كما سيجي ان شا الله تعالى الاول افعل والثاني ويقيد كل في موضعه في المو

لا يكون درهم بوزن قمطر ولا يقطر بوزن سفرجل واحوال الابنية

الامور التي تعرض لها كالادغام في مد اذ اصله مدد كضرب والاعلال

في قال اذ اصله قول اذا عرفت هذا فقوله علم شامل لجميع العلوم

وقوله باصول يخرج العلم بالجزئيات كعلم متن اللغة وقوله تعرف

بها احوال ابنية الكلم يخرج ساير العلوم واما قوله التي ليست باعراب فقال

قصد به المصنف اخراج علم النحو بنا على انه لم يخرج بقوله احوال ابنية

الاعراب والبنا من جملتها واورد عليه انه لو احتيج اليه لوجب ذكر البنا ايضا

لانه قد خرج بقوله احوال اذ لا يعتبر حركة الاخر وسكونه في البنا وفيه

نظر لان من الاعراب ما هو حال للبنية قطعا كحذف الف يخشى وواو

لم يدع وكذا من البنا كحذفها في صيغة الامر فلا بد من قيد يخرج علم النحو

واعلم ان اصول التصريف ثلاثة اقسام قسم منها يعرف به نفس

البنا كقولنا كل مصدر لافعل فهو على افعال وقسم منها يعرف به حال البنا

كقولنا كل واو تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا وقسم منها يعرف به ما

يعرض للاخر مما ليس بحال للبنية كالوقف بالسكون مثلا وستتضح ...

عند شرح قوله فيما يأتي وأحوال الأبنية الخ فالأخير غير داخل في الأحوال
كما أن القسم الأول أيضاً غير داخل في الأحوال فتعريف المصنف غير
جامع أيضاً والأحسن أن يقال علم بأصول تعرف بها أبنية الكلم وما
يعرض لحروفها ولأواخرها مما ليس بإعراب ولا بناء هذا
وأما موضوع التصريف فهو الكلمة إذ التصريف يبحث عن أحوالها
والأمور العارضة لها وأما غايته فغاية علم النحو إذ التصريف
كالجزء منه بلا خلاف من أهل الصناعة ثم أراد بعض الأبنية
التي يبحث في هذا العلم عن أحوالها على ما ذكر غير متعرض
لأبنية الحروف والأسماء العريقة البناء لندور تصرفها فقال
وأبنية الاسم الأصول لا المزيدة فقد تكون سداسية أيضاً
كمستحج وسباعية كاستحراج ثلاثية كفلس ورباعية كجعفر وخماسية
كسفرجل ولم ينقص المتمكن عن ثلاثة ليكون الأول مبتدأ به
والثالث موقوفاً عليه والثاني واسطة بينهما فيكون بين الابتداء
به والخروج منه مهلة ولم يزد الأصلي على الخماسي للاستثقال
إذ يصير كأنه كلمتان فإن كثر حروف الكلمة في الأصول لكن فيها خلاف
الزوائد إذ لا يبالى بحذفها في التصرف كالتصغير والتكسير بخلاف الأصول
وأبنية الفعل أي الأصول إذ قد تكون المزيدة سداسية كاستخرج
ثلاثية كضرب ورباعية كدحرج ولم ينقص عن الثلاثة لما تقدم ولم
يزد على الأربعة لأنه ثقل معناه بدلالته على الحدث والزمان والنسبة
إلى فاعل ما فثقل لفظه بما يلحقه مطرداً من حروف المضارعة والضمائر
المتصلة المرفوعة التي هي كجزئه ويعبر عنها أي عن الحروف الأصول

بالفاء والعين واللام أي إذا أردت وزن الكلمة جعلت مكان أول
الأصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام كما تقول ضرب
على وزن فعل قال نجم الأئمة الرضي اعلم أنه وضع لبيان الوزن
المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي تعاطيها الوزن واستعمل
ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل
وكذا نصر وفرح أي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل في
الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لأنا نعرف ضرورة أن نفس الفاء
والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف تكون
الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلاً للهيئة
المشتركة فقط وأما تلك الكلمات فليست موضوعة لتلك الهيئة بل هي موضوعة
لمعانيها المعلومة ولا جرم لما كان المراد من صوغ فعل الموزون
الوزن به مجرد الهيئة سمي وزناً ووزناً له إلا أنه في الحقيقة وزن وزنه
وإنما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأنهم
قصدوا أن يكون مما تشترك الأفعال التي هي الأصل في التعبير في
هيئته اللفظية مما تشترك أيضاً في معناه بيان ذلك
أن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول وما زاد
فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغيير أي حروفها بالحركة والسكون
ونحو ذلك والمطرد في هذا المعنى الفعل والأسماء المتصلة بالأفعال
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع إذ لا تجد
فعلاً وإنما متصلاً به إلا وهو في الأصل مصدر وقد عبر عنه
أما بالحركات كضرب وضرب أو بالكون كضارب ونصر ومضروب

واما الاسم الصحيح الذي لا اتصال له بالفعل وكثير منه خال عن هذا
المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لاشتمالها على شيء منها عن اصله
ومعنى تركيب ف ع ل مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها
اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم والهزم فجعلوا ما اشترك
الافعال في هيئته اللفظية مما اشترك الافعال في معناه ثم جعلوا الفاء
والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام
اصول وما زاد على ثلاثة من الاصول عبر عنه بلام ثانية وثالثة
فيقال جعفر ودحرج فعلل وسفرجل فعلّل لانه لما لم يكن بد من تكرير
احد الحروف التي هي في مقابلة الاصول بعد اللام وكانت
اللام اقرب كررت اللام دون البعيد ويعبر عن الزائد بلفظه
اي الذي ثبتت زيادته بدليل من الادلة التي ستأتي في باب ذي الزيادة
فيورد لفظه في الزنة في مثل موضعه في الموزون فيقال ضارب فاعل
مثلا الا المبدل من تاء الافتعال كالدال في ادّجر والطاء في
اصطبر فانهما بدلان عن التاء الزائدة اذ اصلهما اذتجر واصتبر
فانه يعبر عنهما بالتاء لا بلفظهما فيقال في ادّجر واصطبر لا افدعل
ولا افطعل قال المصنف اما للاستثقال او للتنبيه على
الاصل قال نجم الائمة الرضي هذان حاصلان في نحو فحصط
وفزد يعني في فحصت وفزت فان الطاء والدال بدلان عن التاء
ولا يوزنان الا بلفظ البدل فيقال في فزد فعلد وفي فحصط
فعلط ولا يسلم له ان وزن ازدجر واصطبر افتعل بل افدعل و
افطعل ولا الزائد المكرر اي الذي وقع زائدا مع وجود

اصلي في الكلمة مماثل له فصارت صورته صورة المكرر سوى كان
مكررا حقيقة أم لا للالحاق كقردد وشمللت بمعنى الالحاق او
لغيره كقطّع فانه يعبر عنه بما تقدمه اي بما يعبر به عما تقدمه فيقال
قطّع فعّل وقردد فعلل ولو قال بمقابل ما هو تكرير له لكان اولى
لفساد الظاهر ولان ظاهره توهم انه يعبر عن التاء الثانية في جلببت
بالباء مثلا ولان ظاهره لا يصح الا على القول بان الزائد في نحو كرّم
الثاني على ما اختاره المصنف كما سيجيء في ذي الزيادة ويمكن توجيه
كلامه بان المراد ما يقدمه من فاء او عين او لام وجودا حقيقة
او حكما ولا شك ان الاصلي يحكم بتقدمه على الزائد وانما وزن المكرر
بذلك تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي واعلم
انه اذا وقع زائد مع وجود مثله فان لم يكن من حروف الزيادة العشرة
التي ستأتي فهو تكرير قطعا لانه لا تكون الزيادة لغير التكرير
الا منها كما ستأتي فتوزن بما تقدم كالطاء في قطّع والدال في قردد
وان كان من حروف الزيادة فكذلك ايضا توزن بما تقدم اذ الظاهر
فيه التكرير ويحتمل عدم التكرير لكن الحكم به الا لثبت اي بدليل
يدل على عدم التكرير كما يأتي في نحو الا لثبت اسمي معد ثم اي يعبر
عن ما صورته صورة المكرر بما تقدمه مع كل تقدير الا مع تقدير وجود
ثبت ونحو اي ومن اجل انه يعبر عن المكرر صورة اذا كان من حروف
الزيادة بما تقدم اذا لم يقم دليل على عدم قصد التكرير كان وزن
حلتيت وهو صمغ الانجذان وتاؤه الثانية مزيدة لما سيجيء من ان التكرير
في الرابع والخامس اذا لم يفصل بين المتماثلين حرف اصلي لا تكون الا زائدا
وهنا لم يفصل الا الياء فحكم بزيادتها وزيادة الواو والالف مع ثلاثة اصول

سلسبيل

اصول في مثله كما سيجي ان شا الله تعالى **وفعللا** بالحمل على ما هو الظاهر من قصد التكرير

فيكون ملحقا بجر طيل **لا فعليا** بالحمل على عدم قصد التكرير لعدم الشبت على ذلك

هو اول العطور ولوم وان كان فعليت موجود اكعفريت **وسحنون** وهو اسم رجل **وعثنون**

وهو راس اللحيه عطف على حلبيت وكان سحنون وعثنون ونونهما الثانيه زايده

لما ذكرنا في حلبيت **فعلولا** بالحمل على ما هو الظاهر من قصد التكرير فيكون

ملحقا بعصفور **لا فعلونا** بالحمل على عدم قصد التكرير **لتركك** اي لوجوب

الحمل على الظاهر من قصد التكرير عند عدم الدليل على عدم قصده اذ لم

يقم عليه فيهما دليل **ولعدمه** اي ولان لنا دليلا على قصد التكرير فيهما

وهو انه لو حملت زيادتهما على عدم قصد التكرير فيهما لكان وزنهما

فعلونا ولم يثبت بخلاف فعلول كعصفور فهو موجود والحمل على الموجود

هو الواجب كما سيأتي ان شا الله تعالى ثم ذكر امثله قام الدليل فيهما

على عدم قصد التكرير فيعبر فيهما عن الزايد بلفظه فقال

وسحنون ان صح الفتح اي في سينه اذ المشهور الضم **فعلون** بالحمل

على عدم قصد التكرير بل ازدواد زياده النون فاتفق ان وجد علمها

لون اصليه وذلك **كحمدون** اسم رجل فانه فعلون قطعا لعدم

التكرير فيه لا حقيقه ولا صوره **وهو** اي هذا الوزن **مختص بالعلم**

وذلك **كنعمون** **فعلول** اي لا دليل دل على عدم قصد التكرير وهو ان

فعلولا نادر **وهو** اي فعلول النادر **صعفوق** لم يوجد في الفصيح غيره

فلو حمل نون سحنون على قصد التكرير لكان وزنه فعلولا فيلحق بالوزن

النادر ولا يجوز الحمل عليه مع امكان غيره وصعفوق علم لرجل وبنو

صعفوق خول باليمامه **وان قيل** لا نسلم انه لا يوجد ما هو على وزن

فعلول غير صعفوق اذ الخرنوب وهو نبت فعلول **قلنا** المشهور

فيه ضم الخا **وخرنوب بالفتح** ضعيف اي وانه ضعيف فلا يحمل عليه

مع امكان غيره **وسمنان** اسم موضع ونونه الثانيه زايده لما ذكرنا

في حلبيت **فعلان** بالحمل على عدم قصد التكرار لقيام الدليل عليه

وهو انه لو حكم بالتكرار لكان وزنه فعللا فيكون ملحقا **بخزعال**

وهو اي **خزعال** وزن **نادر** لم يات على فعلال غيره على ما ذكره المصنف

فلا يلحق بالنادر مع امكان غيره لما يقال بها خزعال اي ضلع **وبطنان**

وهو اسم لباطن الريش وكونه الثانيه زايده **فعلان** بالحمل على عدم قصد

التكرير لقيام الدليل عليه وهو انه لو حكم بقصد التكرير لكان وزنه

فعللا لا فعلالا لان وزن غير ثابت على ما ذكره المصنف ولا يجوز الحكم

به مع امكان غيره **واما قرطاس** بضم القاف فهو **ضعيف** والفصيح

كسر القاف **مع** ان في بطنان مؤيدا لعدم قصد التكرير بزياده نونه

الاخيره وهو انه **نقيض ظهران** الذي هو اسم لظاهر الريش وزياده

نونه ليست للتكرير قطعا فالتكرير في نقيضه ايضا كذلك لان النقيض

يحمل على النقيض في كثير من المواضع **فيل** القوي في الدليل على

عدم قصد التكرير في بطنان انه جمع بطن وفعلال ليس من ابنيه الجموع

وفعلان منها كقفزان في قفيز **تنبيه** ظهر لك مما تقدم انما

صورته صوره المكرر فان لم يكن من حروف الزياده فهو تكرير

قطعا وان كان منها فان دل دليل على قصد التكرير فهو تكرير قطعا

كما ذكرناه في سحنون وعثنون وان دل دليل على عدم قصد التكرير

فليس بتكرير قطعا كما ذكرناه في سحنون بفتح السين وبطنان وكذا

سمنان على ما ذكره المصنف وان احتمل الامرين كحلبيت فان لم يقم دليل

على احدهما حمل على الظاهر وهو قصد التكرير **وقال نجم الائمه الرضي**

بحسن في الكتاب من وقف الحاج حسن قاسم المجاهد رحمه الله بنظر الحفيد

ما احتمل الاوزن في على الاحتمال فيحتمل ان يكون حلنت فعللاً وفعليا ولما
كان الغرض من وضع الزنه بيان الموزون كما عرفت كان تغيير الموزون
اذا اقتضى احتلاف الزنه موجبا لتغيير الزنه فاشار المصنف الى بعض ذلك
فقال ثم بعد ان عرفت كيفية التعبير بالزنه عن الموزون ان كان
قلب في الموزون غايته هنا تقدم بعض حروف الكلمة على بعض وهو
واقع في كلام العرب كما يأتي من الامثله وليس بقياس الا فيما ادعى الخليل
في نحو حاكم كما يأتي واكثره في المعتل والمهموز ويقع في غيرهما قليلا كاضمحل
في اضمحل فاذا حصل في كلمة الموزون قلبت الزنه قلبا مثله اي مثل
قلبه كقولك في أدؤر وهو جمع دار اعفل بتقديم العين على الفا اصله
ادور كأفعل من دار فهو اذ اصله ادور قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار دار اي ان جمع على افعل فرجعت الواو لزوال موجب قلبها الفا
لسكون ما قبلها فصار ادور ثم قلبت الواو لكونها مضمومة همزة لما
سيأتي من جواز ذلك في مثله فصار ادؤر ثم قدمت الهمزة
على الدال فصار آدر على وزن أعفل ولما كان القلب خلاف
الظاهر لم يكن له بد من علامة تعرف بها اذ الاصل عدمه فاشار المصنف الى
الادلة منها بقوله ويعرف القلب بأصله اي بما اشتق منه الكلمة التي
فيها القلب كناء واصله نأي يناي كسأل يسأل قلبت اليا
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قدمت الالف التي هي لام الكلمة
على الهمزة التي هي عين الكلمة فصار ناء كشاء فوزنه
فلع والحاكم بذلك ليلا الفاصله لانه مشتق من
النأي بمعنى البعد وعينه همزة ولامه يا والى الثانية بقوله
وبامثلة اشتقاقه اي يعرف القلب ايضا بالكلمات المشتقة

ممااشتق المقلوب كالجاه فان توجه واوجهه والوجاهه ووجه مشتقه من
الوجه فيكون الجاه ايضا مشتق منه واصله وجه فقدمت الجيم على الواو ثم
قلبت الواو الفا فيل لانه لما غير بالتقديم غير بالقلب ولا بعد
ان يقال لما قدمت الجيم على الواو حركت الجيم بالفتح لتعذر الابتدا بالساكن
والعين احف وبقيت الواو مفتوحه كما كانت فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار جاه فيكون على زنه عفل والحادي في مثل قولهم الحادي عشر
ايضا مقلوب عن الواحد اخرت الواو التي هي فا الكلمة الى موضع اللام
ثم اخرت الالف التي بعدها عن الحا التي هي عين الكلمة لعدم امكان الابتدا
بها فصار الحادو كالصارب ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار
الحادي بزنة العالف وتورك في المعاباه اي كلمه اعرابها على فاليها
وحاب بالمقلوب كالحادي ذا القلب فيه عرف بامثله اشتقاقه فانه
فان الوحد والتوحيد والواحد مشتق من الوحده استحقاق الحادي
منها والقسي ايضا مما يعرف فيه القلب بامثلة الاشتقاق فان الاقواس
والتقوس والتقويس والمقوس مشتقه من القوس استقاق القسي
منه فهو جمع قوس مقلوب من قووس كفلس وفلوس بجعل اللام موضع
العين والعين موضع اللام فصار قسو ثم قلبت كل من الواو بن يا ثم
ادغمت الاولى في الثانيه كما هو القاعدة في مثله كما سيجئ وكسرت
السين لتناسب اليا واما القاف فلحون كسرها وضمها فصار فقي بزنه
فليع والى الثالثه بقوله وبصحته اي يعرف القلب بصحة الكلمه وعدم
اجرائها على مقتضى ما يجب من اعلالها لو لم تكن مقلوبه بشرط وجود كلمة
اخرى بمعناها او تخالفها لفظا الا بتقدم بعض الحروف واخراجها دون
الاجرا وعدم وجود مقتضى الاعلال فيها فيعلم ان هذه مقلوبه والاوجب
اعلالها كايس فان مقتضى قلب يائه الفا موجود وهو تحركها وانفتاح
ما قبلها ولم تعل فلما كان يائس الذي لا مقتضى للاعلال فيه موجودا

وهو بمعناه ولا فرق بينهما الا بالتقديم والتاخير حكم بان اسن مقلوب
منه فوزنه ح عفل والى الرابعة بقوله وبقلة استعماله اى بقلة استعمال
الكلمة شرط وجود كلمة اخرى كثيرة الاستعمال بمعناها ولا فرق بينهما
لفظا الا بالتقديم والتاخير وبشرط ان يرجعا الى اصل واحد فيحكم
بان القليل مقلوب من الكثير كآرام جمع رئم وهو ولد الظبي
الابيض واصله ارآم كجمل واجمال فقدمت الهمزة التي هي عين الى
موضع الراء التي هي فا فصار أأرام ثم قلبت الهمزة الفا فصار آرام
وهو اقل استعمالا من ارآم فحكم بانه مقلوب منه فوزنه اعفال
ومثله الآدر ايضا وقد مضى شرحه والمصنف لم يصرح بما اشترطنا
في هذه والتي قبلها ولا بد منه لان الصحة قد لا تكون للقلب كعور
وحول كما سيأتي فلا يعرف القلب بها مطلقا وكذلك قلة الاستعمال
قد لا تكون مع كلمة اخرى تظهر القلب في هذه منها كالكلمات الغريبة
كما فرنقعوا وقد تكون مع كلمة اخرى كذلك لكن لكل منهما
اصل كجذب وجبذ فان احدهما اقل استعمالا من الاخرى وهي جبذ لو جوز
الجذب والجبذ فلا يحكم بان احدهما مقلوب من الاخرى كما صرح
به بعض الائمة قال والصحيح ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات تعرف
باصله فالجاه والحادي والقسي عرف قلبها باصولها وهو الوجه
والوحدة والقوس وكذى ايس يائس بالياس وآرام والادر
بالرئم والدار والى الخامسة بقوله وبما داركه الا اجتماع همزتين
عند الخليل اى ان الخليل يعرف القلب ويحكم به اذا ادى تركه الا الاجتماع
همزتين وذلك في ثلاثة مواضع كما في اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام وفي جمعه على فواعل وفي كل جمع اقصى لمفرد لامه همزة
قبلها حرف مد زائد وكما في اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام
نحو جاء فان اصله جايئ مثل جايع كبايع من بيع فلو لم تو حر الياء

عن الهمزة لوجب قلبها همزة كما هو قياس مثله من نحو بايع على ما سيأتي
ان شاء الله تعالى فيجتمع همزتان وهو مستكره فقدمت الهمزة على الياء
واعل اعلال قاض فصار جاء بزنة فال ومن ثم وجب حذف الياء لكونها
غير منقلبة عن الهمزة بخلاف المنقلبة عنها كما في اسم فاعل من
ولا يجب فيه حذف الياء والثاني نحو جوايا وشواى جمع جائية وشائية
والثالث نحو خطايا جمع خطيئة وسيأتي ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
واما سيبويه فلا يعرف القلب بهذه ولا يحكم به ويقول اجتماع
الهمزتين انما يستكره اذا احتيج تلاقيه وثباته اما اذا كان هناك سبب
يزيله كما يجيء فيه والا فانه يجب هنا قلب الهمزة الثانية يا كما يجيء
واما مقارنته لذلك في وجوب الحذف فلان حرف العلة المنقلب
عن الهمزة اذا كان الانقلاب لازما كما يجيء فيه او جائزا العرض الادغام
كما في خطيئة حكمه حكم حرف العلة الاصلي واما تصحيح ايمه فلكون
الياء المنقلبة عن الهمزة فيه والى السادسة بقوله والاسح الصرف
اى يعرف القلب بان يؤدي تركه مع الحمل على الظاهر من عدم حذف شيء
من الكلمة الى منع الصرف بغير علة وهو محذور ومعرفته القلب
بالاداء الاهدى هو على الافصح من المذهبين وهما مذهب الخليل
وسيبويه ومذهب الكسائي وذلك كاشياء فان المسموع فيها
منع الصرف ولو حملت على عدم القلب وحكم بانها افعال جمع شيء
كبيت وابيات كما زعم الكسائي لكان منع الصرف بغير علة وهو
غير موجود في لسان العرب فوجب الحكم بالقلب وادعوا ان اصلها
شيآء جمع كطرفاء والقصباء بوزنه جمعه على اشياء كصحرى وصحارى
وكره اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين وهي الالف فقدمت

الهمزه التي هي لام الكلمه على الفا فصله أُشْيَا على وزن لفعَالين اِذكان
القلب الموجود في لسانهم اهون من ان يكان ممنع الصرف لغير عله
ولذلك قال ~~ فانها لفعا و وزن لجنساى دعاك و عن ان
مع صرفها توهما انها كحمرا او قال العرب ان اشيا لا لحمل على الطاهر
من عدم الحذف بل الحمل على انها افعا و اصلها افعلا تحذفت منها
اللام وهو جمع شى محفف نبي لبي وبين فانه لجمع على أبنيا لحذف
الهمزه التي هي لام الكلمه كراهه احتاع همزتين بينهما حاجز
ولم يعمل شي حصين وهو ضعيف من جوه حذف الهمزه على غير قياس وعدم
استعمال شي مع شي كبين وبين ومين مجيئهما بها مع ان الواجب
ان يكون اكثر استعمالا من شي المحفف وتصعيره
على انه جمع على اشيا كما تقدم وكذلك اي وكالقلب الحذف
اي ان في الموزون نحو وتحذف في الزنه مثله كقولك وزنه فاع
اذ اصله قاضي حذفت منه اللام فحذف من الزنه ولا يظهر
وجه لتخصيص الحذف بالقياس على القلب بل الظاهر ان جميع ما يحصل
به الزنه من التغييرات في الموزون تتبعها تغييرات الزنه فلو قال
ان كان تغيير في الموزون فقتض تغيير الزنه غيرت الزنه مثله
لكان اعم كما لا يخفى الا ان يبين الاصل فيهما اي اذا اردت بيان
الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم يحذف فيه
الزن وهو كما قال ~~ تقول بل ادر افعل وقاض فاعل وهو كما قال
اشيا عند س فعلا ولا يقال قاص فاعل اذا قصدت بيان اصلهما بل
تقول اصل اشيا فعلا واصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وجد نقش
المقلوب والمحذوف الا الا فلو نا دمحذ وما ولا معنى للاستثنى بقوله الا ان
يبين فيهما وينقسم الابنيه الاصول وغيرها الى صحيح ومعتل فالمعتل
ما فيه اي في جوهره يعني حروفه الاصول التي هي الفاء والعين واللام فيجره

كوجل وينظر حرف عله وهو الواو والالف والياء يسمى كل
منها به لانها لا يصح بل تتغير عن حالها في كثير من المواضع بالقلب
والاسكان والحذف والهمزة وان تشاركها في هذا المعنى [redacted]
لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف عله والصحيح بخلافه
اي ليس فيه حرف عله وينقسم المعتل من الثلاثي
سبعة اقسام لان حرف العله اذا كان احد الثلاثة الاصول
فقط ففيه ثلاثة اقسام وان كان اثنين منها فكذلك وان كان
جميعها كالمخطوط الفاف فهو القسم السابع ولم يتعرض له المص لقلته
ولما اسما اشار المص اليها بقوله فالمعتل بالفا يقال له
مثال اي يسمى بالمثال لمماثلته الصحيح في خلو ماضيه الذي
هو اصل امثلة الافعال من الاعلال غالبا نحو وعد ويسر فقلنا
غالبا للاحتراز نحو أقتت واحمره وزاته والمعتل بالعين يقال له اجوف لانه
اعتلا له في جوفه اي وسطه ويقال له ايضا ذو الثلاثة اعتبارا
باول الفاظ الماضي لان الغالب في اصطلاحهم انهم اذا اصرفوا الماضي
او المضارع ابتدا وا لحكايه النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم
اقرب الاشيا اليه فالحكايه عن النفس مثل اجوفت على ثلاثه
احرف غالبا والمعتل باللام يقال له منقوص لنقصان
حرفه الاخير للجزم والوقف مثلا نحو لم يغز واغز ويقال
له ايضا ذو الاربعه لانه يصير في اول الماضي اعني الحكايه
عن النفس على اربعه كغزوت مع ان فيه حرف العله في محل
التغيير اعني الاخير فلما لم يصير على ثلاثه مع ذلك كما صار الاجوف

أُستُغرِب بناؤه على اربعة كغن وبت فسمي ذو الاربعة
لذلك بخلاف نحو ضربت و وعدت فلا استغراب في
كونها على اربعة **والمعتل بالفاء والعين** كونح ويوم **اي**
بالعين واللام كقوي وحيي يقال له **لفيف** لالتفاف
حرفي العلة اي اجتماعهما في الكلمة **مقرون** لاقترانهما اي
اجتماعهما على التوالي **والمعتل بالفاء واللام** كوقي يقال له
لفيف لما تقدم **مفروق** لوجود التفارق بين حرفي العلة
والقسم السابع يصح ان يقال له ايضا لفيف مقرون
وهو ظاهر **واعلم ان الابنية** ينقسم ايضا الى مهموز
وهو ما احد اصوله همزة كامر وسال وقرا وغير مهموز
وضرب وباعتبار اخر ايضا الى مضاعف وهو ما عينه ولامه
من جنس واحد كرد وهو كثير او فاؤه وعينه من جنس واحد
كددن وهو اللعب واللهو وهو في غاية القلة او ما ذكر فيه
حرفان اصليان بعد مثلهما كزلزل والى غير مضاعف
كضرب ووعد **ثم ان المصنف لما ذكر سابقا**
ان ابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية
الفعل الاصول ثلاثية ورباعية اراد ان يبين حالها اي كل
واحد منها وقدم الاسم الثلاثي لكثرته وخفته ومزيته
كانت او زائدة اكثر من غيره فقال **وللاسم الثلاثي**
المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر لان اللام
للاعراب والبنا ولا يتعلق بها الوزن كما تقدم والفاء ثلاثة

احوال

احوال ضم وفتح وكسر ولا يمكن سكونها لتعذر الابتداء بالساكن
وللعين اربعة احوال ثلث حركات مع السكون والثلاثة في الاربعة
اثنا عشر **سقط فِعُل** بضم الفاء وكسر العين **وفِعُل** بكسر الفاء
وضم العين **استثقالا** للخروج من ثقيل الى ثقيل مخالفه ولهذا
نحو عُنُق وإبِل وتماثل الثقلين حيث شاق الخروج من الكسر الى
الضم ابعد من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك
لم يات فِعُل في فعل ولا في اسم الا في الحبك ان ثبت وبحو ذلك اذا
كان احدى الحركتين عارضة نحو ضرِبت واما فُعِل فلما كان ثقله
اهون بقليل جا في الفعل المبني للمفعول وجوّز ذلك لعروضه
لكونه فرعا للمبني للفاعل **فان قيل لا نسلم سقوط**
فُعِل من الاسما اذ وجدنا الدئل علما لابي قبيلة وجنسا لدويبة
تشبه ابن عرس **قلنا** اجاب المصنف بقوله **وجعل الدئل**
منقولا اي ليس ببناء اصلي في الاسما بل هو منقول من الفعل و
دال من لدا لان وهو مثنى تقارب فيه الخطا اما اذا كان علما فلا
اشكال لكثرة نقل الاعلام من الافعال كشمر ويزيد واما اذا
كان جنسا فهو وان كان قليلا فقد جاء منه شيء صالح كقوله عليه السلام
ان الله نهاكم عن قيل وقال وقيل وقد جاء الى قمل لغة في الوعل
والرئم بمعنى الاست **فالحمل** على الشذوذ
فان قيل لا نسلم سقوط فِعُل اذ قد جا الحبك بكسر الحاء وضم
الباء كما نقل بعضهم قلنا قد اجاب المصنف بقوله **والحبك**
ان صح اي لا نقطع بثبوته ومع ثبوته **فعلى تداخل اللغتين في حرفي**

الكلمة بحمل و ذكر ان فيه لغتين الحبك بضم الحا و البا والحبك بكسرهما فاراد المتكلم ان يقول الحبك بكسرتين ثم بعد كسر الحا ذهل عنه وذهب الى اللغة الاخرى و هي الحبك بضمتين فلم يرجع الى الضم الحا بل خلاها مكسورة فتداخل اللغتان لغة كسرها و لغة ضمها في حرفي الكلمة الحا و البا في تركيب الحبك من اللغتين ان بحث نظر لان الحبك بضمتين جمع الحباك وهي الطريقة في الرمل و نحوه و بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعد لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجي منه الا ابل و ببعد تركيب اسم من مفرد و جمع فالاولى الحكم بالشذوذ ان ثبت و يجي اي الابنية العشرة مفتوح الفا مع اربع حالات العين فلس فرس كتف عضد و مكسورها مع ثلاث حالات العين حبر عنب ابل و مضمومها مع ثلاث حالات العين قفل صرد عنق وقد يرد بعض الى بعض منها وهي اربعة اوزان والخامس على راي كما ستتضح و ذلك اعني رد بعض الى بعض لغة تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البنا ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ نحو فيه ثلاث لغات مطرد الاتفاق فخذ بالرد الى فلس بحذف الكسر للتخفيف كراهة للانتقال من الفتح الخفيف الى الكسر الذي هو ثقيل منه في بنا الشكل المبني على الخفة فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف و فخذ بالرد الى حبر بنقل الكسرة الى الفا بعد حذف فتحتها كراهة للانتقال من الفتح الخفيف الى

الثقل منه و هو الكسر فنقلت الى ما قبلها و فخذ بالرد الى ابل باتباع حركة الفا حركة العين لقوة حرف الحلق و كذلك اي وكفعل الاسمي الحلقي العين الفعل اي فعل الفعلي الحلقي العين كشهد بطرد فيه الثلاث التفريعات المذكورة و نحو كتف اي فعل الذي ليس فيه ثانيه حرف حلق نحو فيه كتف بالرد الى فلس بحذف فيه و كتف بالرد الى حبر كما تقدم ولم يجز فيه الاتباع لعدم القوة لعدم حرف الحلق و نحو عضد نحو فيه عضد بالرد الى فلس كما تقدم في رد فخذ اليه ولم يجز فيه الرد الى قفل بالنقل لبعد الضمة عن الفتحة فلم يتسامح بحذفها و نحو عنق نحو فيه عنق بالرد الى قفل لاستثقال توالي الضمتين و نحو ابل و بلز وهي الناقة الضخمة نحو فيه ابل و بلز بالرد الى حبر استثقالا لتوالي الكسرتين ولحنا لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل و زاد الاخفش بلزا و كانه لم يثبت عند المص ما روي من الحبر لصفرة الاسنان والاطل للخاصرة والابط لغة في الابط و الاقط لغة في الاقط و اتان ابد اي ولود وفي بعض النسخ و نحو ابل و بلز ولا ثالث لهما اذ المراد بنحوهما ما يكون وجوده مما هو على وزنهما وان لم يكن موجودا عند المص و نحو قفل نحو فيه قفل على راي بالرد الى عنق و عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة كحمر او معتل العين كسوق لكنه لم يثبت في الصفة و معتل العين

وكذا قال عيسى بن عمر

انه جي عسر و يسر

في عشر وبشر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال
بالضم وكثرته بالسكون وان الاكثرون لا يجيزون ذلك لما في
الضم من كثرة الثقل وان كان تثقيل وليس حرف حلقي لعين
مؤدية الى فرش كالشغل والشعر والنحر والنحر لخفة
الفتحة بالنسبة الى الضمة والجواب عن عشر وبشر
اما ادعا انهما اصلان او ما ادعا العكس اعني ان الساكن
لكونه اخف فرع المضموم فان قيل جميع المفاتيح
المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فهذا عن العرعر
وعشر وبشر بالسكون اشهر منهما بالضم اجيب بان ثقل
الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة
فجوزوا ان يجعل عوضا عن الثقل على قلة الاستعمال في بعض الكلمات
وان كانت اصلا واعلم ان هذا التفريع ورد بعض الى
بعض هو لغة تميم كما تقدم واما الحجازيون فلا
يفرعون وما جاء مما يوهم ذلك يحمل على انه لغتان في الكلمة
وانه يجوز عند التميميين في فعل الفعلي مما ليس حرف
عينه حرف حلق كعلم اسكان العين كما جاز في الاسم نحو كتف
وفي فعل مضموم العين ككرم ايضا اسكانها كما جاز في
الاسم نحو عضد وانه قد يخفف فعل المبني للمفعول
بتسكين العين كقولهم لم يحرم من فصد له وان يحرك
ردّ فقد شر الى فاش وقوله ۞
وما كل مبتاع ولو سلف صفقة ۞ براجع ما قد فاته برداد ۞

ولما فرغ من ابنية الثلاثي ذكر الرباعي وقدمه على الخماسي
لانه اخف وقال وللرباعي خمسة والقسمة تقتضي مما سوا
حاصله من ضرب ثلاث حالات الفا في اربع حالات العين فصير
اثني عشر يضربها في اربع حالات اللام الاولى تصير ثمانية واربعين
اوضح منها على ما ذكر و سقط الباقي للتعذر في بعض وهي ما
التقى فيه ساكنان والاستثقال في الباقي وهي جعفر
وهو النهر الصغير وزبرج الزينة من وشي وجوهر وقيل
الذهب وقيل السحاب الرقيق وبرثن وهو للسبع والطير
بمنزلة الاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن ودرهم وقمطر
وهو ما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا وهو
فعلل بضم الفاء وفتح اللام وسكون العين ونحو جخدبا
كذلك وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين وشذ برقع بضم
الدال كبرثن والحق ثبوته لما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان
كان المشهور فيهما الضم لكن النقل لا يرد وان كان المعول غيره
المشهور مع ثقة الناقل فان قيل لا نسلم انحصار ابنية الرباعي
في الخمسة او لسنة لانه قد ثبت جندل وعلبط وفيه الجان
بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى وعلبط للغليظ من
اللبن وغيره بضم الفاء وفتح اللام العين وكسر اللام الاولى
قلنا اجاب عنه المص بقوله وأما جندل وعلبط فتوالي
الحركات الاربع في كلمة واحدة المستكرة عندهم ومن ثم سكنوا
لام ضربت حملهما يعني وجب حملهما على انهما ليسا بنائين الرباعي

بل هما في الاصل المزيد فيه اعني باب جنادل وعلابط
فقيصرًا بحذف الالف وكذا هُدَبِدٌ اللبن الحامض مقصور من
هدابد ودُودَم مقصور من دُوادِم والخماسي اربعة وا
لقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين حاصلة من ضرب
ثلاث حالات الفا في اربع حالات العين تصير اثني عشر يضربها
في اربع حالات اللام الاولى تصير ثمانية واربعين يضربها
في اربع حالات اللام الثانية تصير مائة واثنين وتسعين
اقتصر منها على اربعة وسقط الباقي للاستثقال في بعض
والتعذر في بعض كما تقدم وهي سفرجل وقرطعب وهو السحاب
وجحمرش وهي العجوز المسنة وقذعمل الابل الضخم
ولما فرغ من ابنية الاسم الاصول ذكر المزيد فيها
اجمالا في غير الخماسي وتفصيلا فيه فقال والمزيد فيه يعني من
الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة بطول شرحها اذ يرتقي على قول سيبويه
الى ثلثمائة وثمانية ابنية ويزيد عليها بعض نيفًا على الثمانين
منها صحيح وسقيم فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به
الزائد من الاصلي وكما يجيء انشاء الله تعالى واما الخماسي فلما كان
مزيده قليلا عده المص فقال ولم يجئ للخماسي الا عضرفوط
لدويبة وخندريس للباطل من كلام مراح وقرطبوس
للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى
بفتح القاف على مثال عضرفوط وقبعثرى للجمل العظيم الشديد
الكثير الوبر وخندريس وهي الخمر وانما قال على الاكثر

لا تقد قبل ان حد ربسا فتحليل فيكون من مزيد الرباعي والاولى
الحكم باصالة النون ادخابر وعبيد ليلة ودرد بيس للداهية
وسلسبيل وجحفليق وعلطميس ولا شك في الزيادة على
الاصالة الا على تقدير ثبوت الوزن وكثرة ابنية المزيد فيه
على ابنية الاصول يكثر كمن بين الثلاثي والرباعي وكون الوزن
مفقودا في الاصالة من الاصول وجميعها منتف فيما نحن فيه او جد
الكلمات المذكورة مقاربة مزيد الخماسي لاصالة وكونه
مزيدا على تقدير اصالة النون لزيادة اليا مطعا كذا قيل وفي
استفا الثاني نظر اذ يصير على تقدير زيادة النون من مزيد الرباعي
لا من مزيد الخماسي ومزيد الرباعي اكثر من اصوله بكثرة نعم
كاف في المقصود فلو قال بل خندريس من عبيد لاستراح
من قوله على الاكثر علمًا ذكر المصنف ان التصريف علم يعرف
به احوال الابنية ذكر تلك الاحوال اجمالا وبين كلا منها والحامل
عليه فقال وفي احوال الابنية قد تكون للحاجة الضرورية
او المحتفر بها اي يحتاج الى هذه الاشيا المذكورة اما التحصيل
المعنى باعتبارها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وافعل التفضيل واسمي
الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع واما للاضطرار الى بعضها
لفظا اما بسبب الاعلال وذلك كما في التقاء الساكنين في نحو
لم يقل او غيره وصل بعض الكلم كالتقائهما في نحو اذهب اذهب
اي عند الشروع في الكلام وهو الابتدا او لوجه استحساني

نعم انتفا بعض الثلاثة

لوجوه الوقف على ما ياتي ان شا الله تعالى وهذا وان لم يكن ضروريا
لامكان الوقف على المتحرك لكنه في حكم الضروري لان الوقف محل
الاستراحة وقد يكون للتوسع في الفصحة لو احتيج الى مثل
هذا البنا في وزن او سجع كان موجودا كالمقصور والممدود وذي
الزيادة كان الزيادة ما لم يدخل منها فيما سبق فلا يرد مؤنث
افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وزيادة اسم الفاعل
واسم المفعول اذ تلك الزيادة للحاجة ولا فيها اسما مثل
المقصورة والممدودة اللذين او نصاهما الاعلال كمعطى والاعطى
فلا يرد دخول ذلك في قوله للاستثقال لا في قوله للتوسيع
وزيادة الالحاق داخله في التوسيع وان افادت مع ذلك
عرض الالحاق بكلمة اخرى وقد يكون للمجانسة كالامالة
وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام
والحذف واعلم ان المصنف جعل جميع
ما ذكر احوال الابنية وقد سوغك اشار الى الخلاف فيه ذلك
والحق انها ثلاثة اقسام بعضها احوال الابنية وهي بعض التقا
الساكنين وهو التقاوهما في كلمة نحو لم يقل والابتدا والا
مالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال وبعض
الادغام وهو الادغام في كلمة كرد والحذف وكذا بعض
الوقف كالوقف بالنقل والتضعيف وحذف الملحق بعد العاصي
وثانيها في نحو قاض كاسياتي انشا الله وبعضها ليس بابنيه
والاحوال لابنية وهي ثلاثة اكثر الوقف وبعض التقا الساكنين

ن وهو التقاوهما في كلمتين نحو اذهب ذهب وبعض الادغام
وهو الادغام في كلمتين نحو ضرب بكر لما عرفت من انه اعتبار
بحركة الاخر وسكونه في البنا سائر ماذكرا بنية على ان تسميتها
ابنية ايضا على سبيل المجاز لما عرفت من حقيقة البنا وابنيتها
هي اشياء واحوال ابنية لكنه مجاز مشهور تعالى حرب
مثلا سالخاله كذا ثم انه قدم الفعل لانه اصل في التصريف
لنقله وقدم الماضي لانه اصل امثلة الافعال اذ المضارع
هو الماضي بزيادة حرف المضارعة والامر ماخوذ من المضارع
فقال الماضي للثلاثي قدمه على الرباعي لخفته المجرد
عن الزوائد ثلاثة ابنية لم يرد غيرها لثقل الفعل وهي
فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ ولم يبن منه ساكن العين لانه لما كان يتصل
به الضمير المرفوع المتحرك مطردا قصدوا ان يكون على وجه
في سكون اخره فلو بنوا منه ساكن العين لزم اما مخالفة
ان يغيبت حركته واما التقا الساكنين على غير حده ان لم يحرك
واما لزوم التغيير ان اسكن وحرك الاول نحو ضرب وقتل
وقعد وجلس مثل لفعل مفتوح العين باربعة لانه يكون
متعديا ولازما وعلى كل تقدير فمضارعه اما بكسر العين
او بضمها واما الفتح لحرف الحلقي فهو فرع فلم يمثله
وشرب وفرح ووثق مثل ايضا لفعل مكسور العين
باربعة لانه ايضا يكون متعديا ولازما وعلى كل تقدير
فمضارعه اما مفتوح العين كشرب وفرح يفرح او مكسور

كوعق وموثوق وكوم مثل لفعل المضموم العين بواحد لانه
لا يكون الا لازما ومضارعه مضموم العين فقط وللمزيد فيه
اي في الثلاثي خمسة وعشرون بناء وهي المشهورة وقد جا
غيرها قليلا بعضها ملحق وبعضها غير ملحق ومعنى
الالحاق في الاسم والفعل زيادة حرف فصاعدا على
تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى ليصير ذلك
المزيد فيه بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى مصرفا تصريفها اما الالحاق
الحذف في الملحق بالخماسي فقولنا حرف ليشمل الملحق بالرباعي نحو
جلبب اذا كان المزيد فيه ثلاثيا والخماسي اذا كان المزيد
فيه رباعيا وقولنا فصاعدا ليشمل الملحق بالخماسي من اذا كان
المزيد فيه ثلاثيا كالنبذ الملحق بسفرجل وقولنا على
تركيب ليشمل ما كان ذلك التركيب قبل الالحاق كلمة نحو
شملل فان شمل موجود وما لم يكن ذلك التركيب كلمة نحو كوكب فان
لم يوضع نحو كوكب اذ لم يوضع ككب لمعنى وقولنا غير مطردة
في افادة معنى ليخرج زيادة نحو اخرج وكرم وسائر ما يطرد
اي يغلب زيادته في افادة معنى غير التاكيد كزيادة اسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر والزمان والمكان فلا
يقال ان اكرم مثلا ملحق بدحرج ولا مقتل بجعفر
لما اطرد الزيادة في افادة معنى ومن ثم يدغم نحو امد وفر
مع عدم جواز الادغام في الملحق كما سياتي ان شاء الله تعالى وفي قولنا
غير مطردة في افادة معنى اشارة الى انه لا يطرد تغير المعنى

زيادة

بزيادة الالحاق فان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل واما
الشرط عدم الاطراد وقولنا ليصير بها المزيد فيه مثل
كلمة اخرى لانه لو خالفها في شيء من النظم لم يسم المزيد فيه ملحقا
بها ولا يقال ان قرددا ملحق بقمطر وقولنا مصرفا
تصريفها احتراز من ان يخالفها في شيء من التصريف وهي في
الماضي والمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
ان كان الملحق به فعلا والتصغير والتكسير ان كان الملحق به
اسما فلا يقال ان كنابا ملحق بقمطر لمخالفته في الجمع اذ يقال
قماطر ولا يقال كنابيب بل كنب وقولنا انما الحذف في الملحق
بالخماسي فانه لا يشترط موافقته للخماسي فيه اذ في الخماسي
الحذف في التصغير والتكسير للحرف الاخير وما اشبهه
الزايد على ما سياتي ان شاء الله تعالى ويحذف في الملحق الحرف
الزايد اذا عرفت هذا فالملحق من مزيد الفعل بعضه
ملحق بدحرج نحو شملل اي اسرع وحوقل اي كبر وعجز عن
الجماع وبيطر اي عمل البيطرة وهي شق الحافر وجهور
رفع صوته وقلنس وقلسى ادعمه اي البسه القلنسوة
فان اللام الكائنة في شملل والواو في حوقل والياء في بيطر
والواو في جهور والنون في قلنس والالف في قلسى زوائد
للالحاق بدحرج وبعضه ملحق بتدحرج نحو تجلبب اي
اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن
اي صار كالشيطان في تمرده وترهوك اي تبختر في

مشيئته وتمسكن شبه بالمساكين وتغافل اظهر من نفسه
ما ليس فيه من الغفلة وتكلم وفي كلامه نظر من وجهين
الاول ان ظاهره يقتضي بان زيادة التاء في هذه الاوزان
للالحاق بالمزيد فيه اعني تدحرج وهم لا يجوزون ان يقع حرف
الالحاق الا في مقابلة اصلي واتضاح يكون زيادة الالحاق عندهم
في الاول كعذ افنبل والمفهوم من كلام الرضي انهم انما يعرفون ذلك
اذا كان بعد مساعد كما في الم واتمد وبما اذا كان ثم مساعد كالند
وكما نحن فيه فان فيهما مساعدا وهو النون في الكندر والبا
مثلا في تجلبب على ان نحو الا يمتنا يعهم في الموضعين وانه
ان الظاهر ان الياء في تجلبب انما زيدت بعد الحاق ما دخله
لغرض المطاوعة كما تزاد في الالحاق الملحق به لذلك الثاني
ان نحو تغافل وتكلم مما زيادته مطردة في افادة معنى كما ستجي
الى ما هذا حاله فقد عرفت انه لم يكون زيادته للالحاق قال بعضهم
الا انه في عد نحو تمسكن من الملحق نظر ايضا لان زيادة الميم
فيه ليست لقصد الالحاق بل هو من قبيل الغلط طوا انها
في نحو مسكين فاء الكلمة كقاف قنديل وجال جرهم والسكن
تسكن ونحوه كما يجي ان شاء الله تعالى في الزيادة وبعضه ملحق
باحرنجم اي مزيد الرباعي يقال احرنجمت الابل اجتمعت
نحو اقعنسس اي رجع وتاخر واسلنقى يقال سلقيته
اي صرعته فاسلنقى فالسين للثانية في الاول والالف في الثاني
للالحاق دون الهمزة والنون لكونهما في مقابلة الهمزة والنون

الزائدين ولا يكون عندهم حرف الالحاق الا في مقابلة حرف
اصلي وعد اسلنقى من الملحق باحرنجم نحو اذ الزيادة فيه جاءت
بعد الحاق سلقى بدحرج كما قلنا في تجلبب واما اقعنسس
فليس مثله اذ لم يستعمل تعسس واعلم ان نحو الابد من
وقوع حرف الالحاق في مقابلة حرف اصلي كما سبق الاشارة
اليه لكنه قالوا لا يلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا ان يجي في الملحق ذلك
الزائد بعينه في مثل مكانه في الملحق به فلا يقال ان اغدودن
واخلولق ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نونه وبعضه
غير ملحق لعدم حصول معنى الالحاق فيه نحو اخرج وحرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج لاطراد كل من زوائدها في افادة معنى
كما ستجي وان كان كل منها اخرج وحرب وقاتلوا ربما لا يخرج
مع انه ايضا ليس مثله في جميع التصرفات اذ المخالفة في بعض التصاريف
يمنع الالحاق وقد خالفه في ابنيه مصدره دحرج اعني فعللة
واشهاب واشهب اي ابيض لعدم اصلي بزنته حتى يلحق به
واغدودن يقال اغدودن الشعر والنبت اي طال
واعلوط البعير اي تعلق بعنقه لانهما وان كانا بزنة احرنجم
لكن ليس فيهما الشرط الذي ذكرناه اعني وقوع الزائد بعينه
في مثل مكانه في الملحق به ومن هنا يعلم انه في استخرج مانعا
اخر عن الالحاق باحرنجم غير اطراد زيادته في افادة معنى واستكان
اي ذل وخضع قيل اصله افتعل مثل قيل من لسكون
لان الذليل يسكن فالمد اي الالف شاذ اذ

الناس استكن فاسبعت الفتحة كما في قوله

بينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم

الا ان الاشباع في استكان لازم وقيل هو استفعل

وهو الذي رجحه المصنف كما سياتي في الاعلال ان شا الله تعالى ماخوذ

من مصدر كان اي الكون لكن المصنف حذف المضاف للعلم

به اي تكون العايل كونا فالمد قياس اذ اصله استكون اي

تحول من كون وهو لعز الى كون اخر وهو الذل فالسين للتحول

كاستحجر الطين على ما يجي ان شا الله تعالى ثم اعل اعلال استقوم

بقلب الواو الفا وقيل هو ماخوذ من الكين والسين

ايضا للتحويل اي صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اي في

الذل والله اعلم ثم شرع في بيان معاني الافعال الاصول

وفي المزيد التي زيادتها مطردة لما ان فعال فعل لمان كثيرة

لا تنضبط كثرة وسعة لكونه اخف الابنية وفي سعوا فيه فقل

ان يجد فعلا منها بغيتهم عن له معنى الا وقد استعمل فعل

فيه علاوة وكثرة انما تختص بمعان لا تستعمل غيره فيها

ومن مشهور معاني فعل المختص به

المغالبة اي اذا قصد الفاعل الدلالة على غلبته المفعول في

مصدر الفعل بني ذلك الفعل من فعل بفتح العين يفعل

بضمها كما اذا قصد ان يلحظ دال على انك غلبت منافسك في ضربك له او في

ضربكما للغير فانك تقول ضاربني فلان فضربته اضربه اي غالبني في الضرب فغلبته

وباب المغالبة فيه فما المغالبة مختص بيفعل فاشار المصنف الى ذلك فقال

تبنى كثيرا وان لم يكن قياسا على فعلته افعله بالضم

فان لم يكن من باب فعل يفعل نقلته اليه نحو كارمني فكرمته

اي غلبته في الكرم اكرمه اي اغلبه فانه من باب فعل فنقلته

الى فعل وكذا ان كان من فعل الذي ليس مضارعه يفعل

نحو غالبني فغلبته اغلبه وان كان من باب فعل يفعل نحو

قتلكان المهمور المعنيين هو الغرابن ولا يستثنى من الفاعل

المذكورة اعني ضم عين المضارع والا مضارع باب وعدت

اي المثال الواوي نحو وعدت او ثانيا كيسرت وباب بعت

اي الاجوف بالياء وباب رميت اي المنقوص بالياء فانه اي

مضارع باب كل من المذكورة افعله بالكسر كما كان عليه في

غير المغالبة نحو واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته اييسره

وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه الا

مضارعها من فعل مكسور العين قياسا لا ينكسر فكرهوا

مخالفة قاعدتها المطردة والمصدر بين معنى المغالبة وعين

منها القرآن وعلى المغالبة حمل الجوهري قول جرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

اي ان الشمس تغلب نجوم الليل والقمر في البكاء

وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه حرف حلق فيقول ان

مضارعه يلزم ان يكون في المغالبة مفتوح العين لما سياتي

من مناسبة الفتح لحروف الحلق فيقول في نحو شاعرني

فشعرته اشعره وما نعني فمنعته امنعه بالفتح في عين المضارع

وقد شاركه مضموم العين في الالوان والعيوب
والحلى والى هذا اشار المصنف بقوله

و هو ضعيف قياسا و استعمالا اما القياس فلان حرف الحلق
لا يلزم طريقة واحدة حتى يحافظ عليها كما حوفظ في تلك الانواع على الرويها
اذ نضم عين المضارع معه نحو يدخل واما الاستعمال فلما
حكى ابو زيد عن العرب شاعرته فشعرته اشعره بالضم
و فاخرته ففخرته بالضم و هذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله
وفعل بكسر العين لكثير العلل والاحزان واضدادها اي اللا
والسرح كسقم ومرض في العلل و سلم في ضدها وحزن
في الحزن وفرح في ضده ونحو الالوان والعيوب والحلى
وفي الخلق الظاهرة كالزبب والغمم لكثرة الشعر فتعم الالوان
والعيوب كلها عليه اي على فعل والاغلب في الالوان
افعل وافعال نحو اسود واحمر واصفر وازرق واحضار وقد
جاء سمر وادم في الالوان وعجف وحمق وخرق اي حمق وعجم
اي عي في الكلام لا يفصح في لسانه ودعن
وهي الحمق في العيوب بالكسر والضم واعلم ان كلام المصنف
لا يدل على اختصاص فعل بشيء من المعاني المذكورة وانه فيها
اكثر من غيرها ولا انها فيه اكثر منها في غيره نعم
يفهم من كلام بعض الائمة هنا وفي الصفة المشبهة
ان الغالب في وضع فعل المعاني المذكورة ومما شابهها من العطش
والجوع ونحوها وانها غالبة فيه ايضا وفعل لافعال الطبايع
اي الغرائز يعني الاوصاف المخلوقة ونحوها وهو ما كان له
لبث ومكث ثم مثل لافعال الطبايع فقال حسن

وقبح فانهما من الصفات المخلوقة اذ المراد بالحسن تناسب الشكل
واللون والقبح ضده وكبر وصغر فان كون الشيء صغيرا
بالنسبة الى ما هو اكبر منه خلقي وظرف اي صار ظريفا لطيفا
في شكله وهو خلقي ولو قصد الظرافة المكتسبة في ادب وصناعة
كان مما هو نحو افعال الطبايع ولعل الحمل عليه انسب ليحصل له
التمثيل ومثم اي مع جهة كونه موضوعا لما ذكر كان لازما
اي فقط ولو قال لم يكن الا لازما لكان اظهر لان العين
لا تنفك لصاحبها لا تتعدى الى غيرها الغرو شذ رحبتك الدار
وهذا جواب عن سوال مقدر تقديره انه قد جاء متعديا
في قولهم رحبتك الدار فلا يصح قوله كان لازما فاجاب بانه
شاذ ومخالف للقياس وتوجيهه مع الشذوذ انه نزع
الخافض واوصل الفعل فلا يكون في الحقيقة من المتعدي
والمراد استثناؤه بقوله اي وسعتك فكانه قال الا ما يوجه اشكالا
لانه من غير هذا الباب اعني غير المتعدي بنفسه مع انه
شاذ او نزع الخافض والنصب فيه ليس بقياس وقال
هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة فالاولى ان يقال انما عداه
لتضمنه معنى وسع اي وسعتك الدار فعل فقد قال الجمهور
اذا اسند الاجوف الواوي او اليائي من فعل مفتوح العين
الى الضمير المرفوع المتحرك نقل الاول الى فعل بضم العين
والثاني الى فعل بكسر العين لتنقل حركة العين الى الفاء وتحذف
فيحصل بذلك الفرق بين الواوي واليائي فاذا كان فعل اجوف

الواوي منقلب يا بعد متحركة و نقل الى سودت وقد جاء من
فعل ما هو منقلب وان كان منقولا مكسب يصح قول المصنف ان
نقل على الاطلاق ثم قلنا اجاب المصنف ان ما ذكره الجمهور
من ان الضم انما حصل في سودت بتوسط النقل الى فعل
غير صحيح فقال واما باب قلته فالصحيح ان الضم
قد اجتلب ابتدا لبيان بنات الواو اي بنات الكلمات التي عينها واو
لا انه حصل الضم للنقل اي بواسطة نقل فعل الى
فعل ثم نقل الضمة الى الفا وحذفت الواو وهو باق على انه فعل
مفتوح العين والمتعدي هو فعل لا فعل اذ لا ينقل اليه اصلا
وكذا باب بعته اي الكسر اجتلبت ابتدا لبيان بنات اليا لا
للنقل الى فعل ثم نقل الكسرة الى الفا فلحسن ما ذكره الجمهور
صحيحا فيهما معا لحصول المقصود وهو التنبيه على الواو
واليا باجتلاب الضمة والكسرة ابتدا من غير ارتكاب توسيط
النقل من باب الى باب بخلافه من غير ضرورة فتقول انه
اذا اسند ساد و باع بعد قلب حرف العلة فيهما الفا لتحركه
وانفتاح ما قبله الى المضمر المتلو لا يسندان الى غيره نحو
ساد و باع زيد بعد القلب فوجب حذف الالف لالتقا الساكنين
بسبب سكون اخر الفعل لاجل الضمير فبقي سدت وبعت فحصل
التباس الواوي باليائي وامكن الفرق بينهما باجتلاب ضمة على فا
الاول وكسرة على فا الثاني فاجتلبتا من غير توسيط نحو بل
الى فعل وفعل ولو قال لبيان بنات الواو وغير نقل لكان اظهر

لابهام عبارته ان غيره لم يقول بان الضم لبيان بنات الواو بل
للنقل وليس كذلك اذ لا خلاف بينهم و بينه على مقتضى
المقول ان الخلاف في توسيط النقل عندهم و عدم توسيطه عنده
فان قيل لو حصل كان الضم في باب سدت لبيان بنات الواو
لوجب ضم الاجوف من فعل مكسور العين نحو خوف اذا اسند
الى الضمير المذكور مع انه ليس الا مكسورا قلنا اجاب المصنف عنه بقوله
وراعوا في باب خفت بيان البنية اي بنيه فعل اذ يحصل
ذلك بتحريك الفا بمثل حركة العين لحفظ العين بخلاف فعل مفتوح
العين فانهما لتجانسهما لا يمكن التنبيه فيه على البنية والواجب هو
التنبيه على البنية اذا امكن وانما عدل عنه في فعل لعدم
امكانه فراعوها في خفت ولم يبالوا بلبس الواوي باليائي نحو هبت

وتوضيح الكلام في المقام على مقتضى

ما ذكره المصنف ان الاجوف اما واوي او يائي وعلى
كل تقدير اما ان يكون مفتوح العين او مكسورها او مضمومها
صارت ستة اقسام لكن لم يات من الاجوف اليائي على فعل
الى هيئ لكن ياؤه لم تعل بل صحت على حالها فيسند الى الظاهر
او مضمر كما يسند شرف من غير تغيير فبقيت خمسة اقسام
فعل الواوي كسود واليائي كبيع وفعل الواوي كخوف واليائي
كهيب و فعل الواوي كطول فوجب قلب حرف العلة فيها الفا
لتحركه وانفتاح ما قبلها فاذا اسند شي منها الى غير
الضمير المذكور نحو ساد او باع او خاف او هاب او طال زيد

لم يمكن فتح التنبيه على يثنيه ولا على واو ولا ياء لان الالف موجودة
وما قبل الالف لا يكون الا مفتوحًا وان اسند الى الضمير المذكور
وجب حذف الالف لالتقاء الساكنين فيمكن تحريك الفاء بغير
الفتحة وفتح امكن وما عينه مكسورة او مضمومة التنبيه
على الضمة لتحالفهما الف حركة العين والفاء بتحريك الفاء بحركة
العين فيحصل التنبيه عليها فالكسرة في خفت وهبت والضمة
في طلت لبيانها من غير نظر الى واو وياء واما ما عينه مفتوح
فلا يمكن التنبيه فيه على البنية اذ التنبيه انما يحصل بحركة العين
وهي ههنا مجانسة لحركة الفاء فلا يحصل بها تنبيه على البنية لكنه
يمكن التنبيه على انه واوي او يائي باجتلاب الضم في نحو قلت
والكسر في نحو بعت فوجب المصير اليه مراعاة لما تقتضيه
الحكمة بقدر الامكان **وللمزيد فيه** من بنية الثلاثي
الاصول شرع في بيان بعض المزيد وهو ما زيادته
مطردة في افادة معنى لان ما عداه اما ملحق والغرض المهم
فيه لفظي كما عرفت واما غير ملحق لكن زيادته غير مطردة
في افادة معنى فلم يتعرض به فقال **وافعل للتعدية غالبا**
اي بالجعل والغالب منها هو التعدية وهي ان يجعل ما كان
فاعلا مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان
نحو اجلسته بمعنى جعلت زيدا جالسا فصار
زيد مفعولا لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة وبقي
فاعلا للجلوس كما كان في جلس زيد فان كان الفعل الثلاثي

صار متعديا بالهمزة الى واحد وان كان متعديا الى واحد صارت
بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل
الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول
والثاني للثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة
مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي
متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل
والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري **وللتعريض**
اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا
لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء كان مفعولا له اولا **نحو**
اغرست اتبعته اي عرضته للبيع سواء كان مبيعا اولا
ولصيرورته اي لصيرورة ما هو فاعل افعل فيرجع الضمير
الى ما يدل عليه سياق الكلام اذ افعل يفعل لا بد له من
فاعل **ذا كذا** لفظ كذا كناية عن شيء اي صاحب شيء وذلك الشيء
اما ما اشتق منه افعل **نحو اغد البعير اي صار ذا غدة**
وهي قرحة تصيب لا بل واما صاحب ما اشتق منه نحو اجرب فلان
اي صار ذا ابل ذات جرب **ومنه** اي ومن معنى الصيرورة **الحينونة**
وهي بلوغ الفاعل حدا يستحق معه ان يوقع عليه اصل
الفعل **نحو احصد الزرع** اي بلغ حدا استحق ان يوقع عليه
الحصاد بمعنى صار ذا حصاد وذلك الحينونة الحصاد وانما قال **ومنه**
لان اهل التصريف جعلوه قسما مستقلا ولما كان معناه
ما ذكر كان اندراجه في الصيرورة اولى يجعله لا اقساما

ولعججه اى المفعول الذي دل عليه سياق الكلام انه
كاينا على صفة تلك الصفة كونه فاعلا لاصل الفعل او مفعولا له
نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته
بخيلا وللسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول اصل الفعل
نحو اشكيته اى ازلت شكواه ومنه اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته
بالنقط بالسواد وبمعنى فعل اي يجيء موافقا للثلاثي
في المعنى نحو قلته البيع واقلته والظاهر ان في قولهم
هذا الفعل المزيد فيه بمعنى فعل تسامحا اى انهم ارادوا بقولهم
بمعنى فعل انهما يتفقان في المعنى كما اشرنا اليه اذ ليس لفعل معنى
مضبوط حتى يحال عليه غيره وايضا لا بد للزيادة اذا لم يكن
للالحاق من معنى وان لم يكن الا للتاكيد واعلم انه
ليس شيء من هذه الا يجيء للمزيد قياسا حتى ولا يجيء
من المعاني المذكورة لما بني منها ايضا قياسا شيء فليس لك
ان تبني فعل مثلا من ... بلا ... ولا تجعل كلما جاء فعل
للتعدية مثلا بل لا بد من سماع استعمال اللفظ للمعنى
في المعنى المعين وانه قد يجيء بعضها لمعان مضبوطة
غير ما ذكر لم وانه قد يجيء كل منها لمعان ليس لها ضوابط
كضوابط المعاني المذكورة وفعل للتكثير اى لتكثير
فاعله اصل الفعل غالبا اي في غالب الامر يعني انه الغالب
من معانيه نحو غلقت الابواب اى الباب اذا اغلقته مرة بعد اخرى
وقطعت الثياب والثوب اذا قطعته مرة بعد اخرى في المتعدي

وهذا

وجولت وطوفت اى اكثرت الجولان والطوفان فاذا اكثرت
فعل شيء من ... ما عليك له وموتت المال اى كثر الموتان
في الابل في اللازم وللتعدية اي معنى التعدية في هذا الباب
كما تقدم في افعل نحو فرحته اى جعلته فرحا ومنه
ما جعله اهل التصريف قسما مستقلا فقالوا وقد يجيء فعل
للنسبة اي نسبة مفعوله الى اصل الفعل نحو فسقته اى
نسبته الى الفسق فقال المص ... معناه الى التعدية
اى جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق فلا وجه لجعله قسما
مستقلا وللسلب وقد مر معناه نحو جلدت البعير اى
ازلت جلده بالسلخ وقردته اى ازلت قراده وبمعنى فعل
نحو زلته هو اجوف يائي مثل بعته وليس من الزوال وزيلته
بمعناها ازلته وفرقته وفاعل لنسبة اصله اى المشتق
منه الى احد الامرين اى الشيئين والتعريف للجنس كما في نحو
... متعلقا اى حال كونه فاعلا متعلقا بالامر الآخر ليكون
مفعوله على ما هو المتبادر من لفظ التعلق اعني انه يستعمل في
الفضلات ومن ثم يقال احوال متعلقات الفعل فقوله
متعلقا حال عن الضمير المستتر في الخبر اعني قوله لنسبة العائد
الى فاعل للمشاركة اي ذلك التعلق تعلق مخصوص وهو
تعلق نسبة ... مشاركة المفعول للمنسوب اليه في اصل
الفعل صريحا اى النسبة الكائنة على الوجه المذكور
وهو ... صريحا ... صفة مصدر محذوف اي فاعل

بت للنسبة المذكورة ثبوتا صريحا اي مصرحا به واذا عرفت ان
ذلك التعلق للمشاركة فعلى العكس اي بنسبة اصله
الى الامر الآخر مع تعلقه بالامر الاول صريحا ضمنا اي
مضمنا نحو زيد ضاربته و شاركته فقد نسب اصل
ضاربت و شاركت وهو الضرب والشركة الى احد الامرين
وهو المتكلم حال كون كل واحد منهما متعلقا بالآخر اي
مسندا عنا لدطالبا اياه لكونه مفعولا له وبسبب هذا
التعلق قصد افادة مشاركة زيد للمتكلم في الضرب والشركة
فهذه النسبة على ما ذكر صريحة فقد لزم منه ان الضرب
والشركة ايضا منسوبان الى زيد مع التعلق بالمتكلم لكن
لا صريحا بل ضمنا فلا فرق بين النسبتين الا بالتصريح
والتضمين لا شيء اخر كما توهم ان المرفوع هو السابق بالشروع
على المنصوب ومن ثم اي ومن جهة اقتضى فاعل
تعلقا وكونه بسبب المشاركة جاء غير المتعدي اصله
متعديا نظرا الى اقتضائه التعلق اذ قد عرفت ان المراد
بالتعلق ههنا اسند عا المفعول نحو كارمته وشاعرته
حا نظرا الى اقتضائه كونه كل ذلك التعلق بسبب المشاركة
المتعدي الى واحد مغاير للمفاعل في العين اي الى واحد هو غير
المشارك في الرد متعديا الى اثنين اي ان كان المشارك
في الرد مفعول اصل الفعل كان المتعدي الى واحد من
الثلاثي متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو شاتمته زيدا

فان

فان المشارك في الشتم هو المشتوم مفعول اصل الفعل ومفعول
المشاركة شيء واحد فلا يزاد مفعول اخر وان كان المشارك غير
مفعول اصل الفعل تعدى الى اثنين نحو زيدا جاذبته الثوب
فان مفعول اصل الفعل الثوب والمشارك زيد بخلاف شاتمته
كما عرفت وبمعنى فعّل اي التكثير لكونه الغالب في فعّل نحو ضاعفت
له العطا بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت
اي خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا اي لاشتراك امرين
فصاعدا ولو قال كذلك لكان اولى اذ يتوهم من عبارته ان تفاعل
للمشاركة امر لغيرهما وليس بمقصود في اصله صريحا اي بشاركه
صريحا بان ينسب الفعل الدال على المشاركة اليهما معا نحو تشاركنا
فقد نسبت الشركة الى المتكلمين او المتكلمين صريحا ومن ثم
اي ومن جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر اللفظ منسوبا الى
المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لحسبته في اللفظ
الى احد الامرين فقط وتعلقه بالآخر بطريق التشارك نقص
مفعولا عن فاعل فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك
الحديث كان تفاعل متعديا الى واحد فقط ويرتفع الاول
داخلا في الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وان كان فاعل متعديا الى
واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول ذلك المفعول
في جملة الفاعل نحو تضاربنا وانتصابه مفعولا في قوله نقص مفعولا
على المصدر وهو لبيان النوع كقولك ازددت درجة ونقص
مرتبة اي نقص هذا المقدار من النقصان ويجوز ان يكون

مسوا اذ هو بمعنى الفاعل اي بعض مفعول واحد منه و بمعنى فاعل
لتدل على ان الفاعل اظهر لغيره لغرض له ازاصله اي اصل
المشتق منه حاصل له و الحال انه ليس بحاصل له بل هو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت اي اظهرت الجهل والغفلة ايهاما
له لغيري انهما حاصلان فيّ وليس في شيء منهما و بمعنى فعل
نحو تواثبت في الامر بمعنى وثبت اي فزت و مطاوعة فاعل
المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول الاثر سواء كان التأثر
متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه وان كان من غير هذا الباب
اي قبل التعليم والتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك
الاثر وهو متعد كما ترى او لازما نحو باعدته فتباعد
وتسميته مطاوعا من قبيل المجاز تسمية له باسم فاعله
فكذا تسميته فاعلا مطاوعا تسمية له باسم فاعله فان المطاوع
بالفتح حقيقة هو الموافق في التباعد في مثالنا والمطاوع
بالكسر حقيقة هو الموافق في التباعد وهذا هو لانه لما قبل
الاثر فكانه طاوع وقس على هذا غيره وتفعل لمطاوعة
فعّل الذي للتكثير نحو كسرته فتكسر والتكثير نحو قطعته
فتقطع او للتعدية نحو قبّلته فتقبل اي جعلته قابليا با
نسبته الى نفسه وقد عرفت معنى المطاوعة نحو كسرته فتكسر
وللتكلف اي للدلالة على ان الفاعل مريد تحصيل متعان
لحصول اصل الفعل مع عدم حصوله نحو تشجع
وتحلم اي حاول حصول الشجاعة والحلم لا من بد لذلك

لم

ولم
يحصل بخلاف ما تقدم في نحو تجاهلت فان الفاعل هناك لا يريد
حصول اصل الفعل له و لا يحاوله وانما اظهره ايهاما للعزم
على ما بعده وللاتخاذ اي لاتخاذ الفاعل اصل الفعل او
شيئا موصوفا بالمشتق منه الفعل نحو توسّد اي اتخذ وسادة
وتوسّد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب اي ليدل على
ان الفاعل يجتنب اصل الفعل نحو تأثم اي تجنب الاثم وتحرج
اي تجنب الحرج وللعمل اي للعمل المتكرر حصوله في مهلة
اي في مدة يكون بين كل فعل ما يعقبه مهلة في العادة نحو تجرعته اي
شربته جرعة بعد جرعة ومنه اي ومن ما هو للعمل المتكرر
في مهلة نحو تفهم وتعرّف كانه حصل له الفهم والمعرفة شيئا
بعد شيء وانما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر في
مهلة ليس بظاهر فيه لان الفعل ليس بمحسوس فيدرك في
التجرع و بمعنى استفعل اي المعنى الكثير فيه وهو الطلب
شيئا في كونه تجنبا او غنيا اي طلب تجارة نحو استنجح و بمعنى
تعظم وتكبر اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما وقد يكون بمعنى
اخر لاستفعل ايضا وسنذكره ويمكن ان يحمل عليه بمعنى
اي عد نفسه عظيما واعتقدها كذلك وكذا التكبر بل هو
اقرب الى معناهما من الطلب وانفعل لازم لا غير سماعا
لا لكونه مطاوعا كما توهم اذ المطاوع لا ينافي التعدي كما
قد عرفت مطاوع فعل في الاغلب نحو كسرته فانكسر وقد جاء
مطاوع افعل نحو الباب اسعفته اي ردحته فانسعف زيد

اىختته فانزع قليلا وبخفى انفعل بالعلاج اي هو مفصوص
على العلاج ولا تيناقيه مجي مطاوع العلاج على عيرع نحو طردته
فذهب ومعنى العلاج فيه ان يكون من الافعال الظاهرة
للعيون لان هذا الباب هو الموضوع للمطاوعة الى هي
قبول الاثر وقول الاثر فيما يظهر للعيون كالتقطيع و
لكسر والجذب اولا او فق فلا يقال علمته فانعلم ولم
يظهر لي فاين معنيها لقوله والتاثير فتامل ومن ثم
اي ومن جهة اختصاصه بالعلاج قيل وقول العامة
انعدم الشيء لحن **وافتعل للمطاوعة** غالبا قال سيبويه الباب
في المطاوعة انفعل وافتعل قليل فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة
كانفعل جاز مجيئه للمطاوعة في غير العلاج نحو غممته فاغتم
وللاتخاذ وقد يتقدم نحو اشتوى اي اتخذ شويا واطبخ
اي اتخذ طبيخا وللتفاعل اي اشترك امرين فصاعدا
في اصله كما يتقدم نحو اجتوروا فانه بمعنى تجاوروا واختصموا
ولهذا لم يعل كما سيجيء ان شاء الله تعالى في الاعلال وللتصرف
وهو اي الدلالة على العناية والاجتهاد في تحصيل اصل الفعل
نحو اكتسب اكثر اي اجتهد في تحصيله وتجاوز اسبابه بخلاف
كسبت فانه بمعنى حصلته اجتهدت في تحصيله او لا
ولهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اي اجرها ثبت في الخير او لا
فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اي لا يؤاخذ الا بما
اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي كذا قال الرضي

وفي الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه
وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه
ولما لم تكن في باب الخير كذلك لعصى بها في تحصيله وصف بما
لا دلالة له على الاعتمال والتصرف واستفعل للسؤال غالبا اي
للدلالة على ان الفاعل طلب من المفعول اصل الفعل اما سؤالا صريحا
بان يكون المفعول مطلوبا حقيقة نحو استكتبته اي طلبت منه
الكتابة او سؤالا تقديرا بان نزل المفعول منزلة من يطلب منه
نحو الوتد استخرجته فان طلب الخروج منه حقيقة
محال الا انه لمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه
ان يخرج وللتحول اي للدلالة على تحول الشيء الى شيء اخر اما
حقيقة نحو استحجر الطين اي صار حجرا و مجازا نحو ان البغاث
وهو مثلث الباء صغار الطير بارضنا يستنسر اي يصير
كالنسر في القوة اي جار نحوا ان كان ذليلا يعز بنا وبمعنى فعل
نحو قر واستقر ويجيء ايضا للاعتقاد في الشيء انه على
صفة اصله نحو استكرمته اي اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اي
اعتقدت فيه انه ذا سمن واستعظمته اي عددته ذا عظمة هذا وقد
اشار الى ان المص لم يذكر الا بعض ما عد في المزيد وذكر انه
عد خمسة وعشرين ولم يذكر في المفصل الا ثمانية والعين رحمه الله
ترك ذلك ما هو الالحاق فقد يقيم واما الاربعة التي فعل
نحو اشهب وافعال نحو شهاب وافعوعل نحو اعدودن وفعول
نحو علوط فقيل العذر انها ليست لها معنى عن الحال فلم

بكونها معان تحتاج الى التفصيل **قال** الرضي واما
افعل فلانه والاغلب انه للون او للعيب الحسي اللازم وافعال للون
او للعيب الحسي العارض وقد يكون الاول في العارض والثاني في
اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت
الارض اي صارت ذا عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون
متعديا نحو اعروريت الفرس وافعوّل بناء مرتجل كاعلوط اي
علا وهو متعد واجلوذ واخروط اي اسرع ولبس منقولا من فعل
ثلاثي **والرباعي المجرد منه واحد** لانه لما ثقل بزيادة الحرف
الرابع اقتصروا له على واحد واختاروا له اخف اوزان الرباعي
كما لا يخفى اعني فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى اذ
لا يمكن سكونها بعد سكون العين **نحو دحرجته**
وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج اي خضع في اللازم وهو
مطاوع دحرج نحو دحرجته فتدحرج **واحرنجم** وهو مطاوع
حرجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتدت
فهو في الرباعي بمنزلة انفعل في الثلاثي **واقشعر** من القشعريرة
وهي يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته القشعريرة
لازمه سماعا **واعلم ان المعاني المذكورة** للابنية ليست
مختصة بها بل اكثرها مما ذكرها في باب الفعل لانه اصل الافعال
ولما فرغ من الماضي شرع في المضارع فقال
المضارع وقد عرفت حقيقته في علم النحو يحصل **بزيادة**
حرف المضارعة على الماضي وهو احد حروف نأيت وعرفت

ايضا في النحو

ايضا في النحو وذلك الماضي اما ان يكون مجردا واما ان يكون
غيره **فان كان مجردا** فلا يخلوا اما ان يكون على فَعَل او على
فَعِل او على فَعُل فان كان **على فَعَل كسرت عينه او ضمت** في المضارع
على سبيل التخيير فيما لم يسمع والا فعلى حسب السماع في احدهما
نحو يضرب وينصر في الاول ويقتل في الثاني وفيهما معا كعرش
يعرش ويعرُش وسواء كان العين واللام حلقيا او غير حلقي كانهم
قصدوا اختلاف حركتي عين الماضي والمضارع لما اختلف معناهما
فكسروا او ضموا في المضارع قوله **او فتحت** لا لكن مطلقا
بل **ان كانت العين او اللام حرف حلق** فانه حينئذ يفتح كثيرا
نحو بحث وفتح فيقال فيهما يبحث ويفتح وانما كثر الفتح مع
حرف الحلق لانه لثقله لكونه مخرجه سافلا ناسبه التخفيف
بان يليه فتحة او يليها لانها لاف حلقي الفا لانها لا تكون في المضارع
الا ساكنه فتصير كالميتة وايضا تبعد عنها الفتحة وسواء كان
ما عينه او لامه حرف حلق صحيحا او اجوف او ناقصا واويا او يائيا
فان الفتح فيه شايع نحو شآ يشأ اي سبق وما بنا او شآ يشأ من
المنية قال نجم الائمة وما عرفت اجوف واويا او يائيا باللام مفتوحا
وانما يجوز الفتح لاجل الحلقي اذا كان حرف الحلق **غير الالف**
واما اذا كان عين فعل او لامه الفا نحو قال وسال وغزا ورمى لم
تفتح في المضارع لاجله العين لان الالف ليست اصلية بل هي منقلبة
عن واو او ياء فما هي فيه اجوف او ناقص واوي او يائي وسيأتي انه يجب

الضم في الواوي والكسر في اليائي وشذ فتح عين المضارع لكون
لام ماضيه الفاً في ابا يابى لان القياس رده الى اصله اعني
اليا وان يكون المضارع مكسور العين وقياسه يابي ولا ياتي
شذ وتذكره مجيئه في القرآن الكريم لان الشاذ ما خالف القياس
او الغالب وان كان فصيحاً واما قلى بمعنى ابغض حتى قيل
في مضارعه يقلى فعامرية اي ليست دليلا على انه قد يفتح
عين المضارع اذا كان عين ولام فعل الفا اذ هي لغة ضعيفة منسوبة
الى بني عامر والمشهور قلى يقلي بكسر العين على القياس فان قيل
فقد قالوا ركن يركن كمنع يمنع مع عدم حلقي قلنا اجاب المصنف عنه بقوله
وركن يركن من التداخل وذلك انهم قالوا ركن يركن كقتل يقتل وركن
يركن كشرب يشرب فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما
ثم ذكر تخصيصا لذلك العموم اعني كون عين مضارع فعل
على احد الوجهين بقوله ولزموا الى اخره اي لزموا فيما ثنيه ذكر
احدهما على التعيين فيما شامطردا فقال ولزموا الضم اي
ضم العين في الاجوف بالواو نحو قال يقول والمنقوص بها نحو غزا
يغزو ولزموا الكسر فيهما اي في الاجوف والمنقوص باليا نحو
باع يبيع ورمى يرمي وطوى يطوي حرصا على بيان كون الفعل
واويا او يائيا اذ لو قالوا في قال يقول في غزا يغزو لوجب
قلب واو المضارع يا لما مر من ان بيان البنية عندهم اهم
من بيان الواوي من اليائي فكان يلتبس الواوي باليائي في

الماضي

الماضي والمضارع ولهذا بعينه اي الكسر لزموا في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا باع يبيع في رمى يرمي لوجب قلب اليا واوا
فيلتبس له الماضي والمضارع ولا اثر لكونه اجوف واويا اذا كان
منقوصا باليا نحو طوى بل بالكسر ومن قال طوحت اطوح منه وتوهت
واتوه منه يعني انهم قد قالوا طوحت وطيحت بمعنى اذهبت
وتوهت وتيهت بمعنى حيرت واطوح واتوه منه واطيح
واتيه منه وقالوا ايضا طاح يطيح وتاه يتيه بمن قال طيحت وتيهت
فلا اشكال عليه في طاح يطيح وتاه يتيه اذ هو كباع يبيع واما
من قال طوحت وتوهت فلا يخلوا اما ان يكون قائلا بانه لا
يكون الا بالواو ففيه اشكال لانه مخالف للقياس في فعل الواوي
اذ القياس يفعل بضم العين كما تقدم واجاب المص بقوله
وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اي عند من كانت لغته طوحت
وتوهت فقط واما ان يكون قائلا بانه يكون باليا مع الواو
ايضا كان عنده من التداخل ولذلك قال المص او من التداخل يعني
انه اخذ الماضي من طاح يطوح وتاه يتوه والمضارع من طاح يطيح
وتاه يتيه وهو وهم فانه بعد ثبوت اليائي عنده لا يكون
طاح يطيح الا من اليائي وكذا تاه يتيه وانما يكون من التداخل
لو ثبت طحت وتهت بضم الطا والتا اطيح واتيه اذ لا يعلم
بضم التا والطا انه واوي وهذا كله مبني على انهما من فعل مفتوح العين
وقال الخليل هما من فعل مكسور العين مما جاء مضارعه

الصامكسور العين كحسب يحسب فلا اشكال عليه في طاح يطيح
وتاه يتيه على تقدير اخذه من الواوي ايضا واطوح واتوه افعل
تفضيل فلذا لم يعل ولم يضم في المثال واويا كان او يائيا نحو وعد
لئلا يلزم استثقال للضم بعد يائها او واوها نحو يوعد او بعد ياء يليها ما
كويبس سوا بقيت بعد الضمة او حذفت كيعد في وجد يجد بضم الجيم
ضعيف والفصيح يجد بالكسر في الجيم والضم لغة بني عامر قال
لبيد العامري لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال نقعت بالما اي رويت والغليل حرارة
العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ومد
يمده وهد يهده قيل كانه لكثرة التنقل فيه حسن مصاحبه ضمين
غائب مصوت نحو تشده اذ فيه خروج من كسرة الى ضمة اذ
الفاصل بينهما ساكن كالمعدوم وبعد تلك الضمة ايضا ضمة
الضمة المتولدة من اشباعها الواو وحمل عليه الباقي وجا الكسر
اي مع الضم في يشده ويعله في الشرب ونم الحديث ينمه من النميمة
وبت الامر اي قطعه يبته ولزموه اي الكسر في حبه يحبه وهو
اي استعمال حبه يحبه قليل والكثير احبه يحبه وقوله
المتعدي واما اللازم من المضاعف فقد لزموا فيه الكسر نحو
حل يحل الا ما شذ نحو عضضت تعض ولو ذكر المص التزام الكسر
فيه لكان اولى وان كان الماضي مجردا على فعل
بكسر العين فتح عينه ليعادل الفتح حركتها في المضارع حركتها في الماضي

نحو ييس ييأس وواو ياصح

كما ذكرنا في مفتوح العين وسوا كان صحيحا نحو شرب او
مثالا يائيا نحو وجل يوجل وهذا هو القياس او كسرت على حسب
السماع لكنه لم يسمع الا ان كان مثالا واويا نحو ورث يرث
وولي يلي ووجهه في المثال الواوي انه يحصل موجب حذف
الواو اعني توسطها بين اليا المفتوحة والكسرة فيحصل التخفيف
فالمعنى انه لا يوجب الكسرة الا في المثال كما قلنا في قوله او فتحت
ان كانت العين او اللام حرف حلق لا ان كل مثال يجب كسر عينه
وسيجيء من كلامه في الاعلال في عدم بنا نحو وددت بالفتح ما يدل
على ان هذا مراده وقد شذ كسر عين المثال الواوي نحو حسب يحسب
وطي تقول في باب بقي يبقي بقى يبقى يعني انهم يجوزون قلب اليا التي قبلها
كسرة فتحة الفا والكسرة التي قبلها فتحة وهذه قاعدة لهم مطردة
في كل يا مفتوحة متحرك ما قبلها الكسرة نحو بقى وناصية قال الشاعر
لقد آذنت اهل اليمامة طي بحرب كناصاة الحصان المشهر
وذكره هنا استطرادا والا فمحله باب الاعلال وما فضل يفضل
ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل اشارة الى ما يرد على قوله ان
مضارع فعل يكون مفتوح العين والقياس الفتح او من التداخل
وذلك انهم قالوا فضل يفضل كقتل يقتل ونعم ينعم كشرب يشرب
ونعم ينعم ككرم يكرم فركب منهما للغتين فضل يفضل ونعم ينعم
بان اخذ الماضي من الاولى والمضارع من الثانية وليس من باب فعل
يفعل وفضل هنا من الفضلة لا من فضلت فضلته اذا غلبته في
الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع

وان كان الماضي مجردا على فعُل بضم العين ضمت عينه في المضارع نحو كرُم يكرُم لانه لما كان معناه امرا واحدا وهي الطبيعة او ما في حكمها اجري على وتيرة واحدة في ضم عين ماضيه ومضارعه ولم يلتفت الى ثقل في حلقي نحو سهُل ولا مثالي نحو وقُر وان كان غيره كذلك عطف على قوله وان كان مجردا على فعَل الى آخره اي وان كان غير مجرد على فعَل او فعِل او فعُل بان لا يكون مجردا اصلا بل مزيدا او يكون مجردا على غير احد الثلاثة ويكون رباعيا كسر ما قبل الاخر منه نحو يدحرج ويُخرج ويستخرج وكذلك سائرها لانه يتغير اوله اما بالضم في الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج واما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه نحو ينطلق ويستخرج فالمضارع يجري على التغيير فان لم يتغير اوله بدخول حرف المضارعة عما كان عليه لم يتغير ولذلك قال ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة احتراز عن الاصلية نحو ترجم يترجم وذلك نحو يتعلم ويتدحرج ولا يتغير المضارع بكسر ما قبل الاخر اذ لم يتغير الاول عن حاله وكذا ايضا يستثنى من ما تحتم قبل الاخر ما كان لامه مكررة ولذلك قال او تكون اللام مكررة اذ لو كانت مكررة نحو احمرّ واحمارّ يدغم اي اللام فيما هو تكرير لها لاجتماع المثلين بناء على ان الزائد هو الثاني فيدغم بالتالي او ما قبل الاخر ويرد عليه ان ظاهره يقتضي وجوب الادغام في المكرر اللام مطلقا وليس كذلك اذ نحو استحنكك يستحنكك وشملل يشملل واخمرر يخمرر لم يجب فيه الادغام

لما سيأتي ان شاء الله تعالى ويمكن توجيه كلامه بان مراده او تكون اللام مكررة تكريرا يقتضي ادغام الاول في الثاني كما تقتضيه نحو احمرّ واحمارّ فيوخذ نحو احمرّ واحمارّ على سبيل التقييد او بان معناه ان اللام اذا كانت مكررة لم يجب كسر ما قبل الاخر بل يفصل فيه بانه ان كان مقتضي الادغام موجودا او الكسر الاول ويكون معنا قوله فيدغم انها حيث يمكن ادغامها وذلك حيث يفقد المانع او بان معناه فيدغم بحيث يدغم ولو ترك استثنى المدغم لكان اولى لانه في الحقيقة مكسور ما قبل الاخر وانما ذهبت الكسرة للادغام ومن ثم اي ومن جهة ان المضارع هو جميع حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة كان اصل مضارع افعَل نحو اكرم يؤفعل كيؤكرم كما تقول دحرج يدحرج الا انه اي هذا الاصل رفض ولم يستعمل لما يلزم من استعماله من توالي الهمزتين في المتكلم نحو اكرمت أأكرم وتوالي الهمزتين مكروه مخفف لما بينه ولم يجمعت بقلبها واوا كاوادم طلبا لزيادة التخفيف في المضارع الكثير الاستعمال حذف بالحذف في الجميع اي جميع المضارع طردا للباب واثبات الهمزة في قوله ☉ شيخ على كرسيه معمما ☉ فانه اهل لان يؤكرما ☉ شاذ نحو لخروجه عن القياس القياس الذي عليه الاستعمال وان جرا على القياس المرفوض والامر الذي هو القسم الثالث من ابنية الفعل والاسم

الفاعل والمفعول اى واسم المفعول وكان القياس ذكر اسم
الفاعل لان مجموع اللفظين علم لاسم المفعول وانت لا تقول فيمن سمى
بعبد قيس اذا عطفت عليه من سمى بعبد شمس باعبد قيس
وشمس لكنها عامة قد كثر استعمال المصنفين لها وكانهم
لاحظوا فيها المعنى الاصلى الاضافى وافعل التفضيل يعد في النحو
وكلها لما ذكرت فيه باعتبار عملها استطرد ذكر صيغها
لعدم كثرة تفاصيلها فلم تسوغ هنا مقتضى لذكرها واما
الصفة المشبهة فلما كثرت فيها الصيغ وفيها نوع
سيذكر ولم يرد ذكرها استطرادا باهال بل ذكرها هنالك
باعتبار العمل واستطرد قوله وصيغتها مخالفة لصيغة
اسم الفاعل توضيحا للفرق بينها وبين اسم الفاعل وذكر
هنا صيغها فقال الصفة المشبهة من نحو فرح
اى من فعل بكسر العين على فعل بكسر العين ايضا نحو فرح غالبا
سماعا وقد جاء معه اى مع الكسر المعلوم ضمنا في بعضها اى
في بعض الصفات التى من فعل بالكسر الضم للعين نحو ندس
اى فطن وهو ندس وندس اى فطن وحذر فهو حذر
وحذر وعجل فهو عجل وفعل وجاءت على قلة على غير
فعل نحو سلم فهو سليم وشكس خلقه اى ساء فهو شكس
بمعنى ولس وحرت فانت حر وصعرت به اى خلت فهى
صفر وغرثت تغرث فانت غرثان قوله

الصفة المشبهة

على انفعال
ومن الالوان والعيوب والحلى والظاهر انه
عطف على مقدر اى هذا الذى ذكر فى فعل اذا كان فعل من
غير الالوان والعيوب والحلى واما منها فتكون الصفة على افعل
نحو اسود واعرج وابلج وظاهره ان الغالب فى العيوب مطلقا
افعل وقال الرضى ذلك فى الظاهرة واما الباطنة كحرد
فعلى فعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت قليلة وعلى
فعل بفتح العين نحو حسن فهو حسن وعلى فعل نحو
خشن من خشن فهو خشن بكسر العين وهو ضد اللين وعلى
فعل بسكون العين نحو صعب لامر فهو صعب صعب
وعلى فعول كصعوب نحو وقر الرجل اى صار ذا وقار وهو
ضد الطيش فهو وقور وعلى فعل كعنق نحو جنب الرجل
فهو جنب اى ذو اجنابة وهى اى الصفة المشبهة من
فعل قليلة لان حق الصفة الاستمرار واللزوم ومعنى
فعل وفعل فى الاغلب كذلك كما تقدم فكثرت منهما واما
فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما
ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج الا نادرا كالشيب
وهى من فعل وان كانت قليلة فقد جاءت نحو حرص فهو
حريص وشنب تشنب فانت اشنب وصفقت تصفق
فانت ضيق ويجى الصفة المشبهة من الجميع يعنى
فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش بما فيه خلو فى الباطن

وضدهما جما فيه امتلا على فعلان نحو جوعان وهو من فعل
بدليل جعت تجوع وليس من فعل بالكسر وليس من افعال الطبايع
ونحوها فلا يكون فعل بالضم وشبعان وعطشان وريان
كلها من فعل بالكسر ومثال المضموم نصع وملؤ الاناء وهو نصعان
وملان ثم ذكر المصنف وان كان ايضا قد ذكره في نحو مثل
ما ذكرنا في الصفة فقال المصادر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة
اي لا تنضبط بقياس كابنية غيره على ما سيتبين ان شاء الله تعالى
وقد عد المصنف اربعة وثلاثين اكثرها هو الغالب في مصادر
الثلاثي فقال نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة ولبس
رحمة للمرة ونشدة للنوع وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان
من لوي اي مطل وهو وزن نادر قيل اصله الكسر فتح وقد
روي بالكسر وجاء ايضا شنآن بالسكون وقري في التنزيل بهما
وحرمان وغفران ونزوان من نزا ينزو اذا وثب وطلب
وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف فنه تفرق
صراخا اذا اشتهت الفحل وسؤال وزهادة ودراية ودخول
وقبول قال الرضي ولم يأت الفعول مصدرا بفتح الفاء
الا خمسة احرف توضات وضوءا وتطهرت طهورا وولعت
ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه
ووجيف وهو نوع من سير الابل وصهوبة بضم الفاء من
صهب استيفاء المشهورة من اوزان مصدر الثلاثي الشعر اذا

احمر حمرة صافية ومدخل ذكره ههنا وان كان قياسا لا شيء
استيفاء المشهورة منها وذلك مصدر الثلاثي ومرجع هو مصدر
ميمي خالف القياس بكسر العين ومسعاة من سعى يسعى وزنها
باعتبار الاصل مفعلة اذ اصلها مسعية قلبت الياء الفا وهي ايضا
مصدر ميمي خالف القياس بلحوق التاء ومحمدة من حمد يحمد
وهي ايضا مصدر ميمي خالف القياس بلحوق التاء وكسر العين
هذه الاوزان التي هي ذكرها المصنف وزاد المحشي بغاية وكراهية
وقد ذكر غيرهما ابنية كثيرة فيجيء بعض منها ولكن الغالب
داخل فيما ذكر الا ان الغالب الظاهر انه استثناء منقطع
عما قبله اي لكن بعضها غالب بالنسبة الى بعض فالغالب
في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي فعل المتعدي
نحو ضرب على ضرب وان جاء كثيرا على غيرهما كالفسق وشغل
وفي الصنايع هذا تخصيص لما سبق اي الغالب في فعل اذا
اذا لم يكن مما سيذكر ما تقدم واما ان كان من الصنايع كالتجارة
والصياغة ونحوها كالعبارة والرواية ومثل للصنايع بقوله
نحو كتب فالغالب ان يأتي المصدر منه على فعالة فيأتي
كتب على كتابة وفتحوا الاول في بعضه لكن كالوكالة
والدلالة والولاية وان كان مما فيه اضطراب وحركة
فالغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقان وجال على جولان وان كان
مما هو صوت فالغالب في الاصوات نحو صرخ ان يأتي على فعال نحو

صمّ اخح ونبح على ساح وقال الفرا اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فَعْل للحجاز وفُعُول لنجد يعني قياس اهل الحجاز ان يقولوا في مصدر فعلا اذا لم يسمع مصدره فَعْلًا متعديا كان او لازما وقياس اهل نجد فُعُول والمشهور ما تقدم وهو ان الاغلب في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فَعْل واللازم على فُعُول وقوله لم يسمع يعني ان يفتري بالبيان اذ لا يتبادر من قرائنه منا المخاطب من لم يسمع جعله كذلك وان لم يبحث والظاهر خلاف ذلك ونحو هدى وقرا مختص بالمنقوص اي ان وزن فُعَل بضم الفا وفتح العين وفِعَل بكسر الفا وفتح العين مقصور ان على المنقوص لا يثبتان في غيره من فَعَلَ مع انه لم يات في المصادر على فُعَل الا الهُدى والسُّرى على ما قيل وهدى مصدر هدى يهدي وقرى مصدر قرى الضيف يقريه ونحو طلب مما كان على فَعَل مفتوح الفا والعين مختص بيفعُل مضموما اي مقصور من فعل على الذي مضارعه يفعُل بضم العين لا ياتي مصدرا لغيره الا في لفظين وهما جلب الجرح فانه جاء مما مضارعه يفعِل مكسور العين اذ يقال جلب الجرح يجلِب بكسر العين جلبًا اي اخذ في الالتئام وجلب مضافا الى الجرح في عبارة المصنف يعني وما جلب لا يعلم مثلا ولفظ الغياس اذ هو من باب فعَل يفعُل بالضم والثاني الغلب قال تعالى وهم من

بعد عليهم

بعد غلبهم سيغلبون وقال الفرا يحتمل ان يكون من الاصل غلبتهم بالتا فحذف كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا اي عدة الامر والغالب في فعِل اللازم نحو فرح ان ياتي مصدره على فرح وفي فعُل المتعدي نحو جهل ان ياتي على فَعْل بفتح الفا وسكون العين نحو جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم ان ياتي على فُعْلة نحو سُمرة وأُدمة في الالوان وادرة في العيوب وهو تخصيص للعمومات السابق وقال الرضي هذا الذي ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فعُل بضم العين ايضا واما في العيوب على الفعلة فقليله ومصدر فعُل نحو كرم ياتي على فعاله نحو كرامة غالبا وجا على فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو عِظَم وجا على فَعَل بفتحهما نحو كرم مصدري عظم وكرم كثيرا ولا منافاة بين الكثرة وعدم الغلبة اذ الكثرة امر نسبي فقد يكون الشي كثيرا بالنسبة الا ما هو اقل منه وان كان قليلا بالنسبة الا ما هو اكثر منه ومصدر المزيد فيه من الثلاثي والرباعي ومصدر الرباعي قياس لم طائفة كلي اشار اليه بقوله ونحو اكرم على اكرام يعني ما كان على وزن اكرم افعل فمصدره بكسر اوله وزيادة الالف قبل اخره ونحو كرّم على تكريم وتكرمة في الصحيح لكن تفعيلا هو القياس المطرد وتفعلة كثير لكنها مسموعة فلو قال المصنف وجا على تكرمة لكان اولى لئلا يتوهم انه قياسي كتكريم وجا على فِعّال نحو كِذّاب وعلى فِعَال بالتخفيف نحو كِذَاب قال الرضي واما كِذاب بالتخفيف في مصدر كذّب فليس بمشهور والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كِذّابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والتزموا الحذف والعوض في فعّل المنقوص نحو عزّى يعزّي تعزية بحذف

بالتفعيل وتعوض منها الهاء ومما لا تستغني ليا المشدده وقد جا الشد

الصرورة كقوله ● فهي تنزي دلوها تنزيا ● كما تنزي شهلة صبيا و التزموا الحذف

والتعويض ايضا في مصدر افعل واستفعل اذا كان اجوف نحو اجازة في مصدر

اجاز واستجارة في مصدر استجار واصلهما اجوادا واستجوارا اعل المصدر

باعلال الفعل كما يجي في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمعت الفان فحذفت

الاولى على قول والثانية على آخر كما يأتي هنالك وعوضت منها الهاء وقد حذف

الهاء مع الاضافة نحو اقام الصلوة لكون المضاف اليه قائما مقامها ولم يثبت سماعا

حذف الهاء في نحو التعزية في حال من الاحوال كما جوزوا في نحو اقام الصلوة

ونحو مادب على مصادره وهو الاشهر وعلى فعال سماعا نحو ضراب وامتا

فعال بالتشديد نحو ماري يماري مراء من المماراه فهو شاذ والقياس مماراة

ومرا بالتخفيف وجا فعال سماعا نحو قتال ونحو تكرم اي ما كان في اوله التا

فبشم تفاعل وتفعلل وتفعل يأتي مصدره على تكرم ونحا هل على تجاهل وتدحرج

على تدحرج ويضم على ما قبل الآخر فيها وجا في مصدره تفعال سماعا

نحو تملاق مصدر تملق قال بلانه احب الحب علاقه وحب تملاق وحب هو القتل

و مصدر الباقي من اوزان المزيد مما في ماضيه همزة وصل ولا بد ان يكون

بناؤها وبين الآخر منه متحركات واضح بان تزيد قبل الآخر الفا وتكسر اول

المتحركات نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا واخرنجم اخرنجاما وانما

زادوا في المصادر دون الافعال تنبيها في الاعلال بان الاسماء احمل من الافعال واحمل

للاثقال وقد بني من الثلاثي مصدر على التفعال بفتح التا نحو الترداد

والجوال والتهدار والتلعاب وهو كثير وليس بقياسي وقد بني منه

ومن تفاعل ايضا مصدر على فعيلى نحو الحثيثى والرميا والحجيزى في تفاعل

والدليلى والقتيتى والهجيرى والخليفى في الثلاثي وليس ايضا بقياسي و

المصدر على الوزنين المذكورين للتكثير اي لقصد التكثير والترداد

والتجوال والتهدار والتلعاب كثرة الرد والجولان والهذر واللعب

والحثيثى والرميا والحجيزى كثرة الحث والترامي والتحاجز والدليلى و

القتيتى والهجيرى والخليفى كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي

الهذر والخلافة ثم ان المصنف اذا بين من المصدر

للثلاثي وغيره قسما قياسيا وهو المصدر الميمي سمي ميميا لنسبته الى

الميم في اوله للزومها له فقال وجا المصدر من الثلاثي المجرد

ايضا اي كما جا ما مر على مفعل يعني بفتح الميم والعين قياسا

مطردا فيه بطروان المثال الواوي فيه عن المفعل صحيحا على مفعل بكسر

العين كموعد مقتل ومضرب واما نحو المرجع والمصير فشاذ ولا يجي

على مفعل بضم العين واما مكرم في قوله ● ليوم روع او فعال مكرم ● فهو اذا ماهو الكلام

ومعون في نحو قوله ● بثين الزمي لا ان لا ان لزمته ● على كثرة

الواشين اي معون ● ولا غيرهما على وزنهما موجود فنادران حتى

جعلها الفرا جمع مكرمة ومعونة

على ما هو من هذه نحو تمرة وتمرة فان قيل فقد ثبت مفعل ولو كان جمعا

لم يحصل بالحمل على الجمعية الخلوص من مفعل اجيب بان القا

انما هو مفعل المصدر لا غيره وفيه نظر فان ظاهر كلام ش على ما ذكره

نجم الائمة وصرح كلامه اعني الرضي في اسما الزمان والمكان ان مفعلا

على الاطلاق نادر وقيل ان حذف التا في البنيتين للضرورة واصلهما

مكرمة ومعونة فكل في كلام المصنف ولا غيرهما اذ جا مهلك بمعنى

الهلك ومألك بمعنى الرسالة وجا في بعض القرآت فنظرة الى ميسره

بالاضافة الا الضمير و جا المصدر من غيره اي من غير الثلاثي المجرد

على زنة اسم المفعول بضم ميمه مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمخرج ومسرح وكذلك
الباقي كمنطلق ومستخرج ومحرنجم واما ما جاء من المصدر على زنة مفعول
كمعسور بمعنى العسر والميسور بمعنى اليسر والمجلود بمعنى الجلد اي الصبر
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اي الفتنة
على قول والمرفوع بمعنى الرفع والموضوع بمعنى الوضع وهما نوعان من السير
فقليل وقد انكره سيبويه ورد ما ذكره ونحوه الى اسم المفعول بالتأويل
وفاعلة اي ما جاء منه على فاعلة كالعافية تقول عافاه الله عافية اي
معافاة والعاقبة فيه ان الظاهر انه اسم فاعل لانها بمعنى الآخر
تقول عقبت الشيء اي خلفه والهاء دليل الاشبه او تقول انه
صفة النهاية في الاصل والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى
لهم من باقية اي بقاء على قول والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب على قول والدالة بمعنى الدلال
والفتح اقل من مفعول ومصدر نحو دحرج اي الرباعي والملحق به
على فعللة حقيقة او حكما نحو دحرجة وشملله وحوقلة وهو
المطرد وقد جاء على فعلال حقيقة او حكما وليس بمطرد نحو دحراج
وشملال وحيقال ومصدر المضاعف نحو زلزال مثل دحرج في ان
المطرد فيه فعللة نحو زلزلة وقلقلة ويجي فيه الفعلال بالكسر مثله
نحو زلزال واختص بوجه آخر وهو جواز فتح فائه لثقل المضاعف
بخلاف غير المضاعف ولذلك قال على زلزال بالفتح والكسر ولو
قال نحو زلزال مثل دحرج ويختص بجواز فتح فاء مصدره المكسور

الاول

الاول وجود الكاف لكان اولى لايهام عبارته ان مصدر نحو زلزال لا يجي
فيه فعللة وانما يكون على فعلال مكسور الفاء ومفتوحها وفي بعض
النسخ ونحو زلزلة على زلزلة وزلزال بالفتح والكسر فلا اشكال عليه حينئذ
ولما كان مطلق المصدر مدلوله الجنس الشامل لانواعه المحتمل
للقليل والكثير فاذا قصدت الوحدة منه او النوع واريد الدلالة
على ذلك فعلى ما اشار المصنف الى بيان كيفية العمل في ذلك فقال
والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه احتراز عن نحو نشدة وكدرة يبنى
على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وحذف الزوائد ان كانت فيه
نحو ضربة وقتلة وركعة وخرجة وبكسر الفاء من فعلة للنوع فيقال ضربته
وخرجة اي نوع من الضرب والخروج ونحوهما موصوف بصفة وتلك
الصفة اما ان تذكر نحو هو حسن الركبة وسيء الميتة وجلست جلسة
حسنة او تكون معلومة بقرينة كقوله
ها انا عبده ان لم تكن نقصت فان صاحبها قد تاه في البلد
اي عبد بليغ وقد لا يكون الفعلة منه والفعلة نوعا كالرحمة
والنشدة كما تقدم وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه من الرباعي والمزيد والثلاثي ذي التاء المرة منه على
المصدر المستعمل في معناه المصدري بعني من غير ارادة الوحدة
والنوع تقول انشدت نشدة ودحرجته دحرجة ولا تقول
دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة فكان المصنف اراد
بالمستعمل الفرد الكامل منه وهو المستعمل باطراد وقد جاء في
الثلاثي لفظان لم يرد الى بنا فعله بل الحق بهما التاء كما هيا
وهما اتيانه ولقاه تقول اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
وكلاهما شاذ ويجوز اتية ولقية على القياس قال ابو الطيب

لقيته بدرب الفجر الغربي لقية ٥ شنفت كمدي والليل فيه قتيل ٥

وما ذكره المصنف من علامة مصدر الثلاثي ذي الزيادة الى فعله عند

المرة قال الرضي فيه لم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المحقق

ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال والذي ارى انك ترددا

انها ايضا من الثلاثي الى فعلة فتقول انشدت نشدة فتح النون

ولم يبين المصنف كيفية العمل عند

النوع فيما عدى ما المرة منه على فعلة والظاهر انه على المصدر المستعمل

لا فرق بين الجنس والنوع نحو احتاج الا بالقرينة ولا بين كل منهما وبين

المرة فيما فيه التاء الا بالقرينة ايضا واذا قلت عزبته تعزبته مثلا

صلح للثلاثة لكنه يحمل المعنى الجنسي الا ان تدل قرينة على

او نوع ولو قال فان لم تكن تاء زدتها للمرة لامكن شرح كلامه بما ذكرنا

من غير تكلف

اسما الزمان والمكان

وهو ما اشتق

من فعل لما وقع فيه مضمونه مما مضارعه مفتوح العين كيشرب و يصعد

او مضمومها كيقتل ويسقط ومن المنقوص ولو كان مضارعه على يفعل

او كان مثالا كرمي وبقي على مفعل بفتح العين فيهما كمشرب ومصعد

ومقتل ومسقط ومرمى وموقى ومن مكسورها كيضرب ويعد والمثال وان كان

مفتوح العين به الواوي نحو يوجل ويوسم على مفعل بكسر العين نحو مضرب وموعد

وموجل وموسم والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته ويأتي على

مفعل ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة في بعض القراءات والحاصل

ان اسم الزمان والمكان من الثلاثي على مفعل بكسر العين ان كان صحيح اللام

مكسور عين مضارعه او كونه مثالا واويا والا فعلى مفعل بفتح العين كانهم

بنوا الزمان والمكان على المضارع وكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين والمثال

وفتحوا في ما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها في ما مضارعه مضمومها

نحو يقتل لانه لم يأت مفعل في الكلام في غير هذا الباب الا نادرا كما تقدم

في مكرم ومعون فلم يحملوا ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير

هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل فكان الفتح احق

واما لم يكسروها في المعتل اللام مطلقا قصد التخفيف بابدال اللام

الفا ولم يفتحوها في المثال الواوي ايضا ولو لم يكن مكسور عين المضارع

لانهم ربما غيروه في يوجل فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب سموه بـ

موعد المعتل بالحذف وكما قالوا هناك موعد قالوا هنا موجل وجاء شاذ

مما مضارعه مضموم العين بكسر العين المنسك من نسك ينسك لموضع

النسك اي العبادة والمجزر من جزر يجزر لموضع الجزر وهو نحر الابل ٥

والمنبت من نبت ينبت لموضع النبت والمطلع من طلع تطلع لموضع

الطلوع والمشرق لموضع الشروق والمغرب لموضع الغروب

والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر ومفرق الطريق ايضا

والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي اي حيث ولد

والمسكن لموضع السكون والمرفق وهو موصل الذراع والعضد

وكل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ومعنى

الموضع فيهما بعيد ولذا قيل انهما مظنتا الرفق ومكانه ٥

والمسجد وهو اسم للبيت المخصوص قال سيبويه واما موضع السجود

فالمسجد بالفتح لا غير والمنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت

بالانف واما منخر بكسر الميم فمرع لمنخر بفتحها وليس بناء اصلي ٥

قال المصنف في شرح المفصل وقد جرى على بعضها بالتاء شيء جريا على القياس كالمنزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جار به على الفعل ولكنها اسماء لذلك قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي
ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومعدة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان
الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي الذي هي معدة لذلك وكذلك المشرقة
الموضع الذي يشرق فيه الشمس اليهما لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا للشرب او المهالك
يشرب ما الشمس فيل غيره لا يقاعه فهذه الاشيا لم يذهب بها مذهب الفعل لسان مفهوم ما بها فجعلوا
حروف صيغتها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل لبلا على اختلاف معناها والتاء في هذه الاسماء لارادة
البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها شان باتي الضمها حال

بل اسم حركة الميم حركة الحا كمنخل بكسر الميم فانه فرع المنخل بضمها ولا غيرهما
موجود على مفعل بكسر الميم والعين ونحو المظنة والمقبرة مما جاء من اسما
الزمان والمكان بالتا قوله فيها وضما يعني في المقبرة فليس فيها
الا الكسرة والمظنة موضع الظن ليس بقياس بل شاذ والقياس عدم
مجيئه ولكن نحو المظنة شاذ من جهتين كسر العين ومصاحبة التاء
والحاق التاء والمقبرة بالفتح شاذ من جهة الحاق التا فقط وبالضم من جهتين
ومن جهة الظهر وما عداه اي ما عدى الثلاثي المجرد الذي دل عليه
سياق الكلام السابق فعلى لفظ المفعول اسم كمدحرج ومخرج
ومستخرج فيحتمل كل منهما اربعة معان المصدر والمفعول والزمان
والمكان الآلة وهي ما اشتق من فعل الثلاثي لما تستعان به في ذلك
الفعل وهي مبنية على مفعل ومفعال ومفعلة وفعال ايضا كالخياط
والنظام ولم يذكره المصنف كالمحلب لانه الحلب وهو الانا الذي يحلب
فيه وليس لموضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد الحالب
يستعان به للحلب بل هو اله يحصل بها الحلب والمفتاح والمكسحة وهو اسم لما يكنس به
اي يكنس ونحو المسعط والمنخل والمدهن والمدق والمكحلة في
المحرضة ليس بقياس يعني انه سمع ضم الميم والعين في الكلمات
المذكورة على خلاف القياس وغلط نحو من توهم انه قد جاء غيرها وقال
خامسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدهن والمدق
وظاهر كلامه عدم مجيء الضم في غيرها قال الرضي واما المحرضة
فلم يذكرها جار الله العلامة وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء
وكذا قال ابن يعيش لا اعرف فيها الضم وهي وعاء الحرض وهو الاشنان

واعلم انه وجد ذا بالتصغير والنسبة للاختصار كما في التثنية والجمع
ذ قولهم رجيل احف من رجل حقير صغير وكوفي احف من رجل منسوب
الى الكوفة و فيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعطى رفعا
بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية

المصغر المزيد فيه اي اللفظ الذي زيد في اصله اعني المكبر شيء
يدخل فيه غير المجرد وهو كل ما زيد فيه شي قوله ليدل اي الزايد الذي
دل عليه قوله المزيد على تقليل يخرج ما عدى المجرد وشمل تصغير المبهمات
كذيا واللذيا وفي بعض النسخ المزيد فيه ياء والاولى اولى لشمولها
تصغير المبهمات من غير تكلف بخلاف هذه والتقليل يشمل تقليل
العدد نحو عندي دريهمات اي اعداد ها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير
حتى لا يتوهم كونه عظيما نحو كليب ورجيل وتقليل الوصف نحو صويرب اي
ذو اضرب حقير وتقليل ما اشتمل عليه كيويم وشهير اي حصر ما اشتمل
عليه اليوم او الشهر من الامور الواقعة فيه والمراد من الدلالة الوضعية
واما التصغير المفيد للشفقة والتلطف كيا بني ويا صديقي فمن مجاز
تقليل الذات لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير
عن عزة المصغر على من اضيف اليه وكذا التصغير المفيد للملاحة
كقولهم هذا لطيف ومليح ومنه ● يا ما احيلى غزلانا شدن لنا ● البيت
كما ابين في انشاء الله تعالى وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف وملاح فاذا
كبرت غلظت وجهمت وكذا المفيد للتعظيم كقوله ●
وكل اناس سوف يدخل بينهم ● دويهية تصفر منها الانامل ●
من باب الكناية كني بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشي اذا جاوز حده
جانس ضده ويجوز ان يكون تصغيرها في البيت لاحتقار الناس لها وتهاونهم
بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في
نفسه تصفر منه الانامل والمتمكن خصه لان المبهمات تصغر
على غير هذا النمط كما يجي انشاء الله تعالى وكان يراد ما عدى المتوغل في
شبه الحرف فيدخل فيه خمسة عشر تضم اوله وتفتح ثانيه وتزيد ياء
ساكنة وذلك لان المصغر لقلة ابنيته ضيع على وزن ثقيل لان الثقل

مع الثقله محتمل فجلبوا لاوليها اثقل الحركات ولثانيها اوسط حروف المد تقليل
وهو اليا لئلا تكون تصليا بالهمزه وحاتى الثقيلين باخف الحركات وهو
الفتحه لتقاوم ثبتا من ثقلها والاولى ان يقال ان الضمه والفتحه في
عنيق وجميل وضريب غيرهما في نحو عنق وجمل وصرد **ويكسر ما بعدها**
اى بعد اليا **في الاربعه** اى في اللفظ الذى على اربعه اصليا او مزيد اليا
الى فيله واما الثلاثى فما بعد اليا فيه حرف اعراب لا يجوز ان يلزم الكسر
الا فيما اتصل بما يلى اليا واحد من **تا التانيث** كطليحه **والفيه** المقصو
كحبيلى والممدوده كحميرا **او الالف والنون المشبهتين بهما**
اذا كانتا في صفه او علم مرتجل وكذى في اسم جنس وكانت الالف التى
قبل النون خامسه او سادسه وتصغير في التصغير خامسه بحذف
حرف كعفيزان اذ لحذف الواو وكما سيجى انشا الله تعالى فيصير عشيزان
رابعه وذا ربعه وليس على فعلان ولا فعلان ولا افعلان ولا على فعلان
اما العلم المنقول فحكمه حكم المنقول منه **والفا تعالى حكمها**
وانه يفتح ما بعد يا التصغير في هذه تقول طليحه وسكيرى
وحميرا وسكيران ونديمان وغثيان وضربان في صربان ولذا
لو سمي بواحد منها واجمال ولا حاجه الا قوله حما لانه لا يكون
الا كذالك وانما فتح ما مع تا التانيث لكونها كلمه مركبه مع
الاولى وان صارت كبعض حروفها من حيث دوران الاعراب عليها
وهو اخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم الثاني مع ما
قبلها في المكبر والمصغر سوى واما مع الف التانيث فلتحق
كلمه من كلمه فاشفقا عليهما من ان تقلبا يا وهما علامه التانيث

والعلامه لا تغيرها امكن اما الى واجرهم العلاه علامه التانيث يا في
المقصور ظاهر واما في الممدود فالعلامه وان كانت هي الهمزه التي اصلها
الالف قلبت همزه والالف التي قبلها للمد لكن لما كان قلب الف التانيث
همزه لا واو ولا يا للالف التي قبلها اذ لو قلب الى اخرهما وجب مصيرها الى
الهمزه كما سيجي انشا الله تعالى نحو كسا في الاعلال كانت بلوهم من قلب الاولى
باقلب الثانيه بالابطل واما مع الالف والنون المشبهتين والحاقهما بها
شبهابه واما مع الف افعال فابقا على علامه ما هي مشعره في
المصغر اعني الجمع لانهم كما سيجي لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر
الى اوزان جمع القله الاربعه وكان الجمع يشترك في الظاهر مع
المصغر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه
مصغر الجمع لتباين بينهما في الظاهر وكان عليهم ان يذكروا التثنيه
وياوها وحذا والجمع المذكر والف جمع المونث فتستثنيها كما تستثني
المركب نحو بعلبك **ولا يزاد على اربعه** في الوضع عباره لبيكه
مراد بها ان لا تصغر الخماسي اي لا يرتقى الى اكثر من اربعه احرف
اصول في التصغير لان الاسما ثلاث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي
فمصغر الثلاثى يزاد عليه اى يرتقى غايه الى الرباعي ايضا
فيصغر ولا يزاد على الرباعي اى لا يزاد الاتفا عليه بل ينقص عليه
ولا تصغر الخماسي وان صغرته على ضعفه فالحكم على ما ذكره
من حذف الخامس او غيره **ولذلك** اي لانه لا يرتقى عن الرباعي
لم يجى في غيرها اى في غير ذي تا التانيث وذي الفيه وذي الالف والنون
المشبهتين بهما وذي الف افعال وكذى في غير ما ذكرنا ايضا
او غير نحو مشيهيى وغير المنسوب نحو عميرى ومسيلمى وكان عليه

فصاعدا فيؤدي الى كثرة وجود الثقل في الكلام **وحذف الاولى**
حذف **ما اشبه الزايد** شرطا انه يكون رابعا ولو صرح به
المصنف لكان اولى فالاحذف الميم من محرنجم ومشابهته للزايد
اما ان تكون من حروف اليوم تنساه كما المونث ويرتفق ماكنا
او بان يكون مشابها للتى منها في المخرج كالدال في فرزدق فانها
تشبه التاء فتحذف على هذا القول التاء من الاول والدال من الثاني
لانه اذا لم يكن ثم من حذف فحذف ما اشبه الزايد اولى والاكثر
على حذف الاخر لكونه اولى بالتغيير **وسمع الاخفش** تصغيره
باثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف حرف اصلي فيقال في
سفرجل **سفيرجل** باثبات جميع الحروف وفتح الجيم **ورد** ما قلب
فيه حرف حرفا اخر في المكبر لوجود سبب زال ذلك السبب بالتصغير
نحو باب ناب فان اصلهما بوب ونيب قلب حرف العلة فيهما الفا
لتحركه وانفتاح ما قبله **وميزان** فان اصلها موزان بواو ساكنة قلبت يا
لسكونها وانكسار ما قبلها **وموقظ** فان اصله ميقظ قلبت اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها **الى اصله** فيقال بويب ونييب ومويزين
ومييقظ **لذهاب المقتضى** لذلك القلب بذهاب حركة في بويب لانضمام
الميم وانفتاح الواو وجزيه التصغير بسبب قلبه **نحو قائم** فان سبب قلب
الواو همزة عند المصنف كونه اسم فاعل لفعل اعل وذلك لا يزول بالتصغير **وتراث**
وهو المال الموروث اصله وراث فان سبب قلب الواو تا كونها مضمومة في الاول
وذلك باق في التصغير **واد** وهو علم لابي قبيلة في اليمن يريد ان اصله ود
بالواو المضمومة استثقل الابتدا بها فقلبت همزة وذلك باق في التصغير فلا يرد
شي منها الى اصله بل يقال قويم وتريث واديد قال — الرضي ولا ادري

ان تشبيهما هنا ايضا **الا** بلاثه اوزان لانه اذا كان بلاثيا فتصغيره **فعيل**
وفعيعل ان كان رباعيا فان لم يكن مع الاربعة مده رابعة فتصغيره **فعيعل**
وان كانت فتصغيره **فعيعيل** وما خولف في الوزن هنا ما سبق من
اعتبار الحروف الزايده والاصليه اذ يدخل في فعيعل نحو حقيقص واكيلب
وجمير ومسيجد ونحوهما وفي فعيعيل لا فعيعيل ونحو ذلك قصدا
للاختصار والحصر او لان التصغير فيما اشترك الالفاظ فيه لحسب
الحركات المعينه والسكنات لا لحسب زياده الحروف واصالتها ووزن
تسمها فوزنوها دون ان نكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثرهم
واقدم بالطبع واذا احتيج الى زياده على الفا والعين واللام كررت
العين دون الفا واللام لان الفا لا يكون فيها زياده التضعيف
واللام لئلا يلتبس معها بوزن الرباعي الاصلي والمقصود كما ذكروزن
الثلاثي فان لم يقصد هذا الحصر المذكور وزن كل شي بما
يليق به فيقال دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل ومفيعل ونحو ذلك
دخوله في غيرها لانه فيها لحق غير الامثلة الثلاثه ولا لحق شي من الامثلة
الثلاثه الا قبل الف التانيث وما ذكر معها **واذا صغر الخماسي**
على ضعفه اي مع ضعف تصغيره لثقله **فالاولى حذف الخامس**
لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها يا التصغير زاد
ثقلا وتسبب زياده الثقل وان كان زياده اليا لا لكنه لا يمكن حذفها
اذ هي علامه التصغير فحذف ما صار به الكلمة على حاله تؤدي
الى الثقل بزياده حرف اخر عليها وهو الخامس لا يقال هلا حاذ
انما الخامس وغايته ان يكون مثل مزيد الخماسي لانا نقول
تلك الزياده ليست بقياسيه فلا تكثر في الكلام واما التصغير

اى شى حملهم على دعوى انقلاب همزة أُدٍّ عن الواو وما المانع من كونه من
تركيب ادد وقد جاء منه الإدُّ بمعنى الامر العظيم ونحو ذلك **وفي تكوا عيد** قال تعالى لقد جئتم شيئا إدّا
وفي تصغير عيد واصله عِوْدٌ قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وقد
رد الى الواو في التصغير لانضمام ما قبلها وتحركها فكان القياس ان تصغر
على عويد لكنهم انما فعلوا ذلك **لقولهم** في جمعه **اعياد** والتكسير و
التصغير من واد واحد وانما لم يقولوا في جمعه اعواد فرقا بين جمعه وجمع
عود ولو قال عُيَيْد فرقا بينه وبين تصغير عود لكان اولى **وان كانت** في
فالواو يجب قلبها ماقبلها مكسور ساكنة من الف او ياء **مده ثانيه** المكبّر
التصغير قلبها اليها لانضمام ماقبلها **نحو ضويرب في ضارب وضويرب**
في طومار نحو طويمير **وصوان** فان كانت واوا بقيت بحالها
والاسم الكائن على حرفين سبب حذف شي منه معلوم **يرد محذوفه**
في التصغير ليتم بنيته فعيل **تقول في عده** المحذوف منها الفاء واصلها وعد
وفي كل اسما واصله أُكُل بزنة أُفْعُل حذفت فاؤه لما ياتي ثم حذفت
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها اذ لم يبق في الاول الا الكاف وهي متحركة
وعيد وأُكيل برد الفا ليتم بنيته فعيل ولا اعتداد بالتاء في عده لكونها
كلمة اخرى كما تقدم وقوله انما قيد الكل اي ادا سمي به لانه اذا كان
فعلا لا يصغر **وفي** تصغير **سه ومذ** اذا كان مذ **اسما** اي علما او ظرفا قال
حرفا والمحذوف منها العين **سُتَيْهة ومُنَيْذ** بردهما الى اصلهما اذ اصل
سه سَتَه وفيه ثلاث لغات سه بحذف العين وست بحذف اللام
مع فتح السين فيهما والثالثة إست بحذف اللام واسكان السين
والمجي بهمزة الوصل واصل مذ منذ بزعم النحاة قال الرضي لا دليل
عليه

عليه فتصغر عند علما تصغير من اذا سمي به وسياتي ان شا الله تعالى
وفي تصغير **دم وحر** المحذوف منهما اللام **دمي وحريح** بردهما
الى اصلهما ولا دمي يا ولام حرحا لقولهم في الجمع احراح والحدو ومنها
ذكر على غير قياس الاعلال فهو على القياس كما في بابه **وكذا باب**
ابن واسم واخت وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وادخلت
منها همزة الوصل في اول الكلمة او التا في مقام اللام فانه لا يتم
بالبدلين بنية التصغير بل لا بد من رد اللام واما قلنا ان الهمزة والتا
بدلان من اللام لانهما لا يحافظانها وانما لم تتم البنية بهمزة الوصل
لانها غير لازمة بل لا تكون الا في الابتدا فلو اعتد بها لم تبق البنية
في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل
عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتا في
البنت لما فيها من رائحة التانيث لاختصاص هذا الابدال بالمونث
دون المذكر قال الرضي ولم يجي من الكلمات ما ابدل من لامه
تا فسكن ما قبلها ساكنا وتوهم عليها بالتا الا سبع كلمات اخت وبنت
وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا فعند ذلك فتقول في تصغيرها
بني وسمي واخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين
واما الاسم على حرفين من اصل الوضع كما اذا سميت بمن او كم
لا تعرف ان الذاهب منه اي شى هو ماذا **تزيد في اخره في التصغير**
يا قياسا على الاكثر لكون اكثر ما حذف من الثلاثي اللام
دون الفاء والعين واكثر ما حذف من اللام حرف العلة وهو
اما يا او واو ولو زدت واوا وجب قلبها يا لاجتماعهما مع اليا
الساكنة قبلها فجيئت من اول الامر بيا فتقول **منيّ** **كذا في**

ما بقي منه بعد الحذف فاسم به بنية التصغير نحو باب ميت مما حذفت عينه مما هو على وزن فيعل في الاصل من المعتل كسيد وميت وجيد فان اصلها سيود وميوت وجيود على فيعل حذفت العين كما سيأتي انشاء الله وهار فان اصله اسم فاعل من هار يهور حذفت عينه وناس فان اصله اناس والحذف في هذه الثلاثة لا لعلة موجبة بل للتخفيف فلا يرد المحذوف لعدم الحاجة الى رده بل تقول ميت وهوير ونويس واذا ولي يا التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت يا اذ لا بد من تحريك ما بعد يا التصغير لو قوعه حينئذ موقع لام فعل او عين مفعل فان كانت واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا وسبق اليا بالسكون وان كانت الفا فلو رددت الى الواو وجب قلبها يا فقلبها من اول الامر اولى والكلام هنا في غير ذي الزيادتين فلا يرد نحو مما انحذفت الفه ولا تقلب وكذا الهمزة المنقلبة عن واو او يا بعدها اي بعد الالف الزائدة نحو ردها في التصغير الى اصلها من اليا كرداء فان اصله رداي او الواو كقطا فان اصله عطاو فقلبت اليا والواو فيهما همزة لما سيأتي في الاعلال انشاء الله تعالى ثم ردتا في التصغير لذهاب علة قلبهما همزة كما ياتي في الاعلال انشاء الله تعالى ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فتقول في نحو غزوة غزية اصله غزيوة قلبت الواو يا لما ذكرنا وفي نحو عصا عصية ونحو رسالة رسيلة وتصحح اي الواو في باب اسود

وجدول اي اذا كانت متحركة قبل اللام سوى كانت اصلية كاسود او زائدة كجدول فتقول اسيود وجديول والاكثر القلب وانما جاز على قلة تصحيحها لقوتها بالحركة وكونها ليست محل التغيير فان اتفق بسبب التصغير اجتماع ثلاث يا ان حذفت الاخيرة نسيا ان لم تكن لاما في حكم الطرف كمعية وان تكون الثانية مكسورة وغير الجاري على الفعل ولو صح به لكان اولى بخلاف مصغر نحو عدوان فانه يقال فيه عديين وبخلاف مصغر نحو حيي فانه يقال فيه حيي وبخلاف مصغر نحو محيي على الافصح يحتمل تعلقه بحذفت فيكون اشارة الى ما روي عن الكوفيين من عدم الحذف فلكن الرضي وليس بمشهور من مذهبهم ويحتمل تعلقه بنسيا فيكون اشارة الى ما ذهب اليه ابو عمرو في اي كائنة ذلك حذفت الاخيرة نسيا مطردا على الافصح ويكون على الافصح اشارة الى عدم الاطراد على قول ابن عمرو ولا سيما مصغر احوى على احي واجتماع ثلاث يا ات وحذف الاخيرة كما في عطا واداوة وغاوية ومعاوية عطي اصله عطيي قلبت الهمزة يا واداوة اصلها اديوة قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار اديية فحذفت الاخيرة وغاوية اصلها غويوية قلبت الواو يا لما تقدم فصار غوييية فحذفت الاخيرة ومعية اصله معيوية لانها حذفت الالف منه لما سياتي انشاء الله تعالى ثم قلبت الواو يا فصار معييية فحذفت الاخيرة وما سيأتي احوى ونحوه مما هو على وزن افعل من المعتل اللام

للصغر ووزن الفعل لمذكر

والعين أي بتصغير على أُحَيّ غير منصرف لان اصله أُحَيْوِيٌ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الواو ياء لما عرفت وادغم ياء التصغير فيها وحذفت الاخيرة نسيا فيمتنع من الصرف لان وزن الفعل وان لم يبق بالحذف فقد بقي ما يشير اليه من زيادة الفعل وعيسى بن عمر يصرفه لذهاب الوزن وقال ابو عمرو أُحَيٌّ بتقدير الكسرة على الياء وحذفت الياء الثالثة لا نسيا كما حذفت في قاضٍ والتنوين فيه كالتنوين في جوارٍ على الخلاف المعروف في النحو ووجه انه شبهه بالفعل لموازنته له نحو أُحَيٍّ وكما انها لا تحذف فيها الثالثة لم تحذف ثم يأتي احي وعلى قياس أُسَيْوِد من التصحيح على قلة تصغير احوى أُحَيْو بعد الكسرة والتنوين اذ لم تحذف الساكنة نسيا لعدم اجتماع الياءات والخلاف في امتناعه وانصرافه كما في جوارٍ وكذا الحذف في الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة تقول في تصغير مَرْمِيّ وهو اسم مفعول من رمى مُرَيْمٍ بخلاف ما لو كانت للنسبة فلا تحذف تقول في تصغير عَدَوِيّ المنسوب الى الغزو غُزَيِّيّ ويراد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كأُذَيْنَة في اذن وعُيَيْنَة في عين ليس الصغار يورد في الحاجب معنا الوصف ففي لكاد دينه بمنزلة قولك اذن صغيرة وكما انك لو اثبت الوصف الصريح اثبت التاء فيه كذلك تأتي بها فيما يفيد معناه وهو التصغير وما حذف فيه حرف في التصغير حتى صار ثلاثيا فله حكمه في الحاق التاء كسماء تقول في تصغيرها سُمَيَّة وغُرَيْث

وتصغير كذلك وليمة العرس ...

في عُرَيْب وعُرَيْس في عرس والعرس بكسر العين امرأة الرجل وبالضم وليمة العُرْس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان سماعيان بخلاف الرباعي فلا تزاد فيه التاء كعُقَيْرِب في تصغير عقرب اذ يثقل بزيادتها وقُدَيْدِمَة في تصغير قُدّام ووُرَيْئَة في تصغير وراء شاذ والقياس قديديم ووريّ هذا على القول بان لام وراء همزة من وَرَأْت بكذا اي تسترت به واما على القول بان لامه واو او ياء من وريت بكذا وهو الاشهر فليس مما نحن فيه اغنى مما زيدت فيه التاء من الرباعي شاذا وقياسه على هذا القول وُرَيّ لا غير ويحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة لانها تنزل منزلة الكلمة وكونها ساكنة على حرف نزلت منزلة حرف منها فكما يحذف الحرف الاصلي الزائد على الاربعة يحذف في مثله وكما ثبتت رابعة تثبت رابعة كحُبَيْلَى في حبلى وهي مثله من الاتصاف وخُوَيْلَى في خولايا وهي اسم موضع بحذف الف التأنيث فيهما وقلب الالف الوسطى في خولايا ياء لوقوعها بعد كسرة التصغير وادغامها في الياء وثبتت الممدودة مطلقا اي رابعة كحُمَيْرَاء او خامسة كخُنَيْفِسَاء ثبوت الثاني من المركب في نحو بعلبك لكونها كلمة على حرفين وكما ثبتت تاء التأنيث لقوتها بالحركة والمدة بل حرف العلة ولو قال كذلك لكان اولى نحو حُلَيْوَة للضخم الشجاع وقُلَيْنِبق للخوخ المنفلق عن نواه ونحو ... قوله الواقعة بعد كسرة التصغير اي الكسرة التي تحدث

يكون بها وقد يكون بغيرها كالنقصد في همزة الندد اولى بالابقاء من النون ويكون احد الزائدين مكونا لحرف اصلي
نحو عفنج اولى بالابقاء من النون فان تساويا اي الزائدين في
الفائدة بان لم يكن لاحدهما مزية على الاخر فالمخير في حذف
ايهما شئت كقلنسية وقليسية في تصغير قلنسوة وفيها زيادتان
الالف والنون فان حذفت الالف قلت حبينط باجرى الاعراب
رفعا ونصبا وجرا على الطاء وان حذفت النون قلبت الالف يا
لوقوعها بعد كسرة التصغير ثم تعل اعلال قاض واما المدة فيجب
بقاؤها لعدم اخلالها بالبنية كمفينيح في مفتاح وذو الزيادات
الثلاث غيرها اي غير المدة فيبقى كما عرفت كمصدر في
تصغير مقاد بن اسم رجلا مثلا تبقى الفضلى وتحذف المفضولتان
كمقيعس في مقعنسس وفيه زيادتان الميم واحد الزائدين والميم
افضل لحذف فاتهما وحريجيم في احرنجام وفيه ثلاث زيادات
الهمزة والنون والمدة فحذفت الهمزة والنون وتبقى
المدة لما عرفت ويجوز التعويض عن حذف الزائد اي
الزائد المحذوف اي التعويض ناشئا عن حذف الزائد اي ان
شئت حذف الزائد والمراد بالزائد الزائد على بنية التصغير سوى
كان حرفا اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في مقدم فانه يجوز التعويض
عنه بمدة بعد الكسرة اي كسرة التصغير وانما يجوز ذلك فيما
ليست فيه المدة اذ لو كانت فيه لم يمكن لاستغال محلها
بها كمغيليم في مغتلم عوضت المدة عن التاء التي حذفت

في التصغير بعد ثانيه ساكنة يا لمناسبة الكسرة التي قبلها
ويجب سكونها ان لم يكن اخر الكلمة كما بسط في ارطى او
يكن بعدها ما يقتضي فتحها كثريقية في ترقوة وانما يجب
يا ان لم يكن تلك المدة اياها يعني يا لان الياء الاصل يا
نحو قنديل وتلك المدة اما الف نحو مفتاح فيصغر على مفيتيح و
اما واو نحو كردوس لجماعة الخيل فيصغر على كريديس ويصغر
جلوذ على جليليذ وسرول على سريريل و اعلم ان الاسم
الثلاثي ذا الزيادة الواحدة لا يحذف منه واما ذوا الزيادتين
وغيرها اي غير المدة المذكورة فانه يحذف اقلهما فائدة لئلا
يخرج بتبقيتهما معا عن اوزان التصغير نحو مطيلق في
منطلق فان فيه زيادتين الميم والنون والميم اكثر فائدة
لاطراد زيادتها في اسم الفاعل واسم المفعول من غير
الثلاثي المجرد ومغيلم في مغتلم والغلمة شدة شهوة
الكلام النكاح فان فيه زيادتين الميم والتاء والميم اكثر
فائدة لمثل ما ذكرناه في منطلق فيجب حذف النون
والتاء وابقاء الميم فيهما ومضيرب في مضارب بحذف الالف
ومقيدم في مقدم بحذف احد الدالين وابقاء الميم فيهما لما
تقدم وقد ظهر معنا قوله في منطلق ومغتلم ومضارب
ومقدم ولو قال مكان قوله يحذف اقلهما فائدة يبقى
الفضلى كما قال فيما بعده لكان اولى لان الواجب انما
هو ابقاء الفضلى والفضل لا ينحصر في كثرة الفائدة بل قد

سرحان و اذا صغر ما يدل على الكثرة فانه يرد جمع الكثرة
لا اسميه اي اسم الجمع كقوم وركب ولا جمع القلة كاجمال واقتال
كما انه يصغر على لفظها نحو قويم وركيب واجيمال واقيلس وعلمه
وكذا جمع الصحيح كمسلمون وكذا اسم الجنس كثير في تمر الى
جمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر ذلك الجمع اعني جمع القلة
نحو غليمة في تصغير غلمان او الى واحده المستعمل ان كان له
واحد مستعمل او القياسي ان لم يكن فيصغر ذلك الواحد ثم يجمع
جمع السلامة بالواو والنون اذا كان لعاقل مذكر اللفظ
والمعنى نحو غليمون في تصغير غلمان رددته الى غلام ثم صغرته
على غليم وجمعته بالواو والنون لكونه لمذكر عاقل وبالالف
والتاء ان كان لغيره مذكر اكان ككتيبات في كتب او مؤنثا
كقديرات في قدر او محتملا لهما كالدار فيقول دويرات في
تصغير دور رددته الى دار وصغرته على دوير او دويرة
لان الدار تذكر وتؤنث ثم جمعته على دويرات والحاصل
ان جمع الكثرة ان ثبت له واحد جمع قلة فانت مخير بين ان ترده
او الى ذلك الواحد كغلمان وذود فانه جا لواحدهما جمع
قلة ايضا وهو غلمة واذود فان شئت قلت غليمة واذيد
وان شئت قلت غليمون ودويرات وان لم يثبت لواحد جمع
قلة فان ثبت له واحد مستعمل رددته الى احد المعنيين

٤١

سوى كان جمعه عليه قياسا كدراهم ورجال فيقول
دريهمات ورجيلون او غير قياسي كما شئ ومشابه في
جمع حسن وشبه نحو حسينون وشبيهون وان لم يثبت له واحد
مستعمل رددته الى الواحد الذي قياسه ان يكون جمعا له
كعباديد وعباديد بمعنى مفترقات فيقول عبيديدون في
وعبيديدين لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال
واما رد جمع الكثرة الى ما ذكر ولم يصغر على لفظه لئن
المقصود من تصغيره تقليل العدد فمعنا عندي غلمة
عدد قليل منهم وليس المراد تحقير ذواتهم فلم يجمعوا بين
تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقا لفظ الجمع الكثير
واما اسم الجمع وجمع السلامة فمشتركان بين القليل والكثير
على الاصح كما ذكره الرضي فتصغيرهما نظرا الى القلة واما اسم
الجنس فحكمه حكم سائر المفردات اذ ليست الجمعية لازمة
له من جهة المعنى اذ يطلق على القليل والكثير والفرق بين
الجمع واسم الجمع سابق في الجمع الصحيح انشا الله تعالى وكذا بين اسم
الجمع واسم الجنس واما جمع الواحد المفرد والبيه ليعلم
ان المصغر مصغر الجمع واما جاء جمعه جمع الصحيح مطلقا
سوى جمع مذكره جمع الصحيح اولى لان التصغير احدث فيه
معنى الوصف الذي لم يكن في المكبر واما ما جاء من
المصغر على غير ما ذكر من مقتضى القواعد السابقة

كانيسيان في تصغير انسان قيل بناء على انه فعلان فانه قياسه حينئذ انيسان
كما عرفت وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشية بالحاق يا التصغير
وحذف الياء الثالثة واغيلمه في تصغير غلمه والقياس غليمه واصيبيه
في تصغير صبية والقياس صبية شاذ لمخالفته القياس ولما ذكر
المصنف ان التصغير يدل على التقليل وكان في ذلك نوع غموض في
بعض الاسما اشار الى بيانه فقال وقولهم اصيغر منك وفويق
هذا ودوين هذا لتقليل ما بينهما اي بين المفضل والمفضل
عليه في نحو اصيغر منك والمظروف وما اضيف اليه الظرف في نحو
فويق هذا ودوين هذا من التفاوت وبيان ذلك في اصيغر منك
ونحوه ان المقصود من تصغير النعوت ليس تحقير الذات
المنعوته بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ
النعت فمعنا صويرب وضويرب حقير فقولنا هذا معنى اصيغر منك
ان زيادته في الصغر عليك قليله لان افعل التفضيل ما وضع
لموصوف بكثر زيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه فهو مفيد
لتقليل الوصف وفي فويق هذا ودوين هذا ونحوهما ان
الغرض من تصغير هذه الاسماء والامكنة قرب مظروفهما
مما اضيفا اليه من ذلك الجانب الذي افادته الظروف فمعنى
جلست قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية
ومعنى وقفت دوين النهر قرب وقوفي من النهر من جانب
الدونية وقس على هذا فهو مفيد لتقليل الذوات ونحو ما استثني

فما

مما صغر من فعل التعجب شاذ وليس بقياس لان التصغير من خواص
الاسما وانما جرّاهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص
الفعل ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم بنيا من اصل واحد فصار
افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفه كاسود واحمر والصفه كما تقدم
اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الموصوف
فهو مثل ما احيسنه التصغير راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف
كما تقدم في نحو بني كانك قلت هو حسين والمراد المتعجب منه
وهو مفعول نحو احسن فانك اذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو
صغرته لم يعلم ان تصغيره راجع الى جهة الحسن او من جهة غيره فصغرت
احسن تصغير الشفقه والتلطف لبيان ان تصغير زيد تصغير التلطف راجع
الى حسنه لا الى شيء من صفاته ونحو جميل وكعيت للطائرين صغيرين ومثلهما
سكيت لآخر خيل الحلبة وكميت للفرس الذي لونه بين الحمرة والسواد
موضوع على التصغير كان هذا جواب عن سوال وتقديره ان
يقال ان هذه مصغران لا يظهر للتقليل فيهما معنى وقد ذكرت ان التصغير
يدل على التقليل فاجاب بان التصغير المفيد للتقليل هو التصغير الطاري على
المكبر واما ما ذكره فهو موضوع على التصغير ولا مكبر له فلم يلزم ما ذكره فيه
واما تطفق اسما الطير المذكوره مصغره لانها عندهم مستصغره و
المصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها
قال الرضي واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتا تصغير الكمتا
الرحيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفه تصغير المعنى المضمون لا
تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمته لون يلزمه الصغر اذ هي لون

لئلا يتقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر وهي بين الحمرة والسواد تقول صغوا
كميتا على صيغة التصغير لتصغير معناه المضمون و قد يصغر الاسم
على غير ما لعله وسمى تصغير الترخيم وهو ان تحذف منه كل
الزوائد سوى كانت واحدة او اكثر ثم تصغر كحميد في احمد بحذف الهمزة
وسمى تصغير الترخيم لان الترخيم التقليل فيقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا
ويجري في العلم كما مر وفي غيره على الصحيح كفتيح في مفتاح ولما فرغ
من بيان كيفية تصغير الاسم المتمكن اشار الى كيفية بيان تصغير غيره فقال
وخولف فيا بين المصغر والمتمكن باسم الاشارة والموصول اي
بتصغيرهما ما يصغر منهما والباء في باسم للتعدية اي جعل تصغير اسم الاشارة و
الموصول مخالفا لتصغير المتمكن وذلك لانه كان حقهما ان لا يصغر شيء منهما لغلبة
شبه الحرف عليهما مع ان اسم الاشارة ما ... من المصغر وهو ان اصله ذا
على حرفين لكن لما تصرف ذا والذي تصرف الاسماء المتمكنة من كونهما موصوفين
وصفتين وتثنيتهما وجمعهما جاز تصغيرهما وتصغير ما تصرف منهما دون ...
بيانوا اسما الاشارة كثم وهنا ودون سائر الموصولات كمن وما ولما كان تصغيرهما
على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فالحقت قبل اخرهما يا
علامة للتصغير و زيد بعد اخرهما الف لتكون عوضا عن ضم الاول
الاتى او كالممدودة فانها ... الياء الثالثة والف العوض قبل الاخر كما
به في شرح المفصل ثم تعلت لالف التي كانت والياء ... لتا ... وبعوضها
يا التصغير فصير اولتا بالمد
ولو استثناه لكان اولا
ياما اصلح ... من هو لنا كن الضال والتمرها
ولو استثناه لكان اولى ولم تصر اوليهما ولا التزم ان يكون الياء ثالثة

كما في المتمكن فقيل في تصغير ذا ذيا لانها لما زيدت الياء ثانية وجب قلب الالف
ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وحركت بالفتح لاجل الالف التي بعدها وادغمت
ياء التصغير فيها و في تصغير تا تيا لمثل ما ذكرنا في ذا وكذا تقول ايضا في
تصغير ذي تيا ... التاء ملاحظتها لياء التصغير في المتمكن اذ ما قبلها مفتوح
فيه ولا تصغر ذي لئلا يلتبس بالمذكر لانه فرع وتقول في المثنى ذيان و
تيان بحذف الالف للتعويض لاجتماع الف المثنى وذكر الالف و في تصغير
اولى المقصور اوليا بالحاق ياء التصغير ساكنة وقلب الالف بعدها ياء و
زيادة الف العوض وهذه الضمة في المقصور والممدود هي التي كانت في اولى
لا للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة و في تصغير الذي والتي اللذيا
واللتيا بزيادة ياء التصغير قبل الاخر وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعدها
لما تقدم و تقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف
الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين ... و في الجمع المذكر
اللذيون واللذيين بضم الياء الاولى وكسرها في الثاني اذ الالف
حذفت ... وانما ... في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا
وشذ في المكبر الذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه
مجرى جمعه و في جمع المونث اللتيات بحذف الف العوض لاجتماعها مع الف الجمع
واستغنى به عن تصغير اللاتي واللائي عند سيبويه ثم ذكر المصنف
اسماء رفضت العرب تصغيرها فقال ورفضوا التصغير في الضمائر
لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع صفات ولا موصوفات
كاسماء الاشارة ولمثل هذي العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها
تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفات ولا موصوفات ولذا كرها و نحو

اى ومتى من سائر اسما الاستفهام والشرط و نحو ما ومن من سايب
الموصولات لكونها او غل فى شبه الحرف من الذي لكونها لا تثنى ولا تجمع
ولان وضع كثير منها على حرفين ولا تجرى مجراه فى وصلها والوصف بها و
نحو حيث ومنذ من الظروف المبنيه اللازمة الاضافة وانما صغر منذ
لتصرفه بحذف النون منه بناء على ان اصله منذ قال الرضي ولا دليل
عليه و نحو مع وان كان معربا لكونه غير متصرف فى الاعراب ولا يقع صفة
ولا موصوفا وهى على حرفين وكذا اعتد لكونه على ثلاثة احرف و نحو
حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنا اكتف وما هو بمعناه ايضا لا
يصغر مثل تنزعك وكفيك وكذا جميع اسما الافعال و الاسم حال كونه
عاملا عمل الفعل اى العمل المختص بالفعل بحيث لا يعمل الاسم الى لمشابهته
وهو الرفع والنصب بخلاف الجراد لا يحتاج فى عمله الى المشابهة للفعل
وظاهر هذا الاطلاق يعم المصدر وغيره وعلل بغلبة شبه الفعل
عليه حال العمل وكما لا يصغر الفعل لا يصغر شبهه وعليه سار الرضي
فى شرح الكافية والمصنف هذا الموضع بانه اشار الى تصغيره وقال فى التعليل
لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر لما تقدم فيكون قولك
ضويرب بمنزلة قولك ضارب صغير والاسما العامله عمل الفعل اذا
وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم [illegible]
واصابني عظيم الزيدان و ذلك لبعده اذا عن مشابهة الفعل
اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف مسند اليه
الصفات ثم قال الرضي هذا في الصفات اعني اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه
مسند اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل فى
الفاعل او المفعول الا لتضمنه معنى المصدر فيجوز على هذا ان
يقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضربيك زيدا ام لم اى فمن
جهة انه لا يصغر عاملا عمل الفعل ويفهم منه انه يصغر اذا لم
يكن عاملا عمله جاء زيد ضويرب مثلا وامتنع عمرو ضويرب
زيدا وها هنا بحث وهو ان ظاهر اطلاقهم انه لا يجوز ايضا زيد
ضويرب لعمله في الضمير المستتر وذلك بعيد كيف وقد قال الرضي
فى شرح الكافية واما قولهم انا مرتحل فسويرق فصحا فانما جاز لكون
المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل انتهى ومن المعلوم ان شيئا
لا يخلو عن الضمير تنبيه لا يصغر الصامس وعد وكل عند
تثنى كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر
ايام الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسما الشهور
كالمحرم وصفر الى ذى الحجة قال اى مالك ولا تصغر
الموضوع على التصغير كالكميت ولا ما فيه معناه كقليل ولا ما
شابه كثير ولا يصغر المنسوب الملحق بآخره اى بآخر اصله
وهو المنسوب اليه يا مشدده ليدل الالحاق او اليا على نسبة اى
على نسبة ذلك الذي الحق بآخر اصله اليا الى المجرد عنها وهو المنسوب اليه
هاشمي اسم الحق بآخر اصله وهو هاشم يا مشدده لكون الغرض
الدلالة على نسبة الشخص الموصوف بانه هاشمي الى هاشم وهو المجرد عن
اليا وانما احتيج النسبة الى علامة لانها معنى طارئ على الاسم
ولا بد له من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وانما الحقت

هو الاكتاب وقف ... من ...

با الاحر لانها يبين له الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها
هو الاحر وانما لم يلحق الالف ليلا يصيب الاعراب بعد برنا وليلا يلتبس
بالمصون حالتا الوقف عليه ولا الواو لانه اثقل وكانت مشددة ليلا
يلتبس بيا المتكلم وقوله ليدل على نسبة يخرج ما لحقت اخره يا مشددة للوحدة كروى
وروم ودنجي وزنج وما لحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما لحقته لا لمعنا
ككرسي فلا تعال لهذه الاسما انها منسوبة ولا لياتها انها يا النسبة ثم ان
المنسوب قد يعرض بسبب الحاق اليا باصله تغييرات لان الدال الاصل بعضها
قياسي وبعضها شاذ فاشار المصنف الى ذلك فقال وقياسه حذف
با التانيث مطلقا سوى كان ذو التا علما كمكة والكوفة ومنه
ماسمي لجمع المونث السالم كاذرعات تقول فيه اذرعي اما حذف الا
فلكونها للمعاقبة في الاحر اذ التا عارضة للتانيث وعين
منقلبة فتحذف كما سياتي او عن علم كالغرفة والضفرة بخلاف زيادتي
التثنية والجمع فقد لا تحذفان في العلم كما يجي وانما حذف حذرا من
احتماع التانيثين قبل اليا وبعدها الو لم تحذف وكان المنسوب مونثا
اذ كنت تقول كوفتية ثم اطرد حذفها في المنسوب المذكر نحو كوفي
و حذف زيادة التثنية وهو الالف والنون او اليا والنون في نحو
مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين و حذف زيادة الجمع اى الجمع
على حد التثنية وهو جمع الصحيح المذكر بزيادة الفرد الكامل اذ كان
الا مثنى اعني قوله الا علما قد اعرب بالحركات يدل عليه واما زيادة جمع المونث
السالم فيعلم وجوب حذفها مما سياتي من وجوب رد الجمع الى الواحد
وكذا كان يعلم من هناك وجوب حذف زيادة جمع المذكر السالم

الا انه ذكرها هنا لما ذكره للمثنى في الجملة واستثنى العلم المذكور وانما
حذفت زيادتهما اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة ويا
النسبة كجز اجزائها واما حذف الالف والواو واليا المذكورة فلكونها اعراب
ولا يكون الاعراب في الوسط وايضا لو لم تحذف لاجتمع العلامتان
المثنيان في نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية
والجمع في نحو مسلمانيون ومسلمونيان فيكون في الكلمة اعرابان
قوله الا علما قد اعرب بالحركات هو استثنا مفرغ منصوب على الحالية
اي تحذف زيادة المثنى والجمع في كل حال الا حال كون احدهما علما
قد اعرب بالحركات فلا تحذف الزيادتان بيان ذلك انك
اذا سميت بالمثنى والجمع على حده كصادمان او صادمون او حار بالمجرورها كاثنان
او عشرون فالاكثر ان تعرب اعرابه قبل التسمية وقد تجعل النون في كليهما
معتقب الاعراب بشرط ان لا تجاوز حروف الكلمة سبعة فلا تجعل النون
في مستعتبان ومستعتبون معتقب الاعراب واذا اعربت النون الزم المثنى
الالف والجمع اليا في الاعلب فان اعربته على ما كان عليه قبل التسمية وجب
الحذف ايضا في النسبة اذ المحذورة باق وان جعلت النون معتقب الاعراب
لم يكن الالف واليا للاعراب ولم تفد النون تمام الكلمة بل تصيران
كسكران وغسلين فيجوز ان تنسب اليهما بلا حذف شي نحو بحراني و[illegible]
في النسبة الى المثنى بحران و[illegible] فلذلك اى لوجوب حذف العلامتان
اذ اعرب بالحروف وعدمه اذا اعرب بالحركات جاء قنسري في المنسوب
الى ما لا تعرب بالحركات وقنسريني في المنسوب الى ما تعرب بها وقنسرين
بكسر القاف والنون وتشديد النون بلد في الشام وتعم الثاني من

كل اسم ثلاثي مكسور العين نحو نمر والدئل وابل تقول نمري ودؤلي
وإنما لم تقتصر الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثي الحرف في غاية من الثقل بتتابع
الامثال من اليا والكسر اذ في نحو ابلي لم يخلص منها شي وفي نحو نمري ودؤلي لم يخلص
منها شي الا الاول قال الرضي ومن كثر القا اتباعا للعين المكسورة
الحلقي في نحو الصعق قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ
لعل ذلك من فعل المشتق بسبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين بخلاف الرابع
على الثلاثة نحو تغلب اذا نسبت اليه فانك تقول تغلبي وان احتج
البعض الكسرتان واليا اذ لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية واستثنى المبرد من
جملة الزايد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني نحو تغلب وشرب فاجاز
الفتح قبل الحرف الاخر فاسامطرد او ذاكر لين الثاني ساكن والساكن كالميت
المعدوم فلحق بالثلاثي والمقبول هو الاول اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ولذلك
اشار المصنف الاصح كلامه يعني لو على الافصح وحذف اليا والواو
من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف اي لا يكون
العين واللام من جنس واحد نحو حنفي في النسبة الى حنيفة حذفت اليا فصار
كنمري وفتحت النون لما تقدم وشنئي في النسبة الى شنوءة حذف الواو
وفتح النون على غير القياس ومن فعيلة بضم الفا حال كونه غير
مضاعف احتراز من نحو مديدة فان النسبة اليه مديدي نحو جهني
في النسبة الى جهينة وانما حذف الياء في فعيلة وفعيلة لقرب هذين
الوزنين من الثلاثي ويستولي الكسر والياء على الاكثر فيهما وكانت التا
قد حذفت للنسبة والتغيير يجري على التغيير بحذف الياء
بخلاف فعيل وفعيل اذ لم يحذف منهما شي قبل الياء واما فعولة فشنوءة

لحم

يجريها مجرى فعيلة من حذف حرف اللين قياسا مطردا لتشبيها الواو المد بيايه
لسا ويهما في المد والمحل اعني كونهما بعد العين وجرى عليه المصنف وقال
المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه ورجح الاجماع بخلاف
ما فيه تضعيف من فعيلة نحو شديدي في النسبة الى شديدة ومن فعيلة
كمديدي في النسبة الى مديدة او من فعولة نحو كدودي في النسبة الى كدودة
لانك لو حذفت الواو والياء وقلت شددي ومددي وكددي بعد
الادغام كان ثقيلا وان ادغمت وقلت شدي ومدي وكدي التبس
بالمنسوب الى شدة ومدة وكدة وبخلاف ما لم يكن عينه صحيحة من فعيلة
كطويلة فان النسبة اليها على طويلي او من فعولة كقوولة ونووعة
فان النسبة اليهما على قوولي ونووعي لانك لو حذفت الياء والواو
وان انقلب حرف العلة المتحرك المفتوح ما قبله الفا الى الثقل نحو طولي
وقولي ونوعي وان قلبته الفا على ما هو القياس التبس بالمنسوب الى طال
وقال وباع وامالحركة وانفتاح ما قبله في طويلة ونووعة فلا توجب
قلبها الفا لوجود مانع من ذلك وهو وقوع حرف المد بعده كما سيأتي في
الاعلال ان شاء الله تعالى ولم يشترط صحة العين في فعيلة بضم الفا لعدم
معنض قلب حرف العلة الفا فيهما لانضمام ما قبله فتقول في المنسوب
الى قويمة قويمي واما سليقي في المنسوب الى السليقة وهو الطبيعة والسليقي
الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرى
القران كذلك ولا يتتبع للقرى فيما نقلوا من القرا قال الشاعر
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
وسليمي في المنسوب الى سليمة بفتح السين الاول قبيلة من قبايل العرب

وعمري في المنسوب الى عمره بفتح العين في كلب قبيلة ايضا فانه
شاذ لعدم حذف اليا من فعيلة وانما قال في الاز د وفي كلب ايضا
الا انه لو كان في العرب سليمه في غير الاز د وعميره في غير كلب او
سميت سليمه او عميره شخصا او قبيلا في غير ذلك قلت سلمي وعمري
على القياس وعبدي بضم العين وجذمي بضم الجيم الاول في
جي من عدي بن هود بني عبيدة بفتح العين والثاني في بني جذيمة
بفتح الجيم وحذف المضاف اعني لفظ بني في الموضعين لما يجي
اشد من نحو سليقي لانه في نحو سليقي ترك حذف اليا في فعيله
وهو ابقا الكلمه على اصلها وقياسا على المذكر وليس فيه تغيير
الكلمه عن اصلها وخريبي في النسبة الى خريبه بضم الخا قبيلة شاذ
والقياس خربي وفصله عما قبله لان الاول كان في فعيلة بفتح
الفا وهذا في فعيله بضمها وثقفي في النسبة الى ثقيف القبيلة
المعروفه وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم
لعا قبيله في كنانه وملحي في النسبة الى مليح بضم الميم قبيله
في خزاعه شاذ في خزاعة لحذف اليا من فعيل بفتح الفا في ثقفي
وفي فعيل بضمها في الباقيه اذ لا حذف فيها قياسا الا في المونث كما
تقدم وقال في كنانه وخزاعه ليتميز ما تقدم و
حذف اليا من المعتل اللام من فعيل وفعيل المذكر ومن
فعيله وفعيله المونث للاستثقال المفرط في البنا العربي من الثلاثي
لو لم يحذف فلهذا لم يفرق بين المذكر والمونث بخلاف الصحيح اللام
وتقلب اليا الاخيره وهي لام الكلمه واوا للاستثقال الاشتباه

وقلبوا

وقلبوا الكسره في فعيل فتحة لثقلها قبل الواو كعنوي في النسبة الى غني
او غنيه وقصوي في النسبة الى قصي او قصيه واموي في النسبة
الى اميه وحا في فعل او فعله بضم الفا ابقا اليا المشدده فقال
امي لحلاف فعيل او فعيله لم يجي عنوي ولم يجي عتبي بابقا
اليا المشدده لان الثقل في الاول اقل لانفتاح ما قبل المشدده فيه
قال الرضي بل حكي يونس انه قال نحو عتبي ايضا لكنه اقل
استعمالا من امي وأموي بفتح الهمزة شاذ قال من كان من قال
رده الى مكبره طلبا للخفه واجري تفعله المعتل العين واللام نحو
تحيه مجري فعيله في حذف العين وقلب اليا التي هي لام واوا وابدال
الكسرة فتحة فقال تحوي في تحيه اجراله مجرى عنوي
في غنيه لانه لما صار بالادغام كفعيلة في عدد الحركات والسكنات
اعطي في النسبة حكمها واما ابقا الواو المشدده في فعول المعتل اللام
نحو عدوي في النسبة الى عدو فبالاتفاق بين سيبويه والمبرد
لعدم استثقال الواو المشدده قبل اليا استثقال اليا المشدده
قبلها كما ان الضمه لا تستثقل قبلها في نحو عضدي استثقال
~~اليا المشدده قبلها كما ان الضمه لا تستثقل قبلها في نحو عضدي~~
استثقال الكسر قبلها في نحو نمري لتخالف الثقلا واما ابقا
الواو المشدده في فعوله فقد اختلفا فيها فقال المبرد
نحو عدوه بحسب ليها مثله اي مثل المذكر فتبقا الواو
المشدده فقال عدوي وقال سيبويه بل تحذف الواو وتفتح
ما قبلها فيقول عدوي قياسا على الصحيح نحو شنائي في شنوه

قال المبرد سنائي في سنوءة شاذ لا يجوز القياس قال الرضي
والذي غرّهم به شنوءة فانهم قالوا فيها شنائي وقول المبرد
هاهنا شنئي واذا انتسب الى قتبي وعضي علمين قلت قتوي كقصوي
فضممت الفا لان اصلها الضم وانما كسرته اتباعا لكسرة العين
فلما انفتح العين في النسبة رجع الفا الى اصلها وتحذف اليا
الاخيرة من نحو سيّد وميّت مما كان على وزن فيعل من الاجوف
ومن نحو مهيّم مما كان على وزن مُفَعِّل من الاجوف ايضا فيقال
سَيْدي ومَيْتي ومُهَيْمي من هيّم الحب قلبا اي صيره هايما ثني
اسما لاجتماع اربع يائات وكسر ثنتين ولم تحذف اليا الساكنة لئلا
يبقى يا متحركة بعدها حرف مكسور بعدها يا مشددة اذ النطق حينئذ
ذلك اصعب من النطق بالمشددة بين مكسورتين وذلك ظاهر في الخبر
وطائي شاذ اصله طيّئي كميّتي حذفت اليا المكسورة كما هو
القياس وصار طيئي بيا ساكنة ثم قلبوا اليا الساكنة الفا على
غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه او حذفت
اليا الساكنة على غير القياس ثم قلبت اليا المكسورة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها على القياس والاول هو الموافق لكلامه
في الاعلال وان كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم اي اسم فاعل من
هوّم اي نام نوما خفيفا فان صغرته حذفت احد الواوين
لاجتماع زيادتين هي الهاء والميم والميم افضل كما تقدم فصار
مهيّوم ثم قلبت الواو يا لاجتماعها مع اليا وسكون اليا الساكنة
قيل مُهَيْمِيّ بالتعويض اي تعويض المدة عن الزائد المحذوف

يعني

وعضوي

وان لا ان اليا الذي على الحرف الاخير مفتوحة كميتي ومهيمي مفعول لمحذوف وفي النسبة شي لعدم الاستثقال

الهيمان العطشان والهيم الابل العطاش وكذلك الهيام الرمال لا يبلغ الماء والهيام العطش ذا اخذ الابل عنك لا تروى فهيم والارض لا يحفظ الماء والهيام كالجنون من العشق

واما كان ما سبق ما ذكر لانه قال فيما تقدم وذوا الزيادتين غيرها اي غير الملحق بحذف الحد وحذفهما فلا تحذف ومعنى كلاهما تحذف ولا يقال اذا اجتمع ثلاث يائات حذف الاخيرة لا انا نقول قد تقدم انها تحذف اذا كان خارجة عن ما تقدم الاجزاء عنه في كلام للشاهد وهو في الجاري على الفعل ولا تحذف وهو اسم او مصغر على الاقل لانها قد تبعها الواو ونحو ابنو يعني على حد ما تقدم وحرابها فيما تقدم اذا كان متحركة الا ما والمتحركة هنا لا انيه فاصل الا ان يراد الفعلية فيما تقدم مطلق الفعلية فينطبق على كلام المص كما ان في الزيادة وهو ان الاشارة الى الاول فسيم

يعني انك كنت قبل النسب مخيرا بين الاتيان بهذه العوض وبين ان لا تاتي
بها واما اذا نسبت الى هذى المصغر فالواجب ابدال اليا من الواو المحذوف
فتقول مهيمي لانك لو نسبت اليه بحذف اليا الاخير لالتبس بالمنسوب الى
مهيم اسم فاعل ولو ابقيتها لادا الى الاستثقال كما تقدم فانت اليا
الساكنة التي كانت جايزة قبل النسب صارت واجبة لتفصل بين الكسرات
ولا فرق بين مهيم مصغر مهيم وبين مهيم مصغر مهوم فلا وجه
للتخصيص بمصغر مهوم واعلم ان قياس ما تقدم في التصغير
انه لا يقال في تصغير مهيم ومهوم الا مهيم على الاكثر او مهيو
على الاقل لان الثاني هو الثاني عند المصنف كما سياتي وهو حرف علة
واقع بعد كسرة التصغير وقد تقدم انه يبقا كمسير بل في مزول
ومستزلف في مشرف فكان ماذكره هنا مبني على قول الغير
او كانه لا يجي في التصغير ابقا حرف العلة مطلقا بل بشرط ان
يكون مدة كما هو ظاهر تعبيره هنالك بالمدة وان كان احد
الاسم المنسوب اليه الفا فلا يخلو اما ان تكون مدة كما هو ظاهر
تعبيره هنالك بالمدة ثالثة او ما فوقها فان كانت ثالثة فانها
تقلب تلك الالف الاخيرة الثالثة سوى كانت اصلية كفتى
واذا نسبت اليها او منقلبة عن واو كعصا او يا كرحا وفي بعض
النسخ مطلقا ومعناه ماذكرناه وان كانت رابعة فانها تقلب ايضا
تلك الالف الرابعة المنقلبة عن واو او يا وكذى الاصلية
كحتى وكلا والتي للالحاق كارطى ولو صرح المصنف بهما لكان
اولى واوا لردها قبل النسبة لا يكون الا مكسورا او حب

ردها الى حرف تقبل الحركة فردت الى الواو التي هي اختها لانها انسب
من اليا في النسب ولم تحذف لكونها اصلية او في حكم الاصلية مع خفة
الوزن وذا الكائن في الثالثة كعصوي في عصا والفها منقلبة عن واو و
رحوي في رحا والفها منقلبة عن يا ومتوى في المنسوب الى متى واذوي في
المنسوب الى اذا وفي الرابعة نحو ملهوي في ملهى والفه منقلبة عن
واو ومرموي في مرمى والفه منقلبة عن يا وحتوي في حتى وهي اصلية
وارطوي في ارطا وهي للالحاق وتحذف الالف اذا كانت غيرها اي غير الا
المنقلبة بل وغير ماذكرنا من الاصلية والتي للالحاق وهي التي للتانيث
للتانيث لانها لما كانت زايدة علامة للتانيث ولم يكن بد من تغييرها
بالقلب لو بقيت تحذفها اولى فرقا بينها وبين الاصلية وما هي في
حكم الاصلية كحبلي في النسبة الى حبلى وجمزي في النسبة الى جمزى
وهو السير السريع والتي فوق الرابعة من الخامسة للتنقل نحو مرامي
في مرامى وهي منقلبة عن اليا ومصطفي في مصطفا وهي منقلبة
عن الواو وحبنطي في حبنطى وهي للالحاق شعرحل وحباري وهي للتانيث
والسادسة كمستشفي في مستشفى وهي منقلبة عن اليا ومستلقي في
مسلنقي وهي للالحاق بمحرنجم وحولايا او حولاوي في حولايا وهي
الزايدة للتانيث وقبعثري في قبعثرى وهي زايدة لتكثير الا
بنية وقد جاء نحو حبلى مما كانت فيه الف التانيث رابعة
وهو ساكن الثاني حبلوي تشبيها لها بالاصلية وما في حكمها
وحبلاوي تشبيها لها بالف التانيث الممدودة ونحو
ايضا تشبيه الرابعة الاصلية وما في حكمها بالف التانيث

المفضوى والصمد وه فيما ملهى وملهاوي وحتى وحتاوي و
ادطى واد طاوي المحلاف لن ابعه فيما ثانيته فخرك نحو حمرا
ولا يجوز تشبيهها فيه بالاصليه وما في حكمها لقيام الحركه فيها
مقام الحرف الخامس ولا وجه غير حذفها وان كان احر
الاسم المنسوب اليه يا ثلثيه مكسور ما قبلها فان كانت ثالثه
لا فانها نقلت تلك اليا الاحيره الساكنه المكسور ما قبلها
الساكن ما قبلها فتيا واوا استثقالا لاجتماع اليائين مع تحرك ما قبلها
ولم تحذف لئلا يؤدي الى الاخلال بالبنيه وبقاها على حرفين و
يفتح ما قبلها كما فتح في نمري بل هذا اولى لمكان حرف العلة
كعموي في عمى وشجوي في شجي وان كانت المكسور ما قبلها
رابعه فانها تحذف الرابعه سوى كان الثاني متحركا نحو تنوقي
محفف تنقي اذا سمي به او ساكنا فانها تحذف فيه ايضا على
الافصح كما في المنسوب الى قاضي استثقال اجتماع اليائت
وعدم المجى الى قبلها واو لعدم الاخلال بحذفها وقال
المبرد يجوز فيه قاضوي تشبيها لها بالثالثه لقرب الوزن
بسبب سكون الثاني من الثلاثي كما تقدم له نظير ذلك في تغلبي
والى ضعفه اشار المصنف بقوله على الافصح وان كانت ما سوى
الثالثه والرابعه بان تكون خامسه او سادسه فانها تحذف
ما سواهما للاستثقال مع عدم الاخلال كمشتري في النسبه الى
مشتري وهي خامسه فيه ومستسقي في النسبه الى مستسقي
هي سادسه فيه وباب محي وهو اسم الفاعل من فعل

المضاعف المعتل اللام والعين بما او كذى مضعف حا النسبه
اليه على محووي ومحيي لان اليا الاخيره فيه خامسه لحب حذفها
كما عرفت فيبقى محي بعد حذفها كعمى وان حذف اليا الاولى كما
قلنا في تحيه فيجوز فيه الوجهان كاموى وامي كما تقدم
ولما فرغ من اليا التي قبلها مكسوره شرع في اليا الثالثه
التي قبلها ساكن صحيح واستطرد معها ذكر الواو فقال
ونحو ظبيه وقنيه ورميه وغزوه وعروه ورشوه اي
مما كان من بنات اخره يا او واو من فعله او فعله او فعله
على الصاس عند سيبويه اي ينسب اليه مع بقا اصله بلا تغيير غير حذف
التا لخفه اليا الساكن ما قبلها فضلا عن الواو في النسب فيقال
ظبيي وعن وي ورنوي في النسبه الى بني زنيه وهي قبيله
وقروي في النسبه الى القريه سادعنده والقياس زنيي وقريي
وقال يونس بل تفتح الثاني فيه لان النسب يحذف التا لحري
على التغيير بالفتح فيحصل بالتحرك قلب اليا واوا فتحول الكلمه
مع فقد الفرق بين المذكر والمؤنث فيقال ظبوي وحمل عليه
الواوي فقال يقال عروى ورنوي وقروي قياس عنده
وهو اختيار الخليل
والحق قول سيبويه واتفقا في باب ظبي وعرو مما كان اخره
يا او واو وقبلهما ساكن وهو مذكر على انه ينسب اليه على
الاصل فيقال ظبيي وعروي لعدم المسوغ للفتح هنا كما كان
في ذي التا وبدوي في المنسوب الى بدو سادعند الجميع
لكونه مذكرا وباب طي وحي مما اخره يا مشدده بعد حرف

واحد سوى كان اولى اليائين منقلبة عن واو كطي طوي قلبت الواو
يا للادغام مع اليا وسبقها بالسكون او لا كحي لما سياتي في الاعلال
ان عينه ولامه ياأن على الصحيح ترد الاولى من اليائين الى اصلها
ان كان لها اصل وهو الواو كما في طي وتفتح اما فتحها فيحصل فك
الادغام بالتحريك الذي يحصل به قلب اليا الثانية واوا كما تقدم في نحو عمي
ويخفف الكلمة واما تخصيص الفتح لخفته واما ردها الى اصلها
ولزوال موجب قلبها يا اعني سكونها فيقال طووي في طي
وان لم يكن لها اصل فتحت وقلب الثانية واوا نحو حيوي في حي
ولما كان فتح الاولى يستلزم قلب الثانية واوا لم يذكره المصنف
بخلاف ما اخره واو مشددة بعد حرف نحو دو
ونحوه في قصب البيت فانه لا يعير عن حاله لعدم استثقال الواو
المشددة قبل يا النسب فيقال في النسب اليهما دوي وكوي هذا
حكم ما اخره يا مشددة بعد حرف نحو غني وقصي واما
ما اخره يا مشددة بعد ثلثة احرف فتقول ان كانت في نحو مرمي
بان تكون رابعة والاخيرة اصلية قيل مرموي بحذف الاولى
وقلب الثانية واوا والحذف احسن اما للحرف الاصلي ومرمي
بحذفهما للاستثقال وهو الاولى وان كانت المشددة كلها زائدة
حذفت اي ليس فيها الوجهان كما كان في ما الثانية فيه اصلية
بل تحذف للاستثقال سوى كانت رابعة ككرسي فيكون المنسوب
والمنسوب اليه بلفظ واحد او كانت خامسة و دلك نحو
بختي في النسب الى بختي اسم رجل لكونه في الاصل

اقصى الجموع اذ هو في الاصل جمع بختي نحو المنسوب الى هذى يكون منتصر
لان يا النسب لا تعد في ابنية الجموع وكذى لو كانت الخامسة
المشددة اصليا فانها تحذف ايضا كما لو نسبت الى اناقي اسم
رجل مثلا وانما قال اسم رجل لانه لا ينسب الى الجمع وما اخره
همزة بعد الف زائدة لا يخلو من اربعة اقسام للتانيث او اصلية
او منقلبة او للالحاق فان كانت للتانيث قلبت في النسبة واوا
قصد للفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض وكان الزائد
بالتغيير اولى وخصت الواو لانها انسب الحروف الى اليا واكثر
ما يقلب الحرف المستثقل اليه قبل يا النسبة فيقال في النسبة الى
حمراء حمراوي وصنعاني وبهراني وروحاني في النسبة
الى صنعاء بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع
قريب من المدينة شرفها الله تعالى قلبت الهمزة نونا فيها و
جلولي في المنسوب الى جلولاء موضع بالعراق وحروري كذلك
ايضا بحذف الهمزة والالف قبلها فيهما شاذ والقياس صنعا
وي بقلب الهمزة واوا وكذلك سايرها ووجه قلب الهمزة
نونا فيما قلبت فيه من ذلك مع الشذوذ مشابهة الف التانيث
الممدودة للالف والنون ووجه الحذف في جلولاء وحروراء طول
الاسم شبهوا الف التانيث بتائه الحروري هم الخوارج سماهم
بذلك الاسم امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
لما نزلوا الحروراء حين فارقوه وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر
لان الهمزة لا تستثقل قبل اليا استثقال اليا قبلها كقرائي
في المنسوب الى قراء ووضائي في المنسوب الى وضاء وقال على الاكثر

لانه قد جاء على فعله حتى تلحق بكنده وذ تشبيهها بالتى للتانيث فتبعلت واما الحمراوي وصحراوي والاابي وان لم تكن للتانيث ولا اصلية ضرفا بان تكون منقلبه عن اصل ككساوي او للالحاق كعلبا فالوجهان قلبها واوا وابقاها بحالها كساوي وعلباوي في المنسوب الى كساو هي فيه منقلبه عن واو واصله كساو والى علباو هي فيه زايده للالحاق بحرباء لان لهما شبه الى الاصلي من حيث كون احدهما منقلبه عن اصلي والاخرى في مقابله الحرف الاصلي ولهما شبه الى الزايد الصرف من حيث ان الهمزه ليست لام الكلمه كما في قراء لكن القلب في الملحقه اولى منه في المنقلبه والقلب في المنقلبه اولى منه في الاصليه والقلب في الملحقه اولى من الابقا وفي المنقلبه بالعكس وهو في الاصليه كالشاذ وانما قيدت الالف بان تكون زايده لانها لو كانت بعد المنقلبه عن اصل كماء اذ اصله موه وهمزته تدل عن الهاء فلبس فيه الا اثبات الهمزه تقول مائي وشاوي في شاء وهمزته ايضا بدل عن هاء شاه والقياس شائي وباب سقايه ودرحايه وحولايا مما وقعت فيه الياء بعد الف زايده لم تعلل فيه همزه لمانع سقايي بالهمزه ودرحائي وحولائي اذ المانع كان هو التاء وقد زال للنسبه وليس لياء النسبه اتصال بالتانيث والفه اذا الالف لا تهمز ابدا والتاء قد تلزم في بعض المواضع نحو قمحدوه لحلاف تلك فصارت الياء كالمتطرفه وهي تقلب في النسبه قبل يائها فقلبت همزه كما هو قياسها اذا انتطرفت على

مانيت

ما يانى في الاعلال ان شاء الله تعالى وبعضهم يقلبها واوا فيقول سقاوي ونحوه لكثره قلب الياء واوا قبل ياء النسبه وباب شقاوه مما وقعت فيه الواو بعد الف زايده لم تقلب فيه همزه لمانع شقاوي بالواو لان تطرف الواو عارض لاجل النسبه والواو لا تستثقل في النسبه قبل يائها وباب رايه ورايه مما كان اخره ياء بعد الالف ولا تكون تلك الالف الا منقلبه عن عين الكلمه سوى كان مذكرا او مونثا يجوز فيه ثلاثه اوجه رائي بالهمزه تشبيها للياء الواقعه بعد الف زايده لما استثقل بعض استثقال قبل ياء النسبه وراي تسهيلها وهو القياس لخفتها بسكون ما قبلها كظبي وراوي بقلبها واوا تشبيها لها بالياء الثالثه في نحو عمي لان الالف حاجز غير حصين فكانها واليه للفتحه ولين الالف لخفته في حكم الفتحه وما كان على حرفين بسبب حذف ثالثه على ثلاثه اقسام قسم يجب رد محذوفه في النسبه وقسم يمتنع وقسم يجوز فيه الامران فالاول ضربان احدهما مشروط والثاني ثلاثه مشروط اشار اليه والى الثاني بقوله ان كان متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع وكان المحذوف اللام ولم تعوض همزه وصل وثانيهما مشروط بانتفا الهمزه والى بقوله او كان المحذوف فا والمطرد منه المصدر الذي فاؤه واو تحذف في مضارعه كعده وزنه وشيه وهو معتل اللام وجب رده اي رد ذلك المحذوف كابوي واخوي وستهي هذه امثله للضرب الاول اعني ما تحرك وسطه وضعا فان اصلها ابو واخو وستهه وانما وجب رد اللام فيه لئلا

يلزم الالحاق في النسبة بحذف اللام وحذف حركة العين اذ هي الكسرة لاجلها النسبة مع ان المحذوف في الاخر هو الذي محل التغيير وانها قال
لئلا يلتبس بالمنسوب الى شه بحذف العين فانه لا يجوز **وشي**
فيه رد المحذوف وعموم كلامه يقضي بان النسبة يجوز الى فم برد
المحذوف ايضا فيقال فَوَهِي اذ هو محذوف اللام متحرك الاوسط
في الاصل اذ اصله فَوَهٌ والى فم بدونه فمي لكن الرضي قال يقال
في النسبة الى فم بدون فمي ونقل عن سيبويه انه يقال في النسبة الى
فم فمي وفموي ولم يذكر غيره **وَوِشوي في شية** هذا مثال
للصنف الثاني اذ اصله وِشية فحذفت الواو واذا نسبت اليه وجب رد
المحذوف اذ ليس في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة
وكانت التاء قائمة مقام الثالث ولم يكن قبل حذفها على حرفين
فلما حذفت للنسبة بقي على حرفين فلما احتيج الى ثالث كان المحذوف
هو الاولى بان يؤتى به وبقيت كسرة الشين على حالها ولم تجعل ساكنة
كما كان في الاصل لان الفاء وان كانت اصلها الاسكان زدها لضرورة
وهي ما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسبة ولم يعتد بها فلم
تحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وِشِيي كابلي
فحذفت العين كما في ابلي وقلبت الياء واوا كما في حيوي ولعلك تقول
نوقشي لم يعلم حكمه وهو ما كان المحذوف عينه وهي
محل اللام فنقول ذلك غير موجود اذ لم يحذف العين الا في
الفاء على قول **وقال الاخفش** برد العين الى سكونها
الاصلي لتدارك الفاء فيقال **وشيي على الاصل** كظبيي والاستثقال

الياء لا بحل سكون العين والثاني ضد واخذ اشار اليه بقوله
**وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها من فاء وعين لم يرد
كعدي** وعلة **وزني** في زنة والمحذوف فيهما الفاء اذ اصلهما
وعدة ووزنة ولا يرد الحاق النسبة لكون اللام صحيحة وعدم
كون المحذوف في محل التغيير **وشيهي في شية** والمحذوف فيه
العين اذ اصله شيه ولا يرد العين لذلك **وجاء** في عدة عن ناس من
العرب **عِدَوي** شاذ **وليس** هذا **برد** للمحذوف كما زعم الفرى
اذ لو كان رد الزائد في موضعه لقيل هذا زيادة واو في موضع
التغيير على غير قياس كالعوض عن المحذوف قبل كسر او قلب
يجعل الفاء موضع اللام وفيه انه لا قلب الا مع الرد فان اراد
ليس برد فقط بل هو رد مع قلب والظاهر انه ليس مراد المصنف
اذ ذلك على مذهب الفرى كما قرره الرضي والظاهر ان المصنف
اراد بقوله وليس برد الاشارة الى رد كلامه فتامل والثالث
ما اشار اليه بقوله **وما سواهما** اي ما سوى ما يجب فيه الرد وما
يمتنع وهو ما لانه اضرب ما لم يكن متحرك الاوسط اصلا من المحذوف
اللام وما كان متحرك الاوسط منه وعوض فيه همزة الوصل
يجوز فيه الامران كغدي وغدوي كما في المنسوب الى غد
هذا مثال الاول اذ اصله غدو كفلس فان نسبت لم ترد
المحذوف لان اصله سكون العين ولا يلزم من ترك الرد اخلال
بالكلمة خلافا لاب مثلا كما تقدم وان شئت رددت لان اللام
قابل للتغيير **وابني وبنوي** في المنسوب الى ابن هذا مثال الثاني

فلك الاكتفى بالعوض لقيامه مقام المعوض فيقول ابني ولك
الرد الى الاصل وحذف العوض لئلا يجتمع بينه وبين المعوض
فيقول بنوى وانما قلنا ان الهمزة عوض عن اللام لمعاقبتها
اياها اذ لا يجتمعان وهذا حكم مطرد في كل ما في محذوف
اللام في اوله همزة الوصل **وحري وخرجي** كعنبي في المنسوب
الى خوج وهذا ايضا مثال للاول ولو وصله بالمثال الاول
لكان اولى واما مثل للاول بمثالين لان احدهما من المعتل
اللام وثانيهما من صحيحه **واعلم** انه اذا نسبت الى ما اصل
عينه السكون ترد اللام فانك تفتح عينه اذا لم تكن مضاعفا
لان العين صارت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت المحذوف
قصدت ان لا تجردها عن بعض الحركات تنبيها على لزومها
للحركات قبل والفتح اخفها فعينتها **وابو الحسن** الاخفش **يسكن**
ما اصله السكون نردا الى الاصل **فيقول عدوي** كفلسي **وحرحي**
كحجري ولم يذكر للثالث مثالا ومثاله اسمي وسموي في المنسوب
الى اسم **واخوتي** ونحوهما مما ابدل فيه من اللام في الثلاثي
التاء وهي الاسماء المعدودة التي تقدم ذكرها في التصغير
كاخ واخت عند سيبويه فينسب اليهما بحذف التاء ورد المحذوف
وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام فيها رائحة من التانيث
لاختصاصهما بالمونث فتحذف للنسبة واذا حذفت رجع
الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدل التاء
من اللام عرفت الصيغة الفاء احتيج كراهة من بنت وثنتان واسكان العين فيها

تنبيها على ان هذه التانيث ليس قياس كما في ضارب وضاربة
وان التا ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه فيقول في اخت اخوي وفي
بنت بنوي وفي ثنتان ثنوي **وعنده** اي على قياس مذهبه في نحو
اخت يقال في المنسوب الى كلتا **كلوي** كعنبي لان التاء فيه عنده بدل
من اللام ولما لم يكن لصحح التانيث سكن ما قبلها وجاز الاتيان
بعدها بالف التانيث وتوسيط التاء لم يكن الا كونها للعلامة
بانيث لان التا ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه كما عرفت
فكلتى عنده كحبلى الالف فيها للتانيث لا منصرف لا معرفة ولا
نكرة واذا نسبت اليه رددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في نحو
اخت فيصير كلوي بفتح العين فيحذف الف التانيث كما
في حبلى **وقال يونس** نحو ايضا في المنسوب الى اخت وبنت
اختي وبنتي نظرا الى ان التاء للتانيث وهي بدل من اللام
وعليه اي على قياس نحو اختي وبنتي نحو في المنسوب
الى كلتى **كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي** في المنسوب الى
حبلى فانه يجوز فيه الاوجه الثلاثة كما تقدم هذا حكم
ما كان ثالثه محذوف واما ما ليس له ثالث اصلا فان نسبت اليه من غير جعله
علما لغير اللفظ ضعفت ثانيه نحو الكمية واللمية واللوية
وان نسبت اليه بعد جعله علما لغير اللفظ ابقي على حاله قبل النسبة
نحو منيي وكمي بتخفيف النون والميم **والمركب** اذا اريد النسبة
اليه بعد جعله علما لغير اللفظ اي مركب كان لا ينسب الى الجزئين
جميعا في النسبة للاستثقال بل غير المضاف **ينسب الى الصدر**

حذف واوه وحذف تاء فحذفوا ولحن في عمره لان النقل منه نشأ ومع التعيين الاخر والقدر محترم كعلى
المنسوب الى تغلبك وبلي في المنسوب الى ما ابط شرا ونبيبتي في المنسوب
الى سيبويه وحمسي في خمسة عشر علما ولا يجب اليه عددا الا ان
النسب اليه بلا حذف شي منه موجب الى الاستثقال ولا نحو حذف
احدهما لا نهما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة
عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه
مقام الاخر واما تركيب المضاف اي الاضافة فيفصل فيما حذف
منه فيما ان كان الجزء الثاني وهو المضاف اليه مقصودا بان يكون
شيأ معروفا يعرف به المضاف اصلا اي في اصل الوضع سوى
كان معروفا في الحال ايضا كابن الزبير فان الزبير معروفا في الاصل
اذ اصل ابن ان لا يضاف الا الى الاب او الام وفي الحال ايضا اذ هو
ايضا اسم شخص معروف او لم يكن معروفا في الحال وذلك مثل ابي محمد
اذا سمي به المولود فان الثاني في مثله مقصود في الاصل لان
هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكانه عاش الى ان ولد له ولد
سمي ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا في الحال ولا معرفا للاول
الى انه مقصود في الاصل اذ الاب لا يعلم ابو عمرو الا لمن له ولد
اسمه عمرو قيل في النسب اليه زبيري وعمري وان كان تركيب
الاضافة كعبد مناف وامرء القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا
في الاصل اذ ليس واحد من القيس ومناف معروفا يقصد
فيعرف به المضاف قيل في النسب اليه عبدي ومرئي بفتح
الراء لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة

١٠٣

الراء اتباعا لها وهي تابعة لحركة الهمزة والهمزة لزمها الكسر لاجل
بالنسب فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كتمري ثم فتحت كما في نمري
فينسب الى الجزء الاول فيهما على القياس واعترض على
المصنف بانا لا نسلم ان الثاني في نحو عبد مناف وامرء القيس
ليس مقصودا في الاصل اذ الاصل ان لا يضاف عبد مناف الى في
شخص هو عبد لمن اسمه مناف ولا امرء القيس الى في شخص هو بين
شي معروف اسمه القيس فلا يتم وايضا قد علمت ان منافا
والقيس غير معروف وقبل مع ان منافا اسم للصنم والقيس للشدة
فيكون الاول بمعنى عبد لهذا الصنم والثاني بمعنى امرء الشدة
اي رجل الشدة لصبره عند حدوثها وقال نجم الائمة في الفصل
في المركب من المضاف والمضاف اليه ان القياس هو النسب الى الجزء
الاول فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف بان يكون اسما مصطرده
والمضاف في جميعها لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في
الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام بكر وام علي وام الحسن
وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسب الى المضاف
اليه نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
نحو منافي في عبد مناف قال وهذا الذي ذكرنا نقل من كلام
سيبويه وهو الحق تنبيه ما ذكر في النسب الى المركب هو
الغالب وقد ينسب الى الثاني في المركب المزجي نحو بكي في بعلبك
وقد يبنى شاذا اسم على حروف المركب فعلل ويفا كل منهما
وغيره كعبشمي في عبد شمس وان اغلب على الثاني

كحمل ابن اللام الثاني كمرئ قيس وعبد
كامرء القيس وعبد الدار وعبد شمس فيقال عبشمي ومرقسي وعبدري وربما نسب اليهما
وينسب اليه فيقال عبشمي ومرقسي وعبدري وربما نسب اليهما
معا من غير تركيبهما نحو تعلبي تيمي في المنسوب الى تغلب وبا قياسا على
حالة نحو تغلبي تيمي ولما فرغ من حكم النسبة الى المفرد والمثنى وجمع السلامة
المذكر شرع في حكم غيرها فقال **والجمع** اذا نسب اليه **يرد الى الواحد**
ان كان له واحد ليس اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا
كالوالد والمولود والبلد والضيعة فيحمل على الاغلب **فيقال في**
كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي
وفرضي وسوى كان ذلك الواحد واحد المعنى كما ذكرنا ومعده
كاسم الجمع فيقال في النسبة الى اقوام قومي لان واحده قوم وهو
اسم جمع وكذا اسم الجنس فيقال في النسبة الى تمور تمري وسوى
كان واحد له بغير واسطة كما ذكرنا او بواسطة ككلب فانه واحده كالب
بواسطة انه واحد لواحد اكالب وهو اكلب كان اذا بالواحد الفرد
الكامل وهو الواحد حقيقة اعني المفرد لا ما سمي واحدا اولو كان
جمعا كاكلب بالنسبة الى اكالب وقلنا ان كان له واحد ليخرج ما لا
واحد له كعباديد بمعنى متفرقين فانه ينسب اليه فيقال عباديدي
ولا يرد الى ما قياسه ان يكون واحدا له كعُبْدُد وعِبْدِيد او
عبدي او عبداد وقلنا اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له
من لفظه واما العرب فليس بواحد له لان الاعراب ساكنة البادية
والعرب تقع على اهل البدو والحضر واما اذا كان له واحد غير
قياسي كمحاسن في جمع حسن فقيل يرد الى واحده فيقال حسني

ظاهر اطلاق المصنف وقيل الى لفظه فيقال محاسني هذا حكم
الجمع اذا كان باقيا على معناه واما اذا سمي به فكالمفرد واليه اشار بقوله
واما مساجد فمساجدي كانصاري في المنسوب الى الانصار اذ
صار بالغلبة علما للجماعة معينين **وكلابي** في المنسوب الى كلاب
علم قبيلة ولما فرغ مما هو القياس في النسبة اشار الى ان ما جاء على
ذلك شاذ فقال **وما جاء على غير ما ذكر فشاذ** ومما لم يُغيّر
فيه ما حقه التغيير وما غير فيه ما حقه عدم التغيير فشاذ والشواذ
كثيرة بعضها تقدم ذكره بالتبعية كحدمي وقرشي وسليقي وبعضها
لم يذكر كقولهم بصري بكسر الباء في المنسوب الى البصرة
فلما كان النحاة قد ذكروا ان بعض ما صورته صورة اسم الفاعل
الذي للمبالغة وغيره وهو الذي بمعنا ذي الشي اي صاحب الشي مما
ليس فيه معنى الحدوث وصفا كما هو شان اسم الفاعل بمعنا
المنسوب الى ذي الشي الذي هو صاحبه اشار اليه المصنف فقال
وكثر مجي فعّال في الحرف جمع حرفة وهو الصناعات ونحوها **كبتات**
لبائع البت وهو الاكسية **وعواج** لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وثواب لصاحب الثياب وهو لا كبيرة وحمال لصاحب الجمال
وجا فاعل ايضا وان لم يكثر كثرة فعّال **بمعنا ذي كذا** فيدلهما معنا
من جهة المعنى اي انه جا فعّال كثيرا فاعل قليلا بالنسبة البتة
بمعنى ذي كذا اي ذي شي وكذا هنا كناية عن الشي **كتامر**
اي ذي تمر **ولابن** بمعنى ذي لبن **ودارع** بمعنى ذي درع **ونابل**
بمعنى ذي نبل فهما مشتركان في ان كل واحد منهما يكون

بمعنا ذي كذي الا ان فعّالا لما كان في الاصل لمبالغة فاعل
لم يجي فعّال الذي هو بمعنا ذي كذي الا بمعنا صاحب شي يزاول
به ذلك الشي ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع
كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله
كالسياف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشي من غير مبالغة
كلاهما محمولان على اسم الفاعل وبنا مبالغته وقد يستعمل اللفظان
جميعا في الشي الواحد كسياف وسايف وقد يستعمل احدهما دون
صاحبه كقواس وترّاس وليس شي منهما بقياس فلا يقال لصاحب البر
برّار ولا لصاحب الفاكهة فكاه وبعرف النطس باسم فاعل اما بان
لا يكون له فعل ولا مصدر كنابل وبعال او يكون بمعنى المفعول
كماء دافق اذا لم يحمل على المجاز او يكون مونثا مجردا عن التا كحايض
وطالق وعيشة اي ومن الذي هو بمعنى النسبة مما ذكر عيشة راضية
اي ذات رضا اذ العيشة مرضية لا راضية وطاعم كاس اي ذوا
طعم وكسوة وذلك اذا ارادوا ان له طعما وكسوا لنفسه وهو مما
يذم به اي ليس له فعل غير انه يطعم ويكتسي قال الحطيئة شعر
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ❊ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الرضي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل يقول
انه اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا عنه معنا الحدوث واما
كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنا مفعول كماء دافق ويجوز
ان يراد الكاسي نفسه والاظهر الاول لان اسم الفاعل
المتعدي اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره ولما

في من المثنى بالشروع في الجمع فقال الجمع اي المكسر اي بيان صيغه
المختلفة اذ المصحح عرف صيغته لانضباطها في النحو كما عرفت حقيقتها
هنالك وان ذكر احكام بعض شي من المصحح هنا فعلى سبيل التبعية
كما ذكر في النحو تمييز اوزان جموع القلة عن جموع الكثرة
على سبيل التبعية وذكر حقيقتها في النحو استيفاء لاقسام الاسم
من المفرد والمثنى والمجموع والاولى ذكر ابنيتهما المصريف والاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم الثلاثي لخفته وكثرة
جموعه فقال الثلاثي وقدم منه المجرد لذلك وهو مذكر ومونث
وكل منهما اسم وصفة فقدم المذكر الذي هو اسم لانه الاصل وقد
عرفت ان اوزانه عشرة فقال الغالب واشار بلفظ الغالب الى ان
جمعه سماعي بل اكثر جمع التكسير سماعي الى انه قد يطلب بعض الجموع في بعض الاوزان
ويندر غيره فالمصنف يذكر ما هو الغالب ويذكر ما ندر بعد ذلك شيئا
من غير الغالب الذي هو كالشاذ منبها عليه بلفظة نحو فان قلت
ما وجه بحث التصريف من حيث انه يبحث عما لم يكن له قياس فانه انما
يبحث عما له قانون كما عرفت في حده حيث قيل باصول والغالب ليس
بقياس قلت قد نزل الغالب هنا منزلة القياس ولذلك قال الرضي
نافلا عن سيبويه بعد ان ذكر الغالب في جمع فعل مفتوح الفا ساكن العين
فان لم يقس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر
شاعر او ساجع في جمع فعل الى شي مما ذكر لما انه قياسه فلا عليه ان يجمع عليه
وان لم يسمع انتهى ❊ وايضا لما كان بعض جمع التكسير فيما ذكر ما ذكر بعده
عن القياس بالتنصيص كما يذكر من الشاذ ❊ وقوله لا عرابه ولا لقوله

الجمع الثلاثي لعدم التركيب كما تقول بان قتل ونحو ربع مثل ذالك على
انه خبر مبتدى محذوف اى هذى باب الجمع وهذى باب جمع الثلاثي او مبتدى
محذوف الخبر اى باب الجمع هذى وحكم الثلاثي منه هذى اذا عرفت ذالك
فالغالب في نحو فلس مما هو مفتوح الفا ساكن العين غير اجوف ان يجمع
في القلة على أفعُل نحو أفلُس والكثرة على فُعول نحو فُلوس و
اما الاجوف واويا وهو باب ثوب اويائيا وهو باب بيت فالغالب
ان يجمع في القلة على افعال نحو اثواب وابيات لاستثقال الضمه على
حرف العلة لو بنى على افعُل وجا اي قليلا كما يشعر به لفظ جا افعال
نحو زناد في زند وهو عود تقدح به النار وعن الاجوف اليائي
وهو باب سيل بل اما في الصحيح كزناد او في الواوي كثياب لان الكلمه
تخف بانقلاب الواو يا لما سياتي في الاعلال ان شاء الله تعالى
وفِعلان بكسر الفا نحو رئلان في رَأل وهو ولد النعام و فُعلان
بضم الفا نحو بُطنان في بَطن اسم لباطن الريش والمطمئن من
الارض و فِعَله بكسر الفا وفتح العين نحو عِرَدَه في عَرد
وهو ضرب من الكمأه و فُعُل بضم الفا والعين نحو سُقُف في جمع
سَقف
واعلم ان في عبارة المصنف ايهاما ان المراد بباب
ثوب الاجوف الواوي فقط لا سيما مع ذكر باب سيل وان باب ثوب
يجمع في القلة والكثرة على اثواب وان فعالا كزناد قليل في
جمعه وليس كذالك بل المراد بباب ثوب الاجوف مطلقا وبقوله
على اثواب في القلة فقط كما اشرت اليه واما في الكثرة فعلى
فِعال كثياب و فُعول كسُوق في جمع فَعل والواحد على هذى

ان يقال الغالب في قلة فَعْل افعُل في غير باب ثوب وسيل وفيهما على افعال
وفي كثرته فُعُول او فِعال في غير باب ثوب فانه على فِعال وفي غير
باب سيل فانه على سيول و افعِلة في جمع فَعْل نحو اجدِه في جمع
جد وهو المكان المربع شاذ أي يسمى له الشاذ في اللغة الغالب
والى فالشاذ ما خالف القياس ولم يحكم بشذوذ غيره مما اتبته على
قلته بلفظ جا لانه لم يبلغ في القلة مبلغ افعِلة و نحو جَمل مما هو على
وزن فِعل مكسور الفا ساكن العين على اجمال في القلة وجمول في الكثره
والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على
شجر وجا قليلا جمعه على قداح جمع قِدْح وهو السهم قبل ان يراش
ويركب نصله وقِدح الميسر و على ارجل في رِجل و فِعلان بكسر الفا نحو
صِنوان في صِنو اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحد
صِنو والاثنان صنوانِ بكسر النون والجمع صنوانٌ بضم النون
وخال الرفع و فُعلان بضم الفا نحو ذُوبان في ذيب و فِعَله نحو
قِرَده في قرد و نحو قُرد مما كان مضموم الفا ساكن العين الغالب
في جمعه ان يكون على افعال في القلة نحو اقراد و فُعول في الكثره نحو
قُرود وجا قليلا على فِعَله نحو قِرَطه في قُرط وهو ما يعلق
في شحمة الاذن و فِعال نحو حِفاف في خُف الملبوس وقال الرضي
ان فِعالا غالب فيه وان كان فعول اكثر منه واما خف البعير
فعلى اخفاف و على فُعل الذي هو وزنه مفرد نحو فُلك ٥
قال الله تعالى في الفلك المشحون وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم و باب عود على عيدان يعني الاجوف من فعل لا يجمع في الكثره

قوله في الشافية الجمع الثلاثي فيجيء ... الخ الحاصل مما قرره الشيخ المحقق
في شرحه انه اختص الصحيح في جمع قلته بافعل كافلس واختص
الاجوف الواوي واليائي في جمع قلتهما ايضا بافعال كاثواب
وابيات واختص الصحيح ايضا في جمع كثرته
بفعول وفعال كفلوس وزناد ورحبين (بالجمعين ص) وهما
كثرة بفعال كثياب وانفرد الواوي في جمع
كثرته بفعول وانفرد اليائي في جمع كثرته بفعول
كشبول وهذا اشكله ... الغالب

وحيتان وجمع حوت

الاعلى فِعلان بكسر الفا نحو عِيدان في جمع عود واما القلة فعلى افعال
كعيدان ولنحو جمل اي ماكان على وزن فَعَل مفتوح الفا والعين
والغالب ان يجمع في القلة على أفعال سوى كان صحيحا نحو أجمال او اجوف
نحو أفواج و في الكثرة على فِعال نحو جمال اذا كان صحيحا و الاجوف
نحو باب تاج على فعلان نحو تيجان وهو الدليل على ان اصل تاج
فتح عينه اذ لا يجمع نحو نمر وعضد على فِعلان وجا جمع فَعَل قليلا
على فعول نحو ذكور في جمع ذكر و افعل نحو أزمن في جمع زمن
واجبل في جمع جبل ولو مثل به لكان اولى لاحتمال كون الازمن جمع زمان
مكان في جمع مكان وعلى فِعلان بكسر الفا في الصحيح نحو خِربان في خرب
وهو ذكر الحبارى و على فُعلان بضم الفا نحو حُملان في حمل وهو
من ولد الضان وعلى فِعلة بكسر الفا وسكون العين نحو جِيرة
في جار والدليل على فتح عينه ماذكرنا في تاج وعلى فِعَلى بكسر الفا
نحو حِجلى في جمع حَجَل وهو الطير المعروف و الغالب على جمع نحو كَبِد مما هو
مفتوح الفا مكسور العين ان يكون على افعال فيهما اي في القلة
والكثرة الذي سنذكرهما الان اما فيما تسبق من الجموع وجا قليلا
جمعه على فُعول وفُعُل بضمتين نحو نُمور ونُمُر جمع نمر للحيوان المعروف
و الغالب في جمع فَعُل بفتح الفا وضم العين نحو عَجُز ان يكون على افعال
نحو اعجاز في القلة والكثرة وجا قليلا في جمعه فِعال بكسر الفا نحو سِباع
في جمع سبع وليس رِجلة بفتح الفا تكسير لرجل ولا يبعد من اوزان
جمعه بل هو اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال
كاعجاز واما رِجلة بكسر الفا في رجل فكثيرا اذ هو من اوزان الجموع

من انه لا يجمع نحو نمر وعضد على فعلان
فعلى وظربى ولم يجى على فعلى نحو حجلى
لا يقال انه جمع على فعلة بكسر الفا وسكون العين نحو رجلة لصغرها وجماعة الرجال لانا نقول

وان لم يكن

وان لم يكن يذكره المصنف في جمع فَعُل وكانه ترك ذكره لندرته وظاهر
ذكر المصنف لرجلة هنا انه اراد به ما يطلق على جماعة الرجال وانه
اسم جمع للرجل ضد الانثى وقيل الظاهر انه ليس المراد بالرجل الذي
هو مفرده الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
وقد وجد رَجْلة بمعنى راجل الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون
المراد به الراجل فانه ذكر بعضهم انه قد جاء رجل بمعنى راجل واستشهد له بقول الشاعر
أما أقاتل عن ديني على فرسي ۞ وهكذا رجلا الا باصحابي ۞
ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يليق
الا في حال مصاحبته لاصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سوى اكون
فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رَجُلا اي
رجل راجل انتهى ۞ وعلى هذا فهو من باب الصفة فلا يناسب
ايراده هنا و الغالب في جمع فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو عنب
ان يكون على افعال نحو أعناب في القلة والكثرة وظاهر هذا ان
المجرد مما تميز واحده بالتا يجمع تكسيرا فيكون اعناب جمعا لعنب
واسمه جمعا للشجرة لعنبة وشجرة وفي الرضي ان المجرد كالجمع الكثير
فالاولى ان لا يجمع وقد صرح بان اشجارا جمع لشجر فينبغي ان يقول
في اعناب كذلك وجا قليلا في جمعه على افعل في القلة نحو اضلع و
فعول في الكثرة نحو ضلوع في جمع ضِلَع بكسر الفا وفتح اللام وهي
لغة في ضِلْع بكسر الضاد وسكون اللام و الغالب في جمع فِعِل
بكسر الفا والعين نحو إبل ان يكون على افعال نحو آبال فيهما
اي في القلة والكثرة و الغالب في جمع فُعَل نحو صُرَد لطائر

وفيه ان الندرة لا تدل على عدم الذكر اذ هو يذكر ما ندر كما تقدم

وقول الشاعر ما زال يغتنم ... رجالة ...

قد ذكر في النحو انه يجمع الجنس عند قصد الانواع وصرح بجمعه عند قوله يجمع برد الى الواحد ... ۞

باب فعل
باب فعل

ان يكون على فعلان بضم الفا وسكون العين نحو ضيفان فيهما
اى فى القلة والكثرة وجا قليلا افعال فى جمعه نحو اوطاب فى جمع وطب
و فعال بكسر الفا نحو رباع جمع ربع وهو الفصيل الذى ينتج فى الربيع
و فعال فى جمع فعل بضم الفا والعين نحو عنق ان يكون على افعال
نحو اعناق فيهما اى فى القلة والكثرة واعلم ان ما لم يات
له الابنا جمع الكثرة من هذه الاوزان وعينها فهو مشترك
بين القلة والكثرة فتنبيه تعالى نحو الابنية جمع القلة ليس
باصل فى الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد به بيان القلة ولا يستعمل
لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب
فى معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب
او الثياب ولا يحسن من الاثواب ويقول هو انبل الفتيان ولا
يقول انبل الفتية فقد بان الحسن ثم ذكر المصنف ما غنه
متعلقا بالاجناس المتقدمة فقال وامتنعوا من افعل فى جمع المعتل
العين يعنى ان افعلا لا يجى فى المعتل الاجوف من هذه الامثلة
العشرة المذكورة واويا كان او يائيا لثقل الضمة على حرف العلة
واقوس فى جمع قوس وانوب فى جمع نوب وانيب فى جمع ناب بمعنى المسن لا بمعنى
المسن من النوق فانه يجمع على نيب شاذ وامتنعوا ايضا من الجمع على فعل
فى المعتل اليا منها فلم يقولوا بيا دون المعتل الواوى استثقالا للكسرة
قبل اليا فى الجمع الثقيل معنى من غير حصول شى من التخفيف بخلاف
الواوى اذ يحصل التخفيف بانقلاب الواو يا لانكسار ما قبلها
كثياب وحياض فعول اى كامتناعهم من الجمع على فعول

فى المعتل الواوى دون المعتل اليا فعوج وسوق فى جمع فوج وساق
شاذ بخلاف بيوت فى جمع بيت وسيول فى جمع سيل اذ تستثقل الضمة
على واو متوسط بين ضمة وواو بخلافها على يا كذلك ولما
فرغ من جمع ابنية الاسم الثلاثى المجرد عن التاء شرع فى جموعها اذا كانت
مع التاء فقال المؤنث وهو اما ساكن العين او متحركها والاول اما
مفتوح الفا نحو قصعة فلم يجمع على فعول نحو بدور وبدر على فعل بكسر
الفا وفتح العين نحو بدر فى جمع بدرة وهى عشرة الاف درهم و على
فعل بضم الفا وفتح العين نحو نوب فى جمع نوبة وظاهر عبارة المصنف
استوى الاربعة الاوزان فى جمع فعلة وليس كذا لكن ل العالى فيه
فعال فلو قال على قصاع وجا على كذا كما هو دابه سابقا
ولاحقا لكان اولى وجاء اما مكسورها نحو لقحة وهى الحلوب من الابل
يجمع على فعل بكسر الفا وفتح العين نحو لقح غالبا وجا قليلا
على فعال نحو لقاح و على افعل نحو انعم فى جمع نعمة واما
مضمومها نحو برقة وهى ارض ذات حجارة ويجمع على فعل بضم
الفا وفتح العين نحو برق وجا قليلا جمعها على فعول نحو حجوز
فى جمع حجزة السراويل اى معقدها و على فعال نحو برام فى جمع
برمة وهى القدر و الثانى اما مفتوح الفا وهو ايضا ثلاثة
مفتوح العين نحو رقبة ويجمع على فعال بكسر الفا نحو رقاب
غالبا وجا على افعل نحو انيق فى جمع ناقة وهى فعلة كرقبة واصله
انوق لقولهم تنوق واستنوق الجمل استثقلت الضمة على الواو
فقدمت على النون لتكون ساكنة والنون مضمومة ثم قلبوها يا

على عين القياس اذا النعت يجري على النعتين و على فعل بكسر الفا
ونيح العين نحو نِيَر جمع نارة اصلها نُوَرة لان فِعَلاً مثل فِعَال
لاياتي في اليائي و على فُعْل بضم الفا وسكون العين نحو بُدْن في بدنة
ومكسورها نحو سِعْدة وجمع على فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو
سِعَد ومضمونها نحو سُمْرة ولم يذكره المصنف وكانه لم يسمع
فيه جمع التكسير واما مكسور الفا ولم يذكر المصنف منه شيا
اما مفتوح العين وكانه لعدم سماع جمع التكسير فيه نحو عِنَبة
واما مكسورها فلما عرفت من قلته نحو اِبِل واما مضمونها فلانه بنا
من فوضه اما مضموم الفا وذكر المصنف منه مثالا واحدا وهو
مفتوح العين نحو تُخَمة ويجمع على فُعَل بضم الفا وفتح العين نحو
تُخَم ولم يذكر مضموم العين وكانه لعدم سماع جمعه مكسرا ولا
مكسور العين لرفضه **ولما كان نعض اوزان ما فيه التا**
بالحقة تعبيرا ما اذا جمع تصحيحا ذكره هنا لانه بسبب ذلك التغيير
قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة التي ذكرها
في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتا وقسم جمع بالواو والنون
وقد تجمع بالالف والتا ايضا وقدم ما جمع بالالف والتا فقط اما
لان الاحكام المتعلق به اكثر او لان الاصل في جمع المونث اذا صحح
ان يكون بالالف والتا **فاعلم** انه اذا صحح ما عينه متحركة فلا
مزيد فيه على ما ذكر في النحو من الحاق الالف والتا فلا بحث هنا
عنه واما اذا صحح ما عينه ساكنة ما كان بالحقه التعبير بتحريك عينه
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة لثقلها من

حيث دلالتها على ذات وحدث اولى بالخفة فلذلك خصصه بالذكر
فقال **و اذا صحح** ما هو على فَعْلة بفتح الفا وهو صحيح العين وذلك
باب تمرة فتحت في الجمع عينه **مثل تمرات** وغزوات ودمات **بالفتح**
والاسكان ضرورة كقوله
انت ذكر عودن احشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
ومعتل العين وذلك باب جوزة وبيضة **ساكن** فيقال جوزات
وبيضات لانه لو حرك تثقل ولا سبيل الى تخفيفه بقلب حرف العلة
الفا لعروض الحركة عليه ولكثرة التغيير **وهذيل تسوي** بين معتل
العين وصحيحها فتفتح المعتل ايضا قال قايلهم في صفة النعامة
أخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
ولم تقلب حروف العلة عندهم الفا لعروض الفتحة **و اذا صحح** ما هو على فِعْلة بكسر الفا وهو غير
معتل العين ولا معتل اللام بالواو وذلك **باب كسرة** فانه يجمع **على**
كسرات بالفتح والكسر للاتباع وكذا نحو قِنْية يقال فيهما
قنيات بفتح العين وكسرها **والمعتل العين** ولا يكون عينه الايا اصلية
كانت نحو بيعة او منقلبة نحو ديمة **والمعتل اللام بالواو** نحو رشوة **يسكن**
لاستثقال الحركة على اليا بعد الكسرة في الاول واستثقال الحركة
على الواو المتحركة في الثاني **ويفتح** ولا يكسر لان الفتح وان كان
فيه بعض ثقل بالنسبة الى السكون لكنه اخف من الكسر ولانه
لو كسر في الثاني لوجب قلب الواو يا فيلتبس الواوي باليائي ولو
خليت لاستثقل **و اذا صحح** ما هو على فُعْلة بضم الفا وهو غير
معتل العين ولا معتل اللام باليا وذلك **باب حجرة** فانه يجمع

على خُرُاتٍ بالضم للاتباع والفتح لخفته وكذا غُرُوه والمعتل العين

والمعتل اللام بالياء نحو ثُعْبِيه ثُبَك

ولا يكون الاواو نحو دُوله

[illegible]

[illegible] لجمه السكون ويُفتح ولا يصح الفتح وان كان فيه نعض تقل بالنسبه

الى السكون لكنه اخف من الضم فيعتبر لقصد الفرق قوله لانه لو ضم

في الثاني جمع بما اليا متثقل دمع قلبها واو الاعتداد بالحركه

المعارضه يلتبس اليائي بالواوى واعلم انما فتح عينه من فعله

نحو بيعه او فعله نحو دوله فهو على لغه هذيل وقد تسكن العين

وتميم في المضموم الفاء نحو خُرُاتٍ والمكسورها نحو كِسِرات

استثقالا للضمتين والكسرتين والمضاعف ما عينه ساكنه يعنى ما كانت

عينه ولامه من جنس واحد ساكن في الجمع اى سوى كان مفتوح

الفاء كشده او مكسورها كسِدّه او مضمومها كمدّه فرارا من الثقل

الحاصل بتحريك اول المثلين وهذا تخصيص بعد التعميم ولما

ذكر حكم جمع الاسم الذى فيه التاء الساكن العين اذا صح استنظر

ح عن الصفه ولم يتمكن هذا محله لان الكلام في الاسم لا لاحتاج

الى الذكر في بحث الصفات فيطول فعال واما الصفات اذا صحت فبالا

سكان للعين اى بانها ساكنه سوى كانت الفاء او مكسورها

او مضموما منها نحو ضعبه وصفره اى خاليه وصلبه اي شديده

على الاصل وكان تسكينها اولى من تسكين الاسما لثقلها كما علم

فان قيل فقد قالوا في جمع لجبة وهى الشاه التى اتى عليها بعد نتاجها

اربعة اشهر لجبات بالفتح وفي جمع ربعه ربعات بالفتح

يعني

بالامراه ربعه اي لا قصيره ولا طويله مع ان لجبه وربعه ساكنا العين

فقد احاب عن الفتح المصنف فيهما بقوله وقالوا لجبات وربعات لانهم

اسميه اصليه يعنى انهما كانتا في الاصل اسمين ثم وصف بهما فلوحظ فيهما الحكم

الاصل كما يقال في جمع امراه كلبه شنوه كلبات نظرا الى عروض الصفه لكن

قال نجم الدين لم ار في موضع ان اللجبه في الاصل اسم بل قيل ذلك في ربعه

وقيل وجه الفتح فيهما ان فيهما لغتين هي فتح العين في الواحد فجاء الجمع عليها

والظاهر من كلامه في شرح الكافيه اختيار هذا الوجه وحكم نحو ارض

واهل وعرس بضم العين وهى وليمه العروس وعير بكسر العين كذلك

يعنى ان ما سمع فيه الجمع بالالف والتاء من المونث بتاء مقدره كالمونث

بتاء ظاهره يجرى في جمعه الاوجه المذكوره فيقال ارضات واهلات بالفتح

كثمرات وقد يسكن جمع اهل اعتدادا بالوصف العارض فانه في الاصل

اسم دخله معنا الصفه ولذا جمع بالواو والنون ودخلت عليه التاء قال

واهله وفد تبيت ودهم وابليتهم في الجمهدى وبايلي

اى جماعه مستاهله للوفد وتقال عُرسات بالضم والفتح كما

في خُجرات ويقال عيرات بالفتح والسكون والعير الابل التى عليها الاحمال

ولما فرغ من جمع ما الجمع بالالف والتا فقط مما فيه التاء الظاهر

ذكر حكم القسم الثاني منه فقال وباب سنه اي الثلاثي

الذى عوض من لامه ها التانيث كسنه فان اصلها سنوه بدليل

سنوات او سنهه لقولهم سانهت وقله وهو عود ان قصير

وطويل يلعب بهما الصبيان والاصل قلوه وثبه وهي الجماعه والاصل

ثبيه فحذفت اللام في الثلاثه اعتباطا وعوضت عنها التاء فقط

فعد جاء فيه اي في هذا الباب جمعه بالواو والنون فقيل سِنُون
وقُلُون وثُبُون جبرا لما لحقها من الوهن بحذف لامها لانها جمعت على
اشرف الجموع وان كان خلاف القياس وغيّر اوائل بعضها تنبيها
على انها ليست بجمع سلامة حقيقية فقالوا في المفتوح الفا نحو سَنَه
سِنُون بكسر الفا وجاء ضمها ايضا وهو قليل وجاء في بعض مضموم الفا
مع الضم الكسر ايضا كالقِلِين والثِبُون وليس بمطّرد اذ الظُبُون
والكُرُون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفا فلم يسمع فيه
التغيير كالعِضِين والمِئِين في هذا الجمع مع انه خلاف القياس يتابع
فيما لم يكسر من الاسم الذي هو عوض من لامه هاكسنه وقله وجاء قليلا
لما ثبت تكسيره كالثبون والاثابي في الثبه وربما جاء في المحذوف
الفا ايضا كرقة ورقين وجا ايضا جمعه بالالف والتا اما مع رد
اللام نحو سَنَوات وعِضَوات في جمع عضه وهي قطعة من الشيء واصلها
عِضوه من عضوته اي فرقته واما بلا رد اللام نحو ثُبات في ثبه وهَنات
في هنه اصلها هَنَوه وهي الغوره والتي المتهجن فان قيل يعرف
المصنف في النوع لجمع المكسر بقولها يغير بنا واحده يقتضي ان تدخل
على ما وقع فيه تغيير من هذه الجموع المصححه فكيف عدت من الصحيح
اجيب بانه يصدق انه حصل هذه التغييرات بعد الاتيان بمفردها
في الجمع تبعا للعرض وان لم يثبت نحو تمر ان يكون وجا في جمع امه
واصلها امَوَه كرقبة حذف لامها وعوضت عنها التا آم واصله
افعل بضم العين كاكم في جمع اكمه فاصله أأمُو قلبت الواو يا
والضمه كسره كما دل في جمع دلو على ما سياتي في الاعلال ان شا الله تعالى

وحذفت اليا كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم
ولا اعرف لتخصيصها بالذكر في هذا الموضع وجها اذ يكفيه ذكر الثبة
فيما سبق وان قصد التنبيه على ان المحذوف اللام قد يكسر كما
يكسر غيره دفعا لوهم من يتوهم انه لا يجمع الا جمع التصحيح فقد
جاء على افعُل كيفعال نحو اما فلم لم يذكر ولما فرغ من الكلام
على الاسم الثلاثي شرع في بيان جمع ما يجمع من الصفات الثلاثية
وقدم المذكر فقال الصفة نحو صَعْب مما هو مفتوح الفا ساكن
العين صحيحها تجمع على فِعال بكسر الفا نحو صِعاب غالبا والصعب
الامر الذي فيه مشقة وباب شَيخ مما هو معتل العين منه تجمع غالبا
على افعال نحو اشياخ وظاهر كلام كثير من الشراح ان ذلك في
معتل العين مطلقا والظاهر ان ذلك مختص باليائي اذ الاسود مانع من
فِعال في الواوي كما عرفت وجا في جمع الوزن المذكور من غير الغالب
ثمانية ابنية فِعلان بكسر الفا نحو ضِيفان في ضيف وفُعلان بضمها
نحو وُعدان في وَغد اي لئيم ويجوز ان يكون اصل ضيفان ضم الفا
وكسر لسلامة اليا نحو بيض وفُعول نحو كهول في جمع كَهْل وفِعَلة بكسر الفا
وفتح العين نحو رِطَلة في جمع رَطل وقد يكسر فاوه يقال غلام رطل
اي لم يستحكم قوته وفِعْلة بكسر الفا وسكون العين نحو
شِيخة في جمع شيخ وفُعْل بضم الفا وسكون العين نحو وُرْد في وَرْد
يقال فرس وَرْد اذا كان بين الكميت والاشقر وجبل ورد اذا
كانت كذلك وفُعُل بضم الفا والعين نحو سُحُل في جمع سَحْل وهو
الثوب الابيض من القطن وكل مجمع الابيه والظاهر ان احد المذكورين

جمع الصفات الثلاثية

الكهل من وخطه
الشيب ورايت له بجالة او من
جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين
الى احدى وخمسين جمعه كهول
وكهلون عمت قاموس [illegible]

وع الاحمر بانه يقال سُحْل وسُحلان بما لا يستعمل الا ضُل و فُعَلَاء
بالمد وضم الفا وفتح العين نحو سُمحا في جمع سَمح اي كريم و يجمع
نحو خِلف مما هو مكسور الفا ساكن العين على افعال نحو
اخلاف كثيرا اي جمعا كثيرا او زمانا كثيرا والخلف هو الشاه المملوحة
بلا راس ولا قوايم و أفعُل نحو اخلف قد جمع ولكنه بادر
بل افعُل على الاطلاق نادر في الصفات و نحو حُر مما هو مضموم
الفا ساكن العين يجمع على افعال نحو أحرار و نحو بَطَل مما هو مفتوح
الفا والعين يجمع على خمسة ابنية افعال نحو ابطال والبطل الرجل الشجاع
و فِعَال بكسر الفا نحو حِسَان في جمع حَسَن و فِعْلان بكسر الفا
وسكون العين نحو إِخْوَان في جمع اخ واصله أَخَوٌ و فُعْلان
بضم الفا وسكون العين نحو ذُكْرَان في جمع ذَكَر و الخامس فُعُل بضم
الفا والعين نحو نُصُف في جمع نَصَف يقال رجل نَصَف قيل اي
منتصف وعدة لنكر هنا في الصفات باعتبار الاصالة وفيما تقدم
في الاسما باعتبار الاشتغال فان قيل الابنية وما كان للمصنف
ان يعد الثلاثة اعني أخًا وذكرًا ونصفًا في الصفات لانها انما ذكرت
عليها لا استعمالها كالاسماء من دون الموصوف قلت انما نصف بمعنا
منتصف على ما قيل ففيه نظر و نحو نَكِد مما هو مفتوح الفا مكسور
العين يجمع على ثلاثة اوزان عالما على افعال نحو انكاد
و النكد العسر و فِعَال بكسر الفا نحو وِجَاع في جمع وجع و
الثالث فُعُل بضم الفا والعين نحو خُشُن في جمع خَشِن وحاء غير غالب
جمعه على فَعَالى كسكارى نحو وَجَاعى في جمع وَجِع وحباطى

في جمع حَبِط وهو منتفخ البطن من كثرة اكل الربيع و حَذَارى في جمع حذر
و نحو يَقُظ مما هو مفتوح الفا مضموم العين يجمع على افعال نحو
ايقاظ واليقظ الرجل المستيقظ للامور وما به التصحيح
يعني ان الغالب فيما كان على وزن فَعُل في الصفات الا يجمع الا جمع التصحيح
قبل لم يجي في هذا الباب مكسرا الا العطا وهما يعط على ايقاظ ونجد في
شجاع على انجاد والباقي منه مجموع جمع السلامة واما ايقاظ فجمع يقظان
كعطاش في جمع عطشان و نحو جُنُب مما هو مضموم الفا والعين
يجمع على افعال نحو اجناب يقال رجل جنب اي اصابته الجنابة او مجانب
اي متباعد تحتية لم يذكر المصنف فِعَلا بكسر الفا وفتح العين كزيم
بمعنى متفرق وله فُعَلا بضم الفا وفتح العين كحُطَم اي قليل الرحمة
و فِعِلا بكسر الفا والعين كِبِلز اي محكم قيل انما لم يذكرها لانها
لا تكسر بل انما تجمع بالواو والنون او بالالف والتا و جمع الجميع
من الاوزان المذكورة جمع السلامة اي بالواو والنون واطلقه
لانه العود الكامل اذ الجمع بالالف والتا فرع عليه للعقلا الذكور
لما عرفت في النحو واما مؤنثه اي مؤنث الجميع من الاوزان المذكورة
وما هو في حكم المؤنث فيما لا يعقل فبالالف والتا لا غير اي لا يجمع
جمع التكسير كالمذكر نحو عَبْلات في جمع عَبْلة وهي المراة التامة الخلق
و حَذِرات في جمع حذرة و نَقْضات في جمع نقضة الا ما كان على
فَعْلة بفتح الفا وسكون العين نحو عَبْلة فانه جا تكسيره ايضا على
فِعَال بكسر الفا نحو عِبَال و كِمَاش في جمع كَمْشة وهي الناقة الصغيرة
الضرع و الافِعْلة بكسر الفا وسكون العين فانه يجمع فيه التكسير

على فِعَل بكسر الفاء وفتح الغين فانهم قالوا اعلج في جمع علجة
والعلج العظيم من حمر الوحش قال نجم الائمة قال سيبويه يجمع
فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال الا ما جمع مذكره عليه كما
تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل في جمع بطل بطال لم
يقل في جمع بطلة بطال فهذا الذي قال سر مخالف لقول المصنف
واعلم ان الاسما كما سيأتي اشد تمكنا في التكسير والصفات تجري
عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شي من الصفات فان كنت في الشعر
فاحملها على الاسما واكثرها تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا
جمع السلامة كذا قال الرضي ولما فرغ المصنف من الثلاثي
المجرد شرع في بيان جمع اوزان من المزيد فيه وكانه ترك ما ترك منها
لعدم سماع جمع التكسير او لندرته فيه فقال وما زاد به مدة
اي الف او واو او ياء حركة ما قبل كل واحد منها من جنسه ثالثة
قدمه على ما زاد به مدة رابعة نحو فاعل لكثرته او زائدة التي سمع فيها
التكسير والمذكور منه خمسة اوزان لان للفاء ثلاثة احوال مع كل
واحد من المدات الثلاث يكون تسعة لكن سقط كسر الفاء مع الفاء
والواو وضمها مع الياء لعدمها ولم يذكر ما فيه ضمها مع الواو نحو
ركوع وكانه لعدم سماع جمع التكسير منه او قلته فالباقي ما مدته الالف
مع حركات الفاء الثلاث وما مدته الياء والواو مع فتح الفاء وكل منها
اسم او صفة فالاسم نحو زمان مما مدته الالف وفاؤه مفتوح يجمع
على افعلة نحو ازمنة غالبا وجاء قليلا ثلاثة اوزان فُعُل بضم الفاء
والعين نحو قُذُل في جمع قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن

باب فِعال

و فِعلان بكسر الفاء نحو غزلان في جمع غزال و بالضم نحو
الفاء نحو عنوق في جمع عناق قال الرضي ليس هذا موضعه ليس
العناق مؤنث وهي الانثى من ولد المعز يقال في المثل عنوق
بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنا ونحو حمار مما مدته الف
وفاؤه مكسور يجمع على افعلة وفُعُل نحو احمرة وحُمُر غالبا وقد تخفف
نحو حُمْر باسكان العين في تميم وجاء فيه قليلا ثلثان فِعلان بكسر
الفاء نحو صِيران في جمع صِوار وهو القطيع من بقر الوحش
الثاني فعائل نحو شمائل في جمع شمال بمعنى الطبع واما بمعنى
اليد فهو مؤنث وليس هذا موضع ذكره ونحو غراب مما
مدته الف وفاؤه مضموم يجمع على افعلة نحو اغربة غالبا وجاء فيه
ثلاثة اوزان غير غالبة فُعُل بضم الفاء والعين وتخفف في تميم
نحو قُرد في جمع قراد و فِعلان بكسر الفاء نحو غِربان في جمع غراب
و الثالث فُعلان بضم الفاء نحو زُقان في جمع زقاق وهو السكة
و جمعه على فِعلة بكسر الفاء نحو غلمة في غلام قليل
بالنسبة الى الثلاثة الاوزان التي هي غير غالبة ايضا وجمعه
على فُعل نحو ذُب في جمع ذباب نادر وقال نجم الائمة وقد
يحمل فُعال بالضم على فِعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قُرد في
قراد كحُمر في حمار وهو قليل نادر ومنه ذُب واصله ذُبُب
والادغام فيه على مذهب بني تميم في تخفيف رسل وعنق والا
نحو فُعُل ان لا بد من الفك كما في الادغام اسمي ويظهر من كلامه
ان ذُبا فُعل في الاصل نصا وان وزن فُعل جمعه نادر

وأما المونث بالتا المقدره والذى جا في جمع مونث الثلاثه
الاوزان التي هي فِعَال وفِعَال وفُعَال وهو الغالب لا غير وفي عبارة المصنف
نوع قصور عن اداء هذى المعنى كما لا يخفى فجمع نحو عَنَق و نحو ذِرَاع
على أَذْرُع نحو عُقَاب لطاير على أَعْقُب وأَمْكُن في جمع مكان
شاذ لكونه مذكرا و نحو عُقُب مما مدته يا ولا يكون فاوه الا
مضموما كما مر فجمع على أفعُلَه نحو أَرْغِفَه على فُعُل بضم الفا والعين
نحو رُغُف و على فُعْلان بضم الفا نحو رُغْفان عثمان وجا على
غير الغالب بقيه ابنيه افعلا نحو أَنْصِبَا في جمع نصيب و فِعَال
في فَصِيل وهو ولد الناقه و الثالث فعائل نحو أَفَايل في أَفِيل وهو
الصغير من الابل و جمعه على فِعْلان بكسر الفا نحو ظِلْمان
في جمع ظَلِيم وهو الذكر من النعام قليل و ربما جا مضاعفة
اي ما عينه ولامه من جنس واحد نحو سَرِير مجموعا على سُرُر
بفتح العين مع ضم الفا يعنى ان الاصل ان يكسر على فُعُل بضمتين
ولكن حكى ابو زيد وابو عبيده ان ناسا فتحوا عين سُرُر
فقالوا سُرَر وا لاكثر الضم كذى قال الرضي وعبارة المصنف توهم
انه جا على قله جمع المضاعف من سرير وغيره على فُعَل بفتح العين
ولو قال وربما جا سُرَر لكان اولى ومونث فَعِيل المجرد عن التا
كمونث الثلاثه المذكوره نحو يَمِين وأَيْمُن وقد كسر على ايمان ايضا
ولم يذكره المصنف و نحو عَمُود مما مده واو والمذكور منه ما
فاوه مفتوح لما عرفت فجمع على ما في القله على افعِلَه نحو أَعْمِدَه
و في الكثره على فُعُل نحو عُمُد وحُمُر فيه ثلاثه اوزان فعلان

بكسر الفا نحو قِعْدان في جمع قَعُود وهو من الابل الذى يركب في كل حاجة و أَفْعَال
نحو أَفْلَاء في جمع فَلُو وهو ولد الفرس الذي يفصل اي يفطم و الثالث فعائل
نحو ذَنَايب في جمع ذَنُوب وهو الدلو لكن فعائل في المونث المجرد عن التا
في فَعُول غالب كذنوب وذنايب وقد جمع على فُعُل فصار فَعُول في
المونث محاكيا لفِعَال وفَعِيل وذلك لانه الحق بذى التا اعني فعوله
في الجمع لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مونثه المجرد ذو التا
نحو تَنُوفَه وتنايف خلاف الاربعه المذكوره وهذى حكم المذكر والمونث
المجرد والمونث ذو التا يجمع كيف كان اي سوى كان فَعَاله او فِعَاله
او فُعَاله او فَعِيله او فَعُوله على فعائل نحو حمايم في جمع حمامه و رسايل
في رساله و ذوايب في ذوابه و صحايف في صحيفه و تنايف في تنوفه
و قد جا في جمع فعيله فُعُل بضمتين نحو صُحُف في جمع صحيفه و سُفُن
في جمع سفينه وهذى اعنى قوله المونث الى اخره لم يثبت في كثير من النسخ
وكانه ملحق هذى حكم الاسم مما زيادته مده ثالثه واما الصفه
فان نحو جَبَان مما مدته الف وهو مفتوح الفا يجمع على فُعَلا نحو
جُبَنَا و فُعُل بضمتين نحو صُنُع في صَنَاع و فِعَال بكسر الفا نحو
جِيَاد في جمع جواد للفرس وظاهر كلامه ان جمعه على فعال كثير
والذى ذكره الرضي انه قليل و نحو كِنَاز مما مدته الف وهو
مكسور الفا يجمع على فُعُل بضمتين نحو كُنُز والكناز هو المكتنز
اللحم يستوي فيه المذكر والمونث يقال جمل كناز وناقه كناز و على
فِعَال كمفرده نحو هِجَان يقال هذى هجان اي كريم خالص وهولا

هجان فهي في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال ونحو شجاع مما مدته

الف وهو مضموم الفا يجمع على فُعَلاء بضم الفا وفتح العين نحو شجعاء

وهي الاغلبية شجعان بالضم جمع شجيع

وعلى فُعلان بضم الفا وكسرها نحو شُجعان بالضم وشِجعان بالكسر

ونحو كريم مما مدته يا ولا يكون الا مفتوح الفا كما عرف

على تسعة ابنية على فُعَلاء بضم الفا وفتح العين نحو كرماء وعلى

فِعال بكسر الفا نحو كِرام وعلى فُعُل بضمتين نحو نُذُر في جمع نذير وفُعلان

بضم الفا نحو ثُنيان في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته وفِعلان بكسر الفا

وهو الاسنان المتقدمة

نحو خصيان في جمع خصي وفي التمثيل به نظر اذ الكلام هنا في فعيل بمعنى فاعل

كما لا يخفى وخصي بمعنى مخصي وافعال نحو اشراف في شريف وافعلاء نحو

اصدقاء في جمع صديق وافعلة نحو انجبة في جمع نجيب والتاسع فُعُل

فان الظريف يجمع على ظرفا وظرفان وقد قالوا في جمعه ظروف

نحو ظروف في جمع ظريف ونحو صبور مما مدته واو وفاؤه مفتوح

فقط كما عرف يجمع اذا كان لمذكر على فُعُل بضمتين نحو صُبُر غالبا

الا ان الغالب في المونث فعائل

يستوي فيه المذكر والمونث ... حوار

كما سياتي انه سماعي والثاني نحو ملولة للمبالغة لا للتانيث فيجمع

على فعائل والثاني نحو ملولات وجاء على غير الغالب بان فَعلا بضم الفا

وفتح العين نحو وُدَدا في جمع وَدود وافعال نحو اعداء في جمع عدو

فعيل بمعنى مفعول بابه في الجمع فعلى

ذكر من نحو كريم الى اخره حكم فعيل بمعنى فاعل واما فعيل

بمعنى مفعول فبابه فعلى ولو قدمه على قوله ونحو صبور الى اخره

لكان اولى كما لا يخفى وكان عليه ان يقول بابه فعلى اذا كان

...

فصل ...

مي جوابه نحو ظروف

قال الزركي واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظريف بمعنى ظروف وان لم يستعمل ظريف بمعنى ظروف الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظرف وانما نعرفها في فال والدليل على انه جمع ظرف اذا صغرته قلت ظريفون ولو ... لما ذكرنا في باب التصغير ان ... مشتبه ... وان كان ... فيه ابو ... رضي

أفة اذ لو لم يكن من الافات والمكاره التي يصاب بها الحي كالجرح والقتل لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد فلا يقال حمدى **كجرحى وقتلى واسرى** في جمع جريح وقتيل واسير **وجاء اسارى** بضم الهمزة لان اصل فعالى بفتح الفاء في المذكور ان يكون جمع فعلان كسكران وسكارى وقد تضم فيه الفاء كما سياتي فحمل اسير عليه لمشاركته فعلان نحو لهفان في حرارة الجوف وضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول **وشذ** في جمعه فعلا بضم الفاء وذلك نحو قولهم في قتيل واسير **قتلاء واسراء** ووجه ذلك مع شذوذها حمل فعيل بمعنى مفعول على فعيل بمعنا الفاعل نحو كريم وكرما **ولا يجمع** فعيل بهذا المعنى **جمع التصحيح** بالواو والنون **فلا يقال رجال جرحون ولا** بالالف والتاء فلا يقال نسوة **جريحات ليتميز عن فعيل الاصل** يعني فعيلا الذي هو بمعنا فاعل وانما كان هو الاصل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدما على المفعول فلما جمع الذي بمعنا الفاعل جمع السلامة لم يجمع هذا عليه فرقا بينهما **و** ما جمع هذا الجمع اعني على فعلى من غير باب فعيل بمعنا مفعول **نحو** قولهم في جمع مريض **مرضى** مع انه بمعنا فاعل **محمول على** مفرد **جرحى** اي على فعيل بمعنى مفعول لموافقته له لفظا وهو ظاهر ومعنى لما فيه من معنى الافة والمكروه **و** اشار المص الى ان حمله عليه غير مستبعد لانهم **اذا** كانوا قد **حملوا** ما شاركه في المعنى المذكور **نحو** هالك وميت واجرب مع المخالفة في الوزن حيث جمعوها

جواب سؤال ان قيل ان مرضى فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامهم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب الشارح

على هدى وموتى وجرحى على غلبه اي على نحو فعيل وهدى

اي نحو مريض احبا واحق بان يحمل غليه لكونه مع مشاركته اياه على باب

في المعنى موافقا له في الوزن ثم اشار الى ان حمل بان مخالف له في الوزن

للمشارك في المعنى امر شايع عند العرب فقال كما حملوا مفردا ايامى

وهو ايم وزنه فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء ومفرد

يتامى وهو يتيم وزنه فعيل على مفرد وجاعا وهو وجع وزنه فعل

و مفرد حباطا وهو حبط وزنه ايضا فعل فجمعوهما جمعهما

اعني على فعالى لمشاركتهما اياها في المعنى اذ الايمه والشتم لابد

فيهما من الحزن والوجع. **ولما فرغ من بيان جمع المذكر** للاوزان

منها شرع في المونث نحو ضخمه في الصفات اشار الى بيان جمع بعض المونث فقال

صماهو على فعيله يجمع على فعايل وفعال بكسر الفا نحو صبايح وصباح

وقد يستغنى بفعال عن فعايل نحو صغار وكبار ولا يقال نسوه صغايير

ولا كبابر وجا خلفا وظاهره انه جمع خليفه فيكون فعيله قد جاء جمعها

فعلا لكن المصنف اشار الى الاولى حمله على غيره لذا قال وجعله جمع

خليف اولى لانه فيه جاء خليف وان لم يشتهر قال

ان من القوم موجود اخليفته وما خليف ابي وهب بموجود

فيكون خلفا جمعه واشتهر دون مفرده ونحو عجوز يعني ماهو

على وزن فعول من المونث يجمع غالبا على فعايل نحو عجاين

وقد يجمع مونث فعول على فعل كالمذكر يقال نسوه صبر كما يقال

رجال صبر ولم يذكر المصنف حكم المونث من الثلاثة الاوزان التي

البدله

البدله فيها الف زايدة ولا مونث فعيل التي الثانيه مفردة فيكون مونث

فعيل التي الثانيه ظاهره ومونث فعيل ولا تكون الثانيه الى مفرده

كما عرفت اما فعال وفعال بفتح الفا وكسرها وفعيل التي الثانيه مفرده

وهو فعيل بمعنى مفعول اذا جرى على صاحبه فلا يستوي المذكر والمونث

في مفردها فليس في شي منها بالظاهر وحكم المونث مالنا المفرد فيها حكم

المذكر وجمعه جمعه عاكما اكثر من الصحيح بيان جمعها فلذلك صح

جمع عجوز لما خالف مذكره في جمعه الغالب كما عرفت وفعلا عالما لانه قد

جا على فعله في جمع فعال المونث مالنا المفرده فعايل كهجان

واما فعال بضم الفا مالنا الظاهر يدخله فال الرضي وقياس جمع

فعاله كامراه طواله ان يكون كجمع فعيله لما واه بذكره مذكره

الى مافعله عن سيبويه من ان فعالا بمنزلة فعيل نحو طوال وطويل و

حفاف وخفيف وتدخل في مونثه التا كما تدخل في مونث فعيل نحو

امراه طويله وطواله فكما يجمع مونث فعيل على فعايل وفعال

كذلك يجمع مونث فعال ولما فرغ مما زيادته مده ثالثه شرع

في بعض ما زيادته مده ثانيه فقال فاعل اي هذا بيان جمع فاعل

وهو اما اسم او صفه الاسم نحو كاهل وهو ما بين المنكبين يجمع

غالبا على فواعل نحو كواهل فلنت الصفه او شبهها للتكبير بالصفار

وجا في جمعه فعلان بضم الفا نحو حجران في جمع حاجر وهو ما يمسك

الماء عند شفه الوادي من الحجر وهو المنع وعده في الاسما

لانه قد غلب في الحاجر المخصوص فلم يبق على وضع الوصفيه فصار

كالاسما وفعلان بكسر الفا نحو جنان في جمع جان وهو ابو الجن

وقد يجمع على افعله كوادٍ واودية المونث من الاسم الذى على فاعل
نحو كاثبه وهى من العرس مقدم المنسج حيث تقع يد الفارس
يجمع على فواعل نحو كواثب وقد نزلوا ما فيه الف التانيث اعنى
فاعلا منزلة اى منزلة ما فيه التا اخر الالف التانيث محرك
تاليه لكونها علامه له مثلها ففالوا فى جمع قاصعا لجحر من جحره
ايضا تكتمه وتطهر غيره ولعله لهرب به فاذا اتى من قبل القا
صعا ضرب النافقا براسه وخرج منه نوافق و فى جمع دامالحجر ياكدره
من حجرته ايضا قدمه بالتراب اى يطلى راسه به دوام واصله دوام المم
فادغم و فى جمع سابيا وهى المشيمه التى تخرج مع الولد سواب
واصله سوابى اعل اعلال قاض ثم شرع فى الصفه
فقال الصفه نحو جاهل يجمع على فُعَّل وفُعّال نحو جُهَّل وجُهّال
وعلى فَعَلة نحو فسقه فى فاسق كبرا لكن لا كاولين وعلى
فُعَلة نحو قضاه فى المعتل اللام واصله قُعَلة لكن وجب ضم
الفا ليعتدل طرفا الكلمه بالثقل فى اولها والخفه بالقلب فى
اخرها وانما قيل ان اصله فَعَلة بالفتح لانه لم يوجد فُعَلة فى
الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقيل يمكن ان لا يجعل
اصله ذلك لجواز ان يكون من الابنيه المختصه بالمعتلات وعلى
فُعَّل بمعنى كبزل فى بازل وهو البعير الذى انشق نابه
وذلك فى السنه التاسعه وقد يخفف بتسكين العين نحو برل
وذلك فى لغه بنى تميم واما الاجوف نحو غوط وغول لجمع غايط وغايل
فيصح عند الجمع اسكان واوه للاشتهار وعلى فُعَلا نحو شعرا

فى شاعر وعلى فُعلان نحو صحبان فى صاحب وعلى فِعال نحو تجار
فى تاجر وعلى فُعُول نحو قعود فى قاعد واما فوارس فى جمع فارس
فشاذ يوهم ان جمع فاعل فى الصفه على فواعل شاذ مطلقا وليس
كذلك اذا كان فاعل وصفا لمن يعقل واما غير العاقل فيجمع
على فواعل الحاقا له بالمونث نحو جمال بوازل وايام مواض وما ذكر من
شذوذ فواعل فى جمع فاعل للعقلا هو مذهب سيبويه وظاهر كلامه
انه لم يجى الا فوارس وقال غيره فتجا هو الك نعال وفلان هالك فى
الهوالك قال الشاعر وحاق السعر ايضا
احامي عن ديار بنى سليم ومثلى فى غوانيكم قليل
وقال المبرد ان جمع فاعل الصفه اذا غلب عليه الاسميه كما فى جيش
احص من اكثر المعرس على فواعل اصل واحد فى الشعر شايع حسن قال
واذا الرجال راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
قال الرضى ولا دليل عليه فى جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك
جمع هالكه اى طايفه هالكه وكذا غيره كقولهم الخوارج اى
الفرق الخوارج ولما فرغ من المذكر شرع فى المونث فقال
المونث اى بالتا الظاهره نحو نايمه على فواعل وفُعَّل نحو نوايم
ونُوَّم وكذلك المونث بالتا المقدره نحو حايض يجمع على
خوايض وحيض ثم شرع المصنف فى ما يجمع المونث
فقال المونث بالالف وهو ينقسم الى نوعين لان
الالف اما مقصوره او ممدوده وكل منهما اما فى اسم
او فى صفه والمقصوره فى الاسم نحو انثى وتجمع على فِعال بكسر الفا

فعال نحو صحرا وجمع على فعال
نحو إناث في جمع انثا والممدودة منه
نحو صحارى واصله صحارى بكسر الرا واصل صحارى بالتشديد
لا يكاد اجتمعت صحرا ادخلت بين الحاء والرا الف الجمع الاقصى وكسرت
الرا كما هو حقها بعد الف الجمع الاقصى نحو مساجد فتقلب الالف
الاولى التي بعد الرا يا لانكسار ما قبلها وترجع الهمزة الى اصلها
عن الالف لزوال الموجب لقلبها همزة اعني وقوعها بعد الالف
ثم تقلب بالمناسبة اليا التي قبلها ثم حذفت اليا الاولى لمجرد التخفيف
المناسب للجمع وقلبت الثانية الفا لذلك وتسلم الالف التي هي علامة
الالف التي هي علامة من الحذف عند التنوين والصفة يعني
والمؤنث بالالف الرابعة اذا كانت صفة في المقصورة نحو عطشى
مما له مذكر على افعل تجمع على فعال نحو عطاش فان مذكره
عطشان ونحو خرمى مما ليس له مذكر على فعالى نحو خرامى
وفي الممدودة نحو قاق وحص مي بفتح الحاء هي الشاة التي تشتهي الفحل
بطحا وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى وسه بطحي بكسره
تجمع على فعال بكسر الفا نحو بطاح وكذا نحو عشرا
مما ضمت فاوه وفتحت عينه تجمع ايضا على فعال نحو عشار
ولو قال ونحو بطحا وعشرى على بطاح وعشار لكان اولى
كما لا يخفى وفعلى مما له مذكر هو افعل نحو الصغرى
حقه ان تجمع على فعل نحو الصغر وترك المصنف ههنا قسما
وذلك لانه ما مذكره افعل اما مقصور وحقه ان تجمع على فعل
كما ذكره واما ممدود وحقه ان تجمع على فعل كحمر في جمع حمرا

ولم يعتبروا

ولم يعتبروا في جمعه بين المذكر والمؤنث لكثرته فقصد والتخفيف باتباع مذكره
في الجمع هذا ما شرح به بعضهم كلام المصنف في هذا الموضع وهو تحمله واما نحو الابله
فقال ما معناه ان ذا الالف الرابعة مقصورة او ممدودة ان لم يكن مذكره
افعل بطرد جمعه بالالف والتاء ونحو جمعه مكسرا الكسر غير مطرد وكان عليه
ان يقول اذا لم يكن مذكره افعل ولا فعلان كعطشان لم يقل ونحو جمعه
جمع فعلا فعلان مكسر الكثرة غير مطرد ثم قال وتكسيره على ضربين اما
ان يجمع الجمع الاقصى فيقول في المقصورة فعالى وفعالا في الاسم كدعاوى
وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وحناثى والالف في كليهما صيد له
اليا ويقول في الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كحوار في الاخوال
ونحو فعالي قليلا وهو الاصل فال وبعد واعلى شهر يقال الصحار
والثاني ان يجمع على فعال بكسر الفا كاناث وعطاش وبطاح وعشار في
انثى وعطشى وبطحا وعشرا واما هذا الجمع فيما لا يجي فيه الجمع الاقصى
فلما قالوا اناث لم يقولوا أناثى ولما قالوا احاثى لم يقولوا احثان فانظر ما بين
الكلامين من التفاوت وان كان المؤنث بالالف خامسة نحو جبارى
لطائر مما الفه مقصورة فانه لا يجمع الا التصحيح على نحو جباريات واما
الممدودة فقد يجمع الجمع الاقصى نحو خنافس في خنفسا وقد اصح في قاصعا
كما تقدم ثم ذكر حكم جمع افعل فقال افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كقوله نحو اي كيف كانت حركة همزته وعينه نحو اجدل لطائر
واصبع وهي مثلثة الهمزة ومع كل حركة مثلث اليا ففيها تسعة اوزان
واحوص اسم رجل يجمع على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص
وهي في الاصل من باب احمر حمرا من حوص اذا ضاقت عينه لكن لما سمي

على فُعْل ايضا جاز للمح الوصفية جوض وفي جمعه بو جمع الاسماء وقيل بهم

الاصليه كما ذكر فلهم و موليا و لهم في الاطراد صفر

فيا عبد قيس لو نهيت الاحاوص
اتاني وعبد الحوص من ال جعفر

الصفه نحو احمر مما مونثه فعلا واراد بالاحاوص الاحوص واولاده

بالمد يجمع على فُعْلان وفُعْل بضم الفا وتسكين العين فيهما نحو حُمران وحُمر

ولا يجمع جمع السلامه بالواو والنون فلا يقال احمرون لئلا يتميز عن

افعل التفضيل الذى قد جمع بالواو والنون وخص به لشرفه لكمال معنا

الصفه فيه لانه دال على الزيادة ولا يجمع هو ولا مونثه ايضا بالالف والتا

فلا يقال فيما لا يعقل احمران ولا في المونث حمراوات لانه اي الجمع بالالف

والتا فرع اى فرع الجمع بالواو والنون لان المونث فرع المذكر فلا يكون

للفرع على الاصل مزية ويجوز للضرورة افعلون وفعلاوات فاك

فما وجدت بنات بنى نزار
حلائل اسودين واحمرينا

واجاز ذلك كيسان اختيارا وجا الخضراوات لغلبة الاسمية يعنى ان

قياس خضرا ان يكون جمعه على خضر فقط كحمر وانما جاز جمعها بالالف

والتا لانه غلب في النباتات التى توكل رطبة فكما لحق جمع فعلا

بالالف والتاء العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة ايضا لان

الغلبة تقلل معنا الوصفية ونحو الافضل مما هو اسم تفضيل يجمع على

الا فاعل تكسيرا والافعلين تصحيحا نحو الافاضل والافضلين

لم يذكر جمع ما فيه سمع فيه الكسر مما اخره الف ونون اسما او صفة

وفي من الاسما فقال ونحو شيطان وسرحان وهو الذئب وسلطان

من كل اسم على فعلان مثلث الفا ساكن العين كما ذكره او متحركه كورشان

والضربان والسعدان اذا لم يكن علما من خلا يجمع على فعالى نحو شياطين

وسراحين وسلاطين وحكى فعال بكسر الفا قالوا في جمع سرحان

سراح وضباع تشبيها بغضبان وغضاب فان كان

علما من خلا نحو سلمان وعثمان وعفان لم يجمع الا جمع السلامه واعلم

انهم قالوا في جمع ضربان ايضا ضِرْبى بالجلى في جمع حجل ولم يات في كلامهم مكسرا

على هذا الوزن غيرهما ثم اخذ يبين جمع الصفات فقال والصفه

نحو غضبان مما هو على فعلان بفتح الفا سوى كان له فعلى كسكران

وسكرى او لم يكن له كندمان وندمانه فانه يجمع على فعال نحو غضاب

وعلى فعالى نحو سكارى في سكرى ان لمشابهة فعلان لفظا لفعلا

بالزيادتين والوصف وليس شي من الوزنين مطردا فيهما اي ما كان

كسكران وما كان كندمان وقد يجمع فعلان فعلانه عليهما نحو ندامى

وندام واذا كان مضموم الفا نحو خمصان لم يجمع على فعال بل قد يجمع

على فعال نحو خماص وقد جا الضم للفا في بعض جمع فعلان الذى مونثه

فعلا خاصه لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك

انه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الف التانيث فغير

اوله لينبه من اول الامر على انه خلاف القياس واليه اشار المصنف

بقوله ومر ضمه اربعة قال الحم الائمه لم ار احدا احفظ

المضموم الاول في اربعة بل قال في المفضل ان بعض العرب تقول

كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا نصرح بالحصر فيه

ثم ذكر جمع فيعل فقال فيعل نحو ميت يجمع على افعال نحو اموات و

فعال بكسر الفا نحو جياد في جمع جيد وافعلا نحو ابينا في جمع بين

ثم ذكر صفات لم تكسر فقال ولحو شرابون بفتح السين
وحسانون بفتح الحاء وضمها وسقوب وهذه الثلاثة ابنية المبالغة
ولا يستوى فيها المذكر والمؤنث ومثلها فعّل كزمّل وخُتّا وفُعّيل كزمّيل
وسكّيت ولحو مضروبون ومضروبون ومكرمون من كل جار
على الفعل من اسم الفاعل واسم المفعول واوله زياده في مقام حرف
المضارعة امتنعوا فيها التصحيح عن التكسير في الاغلب
فيجمع مذكرها بالواو والنون ومونثها بالالف والتاء جريا على الاصل
في الصفات اذ الاصل فيها ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها
فيلحقونها واحرها للجمع ما يلحق اواخر الفعل وهو الواو والنون
فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه الا انهم كسروا بعض الصفات لكونها
اسماء كثيرا من الجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفة المشبهة
اكثر من تكسير اسم الفاعل الثلاثي او شبهها بالفعل اقل من شبهه
وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه
واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي ليس الا جرتي اكثر مشابه
به لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واجرى
اسم المفعول من الثلاثي لاجل الميم في اوله مجرى اسم الفاعل واسم
المفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير وجاء في جمع عوار وهو الجبان
وهو مثل حسّان بضم الفا مكسرا على فعاعيل لحو غواوير
لجريه مجرى الاسما لانهم لا يقولون للمراه عوار ليس الشجاعه والمبين
في الاغلب مما يوصف بهما الرجال الذين يحضرون القتال فشبهوا
عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب وجاء في مفعول الثلاثي جمعه

على مفاعيل لحو ملاعين في ملعون وميامين في ميمون ومشائيم
في مشوم وجاء ايضا في مُفعِل ومُفعَل جمعهما على مفاعيل لحو مياسير
في جمع موسر ومفاطير في جمع مفطر ومناكير في منكر والرمت
هذه الثلاثة اليامع ضعفها في لحو معاليم جمع معلم للتنبيه على ان
تكسيرها محالف للاصل وقياسه التصحيح ومطافل في جمع مطفل للظبيه
التي معها طفلها ومشادن في جمع مشدن لولد الظبيه اذا طلع قرنا
ولما فرغ من الثلاثي المجرد وبعض المزيد ذكر حكم الرباعي وبعض ما
يجمع جمعه من المزيد فقال الرباعي لحو جعفر ودرهم من لحو زبرج
وبرثن وقمطر وجخدب على قول الاخفش على فعالل لحو جعافر
قياسا مطردا سوى كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف شي من حروفه الاصليه
حتى يرد الى جمع القلة فاما ذو التامنه فقيل تكسر في الكثرة على ما كسر عليه
المذكر وفي القلة يجمع بالالف والتا لحو جمجمه وجماجم وجمجمات وكذا ما هو على
عدد حروفه من مزيد الثلاثي غير المذكر فيما لحو مكرمه ومكارم ومكرمات
وانمله وانامل وانملات ولحو قرطاس من الرباعي الذي قبل اخره حرف مد
الف كقرطاس او يا كبرطيل او واو كعصفور فانه يجمع قياسا على فعاليل بقلب المد
يا ان لم يكن اياها لحو قراطيس وبراطيل وعصافير وما كان على زنته
اي على عدد حروفه سوى كان مثله في الحركات والسكنات اولى وسوى كان
الرباعي من بدا فيه مده اولى ملحقا ذلك الموازن او غير ملحق اذا
كانت تلك الموازنه حاصله بغير مده احترازا من ان يتوقف الموازنة على
المده حتى لو فرض عدمها حرج عن عدد حروف الرباعي وهو احتراز
عن فاعل وفِعال مثلث الفا وفعيل وفعول فان هذه لا تساوى الرباعي

الى زياده المده حتى لو فرض عدم المد لنقص عن عدد حروف الرباعي
وانما احترز عن هذه الامثله لان تكثيرها لا يلزم ان يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع معينه كما تقدم فا**وان لم يعين مده يجري مجراه** في الجمع
نحو كوكب وجدول وهما موازنان للرباعي الذي لا مده فيه نحو جعفر
وملحقان به **وعثير** وهو موازن لدرهم وملحق به **وتنضب** بفتح الفا
وضم الضاد لشجر وهو مساو للرباعي الذي لا مد فيه نحو درهم وغير ملحق
لاطراد زيادتها في افاده معنى **وقرداح** للارض المستويه مثال
الموازن للرباعي الذي فيه مده زايده على خمسه كقرطاس وهو ملحق به
وقرطاط بضم القاف للبرذعه مثال الموازن لما فيه المده وهو غير
ملحق لمخالفته في الحركه **واو** لم يثبت فعلال بضم الفا كما تقدم **ومصباح**
مثال له ايضا وليس بملحق لاطراد الزياده في معنى هذه النسخه التي شرح
عليها الشارح وفي بعض النسخ هكذا وما كان على زنته ملحقا
او غير ملحق بغير مده او بمده الى اخره ويمكن ان يكون معناه ان الموازن
للرباعي ملحق ذلك الموازن كاثباذ الى الرباعي بغير مده زايده على بنيته
او بمده زايده عليها وامثلته تمام ما في الكتاب كما عرفت فيحمل
العبارة ايضا بتقييد المده فاعل واخواته المذكوره فيتحد المعنا على النسختين
فاعلم الا ان في الثانيه قلقا من حيث جعل احدى الحالين من ضمير كان الذي هو
عباره عن الموازن اعني قوله ملحقا او غير ملحق والثانيه من ضمير زنته
الذي هو عباره عن الرباعي والاولى الحكم باحسنيه النسخه الثانيه وان
يجعل الحالان كلتاهما من الموازن والمعنى ان الموازن للرباعي بعد تمام
فيه او بمده وهو على كل تقدير ملحقا او غير ملحق يجري مجراه والله

ماعرفت ويكون المراد بقوله ما كان على زنته مما لم يذكر سابقا ولم يصرح به
اسعى سوق ذكرها فصرح فاعل واخواته ونحو سكران وعلى النسخه الاولى في الفتين
الاول والثانيه شي نحو سكران اختلافه **واعلم** انه يجمع جمع الرباعي كما
اشار اليه المصنف بقوله نحو كوكب كل ثلاثي مزيد فيه حرفان وقبل اخره حرف
لين مده كانت كعلوب وكلاب واصباح واحفيل واملود او غير مده
كسنور وسكيت وانك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو قلنسوه وحبنطى
واستخراج من الرباعي المزيد فيه ما حذفت في التصغير سوى تخلى العصلى
من الزوايد وتحذف غيرها مما تخل وجوده ببنا مفاعل وان لم
يكن لاحدها فضل كنت مخيرا كما في حبنطى ولك بعد الحذف زياده
الياء قبل الكسره كما في التصغير **ولحو جوارب واشاعثه**
بالحاق التاء في الجمع الاقصى ثابت مطرد في جمع **الاعجمي** المعرب نحو
وفي جمع العربي **المنسوب** نحو اشعثي للدلاله على كون واحده
معربا في الاول وللعوض عن يا النسبه التي تحذف في الجمع لثقله
لفظا ومعنى في الثاني والتا لازمه في جمع المنسوب دون المعرب
فقد تحذف منه نحو جوارب تشبيها بالجمع العربي لانها ليست فيه
عوضا لحلاف المنسوب كما ذكرنا وانما عوضت التاء فيها لكونها
احق منها مع ما بينهما من المناسبه لوقوع كل منهما للوحده
كروم ورومي وتمر وتمره وللمبالغه كاحمري ودواري
وعلامه ولا لمعنى كبردي وكرسي وغرفه واما في غيرهما فقد يلحق
جمعه الاقصى عوضا عن يا النسبه نحو جحاجحه في جحاجح جمع
جحجاح او للتاكيد الجمعيه نحو ملايكه وصياقله كما تدخل غيره للتاكيد

الجمعية نحو عمو مه وخالد لما ذكر تكسير الثلاثي والرباعي ذكر ان تكسير
الخماسي مستكرم كتصغيره لاحتياجك فيهما الى حذف حرف اصلي ولا شك
في كراهته ولا تصغره العرب ولا تكسره لكن اذا ابتليوا كيف قياس كلامكم اذا صغر نحو
اوكسر نحو ما كواكدى وكدى سفرج وهو مكروه بحذف خامسه كمرازد
في فرزدق وقيل ما اشبه الزايد كما تقدم كعزارق في فرزدق نحو سفرجل
اقران جمع التكسير سبعة وعشرون وللقلة اربعة وللكثرة ثلاثة وعشرون
وقد تقدمت جميعها مفرقة فتتبع ما تقدم يظهر ذلك ثم ذكر المصنف
امورا تشارك الجمع في اطلاقها على ما فوق الاثنين على جهة اللزوم
او على غير جهته مما اختلف في كونه جمعا او لا فقال ونحو تمر وحنظل
وبطيخ مما يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص
على المفرد ميز واحده بالتا نحو تمرة وحنظلة وبطيخة او بالياء نحو رومي
وزنج ولو ذكره المصنف لكان صوابا ليس بجمع بل يسمى اسم جنس
على الاصح وقال الكوفيون هو جمع واحده ذو التاء والياء وقولهم فاسد
لفظا ومعنى اما لفظا فلتصغير مثل هذه الاسماء على لفظه فلو
كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لم يصغر على لفظه ولغلبة التذكير
على المجرد من التاء نحو تمر طيب ونحل منقعر ولا يقال رجال فاضل واما معنى
فلو قوع المجرد من التاء نحو تمر طيب والياء منه على الواحد والمثنى ايضا
اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تاكل الا واحدة
او ثنتين بل قد جاء منه شيء لا يطلق على الواحد والاثنين كما لا يقال الكلم
لكلمة ولا للكلمتين وكذا الاكم وذلك قليل واما الالف ليس له واحد
من لفظه نحو عسل وما فليس بجمع اتفاقا وهو اي من الاسم الذي يقع

على التكثير

على القليل والكثير ولهم اخذ ما كان عالم سماعا وغير المصنوع
من الامور المخلوقة كما تقدم ولهو سفين في سفينة ولبن في لبنة وقلنس
في قلنسوة ليس بقياس اي ليس بعالم لكونها مصنوعات وكماه وكما
وحباه وحب لما يلين عكس تمر وتمر فان التا فيهما للدلالة على
الجنس والتجريد عنها للدلالة على الوحدة فلا يكون ذو التا
ايضا جمعا وقال بحر الائمة قال الخليل وزعم ما قال ان الكماه اسم للجميع
وهي بالنسبة الى كم كركب وراكب فعلى هذا لا يقع كماه على القليل والكثير
كتمر بل هو مثل حارث المعنى ومثله فقعة وفقع وجباه وحبا ونحو
ركب في راكب وحلق بفتح الحاء واللام في حلقة بفتح الحاء وسكون اللام
وحكى عن ابي عمرو فيها فتح العين ايضا وبعض العرب يكسر الحاء في
المجرد فيكون جمعا لكونه من ابنية الجموع وجامل في جمل وسراه
في سري اي سيد وفرهه في فاره وهو الحاذق وغزي في غاز
وتوأم كغراب في توأم مما ليس من ابنية الجموع ولا يقع ذو التاء
على الواحد ولا يفيد الا معنى الجمع ليس بجمع بل هو اسم جمع على الاصح
وقال الاخفش كل ما يفيد الجمع على فعل من باب فاعل كصحب وشرب
في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل ومذهبه
يقتضي ان يكون كل ما له تركيب من لفظه يقع على مفرد كالامثلة
التي تقدمت جمعا وقوله ضعيف لجواز تذكيره وتصغيره
قال مع الصبح ركب من احاظة مجفل وتصغيره على لفظه
قال اخشى ركيبا ورجيلا غاديا واما ما لا يجيء من تركيبه
لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل فلا خلاف في انها

استحوم جمع حولیت تجمع بتبسها المفهوم من كلام بحم الایمه ان خلقا فی خلقه
من القسم الاول اعنی اسم الجنس حیث قال فی اثنا الكلام فیه قال سیبویه
وقد جاء والناقعله بسكون العین والمحن بفتحها الحو حلقه وفلكه
والحس حلو وفلك قال خففوا الولو بتسكین الغین لما الحقوه الزیاده ای التا انتهی ودی عد شراة ایضا من هذی القسم نظرا اذ
فعله من اوزان الجموع كفسقه علی ما تقدم وان لم یكن من جمع المعتل
لخفه ان یذكر مع راهط ونحو عد عزی ونوم ایضا من هذی
القسم علی قول عنر سیبویه ان فعیلا وفعالا لیس من ابنیه الجمع
ثم ذكر جموعا عالحظا ومعنی جات علی عیر قیاس جمع واحدها
فقال ونحو اراهط جمع رهط وقیاسه ان لایكون لها الاعلی احد
جموع لحو فلس التی تقدمت مما یغلب فیه وأباطیل جمع باطل
وقیاسه بواطل وأحادیث جمع حدیث وقیاسه ان تكون كرغیف
وأعاریض جمع عروض كعمود وهو اخر جز من المصراع الاول
فی البیت وأقاطیع جمع قطیع وأهال جمع اهل وليال جمع
لیله وحمیر جمع حمار وذكره فی هذی القسم مبنی علی قول
سیبویه لكن كان القیاس ان یكون جمع فعل ككلیب ومعایز
وشبیهی وأمكن جمع مكان علی غیر الواحد منها ای جاء علی غیر
قیاس جمع الواحد منها علی ما عرفته مما سلف وقد یجمع الجمع
اما مكسرا نحو أكالب جمع اكلب كاصنع جمع كلب وأعیم
جمع انعام كولزال جمع نعم وجمائل جمع جمال كشمال جمع شمل
او تصحیحا وذلك نحو جمالات فی جمال وكلابات

فی كلاب وذوبان فی ذئب وحوران فی حور جمع حوار وانما جمع
الجمیع بالالف والتا لان المكسر مونث واشار بلفظه قد الی ان جمع
الجمع عیر مطرد قال بحم الایمه واعلم ان جمع الجمع لیس بقیاس
مطرد كما قال سیبویه وعیره سوی كثرته اف محتمه نحو كالبر وبیوتات
بل یقال فیما قالوا ولا یتجاوز فلو قلت افلسان وادلیان فی افلس
وادل لم یجز وكذلك اسما الاجناس كالتمر والشعیر لا یجمع قیاسا و
كذی المصدر لانه ایضا اسم جنس فلا یقول الشتوم والضروب
فی الشتم والضرب بل یقتصر علی ما سمع كالاشغال والحلوم ثم قال بل یقتصر
فی جمیع ذلك علی المسموع الا ان یضطر شاعر فیجمع الجمع قال
باعنات لم تخالطها القذی انتهی ولم یذكر اسم الجمع والظاهر
انه لا یطرد جمعه كاسم الجنس ثم شرع فی بیان احكام التقا الساكنین
فقال التقا الساكنین وهو متعذر ان لم یكن اولهما حرف علة
قبل مطلقا وقیل فی غیر الوقف وهو الظاهر ومستثقل ان كان
اولهما حرف علة او كان الثانی منهما موقوفا علیه لكنه یغتفر
التقاوهما فی اربعة احوال الاول الوقف ای اذا كان ثانیهما
موقوفا علیه جاز مطلقا فانه الساكن قبله مطلقا سوی كان الاول
لینا او غیره وذلك لان الوقف لقصد الاستراحه ومنافیه
التراخم فهو ان امر الثقل الذی یحصل من التقائهما والثانی اذا
كانا فی كلمة وكان ثانیهما مدغما واولهما لینا واليه اشار بقوله
فی المدغم قبله لین فی كلمة وعنی باللین حرف العلة
الساكن فیشمل ما لم یكن حركة ما قبله من جنسه وهو الذی یسمی مدا

وما ذكرنا في تفسير المد واللين هو الغالب وقد يسمى حرف العلة لينا
ومدا مطلقا و المد نحو الضالين فان ما قبل الالف فتحة وتمود
الثوب من تمادّ دنا الثوب فان ما قبل الواو ضمة ونحو قيل لهم اذا ادغم
فان ما قبل اليا كسرة وانما اغتفر في المذكور لما في حروف اللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لان اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة فالمدغم فيه متحرك فيصير
الثاني منهما كانه متحرك ولهذا قد يجمع في الجامع الشرطين لانه
وحال الوقف نحو دواب دابّة طاكونهما في كلمة احترازا عن حا الله
في حافي الله وحافي الله فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان
في التقائهما مطلقا ثقلا كما عرفت فاذا كان اولهما في مكان
وهو آخر الكلمة كان التخفيف به اولى تنبيه ظاهر قول المصنف
قبله لين يشمل كل واو وياء ساكنتين وان لم يكن مدا او يوافقه ما ياتي
في الادغام انشاء الله تعالى عند شرح قوله وعند سكون صحيح قبلهما
لكن قال نجم الدين ان ذلك لا يجوز الا اذا كان ذلك اللين ياء التصغير
نحو خويصة فانها تصغير خاصة فلا يقال في افعل من الود والبلل
ايلّ واودّ لثقل المد الذي فيهما لعدم حركة اللام الاولى والدال
الاولى كما في اصيمّ بل ينقل حركة اول المثلين عند قصد الادغام الى الساكن
الواو والياء نحو ابلّ وأودّ لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في اشدّ
وامدّ ويظهر من كلام نجم الائمة هنا وفي الادغام ان المدغم والمدغم
فيه ان كانا في كلمة واحدة وجب ان يكون الساكن الاول مدا
او ياء تصغير وان كانا في كلمتين لم يشترط الا كون الاول لينا مطلقا

فظهر

فظهر انه فرق بين كونهما في كلمة وبين كونهما في كلمتين وظهر لك ايضا ان
قوله في هذا الموضع انه يشترط ان يكون المدغم والمدغم فيه في كلمة
واحدة ليس على ما ينبغي ولا يخفى ما في عبارة المصنف اعني قوله وفي
المدغم الخ من عدم الوضوح في المعنى المذكور وتوجيهها الى المحل
في التنبيه اي يغتفر في الوقف وفي المدغم كائنا ما قبله لين
او يجعل لين فاعل قبله ... بالحال ولا الى صفة
او الكائن قبله لين مبتدأ وقبله خبره مقدم عليه والجملة حالية
ويراد بالقبلية ان يتبعه ولا يفصل بينهما فاصل و الحال الثالث
مما يغتفر فيه التقاء الساكنين ما الساكن الثاني فيه في حكم الموقوف عليه
وذلك نحو ميم قاف عين من اسماء حروف التهجي واسماء الاعداد
التعداد نحو اثنين ثلاثه وزيد عمرو وبكر مما بني لعدم التركيب
الذي يتحقق بعده العامل الذي هو شرط الاعراب وقفا ووصلا
اي يغتفر فيه التقاؤهما في حالتي الوقف والوصل اما الوقف فلما مر
واما الوصل وهو المقصود هنا وانما ذكر الوقف استطرادا فلان
هذه الكلمات وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ فاخر كل واحد
منها في حكم الموقوف عليه لان كل كلمة منها منقطعة عما بعدها
من حيث المعنى وان كانت متصلة به في اللفظ فيجري في اخر كل واحد
منهما حكم الوقف لعدم تعلق شيء منها بما بعده و الحال الرابع
مما يغتفر فيه التقاؤهما ما دخلت فيه همزة الاستفهام على ما اوله
همزة وصل مفتوحة ولا يكون ذلك الا في موضعين احدهما المعرف
باللام نحو آلحسن عندك وثانيهما ايمن نحو آيمن الله
يمينك فان همزة الوصل فيهما لا تحذف لالتباس الاستخبار بالخبر

لان حركتي الهمزتين مختلفتان إذ هما مفتوحتان وللعرب فيه طريقان أكثرها
قلب الثانية الفا محضا وهو الاولى لان حق الهمزة الثانية هو الحذف و
القلب اقرب اليه من التسهيل الذي فيه ابقاها للهمزة وثانيهما تسهيل
الثانية بين الهمزة والالف واذا قلبت الثانية الفا التقا ساكنان ولم
تحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يفوت اللبس الذي كان الفرار منه
ويقوي ذا الكون الالف امكن في المد من اخويه والتقا الساكنين في قولهم
التقت حلقتا البطان شاذ لخروجه عن الاربعة الاحوال يقال
الامر اي عظم شرها
وفي المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر لانهما لا يلتقيان الا
عند غاية هزال البعير وعند فرط شد البطان والبطان للقتب الحزام
الذي يجعل تحت بطن البعير فيه حلقتان فمتى التقتا فقد بلغ الهزال
أو شدّ البطان غايته وكان وجهه مع الشذوذ انهم قصدوا انقطع
الحادثة بابقا الالف لتطويل الصوت ومثله في الشذوذ التقا الفها في قولهم
ها الله ذا أو بإثبات الفها في قولهم إي الله فان كان التقا الساكنين غير ذلك
المذكور في الاربعة الاحوال واولهما لما كان هو الموجب لامتناع
اذا كان الاول حرف علة والثاني حرف لين
اللفظ بالثاني او استثقاله كان التصرف فيه لازالة ذلك اولى من الثاني
والثاني ان لم يمنع مانع كما ياتي وهو اما مدة اي حرف علة ساكن حركة
ما قبله من جنسه او غيرها فان كان مدة حذفت ان لم يمنع مانع لان الحرف
في الاول اما تحريكه او حذفه والاولى التحريك لحصول الغرض به مع بقا
الحرف الا انه لما كان يتعذر ذلك في المد اذا كان القائم بقاية الفا
ويستثقل تحريك الواو والياء اذا كان ما قبلهما من جنسهما مع انها قبل
المد من الحركة يدل عليه حذف المد سوى كان الساكنان من كلمة الاول

نحو خف وقل وبع او كان كالجزء منها بان يكون ضميرا متصلا او نونا وذلك
نحو اخشين يا هند وتخزون يا قوم وتومين يا هند كان اصلها اخشي
ونحي واوفي فاتصلت الضماير الساكنة بها فسقطت اللامات الساكنة
وكذلك اغزن يا قوم وادمن يا هند اذ الامر هو المضارع باسقاط حرف
المضارعة او كان تكون اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر وذلك
نحو اغزن يا قوم وارمن يا هند فانه يسقط فيهما الضمير ان لاتصال
النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة وذلك نحو اخشي
القوم واغزو الجيش وارمي العرض وهو الحذف
واما قلنا ان لم يمنع مانع احترازا عن نحو مسلمان ومسلمون ويسلمان
ويسلمون ومسلمين فان النون في الاصل ساكن ومن نحو اصربان فان
الالف الحذف لحصول اللبس في الامثلة المذكورة ومن نحو اضربنان في جمع
المونث اذ لو حذفت الالف لنقض الغرض من الاتيان بها وهو كراهة اجتماع
النونات فان قيل لما كان الموجب لحذف المد التقا الساكنين كان ينبغي اذا
زال سكون الثاني ان يعود المد لزوال الموجب مع انه لم يعد في بعض
المواضع ولما اشار المصنف الى جوابه بقوله والحركة في نحو خف الله
واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها لعروضها يعني
ان حركة اللام في خف الله والواو في اخشوا الله عرضت لاجل كلمة منفصلة
وهي الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة وكذلك حركة واو
اخشون ويا اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على
ما ذكر المصنف في اخر الكافية بخلاف حركة لام الكلمة لالف الضمير
نحو خافا او واو الجمع نحو خافوا او بالمخاطبة نحو خافي فيعتد بها

لكل منها كالجزء من الفعل او لنون التاكيد وذلك نحو **حاقتي** ان لا يعقد
لكل منها كالجزء من الفعل اولنون التاكيد وذلك نحو حاقتي بان لا يعقد
لها ايضا اذ اتصل نون التاكيد بالفعل الذي هي تاكيد له وكانت كالجز خلاف
اتصالها بالضمير البارز في نحو احشون فانها اتصلت بما ليست تاكيدا له
اذ هي تاكيد للفعل لا له **وان لم يكن** اول الساكنين مده حركة الاول
عالبا لانه قد لا يحرك بل يحذف كما في نون التاكيد الخفيفة ولدن
وتنوين العلم الموصوف بابن او ابنة مضافا الى علم نحو **اذهب اذ**
هب فحرك البا من اذهب الاول لالتقا بها ذال اذهب الساكنة
التي تحذف همزة الوصل **ولم ابله** اصله لم ابالي سقطت اليا لاجل الجازم
فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فحوز واحذفه مرة اخرى
فاسقطت حركة اللام فسقط الالف لالتقا الساكنين فالحق بها السكت لان اللام
في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس وكانها ثابتة كما في
لم يره ولم يخشه والتقا ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا
فالكسر حركتها الاصلية **والم الله** يعني اذا وصلت الم بالله فانها تحرك
ميم ميم بالفتح فقيل ذلك لالتقا الساكنين بعد ذهاب همزة الدرج
على ما المصنف وقيل لنقل حركة الهمزة واجازه الوصل لما تقدم من ان اسما
حروف التهجي اذا لم يركب تركيب الاعراب في حكم الموقوف عليها
وان بعضها غير متصل ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث
اللفظ **واخشوا الله واخشي الله** حركة الاول ولم تحذف اذ ليس هنا
لفتحة ما قبل الواو واليا **ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل**
اي حركت الواو واليا قبل نون التاكيد لما عرفت من النحو من ان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ولا فايده لقوله كالمنفصل اذ

الساكن الاول لحركة اذا لم يكن مده سوى كان الثاني كالمتصل مثل **الها**
وابله او منفصلا كاخشى الله او في حكم المنفصل كاخشون الا **ان يمنع**
مانع من تحريك الاول وذلك حيث يكون في تحريكه نقض من نسكيه للغرض وذلك
في نحو انطلق وامر من الانطلاق سنته طلق فكتف بالام فالتقى ساكنان
ولو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذى الكلام في **لام لم يلده**
واصله يلده فاك عن المولود وليس له اب وحده ولد له ثلثه ابواب **لم**
يرد وعوردد ولم يردد من الفعل المضاعف الساكن لامه للجزم او للوقف
واصله اردد ولم يردد فاسكن الاول ليدغم فتخف الكلمة بالادغام فالتقى
ساكنان ولو حرك الاول لكان نقضا للغرض وتحريك الثاني في هذه الافعال
اعني انطلق وما بعده في **تميم** اما الحجازيون فلا يدغمون كما تعلم ولا يدغمون
في نحو اردد ولم يردد كما سياتي في الادغام انشاء الله وقوله **مما فرمن تحريكه**
للتخفيف تحرك الثاني واصح معناه فما تقدم وما فر من تحريك بيان النحو في ما قلنا في نحو
نحو انطلق وقد يحرك الثاني ايضا اذا كان اخر الكلمة المبنية نحو امس
وحيث وكيف وحيث لئلا يلتبس وذي نون وايضا فيما فيه حرف
علة تشتغل الحركة على حرف العلة ان لم يعل وان قلب كان تصرفا في غير
المتمكن **وقرأه حفص ويتقه** بسكون القاف **ليس منه** اي ما حرك فيه
ثاني الساكنين فرارا من نقض الغرض **على الاصح** لا كما زعم الزمخشري فانه قال
اصله يتقي الحقت به ها السكت فصار يتقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما
هو لغة تميم فالتقا ساكنان فحرك الثاني اي ها السكت لئلا يلزم نقض الغرض
لو حرك الاول وفيما قاله ارتكاب تحريك ها السكت وهو بعيد وقال المصنف
وهو الحق بل الها فيه ضمير راجع الى اسم الله تعالى في قوله ويخش الله وكان

تنبيه كلمة تخصص بحذف كسرة القاف بعد حذف الصلة التي بعدها الضمير
اي اليا لانه يحذف اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه **والاصل**
فيما حرك من الساكنين سواء كان الاول او الثاني ان تكون حركته **الكسر**
لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج
الى حركة فانه مقام السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم
اي الجر فلما احتيج الى حركة فانه مقام السكون منزلة له اقيم مقام
الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل لانه من سجيته **و**
النصب اذ لا تنكره على حركة اخرى **وان جوهر هذا الاصل لعارض** من حب
او ترجح او لجواز المخالفة **كوجوب الضم في ميم الجمع** اذا لقيها ساكن
اخر نحو انتم الفقرى وبهم الاسباب وذلك العارض قصد التحريك
بحركتها الاصلية وهي الضمة اذ الاصل انتموا وبهموا لكن حذفت الواو
واسكنت الميم للتخفيف **ثم قال** الرضي ليس ضم ميم الجمع واجبا اذا لقيها
ساكن على الاطلاق بل ذلك ان لم تكن بعدها مكسورة نحو بهم الاسباب فان كانت
فالاشهر الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب وباقي القراء على خلاف المشهور
ومذ فانها تضم ذاله اذا لقيه ساكن نحو منذ اليوم اما لان اصله الضم
لكونها منقوضا من منذ على ضما قال النحاة واما للاتباع الذال الميم
قال الرضي ليس ضمه الها واجبا كما قال المصنف نعم هو اكثر من الكسر
وكاختيار الفتح في نحو الم الله كراهة توالي الثقلا لو كسر اذ قبل الميم يا
وكسرة وايضا التحصيل التفخيم في لام الله تعالى اذ هي تفخم بعد الفتح
والضم وترقق بعد الكسر وهذا مبني على ان تحريك الميم بالفتح
لالتقاء الساكنين لا لنقل حركة الهمزة كما تقدم وكان المراد بنحوها

ما قيل

ما قيل في التعداد زيد عمرو وجيم ميم الله او ميم حيم الله وانما
نقول لاختيار الفتح الى ما اجازه الاخفش من الكسر فيه قال نجم الائمة
قياسا لا سماعا على عادته في التجري بقياساته على كلام العرب الذي اكثره
مبني على السماع وهذا من الاخفش بناء على ان الحركة للساكنين لا النقل
وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن الثاني بغير فصل **ضمة اصلية**
ه ه ه اي تقتضيها اصل البنية سواء كانت باقية او لا لاعارضة
ولا عبرة بها **في كلمته** اي في كلمة الساكن الثاني وهو صفة
بعد صفة لقوله ضمة اي ضمة ثابتة في كلمته **نحو قالت اخرج**
وما كانت قد ذهبت لعارض نحو **قالت اغزي** يا هند لان اصل
الزاي الضمة اذ اصله اغزوي فحذفت الواو بعد نقل ضمها الى الزاي **بخلاف** ما كانت
الضمة بعد الثاني عارضة كضمة الراء في نحو **ان امرؤ**
لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض
عارض **و**في نحو **قال ارموا** لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت
بارم بكسر الميم وانما ضمت الميم لاجل الواو **و**بخلاف
ما فيه ضمة اصلية باقية لكن لا في كلمته نحو **ان الحكم**
وانما جاز الضم في الضم الجامع للشروط لكراهة الخروج
من الكسر الى الضم القوي فضم الساكن الاول للاتباع
وانما كان الضم هنا قويا لقوة الضمة هنالك ومنها واصالتها
وكونها في كلمة الساكن الثاني بخلاف ما اختل فيه شرط
ولم يعتد بالفاصل لتكونه وربما ضم الاول الساكن
اتباعا للضمة ما قبله نحو قل اصبر وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتح نحو
الساكن ...

ففتحة نحو اخشوا الحبر واحيانا اى الصحيح جواز الكسر غير مختار في واو
الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم ومصطفوا القوم وقياسهما
وبين الواو التي لغير الجمع ولذلك قال عكس لو استطعنا فان المختار
فيها الكسر على الاصل ونحو الضم ما قبل نون التاكيد في جمع المذكر في جمع
الاثنان نحو اخشَونّ واغزُنّ واخشوُنّ وحمل عليه ما قبل غيرها من السواكن
في الفعل لتماثل حركات غير مختار وكان واو الجمع بالضم اولى التماثل
حركات اخر جمع المذكر السالم في الاسم عند ملاقات ساكن نحو صالحوا
القوم ومصطفوا القوم وقد تشبه واو الجمع بواو نحو لو فيكسر
وكذى تشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل وجواز
الضم والفتح في المضاعف الساكن لامه للجزم او الوقف مما حركته
او متماثلة ضمة اذا ادغم كما هو لغة بعض بني تميم نحو رُدّ يا زيد
ولم يرد بالضم للاتباع والفتح قصد التخفيف الفعل الكسرة
ومن ثم وجب الفتح في انطلق ولم يلده وجواز الكسر فيه على الاصل
كما هو لغة بعض تميم وكذى نحو الفتح والكسر فيما حركة او المتماثلين
فتحة او كسرة نحو عَضّ وفِرّ لما ذكر او لاتباع الفتحة في المفتوح والكسرة
في المكسور لا في ردّ القوم مما اتصل بالساكن الثاني من المضاعف
المذكور ساكن آخر فانه يكسر كما هو الاصل على الاكثر ومنهم
من يفتحه كانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه
قال المصنف ولم ينهج من اخذ منهم الضم قبل الساكن وقد
اجازه المصنف وهو وهم ولم يختلط لفضل هذه الكسرة لعروضها
وكونه الفتح اذا اتصلت بالمضاعف المذكور ها الواحدة المؤنثة
لخفتها عليها العرب لا نحوه

كما

كما في نحو ردّها وعضّها واستعدّها فالان الها خفيفة فكان الالف وليت
المدغم فيه فلا قبلها الا الفتحة ووجوب الضم اذا اتصل به ها الواحد المذكر
كما في نحو ردّه وعضّه واستعدّه على الافصح لان الواو كانها وليت
المدغم لخفاء الها كانك قلت ردّوا وعضّوا واستعدّوا والكسر
في مثله لغة قليلة ويكسر الها حينئذ تبعا له كما هو عادة بها وبه
وعلامته فيقلب الواو يا اذ لو تقلب لها على اصلها لاستكره لكون الواو
الساكنة كانها بعد الكسرة لخفاء الها ونحو تغلب من غير سماع فتح
المدغم فيه مع مجي ها الغائب نحو ردّه وعضّه واستعدّه وغلطه
جماعة ولذلك قال المصنف وغلط ثعلب في جواز الفتح قال الرضي
والقياس لا يمنعه لان مجي الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل
كقول وطول ووجوب الفتح في نون من مع كون الساكن الذي
لقيها اللام نحو من الرجل لكثرة مجي لام التعريف بعد من فاستثقل
توالي الكسرتين والكسر في نون من مع اللام ضعيف ووجه
الضعف انه لم يبال بالكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك
مما لقي نون من ساكن غير لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل
لعدم الكثرة وعن اذا لقيته لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل
لعدم الكثرة وعن اذا لقي نون لام التعريف بعد من فاستعل توالي
الكسرتين على الاصل في نون من مع اللام ووجهه مع الضعف
انه لم يبال بالكسرتين لعروض الثانية مما لقي نون
من ساكن غير لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل لعدم الكثرة
على الاصل في التقاء الساكنين وحكى الاخفش عن الرجل بالضم لنون عن

وهو ضعيف شبهه بنحو قل انظر وابغي حرك النون بالضم اتباعا
لضم الجيم ولم تعتد بالمضاعفة وفيه ضعف لان الضم لم يجري في الحكم
ولم يعتد بالساكن الثاني بلا فصل ويحابي لم عيي من المغتفر
مع ان الضمة بعد الساكن الثاني ما يكون سكون الثا
التقا الساكنين فيه تحرك الاول منهما النوع الاول
فيه للوقف واولها غير حرف لين نحو هذي التقن ومن التقن
فحرك الاول لحركة الثاني بنقل حركته اليه كما سياتي في الوقف ان شاء الله تعالى
وكذلك اذا كان الساكن الثاني هاء الضمير نحو اضربه فانك تنقل حركة
الهاء الى ما قبلها ولم تمثل لنقل الفتحة لقلته اذ لا يجي الا في المهموز كما
سياتي والقول بان هذي على غير لغة من ينقل في حال الوقف كما في بعض
الشروح خلاف الظاهر والنقل النقاط الطاير الحبة وقد يطلق
على ذلك والنوع الثاني ما يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول
الفا نحو دابة وشابة فانها تقلب فيه الالف همزة مفتوحة كما حكي في
الشواذ ولا الضالين وذلك للفرار من التقا الساكنين وبجوار ان تقال
انها قلبت همزة كما نقلت غيره نحو العالم وبنا على ما حكي في باب الابدال
انشاء الله تعالى فلم يمكن مجي الساكن بعد تلك الهمزة الساكنة كما امكن مع الالف
فحرك الاول وهو الهمزة وفتح لان الالف لا اصل لها في الحركة فاشبه شي بها
وبالهمزة الفتح لانه بعض الالف وبمخرج الالف والهمزة الحلق وعلى الوجه الاخير
ان كان اصل الالف حرفا فيحرك كما حركت الهمزة تلك الحركة
صبرا فقد هي يشوق المشتهي
بخلاف ما لو كان الاول واوا نحو تامروني بادغام نون الاعراب
في نون الوقاية ونون التثنية او الجمع ودونه وتحوتنه فانها لا تقلب

وذا لكثرة الالف في هذي الشكال دون الواو والياء الابتدا
هذي بان الابتدا اي الشروع في اللفظ لا يبتدا الا بمتحرك لتعذر
الابتدا بالساكن كما يشهد به الحس كما لا يوقف اي لا يوقع انتها اللفظ
وختمه الا على ساكن او شبه الساكن كما يوقف فيه بالروم والاشمام
لا لتعذره بل للاستحسان لان ختم الكلام والانقطاع عما بعده
يناسبه التخفيف والاستراحة والسكون وشبهه احق من التحرك
فان كان الاول اي اول حروف اللفظ الذي يريد المتكلم
الشروع بالتلفظ به او اول حروف الكلمة سوى كان اولا
حقيقيا وحكما كلام التعريف فانها كالجزء مما دخلت عليه
ساكنا لبل حال الوصل فانك تجلب الشي مثلا من اسم في قولك
ما اسمك ساكنا وذلك مسموع في الاسما التي لا اتصال لها بالا
فعال في عشر ابنما لا بقياس عليها غيرها فمنها ابن اصله بنو
كقفو بدليل ابنا اذ افعال قياس فعل مفتوح العين كافراس
واحمال لا ساكن العين الا اذا كان معتلا كحوض وبيت وليس
من باب اجمال او فرس بدليل بنون بفتح البا فنقص وفيه بحث فلا
واسكان البا على غير قياس وكذا ابنة اصلها بنوة فنقص
فيها كما نقص في ابن وابنم واصله بنو ايضا فابدلت الميم من اللام
وغير باسكان البا واتباع حركة النون حركة اللام على عرق
واسم اصله سمو وسمو كجذع اوقفل عند البصريين من
سما لانه يسمو بمسماه ويشتهر ولولا الاسم لكان خاملا
وعند الكوفيين وسم لكونه كالعلامة على مسماه فحذف

على الاول للام واسكنت الفا وعلى الثاني حذفت الفا وبعيت العين
الشين على سكونها فالى الرجى ولانظير لما قالوا بعنى المكوس
اذ لا يحذف الفا ويوتى بهمزة الوصل وما قالوا وان كان اقرب من قول
البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن يصرفان
الاسم من التصغير والتكسير كسمي واسما وعن ذلك كالتسمي على وزن
التكليف ونحو قولهم سميت وتسميت يدفع ذلك الى ان يقولوا انه
قلب الاسم بان جعل الفا في موضع اللام وحذف في ذلك المكان
وابنت اصله بنة كجبل بدليل اشباه ولا يجوز ان يكون كاقفال
واثنان اصله ثنيان تنتهي اليه في النسبة واجداع لقولهم في النسبة
ثنوي كجبلي واسمان كقتبان لقولهم في الجمع اسما كابناء في النسبة
اصلها تبيان كشجرتان ينصرفوا في هذه الاسما بحذف لاماتها
واسكان فانها على غير قياس وامرؤ وامراة اصلهما مرء كفلس ومرءة
كتمرة فنص موافيهما باسكان فاتهما وايمن الله بمعنى يمين الله
مفرد على وزن افعل وقد تحذف نونه فيقال ايم الله وعند الكوفيين
انه جمع يمين وانما سقطت الهمزة في الوصل لكثرة الاستعمال و
المعتبر من الاسما وكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا احتراز عن نحو اكل واخرج فان بعد الالف في الاول حرفين
وفي الثاني ثلاثة فالهمزة في مصادرهما همزة قطع وكذا في
افعالهما من ماض مطلقا او امر نحو اخرج واما اذا سكنت
اوائل هذه المصادر حملا لها على افعالها لما فعل فيها ذلك لقوة
تصرف الفعل بحذر لتصرفه على الوجه المستبعد وحمل عليه المصدر

ولو قال

ولو قال المص وفي كل مصدر مكسور ما يلي ساكنه لكان اخصر واولى
واوضح كما لحق كالاقتدار والاستخراج والانطلاق وغيرهما و
من الافعال في افعال تلك المصادر من ماض اوامر ولم يكن في المضارع
لانه زاد على الماضي بحرف المضارعة فلو سكن اوله لاحتاج الى همزة
الوصل فيزداد الثقل ولما حذف حرف المضارعة في امر المخاطب احتاج الى الهمزة
كما احتاج اليها الماضي واما اسم الفاعل واسم المفعول فلم يوت في
اوايلهما بالهمزة لتحركها لوقوع الميم في اوايلها وهذه الافعال
احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار
واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان
في الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد تجي في تفعل وتفاعل
اذا ادغمتا وهما في الفاعل نحو اطير واثاقل ولا يرد اهراق اهراقه
ولا اسطاع استطاعه لان بعد الف الفعل الماضي منه اربعة
اذ اصلهما اراق واطاع وزيادة الهاء والسين عارضة وفي صيغة
امر الثلاث اذا لم يتحرك الفاء في المضارع احتراز عن نحو قل وبع وخف
والمسموع من الحروف في لام التعريف وفي ميمه هذا مبني على مذهب
سيبويه ان حرف التعريف هي اللام وحدها وضعت ساكنة لتستحكم
امتزاجها بما دخلت عليه وفي لغة حمير ونفر من طي ابدال الميم
من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه
ليس من امبر امصيام في امسفر واما على مذهب الخليل ان
آله التعريف الهمزة واللام فلا تكون واما حذفت الهمزة عنه
للدرج وان كانت همزة قطع لكثرة الاستعمال والحق في الابتدا

خاصة جواب قوله فان كان الاول ساكنا يعني ان الحرف الذي
تريد الابتداء به اذا كان ساكنا وذلك في المواضع المذكورة وقد
علمت تعذر الابتداء بالساكن توصلت الى ذلك الساكن بشيء وذلك همزة
لان الاولى فيما احتيج الى زيادته ان يكون من حروف المد لخفتها والهمزة
قريبة من الالف في المخرج فزيد بهمزة وتسمى همزة وصل لانه بسبب
سقوطها في الدرج يتصل ما قبلها بما بعدها بخلاف همزة القطع فانها
وقيل انما سميت همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
قاطعة بين ما قبلها وبين ما بعدها وقوله في الابتداء خاصة لان
مهمها العذر الابتداء بالساكن فاذا المدرج فالساكن يتسبب فوقع شيء
قبله لم يحتج الى همزة وتلك الهمزة مكسورة لان الكسر اوسط الحركات
فلما احتيج الا اجتلابها متحركة كان اولى الا فيما اي في الفعل الذي
بعد ساكنه اي الساكن الذي لاجله اجتلبت همزة الوصل
ضمة اصلية فانها تضم كراهة للانتقال من الكسر الى الضمة وليس
بينهما الا حرف ساكن فيضم للاتباع اذا كانت تلك الضمة بعد
الساكن اصلية سواء كانت باقية نحو اُقتل اُغزُه يا زيد او ذاهبة
لعارض نحو اُغزي يا هند فان اصله اغزوي بخلاف ما لو كانت عارضة
اي اصله ارميوا فكسر الهمزة على الاصل
نحو ارموا اذ اصله كسر الميم فقوله اصلية يدخل نحو اغزي ويخرج نحو
ارموا ويدخل في قوله الا فيما بعده ساكنه ضمة اصلية كل ما لم يسم
فاعله من الافعال المذكورة نحو اُقتُدِر عليه واُستُطلِع لان الضمة
فيما لم يسم فاعله اصلية فيها واذا كانت الهمزة المضمومة قبل ضمة
مشمة كما في اختير وانقيد اشممت ضمتها ايضا كسرة والابتداء
لام التعريف وميمه وترك ذكرها لانها بدل من اللام فحكمها

حكمها

حكمها وايمن مع الها فتح اما في لام التعريف فلكثرة الاستعمال
واما في ايمن فلان الجملة القسمية يناسبها التخفيف لانها مع جواب
القسم في حكم جملة واحدة وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة
ايمن وابنم واثباتها وصلا لحن اي خطأ وعدول عن الصواب لعدم
المحوج الى الاتيان بها وفي الكشاف اللحن ان تلحن بكلامك اي
تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ... واللحن يفهمه ذوو الالباب
وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ
اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه ... ببث وتكثير الوشاة قمين
فاذا كان قبلها كلام فالاحسن الوقف عليه وحسن في السعة
حذفها الا ان تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعيا
حكم الوقف بل لانقطاع النفس او غيره وقد فعل الشعراء
ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما
يبتدئون بعد قطع نحو قوله
ولا يبادر في الشتاء وليدنا ... القدر ينزلها بغير جعال
ولما كان معنى هذا الكلام عدم الاتيان بهمزة الوصل
في الدرج ولا شيء يقوم مقامها وكان قد تقدم ان للعرب في
نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك من وجهين اصحهما جعلها
الفا اشار الى ذلك والى غلبته بقوله والتزموا جعلها الفا
بين بين اي بين الهمزة والالف على الافصح كما عرفت في ما تقدم

اي الباس الاستجاب
ونحو الحسن عسك وايم الله يمينك للبس
بالجبر لو اص حركتي الهمزتين لحلاف اصطفى البنات وقوله
أستحدث الركب من اشياعهم خبرا أم راجع القلب من اطوارها طرب
ماذا احلاف حركتي الهمزتين رائح للبس بعد حذف همزة الوصل
واما سكونها هو وهي بعد واو العطف وفائه ولام الابتداء
وهو وهي دهو وفهي ولهو ولهي وان كان سكونا في اول الكلمة
نحو عارض لا يحتاج له الى احلال همزة وصل وهو مع ذلك فصيح
وفي القران وهو حسن لكثرة في كالجارة لهو حسن الواو فتس لهي الحيوان
فلا ترد اعتراضا على حصر باما اوله ساكن واجتلاب الحاق همزة
الوصل به فيما تقدم فالكلم الاتيه وليس هذه الجواب مرضي
لان هذه الاسكان على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاوساط
نحو فهي دفهو وهو وهي مشبه بعضد وكتف فلم يسكنوها
الا لجعلهم اياها كالوسط وكيف يجتلب لما هو كوسط
الكلمة همزة وصل ووجه تشبيههم لها بالوسط عدم
استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وكذلك لام الامر
نحو وليوفوا يعني اذا وقعت بعد الواو والفا فاسكانها
لكن سكونها عارض فصيح وشبهه اي شبه هو وهي الواقع بعد الواو
والفاء وهي اذا وقع احدها بعد همزة الاستفهام نحو اهو
مالك هذا واهي فعلت كذا قال
فقلت اهي سرت ام عادني حلم
فخفف باسكانها اذ صار الاول كعضد والثاني ككتف واما خلا

يعني يسهله الفي لحلاف ان نحو هو وقوله شعرا فقال مستصحبا وما نكرو [illegible] الذي

ويدعي ان يعلم ان هذه اذا كانت همزة الوصل مفتوحة [illegible] [illegible] الاستفهام [illegible] همزة الوصل [illegible]

بلغ

مشبهتين بنحو فهو وفهي لعله اشبعهما المصنف فيها اقل ووجه
الشبه كون الهمزة حرفا غير مستقل كالواو والفا وشبه باللام
الواقعة بعد الواو والفا اللام الواقعة بعد ثم نحو ثم ليقضوا
لكونها حرف عطف مثلهما وبه قرا الكسائي وغيره ولم يحك
البصريون ذا لكلان ثم مستقلة يوقف عليها ولحوات
نحو هو باسكان ها هو على تشبيه اللام الاخيرة من ان
يمل مع هو بعضد كما وعي بهى التو اد قليل لأنها كلمة مستقلة
ولا يمكن تشبيهها بلام الابتداء كما شبه ثم بالواو لعدم اشتراكهما
ايصال المعنى لحلاف ثم والواو ولما فرغ من الابتداء
شرع في الوقف فقال الوقف قطع الكلمة عما بعدها
اي عما يمكن ان يكون بعدها اي ان ينكت على اخرها قاصدا مختارا
لكونها اخر الكلام فيدخل فيه جميع وجوه الوقف ولو وقفت
عليها ولم تراع احكام الوقف التي تذكر كما تقف مثلا على
اخر زيد بالحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ في تركك
احكامه فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن
الروم وقفا وكان من في قولكم من زيد هو فو وعليه مع وصلك
اياه بزيد وفيه اي في الوقف وجوه اي احكام يوجبها الوقف
كالروم والاشمام مختلفة في الحسن اي متفاوتة فيه
بعضها احسن من بعض كما تجي من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة
اكثر في الحسن كالاسكان وقلب تا التانيث ها ومختلفة ايضا

والها في الساكن بالكلام قد تقف الواقف ولا يكون [illegible] بعد ذلك [illegible]

اي الكون في اخر الكلم مختارا

اسداس وثلاثة سداسه واثنين وثلاثه
داخله بحد ائتة فنضرب استه في ستة
باثنا عشر ونقسمها ناخذ سدسها اثنان
ونقسمها بسهم لكل واحد نصف
فناخذ نصيب المال وهو ستة ونضربه
في اثنا عشر باثنين وسبعين فناخذ
سدسها اثنا عشر ونقسمها سهم ارباعا
لكل واحد ثلاثة فقد استوفا صاحب
السدس ونعطي صاحب الثلث سدس ١٠
فناخذ السدس الثاني ونقسمه
بين الباقين الثلاثة لكل منهم
اربعة فقد استوفا صاحب الثلث
ونعطي صاحب النصف سدس
فناخذ السدس الثالث ونقسمه
بين الباقي نصفين لكل واحد منهم ستة
فقد استوفا كل واحد منهم نصيبه
ونعطي النقص للبحر كاملا

في المحل اي محال الوجوه المذكوره وهي ما ذكر المصنف غالبا بعد ذكر كل
وجه مصدر اتى كقوله فاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله
الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين
اذ يكونان فيه دون الساكن وعلى هذا القياس الى اخر الباب
وهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل واحد منها محل يثبت فيه غير
محل الاخر وقد يتشارك وجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك
الروم والاسكان في المتحرك فمعنى قوله مختلفة في المحل والمحل
الواحد قد تختلف فيهما لانها لا تكون الا الا مختلفة فيهما وجملة
الوجوه المذكوره اثنا عشر الاسكان المجرد والروم والاشمام
وابدال التنوين وقلب الالف واوا او يا او همزة وقلب التاء هاء والحاق
هاء السكت وزيادة الالف وحذف الواو والياء وابدال الهمزة
من جنس حرف حركتها والتضعيف ونقل الحركة **فالاسكان المجرد**
عن روم واشمام وتضعيف ونقل **في المتحرك** غير المنون
مطلقا والمنون غير المنصوب على الفصيح كما سياتي واما الساكن
فقد كفيت مؤنة اسكانه نحو من وكم بل لا يكون معه وجه من
وجوه الوقف ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل
لم يبعد كما قيل في ضمة فلك وحذفت الحركة لما ذكر ما مر ان
الوقف محل الاستراحة **والروم في المتحرك وهو** في اللغة الطلب
وفي الاصطلاح **ان تاتي بالحركة** التي كانت على الاخر **خفية**
حرصا على بيانها وتسمى ... الا ... الحركة و...
حتى لم تسقط بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع

اذا اشبع

اذا اشبع لان في اخر الكلمة صوتا خفيا فاذا
... الاعمى يسمع صوته واشماما مثل الاشارة بالعضو
وهو اي الروم **في المفتوح قليل** مذهب القراء والقراء من النحاة
عدم جوازه لان الفتح لا يجزأ لخفته وحروف كله وعند س وغيره
من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور **والاشمام في المضموم**
دون غيره لان المقصود بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر
بالصورة التي يتصور بها ذلك المخرج عند النطق بتلك الحركة ليستدل
بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان
لتعينه فيدرك نطقه ضمتهما واما الكسرة فهي جزء الياء التي مخرجها
وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان
بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك تهيئة المخرجين
للحركتين فلذلك كان حقيقته في الاصطلاح ما ذكره المصنف
بقوله **وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر على ان لا روم**
ولا اشمام في هاء التانيث لسكونها اذ الحركة انما كانت على التاء التي هي بدل
منها لا عليها حتى يتم عليها بالروم او الاشمام **وميم الجمع**
نحو ضربتم وعليكم واليكم لانها حين تكون اخرا لا حركة عليها الا انه
تعرض لها فان تساكن ولا اعتداد بالحركة العارضة لذلك قال
والحركة العارضة كما اذا وقفت على عليكم من عليكم السلام وعلى
يشا من قوله تعالى من يشا الله يضلله او لقد من قوله تعالى لقد استهزئ
لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف
والحركة العارضة للساكنين لا تكون الا في الوصل فاذا لم تنقل

في الوقف فكيف ينبه عليها وقول المصنف والاكثر يدل على ان
منهم من يرى مرويتهم في الثلاثة فاك الرضي ولم ار احدا من
القوى ولا من النحاة ذكر ان الله يحوز الى وجرد الاستمام في احدى الثلاث
المذكوره من كلهم متفقون فيها مطلقا وابدال الالف من التنوين
في المنصوب المنون على ما فيه من التانيث فانه يحذف لوجوب
قلبها هاكما ياتي ولو ابدلت التنوين الفا لا التبس بها الضمير
نحو رايت شجرها في شجرة نحو رايت زيد لخفة الالف فلا تستثقل
الكلمة به فقلت التنوين الفا حرصا على بيان الاعراب وربيعه
يحذفونه كالمرفوع والمجرور وفي اذن نحو اكرمك اذا وجواب
اما ايتيك اما لانه نون في الاصل كما اشاره بحر الايه واما
تشبيها النونه بنون التنوين في المنصوب لسكونها وانفتاح
ما قبلها واوجب المازني الوقف عليها بالنون واجاز المبرد
الوجهين وفي نحو اضربن مما اخره نون التاكيد الخفيفة للمفتوح
ما قبلها فانها تقلب الفا لمشاكلها ما تقدم في التنوين خلاف المرفوع
والمجرور في الواو والياء اي بالنظر الى الواو في المرفوع والياء في المجرور
فانه لا يقلب التنوين في الاول واوا ولا في الثاني ياء التاديته الى
الثقل في موضع الاستخفاف قوله على الافصح اشاره الى
ما زعم ابو الخطاب من ان ازد السراه يقولون هذا زيدو ومررت
بزيدي كما قالوا رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب ويوقف على
الالف باتفاق من المقصور المنون الواوي وحكى من المقصور
المنون اليائي باتفاق واختلف في هذه الالف والصحيح المحمد

ثم

عن سيبويه انها التي حذفت للتنوين في حالة الوقف لن والساكن
الاخير الذي اوجد فيها ملاقاته وهو التنوين لان الالف اخف من كل خفيف
فاعتبر والتنوين مع عن وصلة لان اعتباره يؤدي الى كون الوقف على اخف
ما يكون ويدل على كونها لام الكلمة في الاحوال الثلاثة انها جاءت رويا
في النصب قال
قد ضيف طرق الحي سرى
صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث جانب من القرى
والحور زيدا مع هجيا ومولى لما ثبت وعلم القوافي وايضا فانها
تمال في النصب كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وتكسب
ياء والف التنوين تبعيده من مثل هذه الاشياء وقيل بدل عن التنوين
في الاحوال الثلاثة لوقوعها بعد الفتحة في الوقف كما تعلمها في زيد
المنصوب لان موقعها في الاحوال الثلاثة مثل موقع زيد المنصوب
بل هاهنا اولى لان فتحة زيد اعارضه اعرابيه وفتحة المقصور لازمة
وقيل هي الاصليه في حالة الرفع والجر والمبدله من التنوين في حالة النصب
قياسا على الصحيح والحق هو الاول لما تقدم من الاستدلال عليه واما
المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف فيه هو الذي كان
في الاصل بلى خلاف كالعلى والفتى وقد تحذف الف المقصور اضطرارا قال
وقبيل من لكيز شاهد
رهط مرجوم ورهط ابن المعل
اي المعلى وقلبها اي الف التنوين وقيل الف المقصور وكل الف
سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها
همزة صغيرة لما في الالف من الخفة المناسبة للوقف فلا وجه لتعبيرها
ووجه القلب همزة ان الهمزة ابين من الالف ولبيان الهمزة في رجلا

بدلا من التنوين لبعد ما بينهما وانما بدل من الالف وكذى قلت الواو حبلى
ظاهره ان المراد به ما فيه الف التانيث المقصورة همزه لم يكن محتاجا
اليه مع قوله قلب كل الف همزه او واوا او باء على هذا الظاهر
جرى كثير من الشارحين واما الحمل الاتيه فقال اعلم ان فزاره وناسا
من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سوى كانت للتانيث كحبلى
او لا كمثنى كذى قال النحاة وخص المص ذلك بالف نحو حبلى وليس
بوجه فان بعض طي يقلبون نها واوا افعى واما قلبها همزة فلاها باواوا
لانهما ابين منها وهي خفيه وانما بني اذا جيئت بعدها بحرف اخر
وذلك في حاله الوصل لان احدك في جرس اي صوت بحرف اخر
جرس اي صوت الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتحو عابه
الخفي حتى تظهر بعده ومن ثم يقال هولاه وبا زياه بها السكت بعدها
وابدلوا منها في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها فبعضهم ابدل اليا
وبعضهم الواو وابدال تا التانيث الاسميه وهي المتحركه المفتوح
ما قبلها لا الفعليه فانها لا تبدل بالاتفاق نحو قامت وقعدت ها
فرقا بينها وبين الفعليه في نحو رحمه لو ترك لفظ في لكان اولى اذ لا
يكون تا التانيث الاسميه الا في نحو رحمه الا ان تفسير تا التانيث ما يدل
على التانيث ولو لم يختص له فيشمل نحو اخت ومسلمات لم يخرج بهذا
القيد لكنه خلاف الظاهر في تا التانيث الاسميه اذا اطلقت وانها
لم يوقف على نحو اخت بالها لانها وان كان فيها لحه التانيث
لاختصاص هذا التبدل بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفه
لتا التانيث بسكون ما قبلها وتكونها كلام الكلمه بسبب كونها

بدلا

بدلا منها وانما قلبت تا التانيث الاسميه ها لان في الها همسا
ولينا اكثر مما في التا فهي بمحل الوقف الذي هو موضع الاستراحه
اولى واختصت الاسميه بالابدال لانها الاصل اذ الحقيقه هي علامه تانيثه
خلاف الفعليه فانها لحقت للمونث فاعله والتغيير بما هو اصل اولى
واما قال على الاكثر لانه حكى ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على التا التانيث
انصا بالتا نحو طلحت قال الله لحاك يكفي مسلمت ثم
والظاهر ان هولا لا يقفون على المنصوب بالالف بل يقولون رايت
امت قال وكادت الحره ان تدعا امت ثم وشبه تا هيهات
في الوقف عليه بالها اي بتا التانيث الاسميه ذكر الضمير باعتبار الحرف
فلذلك والكثير الوقف عليها بالتا لكنه شبهه على قلة بقوقاه ودباه
فوقف عليها بالها وفي جعل وجه القلب التشبيه المذكور اشاره
الى الرد على من زعم ان من وقف عليه بالها فهو مفرد اصله هيهيه
ومن وقف عليه بالتا قدره جمعا اصله هيهيات فحذفت الياء شاذا
لكونه غير متمكن قال في شرح المفصل وهذا كله تعسف
لا حاجه اليه لانه امر تقديري اذ هيهات اسم للفعل ولا يتحقق فيه
افراد وجمع وابدال التا في جمع المونث السالم نحو الصالحات
ضعيف لانها لم تخلص للتانيث بل فيها معنى الجمع ولا تكون
كتا المفرد ولا بدل ها وحذفها مع ضعفه تشبيها بتا المفرد
لافادتها معنى التانيث كافادتها معنى الجمع حكى قطرب ابن البنون
والبناه وعرفات حكى الكوفيون استاصل الله عرقاتهم بفتح
التا وكسرها اشهر وتقول اذ صحب باوه في النصب كما في هذا

اعلم انا لوقف على تا الفرق بين الاسم والفعل نحو ضربت والتا التى تدخل على الحروف نحو ثمت وربت والتا التى تدخل على الوقف والتى تدخل ... بيس النا

الحكايه **فبانها** على انه مفرد اسم جمع والالف للالحاق بدرهم كمعرى
والا يصح بل كثرن كما قلنا انه الاشهر **فبانا** لان كسرها حالة
النصب يدل على انه جمع عرق اذ قد بويث والاولى الوقف عليه بالتا
كما في مسلمات **واما ثلاثه اربعه فيمن حركها** بالفتح **فلانه** اى المحرك
نقل حركة همزة القطع من اربعه **لما وصل** ثلثه بها هذا جواب عن سوال
مقدر تقديره انك قلت ان التا تبدل ها فى الوقف وثلثه فى ثلثه
اربعه ليس موقوفا عليه لانه موصول باربعه والا لم تنقل حركة
الهمزه الى الها اجاب بان الوصل اجرى مجرى الوقف وذلك لانه
وصل ثلاثه باربعه ومع ذلك قلب تاؤها كذى فى شرح نجم الايمه
وفى غيره نحوه ولا يخفى عدم ظهور انطباقه على كلام المصنف وانه
لا يبقى لقوله فيمن حرك فايده وان حق العباره لو اراد ذلك
ان تقول واما ثلاثه اربعه فى الوصل فلاجرايه مجرى الوقف
او نحو ذلك والذى يخطر فى بالى ان هذا رد على صاحب المفصل
حيث جعل ثلاثه اربعه مما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف واشار
الى ذلك كلامه فى شرح المفصل قال فيه ولو قال قايل ان ثلثه مبنى
على السكون وليس سكونه للوقف فلا يمتنع وصل غيره معه
مع بقاء آخره ساكنا ولا حكم للوقف فيه لان ذلك انما يكون
فيما يكون فى وصله متحركه وهذا واجب له البنا على السكون
فصار سكونه لا للوقف والها لازمه لسكونه فلا حكم للوقف فيه
فليس فيه اجرى الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصه
واتفق ان حكم الوصل كحكم الوقف كما فى قولك كم واشباهها

فانه

فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف فمراده هنا ان الاتيان بالها فى انتهى
ثلاثه مع وصلها باربعه سوى كان فيمن حرك او فيمن سكن ليس من قبيل اجرا
الوصل مجرى الوقف بل لانه اصلا فيه كما هو ظاهر فالجواب عنه بان ذلك معامله للوصل معاملة الوقف كما اجاب
الباقيه هاحتى يرد اعتراضات الناقد ابدلت ها فى عدم خال الوقف و
يحتاج الى الجواب عنه بان ذلك معامله للوصل معاملة الوقف كما اجاب
صاحب المفصل بل لا نافيه اصلا فى حكم الوصل فمن سكن فالامر عنده
ظاهر اذ هو باق على اصله واما من حرك فالحركه عارضه للنقل
عنه ولما كان هاهنا مظنه وهم ان فتحة ميم الم الله فى قوله
تعالى الم الله مثل فتحة ها ثلاثه لكون كل منهما ساكنا
بعده همزه مفتوحه مع اشتراكهما فى كونهما من الكلمات المبنيه الا
واخر على السكون لعدم التركيب فكما كانت فتحة ها ثلاثه لنقل حركه
همزه اربعه كذلك فتحة ميم الم لنقل حركه همزه الله رفع ذلك
الوهم بقوله **تعالى فالم الله** فان فتحته ليست لنقل حركة الهمزه ومنع ذلك
الوهم **فانه لما وصل** حذفت الهمزه وجوبا لكونها همزة وصل
وشان همزة الوصل اذا حذفت ان لا تنقل حركتها الا فى الشذوذ كما
حكى الكسائى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا اسقطت
همزة الله مع حركتها **التقا ساكنان** ميم الم ولام الله فحركت الميم للساكنين
وانما فتح لما تقدم فالفتح لالتقا الساكنين لا للنقل **وزيادة الالف فى انا**
فان الضمير عند البصريين الهمزه والنون المفتوحه فاذا وقف عليه بينت
حركة البنا بالالف وبعض العرب يصل انا بالالف فى الوصل ايضا فى
السعه والاكثر انهم لا يصلون بها فى الوصل الا ضروره قال حميد بن ثور
انا سيف العشيره فاعرفونى ۞ حميدا قد تذريت السناما ۞

وقرأ نافع بإثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة
وقال أبو علي لا أعرف الوجه في تخصيص إثباتها بالهمزة المضمومة والمفتوحة دون
المكسورة ودون غير الهمزة **وسلّم** أي ومن حجتهم زيادة الألف في آخر
أنا وقفًا **وقف على** لكنّا في قوله تعالى **لكنّا هو الله ربي بالألف**
لأنه أنا في الأصل جاء بعد لكن الخفيفة بدليل مجيء ضمير الموضوع أعني
قوله هو الله ربي بعده ولا يجيء بعد لكن المشددة ثم نقلت حركة همزة أنا
إلى نون لكن وحذفت كما في نحو قد أفلح ثم أدغمت النون في النون
وابن عامر يثبت الألف في لكنا وصلا أيضا لكونه مأخوذا من أول
الأمر أنه ليس لكن المشددة بل أصله لكن أنا **ومه** تحذف ألف ما
الاستفهامية غير المجرورة والوقف عليها بالهاء تشبيها بنحو رحمة أجازه
بعضهم **و**كذا أجاز بعض طيّ الوقف على أنا بالهاء فيقول **أنه**
وقال حاتم هكذا فزدي أنه **و**هو **قليل** والأكثر الوقف عليها بالألف
وعدم حذف ما الاستفهامية إذا كانت مجرورة كما سيأتي ومذهب الزمخشري
أن الهاء فيهما بدل من الألف وقال الرضي هي في أنه للسكت وكذا
قال في مه حملها على المجرورة في نحو مجيء مه أولًا أعني جعلها هاء السكت
جيء بها بعد حذف الألف كالعوض منه **وألحقها السكت** له ثلاثة
أحوال لازم وجائز وممتنع ذكر الجائز واللازم وما هو سواهما
هو الممتنع عاكسا فقال **لازم في** كل ما بقي بعد الحذف على حرف واحد لم
يكن كجزء من غير مستقل قبله أما بأن لا يكون كالجزء من شيء أصلا **نحو
رَهْ وقِهْ** أو يكون كالجزء من مستقل **و**ذلك نحو **مجيء مه ومثل مه في مجيء
مجيء ومثل مه** وإنما لزم لأن الابتداء لا يكون إلا بمتحرك والوقف لا يكون

بالروم والإشمام كما تقدم

إلا على ساكن أو شبهه فلا بد من حرفين بعد الابتداء والوقف عليه في بابها
لسهولة السكون عليه وره مفتوح الراء ومكسورها من ترى الرامي
الرؤية أو من ترئي بكسرها من وريت الزند ترى حذفت الألف أو الياء
لكونه أمرًا وقه من وقى حذفت الياء لذلك فبقي كل منهما على حرف
واحد وما في مجيء مه ومثل مه استفهامية فمعناه أي مجيء
ومثل أي شيء أنت وأصله مجيء ما ومثل ما فحذفت الألف لما سيأتي
فيهما في المثالين وشبههما أعني ما يكون فيه مضافا إليها مثل ره وقه
من وجه لأن الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسما وليس مثلها من وجه
آخر لأن المضاف إليه كالجزء من المضاف لكن بسقوط الألف التي علامته
الزمه التعويض بهاء السكت **وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلاميه وحيّهله وعليّه وإليه وهاتيه مما حركته غير إعرابية**
بأن تكون من أصل الكلمة أو تكون زيادة **ولا مشبهة بها كالماضي**
فإن حركته مشبهة للإعرابية فإنه إنما بني عليها لمشابهته المعرب
إذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى إن ضربت ضربت إن تضرب أضرب
أي المنادى المفرد المعرفة فإن ضمته تحدث بحدوث حرف النداء وتزول
بزواله **و**باب **لا رجل** أي اسم لا المبني على الفتح فإن فتحته تحدث بحدوث
لا وتزول بزوالها فأشبهتا حركة المعرب الذي تحدث بحدوث العامل
وتزول بزواله فنحو الهاء فيهما ذكر لأن الحركة اللازمة ونحو عدم الإتيان
بها أما للفرق بها كونها على أكثر من حرف وذلك فيما عدا المجرورة
وأما لكونها كالجزء مما استقل وهو ما الاستفهامية مع حروف الجر
واعلم أن الأعلى حذف ألف ما الاستفهامية إذا كانت مجرورة

وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يعكس ما جرى الجار
عنها فقدم عليها وركب معها حتى صار المجموع ككلمة موضوعة
للاستفهام ولا يسقط الاستفهام عن مرتبة الصدر وجعل حذف الالف
دليل التركيب و جاز ان يصل الحاق ها السكت في كل حرف او اسم
غير متمكن البنا اخره الف مثل لا و بلى و نحو هاهناه وهولاه
في هولا المقصور وذلك لتبيين الالف لخفايه وحذف اليا في نحو
ويا قاضي من كل يا قبلها كسرة في اخر الاسم لم يسقط التنوين في
الوصل و كذى غلامي من كل يا متكلم سوى حُزَنْكَهْ هذه اليا
اذ يجوز فيها الفتح او سكنت اذ يجوز سكونها ومحمود بعض العرب فيه
التاحذف اليا لان الوقف موضع الاستراحه واليا المكسور ما
قبلها ثقيله بخلاف نحو القاضي اذا تحركت يا وه كما في حال النصب
فليس فيها الا الاسكان ونها اليا واثباتها اكثر لانها ان كانت متحركة فالى
اخه تحصل بتسكينها وان كانت ساكنة فالمطلوب وهو وجود
حرف ساكن يوقف عليها حاصل وقال الرضي اذا تحركت اليا لم
يوقف عليها بالحذف بل باسكانها كما نص عليه سيبويه وعكسه
عكس قاض اي الذي اخره ما قبلها كسرة سقط تلك اليا للتنوين
في الوصل فان الحذف فيه حال الرفع والجر اكثر من الاثبات لان
حذف التنوين عارض فكانه كالثابت وبعد مرة ههنا اولى لئلا
يعود اليا فيكون في حال الوقف ظاهر الثقل بخلاف الالف في
نحو عصا كما تقدم وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق
بعربيتهم رد اليا اعتلالا اذا زوال التنوين واما حال النصب

فلا التنوين فالحذور ابن عاصا الاعلى لغة ربيعة هذا وما ذكرنا
من مساواة فاقام للقاضي في اثبات اليا اكثر صرح به المص في شرح
المفصل وهو اختيار الخليل والمبرد لما تقدم واختيار يونس و
قراه سن حذف اليا لان المنادى موضع التخفيف هذا في المنادى الذي
لم يحذف عنه اما نحو يا مري محذوف الهمزة اسم فاعل من ارى فقد
ذكر المصنف حكمه بقوله و اثباتها في يا مري اتفاق على وجوه واصله
مرئي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت فصار مري فلو حذفوا اليا
ايضا الاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف لا اعلال موجب فلا يرد نحو
هدى مر ومثله المري والمني من ارى يا مري و يا مني واثبات الواو التي
هي لام الكلمة في الفعل نحو لن يدعو ويغزو واليا التي هي لام الكلمة في
الاسم نحو القاضي والفعل نحو يرمي وحذفهما في الفواصل وهي رؤوس الاي
ومقاطيع الكلام والقوافي هو غني بها او اخر الابيات والانصاف
المصرعة جمع قافية من قفوت اي تبعت كان اخر الابيات يتبع بعضها
بعضا فصيح وان كان الحذف في الفعل والاسم المنصوب ممتنعا
في غيرهما وفي الاسم المرفوع والمجرور غير فصيح لان الفواصل والقوافي
يراعى فيها الازدواج والتجانس فحذف اليا من الفواصل كما في قوله
تعالى الكبير المتعال والليل اذا يسر ومن القوافي كما في قوله
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
هكذى انشد باسكان الرا وتقييد القافية وحذف الواو في
القافية نحو قوله
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل
وقوله تعالى وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو

ولم يمثل ايضا لما حذف واوه التي هي لام الاسم في القوافي

ولم المصنف حال الكتابة بمثال لما حذف واوه التي هي لام الفعل في الفواصل وحذفهما اي الواو والياء اذا كانا ضميرين فيهما اي في الفواصل والقوافي في نحو القوم لم يعدوا وهند لم ترمي و القوم صنعوا وقيل لانهما كلمتان وليستا حرفين ووجه حذفهما على العلة تشبيههما بلامي الكلمة في الوقف الذي هو محل الاستراحة مع قصد الازدواج في الفواصل يروى قول الشاعر

لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع

بحذف الواو واسكان العين وكذا قوله

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

انشد باسكان الميم ولم يخص في مثال الحذف فيهما الفواصل على ان يعم الا ان قال الاعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي و حذف الواو في ضمير الغائب نحو ضربته و كذا الياء في به وفي ضمير الجمع المذكر نحو ضربتهم وكذا الياء نحو عليهم ولو ذكر الياء مع الواو لكان حسنا فيمن الحق وهم الاكثر في ضمير الغائب المتحرك ما قبله لكن ان حركته فتحة او ضمة نحو ضربته او ضمه نحو نصرته قالوا و في الياء فيه ثلاث في الاول بضمة مختلسة وفي الثاني بكسرة مختلسة وبعضهم سكن والاقل في الساكن ما قبله نحو منه وضربته وعليه لكن ان كان الساكن غير يا فالواو وان كان يا نحو عليه فالياء واما في ضمير الجمع فالملحق الواو بالميم هم الاقل يقولون في الوصل ضربتهموا وبالمقلوب السابع الميم اذا كان قبلها ها قبلها كسرة نحو بهمي او يا نحو عليهمي والاكثر على عدم الالحاق فمن الحق في الموصلين حذف في الوقف لان الوقف موضع الاستراحة

فالواو

فالواو والياء زائدتان وهم كثير فما حذف فيه للاستراحة الا الاصلي كما عرفت واما من لم يلحق في الموضعين فلا واو وحتى تحذف وتحذف الياء الثابتة في وصلا في نحو هذه الهاء في هذه بدلا من الياء في ذي لكنهم لما الحقوا الياء ها شبهوا الهاء الاغلب بها المذكر المكسور ما قبلها الحركة وبعلامة فوصلوه بياء نحو هاذي قف حذفها وبعض العرب يبقيها على شكوى في الكلم الجمع فيقول اهذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف الياء منها في الوصل وفي كسرتها ولو اخر المصنف قوله فيمن الحق عن هذه لعم الجميع وابدال الهمزة ممن حرك حركتها ود الكاف اذا كان ما قبلها ساكنا او مفتوحا عند قوم وممن يخفف الهمزة ولا يخففها فانهم يبدلون المفتوحة الفا والمضمومة واوا والمكسورة ياء بعد نقل حركتها الى ما قبلها اذا كان ساكنا وابدالها اما الى الواو والياء حرصا على الاتيان بما هو ابين من الهمزة الساكنة التي يكثر خفاؤها في الوقف واما الى الالف حملا له على اخواته نحو هذا الكلو في الهمزة المضمومة المفتوح ما قبلها وابدلت واوا والخبو في المضمومة الساكن ما بعدها قبلها بعد فتحه والبطو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد ضمة والردو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد كسرة وابدلت في الثلاثة واوا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها ورايت الكلا في المفتوح ما قبلها وابدلت الفا والخبا والبطا والردا في المفتوحة الساكن ما قبلها وابدلت الفا بعد نقل حركتها ومررت بالكلي في المكسورة المفتوح ما قبلها والخبي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسرة فتحة والبطي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد ضمة والردي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسرة

ولیس هذا القلب تخفیفا للهمزة کما في بیر وراس ومومن لانهم
لیسوا من اهل التخفیف کما ذکرنا ای من هولاء المدلین فیما ذکر مستقیم
بل من الوزن المرفوض وان کان عارضا فیقلبها اذا کانت مضمومة
قبلها ساکن بعد مکسور یا واذا کانت مکسورة قبلها ساکن بعد مضموم
واوا نحو **فی الاول هذا الردو و** الثانی **من البطو مبتبع**
حرکة الفا حرکة العین فتقلب الواو یاء في الاول والیاء واوا في
الثانی وانما قلنا اذا کان ما قبلها ساکنا او مفتوحا لانه لو کان
مضموما کالکموء او مکسورا کالهنیء لم یوقف علیها الا کما یوقف
علی الرجل والکبد اذ لا یمکن بدون هما حرکة تشبههما لان الالف
لا تجئ بعد الضمة والکسرة والیاء الساکنة لا تجئ بعد الضم ولا الواو الساکنة
بعد الکسرة فبقوا الهمزتین علی حالهما ولم یقلبوها کما قلبوا المفتوح
ما قبلها وکانهم طردوا الحکم في المضمومة المضموم ما قبلها نحو هذا
الکموء والمکسورة المکسور ما قبلها نحو مررت بالهنیء واما الذین یخففون
الهمزة وهم اهل الحجاز فیاتی بیان کیفیة الوقف علی ما اخره همزة عند
تخفیف الهمزة ان شاء الله تعالی **والتضعیف** یکون **في** الحرف
الموقوف علیه **المتحرک** عن المنصوب المنون اذ لیس فیه الا
قلب التنوین الفا علی غیر ربیعة کما عرفت وقوله المتحرک
احتراز من الساکن اذ الغرض من التضعیف بیان ان الحرف الموقوف
علیه کان متحرکا في حال الوصل وانما قلنا انه تنبیه علی تضعیف الحرف علی
کونه متحرکا في الاصل لان الحرف المضعف في الوصل لا یکون الا متحرکا
اذ لا یجمع بین ساکنین **التضعیف** دون المعتل اذ یستثقل تضعیف حرف

العلة عن الهمزة لثقلها واذا ضعفت صار کالتهوع **المتحرک ما قبله**
لا الساکن ما قبله نحو قفل لان المقصود بالتضعیف کما عرفت بیان کون
الحرف الاخیر متحرکا في الوصل لئلا یلتقی ساکنان ولا احتیاج الی ذلک وذلک
نحو جعفر فانه جامع للشروط **وهو** ای التضعیف **قلیل** لانه اثبات
لحرف في موضع تحذف فیه الحرکة فهو تثقیل في موضع التخفیف **ونحو القصبا**
مما ضعف فیه الحرف الاخیر مع وجود حرف الاطلاق بعده اما الف
کالقصبا ونحوه قوله

لقد خشیت ان اری جدبا ۞ في عامنا ذا بعد ما اخصبا ۞
ان الدبا فوق المتون دبا ۞ وهبت الریح بمور هبا ۞
تترک ما ابقی الدبا سبسبا ۞ کانه السیل اذا اسلحبا ۞
او الحریق وافق القصبا ۞ والتبن والحلفاء فالتهبا ۞

او غیر الالف کقوله ۞ ببازل وجنا او عیهل ۞
شاذ ضرورة لان حق التضعیف ان لا یکون الا في الحرف الموقوف
علیه ووجه مجیئه کونه شاذا ضرورة علی ما قال النحاة ان الشاعر اجری
الوصل مجری الوقف یعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف علیه
لم یکن ما قبله موقوفا علیه بل في درج الکلام فیکون التضعیف في
درج الکلام وهذا اجراء الوصل مجری الوقف فعلی هذا
حرف الاطلاق سابق علی التضعیف واما المحققون من الائمة فقالوا الهمزة
جوزوا في الشعر تحریک المضعف یعنی انه ضعف اولا للوقف
ثم اتی بحرف الاطلاق وحرکوا له المضعف لان الشعر موضع الترنم والغنا
وترجیع الصوت ولا سیما في اواخر الابیات وحروف الاطلاق ای الواو

والالف والياهي المنتصبه من بين الحروف للتزييد والتصحيح قال فعلى
هدى التقرير ليس قوله الصتاشاد ولا ضرورة قال وليس في كلام
شئ ما يدل على كونه مثله شاذا او ضرورة قال وكان الواجب ان لا يلحق
المضعف المنصوب المنون حتى لحوق له هـ بيرك ما ابقاه الديار
ليشبها لان المنصوب المنون لا تضعف كما تقدم قال لكن الشاعر
حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما ونقل الحركه فيما
اي في الحروف الموقوف عليه الذي قبله ساكن عين مدغم نحو الود
والشد لئلا يؤدي الى فك الادغام واحترز بقوله ساكن عن المتحرك
اذ الحامل على النقل اما الفرار من التقاء الساكنين او هو مع التطريب بالحركة
الاعرابية كما سيتضح ولا التقاء ساكنين مع تحريك ما قبله صحيح ه
لا معتل لثقل الحركة عليه نحو زيد وخوض لا ان تكون الحركة هي
الفتحة الكائنة في غير الهمزة فانها لا تنقل اما في التنوين فظاهر لانه
لو وقف عليه بعد التنوين الفا على الفصيح كما تقدم واما غير المنون
فلان اصله المنون وتعريه عن التنوين عارض هذا عند ش وغير
ش جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سوى في وجوب اسكان الاخر
واما المنصوب غير المنون المهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا
لخفا الهمزة ساكنة بعد الساكن وهو اي النقل اصالة قبل كقوله النعمة
الاتي الهمزه فهو كثير فيها لما ذكرنا من خفائها ساكنة بعد الساكن وانما
قل لتغيير بنا الكلمة في الظاهر بتحريك العين الساكنة مرة بالضم ومرة
بالفتح نحو ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا الاسكان
انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون في الاخر الى الوسط واما سهل

النعل له

لهمدكو

الوقف

لهمد الك الفرار من الساكنين والتطريب بالحركة الاعرابية الدالة على
المعنى ولو نقلت ذلك في مثل عند من المبنيات ما لم يحصل الفرار من
الساكنين فقط مثل هذا بكر ينقل الضمة التي على الراء الى الكاف وجزؤ
ينقل ضمة الهمزة الى الزاي ومررت ببكر وجزئ ينقل الكسرة فيهما ورايت
الخبأ ينقل فتحة الهمزة ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء لما عرفت من عدم
جريان النقل في فتحة غير الهمزة ولا يقال هذا جبر بنقل ضمة الراء
الى الباء ولا من قفل بنقل كسرة اللام الى الفاء لادائه الى الوزن المرفوض
الا الاتباع عند الناقل ولم يصرح به المصنف وكانه اعتمد على فهمه
بالمقايسة على ما ذكره في المهموز من قوله منهم من يفر فيتبع وقد
صرح به الرضي وقال في النصب ايضا فتقول هذا الجبر والقفل ورايت
الجبر والقفل ومررت بالجبر والقفل لانه لما لزمه تسويه الرفع
والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب
وجعل الاحوال الثلاثة متساوية ولو صرح المصنف في الضابطة باشتراط
عدم اداء النقل الى وزن مرفوض في غير الهمزة كما صرح بشارح الشروط
وقال الا الفتحة او ما ادى فيه النقل الى وزن مرفوض لكان صوابا
والعجب انه اعترض في شرح المفصل عبارته باهماله هذا الشرط ثم
اهملها بمثل عبارته ونقل في المهموز هذا الردؤ بنقل ضمة الهمزة
الى الدال ومن البطئ بنقل كسرة الهمزة الى الطاء وان لزم منه الوزن
المرفوض اغتفارا لذلك في الهمزة لما ذكرنا من خفائها ومنهم من يفر
من الوزن المرفوض فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلاثة
قال الرضي وكذا غير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق

نحو المهموز وغيره أن المهموز يغتفر فيه لأدائه إلى الوزن المرفوض
فيجوز ذلك كما يجوز الإتباع وأما غير المهموز فلا يجوز فيه إلا الإتباع
قال الرضي وهاء الضمير كالهمزة في الخفاء فإذا سكن ما قبلها جاز نقل حركتها
إلى ذلك الساكن نحو منه وعنه قال
عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزي سبني لم أضربه
وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء الساكنين بالكسر مطلقا نحو
ضربته وقالته والأول هو الأكثر وقد يوقف على حرف واحد كحرف
المضارعة فيوصل بهمزة يليها ألف وقد تقتصر على الألف قال
بالخير خيرات وإن شرا فا ... ولا أريد الشر إلا أن تا
أي إن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء وروي فآ وتآ بالهمزة بعدها
ألف كأنه وقف على الألف ألفا أخرى ثم حركها الأولى للساكنين كما في دأبة
تنبيه قد يجري الوصل مجرى الوقف والعكس منه في الشعر للضرورة
الداعية إليه قال
لما رأى أن لا دعه ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقف فالطجع
وربما جاء في النثر منه قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي وقوله
تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القراءات وقوله تعالى أنا أحيي
وأميت بإثبات ألف أنا ولما فرغ من الوقف
شرع في المقصور والممدود فقال **المقصور ما**
أي اسم متمكن إذ نحو متى وإذا وعلى وما ولا لا يسمى مقصورا
في الاصطلاح **آخره ألف مفردة** عن ألف قبلها احترز به عن الممدود
في نحو حمراء وكساء لأن في آخرها في الأصل ألفين قلبت الثانية همزة ولا
حاجة إلى هذا فإن آخر قولك كساء وحمراء مثلا ليس الألف بل همزة

بل قد كان في الأصل **كالعصا والرحى والممدود ما** أي اسم متمكن إذ نحو
هؤلاء وجاء وشاء لا يسمى ممدودا في الاصطلاح وفي لغتهم هؤلاء مقصور
وممدود على سبيل التجوز قصدا للفرق بين القصر والمد في هذه
اللفظة **كان بعدها** أي الألف **فيه** أي في الآخر **همزة كالكساء والرداء**
قال الرضي والأولى إبدال الممدود بما كان آخره همزة بعد
ألف زائدة لأن ماء وشاء لا يسميان ممدودين في الاصطلاح
ووجه تسميتها بالمقصور والممدود ظاهر للمقابلة وكل
منهما قياسي وسماعي فتقول **القياسي من المقصور أن يكون ما
قبل آخر نظيره من الصحيح** اللام **مفتوحا** يعني أن يكون له نظير
في الصحيح قياسي قبل آخره فتحة كما تقول إن كل اسم مفعول من باب
الإفعال على وزن مُفْعَل فيتمثل الصحيح نحو مكرم والمعتل
نحو معطى فقبل آخر نظير نحو معطى القياسي من الصحيح فتحة لأنه إذا وقع
حرف العلة بعد الفتحة في مثله انقلبت ألفا كما سيأتي إن شاء الله تعالى
و القياسي من الممدود أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح
ألفا كما تقول إن كل مصدر من أفعل على إفعال فيتمثل الصحيح نحو الإكرام
والمعتل نحو إعطاء فقبل آخر نظير نحو إعطاء القياسي من الصحيح ألف
لأنه إذا وقع حرف العلة بعد الألف الزائدة انقلبت همزة كما سيأتي في
الإعلال إن شاء الله تعالى ولو قال القياسي من المقصور مقصور يكون له
وزن قياسي ما قبل آخره مفتوح ومن الممدود ممدود يكون له وزن
قياسي آخره همزة بعد ألف زائدة لكان أولى لعدم الحاجة إلى توسط
النظير ولعدم شمول التعريف لجميع القياسي من المقصور والممدود

كما ستطلع لك اذا عرفت هذا فقد فصّل المقصور القياسي بقوله

والمعتل اللام من اسما ما قبل من غير الثلاثي المجرد

بان يكون رباعيا كقوقا او مزيدا كاعطا واشترا مقصور قياسا كمعطى

مشترى ومقوقى فيه لان نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل آخرها

قياسا كما عرفت في النحو وهو مكرم ومشترك ومدحرج والمعتل اللام

من اسما الزمان والمكان والمصدر مما قياسه ان يكون المعنى

قياس نظيره من الصحيح ليوافق ما نشو من كلامهم مفعل بفتح الميم والعين

او مفعل ولحوه بضم الميم وفتح ما قبل الآخر مقصور ايضا قياسا

كمغزى مثال الاول وملهى مثال الثاني ومشترى ومستدعى ومتسلى

عنه ومستلقى فيه وغيرها وكل منها يحتمل الثلاثة كما تقدم لان

نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل آخرها قياسا اعني نحو مقتل

ومخرج وعلى هذا لا يشمل نحو مولى وموقى اعني المثال الواوي لان نظائرهما من الصحيح مكسور العين نحو موعد ولو فتح قولهما قياسه بما هو

الظاهر اغنى قياسه بنفسه ويكون قيد المصدر فقط اذ اسما الزمان

والمكان من المعتل لا يكون الا كذلك لشمل ذلك لكن لا يوافق تعريف

المص للقياسي من المقصور ولا قوله لان نظائرها والمعتل اللام من

المصدر من فعل فهو افعل او فعلان او فعلى اى من فعل

الذى صفته على احد الثلاثة مقصور ايضا قياسا لا ما لم يكن صفته

على احد الثلاثة ها نحو فنى فهو فان فنا كالعسى من عشى فهو اعشى

وهو الذي يبصر في النهار ولا يبصر في الليل والصدى من صدى فهو صد

وهو العطش والطوى من طوى فهو طيان وهو الجوع لان نظائرها

من الصحيح

من الصحيح مفتوح ما قبل آخره نحو الحول بطير العشا من حول

فهو احول والعطش بطير الطوى من عطش فهو عطشان والفرق

وهو الخوف نظير الصدى من فرق فهو فرق والشر على غير نسب

اللفظ ولا يرد الغرا فان المشهور فيه المد مع انه من غرى بكذا

بالامر اي ولع كصدى فهو غر كصد فانه شاذ مخالف للقياس

والاصمعي يقصره ويقول غرا جريا على القياس وفي كون هذا

القصر على المصدر المذكور من المقصور القياسي نظر لانه لا

قياس لها الا ان كل فعل من الصحيح صفته على احد الثلاثة يكون

مفتوحا ما قبل آخر مصدره ولا الى ان كل مصدر فعل من الناقص الذي

صفته على احدها يكون مقصورا الا ترى الا ولهم جزى يجزى

جزيا فهو جزيان وروى يروى ريا فهو ريان فكانه اراد بالقياس

في هذا الموضع ما يعم الغالب فلك ان تجعل هذا وجمع فعله

وفعله واسما الاصوات التى ستاتى ومفردا فعله قياسا

والمعتل اللام من جمع فعله وفعله كعرى وجرى جمع عروه

وجزيه مقصور ايضا قياسا لان نظائرها من الصحيح مفتوح

ما قبل آخره قياسا نحو قرب جمع قربه بضم القاف وقرب جمع قربه بكسر

القاف ومن المقصور القياسي الذى يشمله تعريف المص ولم يذكره

في المفصل كل مذكر لفعلا المعتل لانه من الالوان والحلى كاحوى

وحوى لان نظيره مفتوح ما قبل آخره نحو احمر ومن الذى لا يشمله

تعريفه ما عرفت من نحو المولى والموقى وكل مونث لا فعل التفضيل

وكل مونث تعبيرها الفعلان الصفه وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول

اذا انضم بمعنى البلاء والآفة وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى
كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة
المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالحثيثى واما الفصيل
الممدود القياسي فذكره بقوله والمعتل اللام من نحو الاعطاء
والارتياء بحذف الميم والاشترا والاختبا اي كل مصدر منقوص
مكسور الاول لغير الثلاثي المجرد ممدود قياسا لان نظائرها من الصحيح
قبل اواخرها الف نحو الاكرام والطلاب والافتتاح والاخرنجام
والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها او لا غير المضموم اولها
كالنقي ونظيره من الصحيح الزئير لصوت الاسد والنهيق لصوت
الحمار ممدود ايضا قياسا كالعوى والثغا الاول اسم لصوت الذئب
والكلب عند تاذيه من برد او غيره والثاني اسم لصوت الشاة
لان نظائرها من الصحيح ما قبل اخره الف قياسا نحو النباح والصراخ
والمعتل اللام من مفرد افعلة نحو كساء وقباء ودعاء ممدود قياسا
لان نظائرها من الصحيح حمار وقذال وغراب في عدة مفرد افعلة
من القياس نظيرا على تعريفه لانه انما يصح لو لم يكن افعلة جمعا في الصحيح
الا لما قبل اخره الف او الغالب عليه كونه جمعا له وليس كذلك فانه
جمع عليه ما قبل اخره ياء كرغيف او واو كعمود كما عرفت في الجمع واما
على التعريف الذي ذكرنا فوجهه ما ذكر من ان المراد بالقياس ما يعم
الغالب والغالب في مفرد افعلة اذا كان معتلا ان يكون قبل
اخره الف وقد يكون غيره نحو اندية جمع ندي والانجية جمع نجي ولا يرد
مفرد اندية فانه مفرد افعلة مع انه مقصور لانا نقول

الاندية

الاندية في جمع ندى شاذ ومراد بالممدود القياسي ولم يتعرض لتعريف
المصنف كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والحلى كالحمراء وحمر
ولما فرغ من القياسي المقصور والممدود ذكر السماعي
لهما فقال والسماعي من المقصور نحو الفتى والحجى ومن الممدود
نحو الحذاء والثناء مما ليس له نظير قياسي في الصحيح قبل اخره فتحة او
الف حتى يحمل عليه ولا ينفع وجدان نحو جمل في الاول ولا نحو
قذال وحمار في الثاني اذ ليس بقياسي وعلى قياس ما ذكرنا ينبغي
ان يقال مما ليس له قياس لما عرفت ولما فرغ من المقصور
والممدود شرع في ذكر الزيادة فقال فصل والزيادة حروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساها او سالتمونيها قيل سال
تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال تنساها فظن انه لم يجبه
احالة على ما اجابهم به قبل هذا فقال ما سالتك الا هذه النوبة
فقال الشيخ اليوم تنساها فقال والله ما انساه فقال قد اجبتك يا احمق
مرتين او السمان هويت قيل ان المبرد سال المازني عنها فقال
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال
قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها بيتا على عشر تركيبا
فكانها تحكي قال واحسنها المطابق قوله
سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
ولم يكن معنى كون هذه حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما
منها حرف الا ويكون اصليا في كثير من المواضع فسر المراد بقوله

اي التي لا تكون الزيادة على حروف الكلمة الاصلية الا
اذا كانت تلك الزيادة لغير الالحاق الا لو كانت للالحاق فقد
تكون منها كجدول وقد تكون من غيرها كفردد ولغير التضعيف
اي التكرير مع الادغام اذ لو كانت للتكرير فقد تكون منها كعلم
ومن غيرها كقطع الا منها اي من الحروف ولو اريد بالتضعيف مطلق
التكرير لكان قوله لغير الالحاق موهما انه تكون الالحاق بغير التضعيف
من غير هذه الحروف وليس كذلك بل لا تكون الا منها ولكان يكفي
قوله لغير التضعيف اذ الزيادة للتضعيف سوى كان التضعيف
للالحاق او لغير الالحاق قد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى
الالحاق بها اى الزيادة اي حروفها انما تزاد لغرض مثال
على وزن مثال لازيد منه بان تزيد على الثلاثي حرفا ليوازن
الرباعي او تزيد عليه حرفين او على الرباعي حرفا ليوازن الخماسي
ليعامل معاملته في التصاريف وقد تقدم تفصيل ذلك فنحو قردد
وجدول ملحق بجعفر اذ لا غرض في الزيادة غير الالحاق المذكور ونحو
مقتل ومحكك غير ملحق بجعفر ودرهم لما ثبت من علتها اي من قياس
زيادة الميم في مثل هذا الموضع لغيره اي لغير الالحاق من المصدر
او الزمان او المكان في الاول والآلة في الثاني وليس لاحد ان يتوهم
كون الحرف المزيد لافادة معنى الالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لكلم
بدغم نحو اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مقلة و
محدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لا يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن
جعفر ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اي غير ملحقة بدحرج لان ذلك

اي لما ثبت من قياس زيادتها لغير الالحاق كما تقدم في بيان معانيها
ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدره نحو دحرج اذ يأتي فيه فعللة بل هو المشهور
كما تقدم ولا تكون موافقة افعال وتفعال وتفعال لدحراج اذ المخالفة
في شيء من تصاريفه تكفي في الدلالة على عدم الالحاق ولا تقع الالف للالحاق في الاسم
واما في الفعل فقد يقع نحو تغافل عنده كما تقدم كما تقدم
حشوا اي وسطا لا آخرا فقد يكون للالحاق نحو ارطى ومعزى
لما يلزم من تحريكها اذا كانت كذلك ولا يجوز تحريك الالف في موضع
حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني في نحو حمار يتحرك في
التصغير وكذا الثالث نحو جمار والرابع الوسط ايضا يتحرك في
التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك
فلم يلزم الايهام والاعتراض عليه انه لا منع من تحريك الالف
في مقابلة الحرف الاصلي وايش المحذور فيه ومع التسليم فانه لا يلزم
تحريكها في نحو علابط لا في التصغير ولا في التكسير بل تحذف ولا باس
بان يقول هو ملحق بعذملة وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير
والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة فيقال
سريديح في سرداح ومع التسليم يلزمهم ان لا يرد الالف في الآخر بمعنى
للالحاق نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد
قلبها ياء او لما لم يرد الامر الا تحريك الالف وسطا في الفعل حكم الرضي
وتعقبه المصنف بان الف نحو تغافل الحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف
في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا وما كان
لمعنى متفق على انه لا يكون للالحاق ثم قال ولما لم يقم دليل على

امتناع كون الالف في الوسط للالحاق جاز ان الحكم في نحو تاتم
وعالم وخاتم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها علامة للالحاق
نقد عمل انتهى واما نحو حمار فلا يمكن الحاقه بقمطر لجمعه على احمره
وحمر وجمع قمطر على قماطر ولما كانت الزيادة خلاف الاصل لم يكن
لها بد من علامة فبينها بقوله ويعرف الزائد باحد امور بالاشتقاق
وهو كون احد الكلمتين ماخوذة من الاخرى كما تعرف الف ضارب
بأخذه من الضرب وعدم النظير كمعرفة زيادة التاء في ترتب لعدم النظير
الاول في وجه الثانية لعدم وجود فعلل عندهم وغلبة الزيادة
كمعرفة زيادة الهمزة في احمر لغلبة زيادة
الهمزة في مثله وسياتي تفصيل ذلك واذا تعارض مقتضى هذه الثلاثة
بان تقتضي احدها زيادة حرف والاخرى اصالته وسينقح لك ذلك
فالعمل على الارجح عند التعارض كما ستقف عليه والاشتقاق المحقق
اي الظاهر القريب مقدم على ما يعارضه من اشتقاق غير واضح او عدم نظير او غلبة زيادة او كون الاصل اصالة الحرف
ووجه الظاهر ولذلك اي ولاجل ان معرفة الزائد بالاشتقاق واضح مقدم
حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة من العسلان وهو السرعة فالنون
زائدة وشامل وشمال بمعنى الشمال لقولهم شملت الريح اذا هبت
شمالا فالهمزة زائدة ونئدل كزبرج وهو الكابوس من النئدلة
وهو الاختلاس كانه يختل الشخص اي يختله ويأخذه بغتة فالهمزة
زائدة ورعشن كجعفر بمعنى المرتعش من الرعشة فالنون زائدة
وفرسن كزبرج مقدم خف البعير لانه يفرسه اي يدقه فالنون زائدة

دلهص

وبلعن كقمطر للبلاعة فالنون زائدة وحطائط بالهمز الصغير
لانه حط عن مرتبة الكبير فالالف والهمزة زائدتان ودلامص
وهو الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلص
الدرع اي لانت فالالف والميم زائدتان وقمارص بمعنى القارص
وهو اللبن الذي اشتدت حموضته فالالف والميم زائدتان والثلاثي
كعلابط وهرماس وقرناس كجراح للاسد الشديد من الهرس
والفرش فالميم والنون مع الالف زائدة فيهما وزرقم كزبرج وهو
الازرق فالميم زائدة وفنعاس كجراح البعير العظيم من القعس وهو
الثبات يقال عزة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت ولا يبرح فالنون
والالف زائدتان وترتب ترتيم القوس عند النزع وهي تحادر القوس
بترنمون فالتاء والواو زائدتان فقد عرفنا زيادة الاحرف المذكورة
في الامثلة المذكورة بالاشتقاق المحقق الواضح وقدمناه على كون الاصل اصالة
الحرف ولم نعرف زيادتها بعدم النظير لان تقدير اصالة الحرف لا يوجب
ان تكون زائدة ولا بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها
المذكورة على ما يجيء وكان عطف على حكم والظاهر فصل الندد وما
بعده عما قبله بتوسط كان ويعين الاوزان الندد بمعنى الالد
من اللدد وهو شدة الخصومة افنعل فالهمزة والنون زائدتان
للاشتقاق والا فهما ليستا من الغوالب لكن الحكم بزيادة اثنين منهما
اما الهمزة والنون كما تقدم فهو من لدد او الهمزة واحدى الدالين
فيكون من لند او النون واحدى الدالين فيكون من الد فبالاشتقاق
الواضح اختير الوجه الاول من الثلاثة وكان معد وفيه علمان الميم واخرى

الداليين فَعلَّاً بالحكم بزيادة احدى الداليين واصالة الميم لمجي تمعدد
وأي تشبهوا بمعد ففهو مَعَد وان عمر احشوشنوا وتمعددوا رضي الله عنه قال الجوهري
ابن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم وزي العجم كما ورد في حديث اخر
عليكم باللبسة المعدية فالحق لو لم يكن الميم اصلية لكان تمعدد تمفعل
ولم يجئ في كلامهم وكان تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهي قميص صغير
ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا امتسح بالمنديل
مع ان كل واحد منهما تمفعل لوضوح شذوذه لانهم
انما فعلوا ذلك لتوهمهم ان الميم في كل منهما اصلية وهي قليلة الاستعمال
رديئة والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وكان مَرْجَل وهي
ثياب الوشي فَعْلَلاً وكان يقتضي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة
الميم لكونه في الاول مع ثلاثة اصول لكن حكم باصالتها لقول العجاج
بشية كشية الممرجل ولذلك قال المص لمجي ثوب ممرجل
وهو الذي فيه نقوش على صور المراحل كما قال امرؤ القيس
خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا اذيال مرط مرجل
اي الذي فيه صورة الرحال فحكم باصالة الميم لئلا يكون وزنه مُمَفعل
وهو ليس بموجود في كلامهم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
وكان ضهيأ فَعْلَأً بزيادة الهمزة لو لم يكن فَعْلَاً موجودا في غير
هذا الوزن لمجي ضهيأ بمعنى اي المراة التي لا تحيض لانها
تضاهي الرجال وهي فعلاء بالمد ولكونه غير منصرف فالهمزة فيه
زائدة للتأنيث مثلها في حمراء وكان فينان فيعالاً بزيادة
الياء واصالة النون لقال رجل فينان اي حسن الشعر طويله وهو منصرف

وفيه

وفيه علمان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان المنع اصول
غيره في زيادة احدهما النون اما الاول لانه تضعيف مع ثلاثة اصول واما
لكون الالف والنون في الاخر مع ثلاثة اصول والثاني الياء مع ثلاثة
اصول واما لكون الالف والنون في الاخر مع ثلاثة اصول والثاني
الياء مع ثلاثة اصول واما الواجب الحكم بزيادة الياء لشهادة الاشتقاق
لمجي فنن لان الفنن الغصن والشعر كالغصن وكان جرائض
كعلابط فعايلا بالحكم بزيادة الهمزة وان لزم منه عدم النظير
لمجي جرواض بمعنى جرائض وهو العظيم الطحم الشطح من الابل
وليس في جرواض همزة فتكون همزة جرائض زائدة وهما من قولهم
حرض بريقه اذا غص لان الغصص مما يفتح له وكان
معزى فعلى وفيه علمان الالف مع ثلاثة اصول والميم مثله
لكن حكمنا بزيادة الالف بشهادة الاشتقاق كقولهم معز
بمعناه ولا الف فيه والمعز بسكون العين وفتحها خلاف
الضان وكان سنبتة وهي حين من الدهر فعلتة بزيادة التاء
لا فعللة وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق لقولهم
سنب بمعناه يقال مضى سنب من الدهر وسنبة اي حين منه
قال الرضي ولا مانع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السنبت ايضا
الحين من الدهر وكان بلهنية فعلنية بزيادة الياء والنون لا فعللية
كسلهبة وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق لانه
موجود من قولهم عيش ابله اي غافل عن الرزايا كان الرجل الابله فانه
غافل عن المصائب لا يبالي بها فتصفو عيشته وبلهنية العيش

حفصه و كانت العرضنه وهى مشيه فى اعتراض اى احد على غير
الطريق من النشاط فعلنه لا فعلله كسبحله وبخله فان لم ينم
منه علم النظير بشهاده الاشتقاق لانها ماخوذه من الاعتراض
ولا نون فيه و كان اولق فعل لا افوعل بشهاده الاشتقاق لمجى الاولق
فى مونثه والاولى فى جمع مونثه ولاشبهه فى انهما الفعلى ذا الفعل والاولى
فى مونثه لو عل مثل ذا الكلان مونثه دعله وجمعها على فواعل كجوهر وجواهر
واختلف فى تركيبه اهو من ودا اوهو من والام من اول والصحيح انه من
وذا وان لم يوجد ما فاوه وعينه واوا غيره لامن وال ولا من اول
وانه لم يلزم قلب الهمزه واوا على غير القياس و كان انقحل
وهو الشيخ القحل اى اليابس انفعلا لا فعللا كجحنفل وان لم
عدم النظير بشهاده الاشتقاق لانه ماخوذ من قولهم قحل
اى يبس و كان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا بالحكم بزياده الهمزه
والنون و اصاله الواو بشهاده الاشتقاق لمجى افعى وهو افعل
قطعا لانصرافه ولولا ذلك لجاز ان تكون فعلوانا كعنفوان لا
فيه ثلاثه غوالب غير الالف فانه لا كلام فى زيادته اذا امكن ثلاثه
اصول غيره النون مع ثلاثه اصول وكذا الكا الواو والهمزه
فان حكمت بزياده الهمزه مع الواو فهو افعوال ولم يات فى الاوزان
وان حكمت بزياده الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد
تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بالاول بشهاده افعى
و كان اضحيان افعلانا بشهاده الاشتقاق لانه ماخوذ من الضحى
يقال يوم اضحيان اى مضى وليله اضحيانه من ضحى اى ظهر وبرز

ولولا الاشتقاق

ولولا الاشتقاق هنا ايضا العرفنا بعدم النظير انه افعلان كاشحمان
لجل وازبيان لنوع من السمك لان فعليانا وافعلانا لم يثبتا لكن لا
يلتفت الى المعرفه بعدم الاشتقاق مع امكان المعرفه به و كان
خنفقيق للداهيه فعليلا بالحكم بزياده النون واحد المضعفين
بشهاده الاشتقاق لانه من خفق اى اضطرب لان فى الداهيه
اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهى ايضا مضطربه من نزله ولولا
الاشتقاق لجاز ان يكون المضعف هو الزايد فقط لكونه غالبا
فى الزياده ويكون النون اصليه لانها ليست من الغوالب فيكون
خنفقيق بتليل بزياده النون والتضعيف و كان عفرنى
وهو الاسد القوى المعفر لفريسته فعلنا بالحكم بزياده النون
والالف بشهاده الاشتقاق لانه من العفر بالتحريك وهو التراب
ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزياده الالف لان النون اصليه وليست
من الغوالب فى موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقه عفرناه
حكم اللفظ اذا رجع الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين
واضحين كارطى وهو من شجر البرية يدبغ به واولق وهو الجنون
فيل بعير ارط اذا اكل الارطى فيدل على زياده الالف واصاله
الهمزه و بعير راط اصله راطى كقاض فيدل على زياده الهمزه
واصاله الالف وادم مارط اى مدبوغ بالارطى فيدل على زياده الالف
ومرطى فيدل على زياده الهمزه ورجل مالوق بالهمزه اذا اصابه
الجنون ومولوق بالواو فدل الاول على انه من تركيب ألق والثانى
على انه من تركيب ولق جاز الامران فيجوز ان يكون ارطى فعلا او افعل

وان يكون اولى افعل او فوعل لاستوى الاشتقاقين في الوضوح كعنتاب وقبان في حمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحنو والثاني يرجع الى القتب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في الارض والاشتقاقان في كل منهما واضحان حسنين فدل كل منها فدل على اصالة النون وزيادة المضعف ومنع فدل على اصالة المضعف واحد وزيادة النون والا اي وان لم يكن في الكلمة اشتقاق بل فيها اشتقاق واحد غير واضح وعارضه عدم نظير او غلبة زيادة او كون الا اصالة الحرف او اكثر فبعضها اوضح من بعض والترجيح يرجع اليه في الحكم بالزيادة والاصالة وفي نسخة الوجي فالاكثر الترجيح يعني في جميع ذلك واشار بقوله فالاكثر الى القول بجواز الامرين كما سياتي كملاك بمعنى ملك فانه مختلف فيه لقولهم في جمع ملك ملائك وملائكة ولقوله ولست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا الري ويري فيه هو مفعل اي مقدم عينه على فائه لانه ماخوذ من الالوكة وهي الرسالة والملك رسول من الله تعالى الى العباد واصله لاك من لاك وكاف وقال ابن كيسان هو فعال باصالة الميم وزيادة الهمزة ولا قلب فيه لانه ماخوذ من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله الانبياء وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اذا ارسل فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول لان المصادر كثيرا ما تجعل بمعنى المفعول قال

دار لسعدى اذه من هواكا اي من مهوياتك وهذا المذهب اي عندي اولى لقربه معنى وسلامته من ندور الوزن وارتكاب القلب وموسى التي هي موسى الحديد وهو مؤنث سماعي كالقدر اختلف فيها فقال البصريون هي مفعل بالحكم بزيادة الميم والاخذ من اوسيت راسه اي حلقته وهذا الاشتقاق ظاهر وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم تنصرف بعد التنكير وقال الكوفيون هي فعلى فهو مؤنث بالالف بالحكم بزيادة الالف والاخذ من ماس يميس اذا تبختر لان المزين يتبختر وهو اشتقاق بعيد فقلبت عندهم الياء واو الانضمام ما قبلها على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما مر في باب الاعلال واما موسى اسم رجل فقيل هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال ولا ينصرف للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فيدعي ان يكون الفه للالحاق بجخدب والاوجه ان يمتنع صرفه بعد التنكير وانسان اختلف فيه فقيل هو فعلان بالحكم باصالة الهمزة والاخذ من الانس لانه يانس بخلاف الوحش وقيل من الايناس اي الابصار كقوله تعالى اني انست نارا لانه يونس ولا يجتن بخلاف الجن وقيل هو افعان بالحكم بزيادة الهمزة والاخذ من نسي اي من اصل نسي وهو النسيان فاصله انسيان حذف لامه على غير قياس اذ اصل الانسيان ادم عليه السلام وقد قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما وقد يجي تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب شذوذ التصغير كما في عشيشية هو من ادعى مثل ذلك

الاسقاق وترتبوت تعلوت بالحكم بزياده الواو والتا لانه ماخوذ
من الترب غندس لانه الدلول يقال جمل تربوت اى ذلول وفي التراب
معنى الذله قال تعالى او مسكينا ذا متربه ولم يجعله تفعولا بان
يكون من قولهم ربيت الصبي تربيه تربيتا اى زباه وحروفه الاصول
الراو اليا والتا ذكره في الصحاح مع ان المناسبه المعنويه متحققه بين
قولهم تربوت وبين قولهم ربيته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيه والاعتبار
قبل انما حكم بذلك لان التا بعد الواو تزاد في مثل هذه البنا
كثيرا كجبروت للمبالغه في التجبر ويكون للملك العظيم ويقال رهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل عبوت وطهر حوت
هذه الاسقاق في الاحد بالحج لترجح فيه ففي هذه الامثله اشتقاق
اوضح واسقاق غير واضح وقد رجح الاوضح كما عن سيبويه في تربوت على
ما في الصحاح فانه رجح غير الاوضح لما ادعى من غلبة الزياده وقال بعض
في شبرون وهو الدليل الحاذق الذي يتشبر الطريق وتحارها دهو
مما فيه اسقاق واحد معارض بعدم النظير فعلول ترجيحا لعدم
النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت
لندرته الاولى ههنا ترجيح الاسقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا
بعصفور كما قيل انه من التشر لشهاده الاسقاق الظاهر كما تقدم
هو اسقاق واضح غير بعيد فما كان بحقه ان يذكر هنا وقال بعض
وتبأله وهو مما عارض الاسقاق البعيد فيه قله النظير هو
تفعلاله بالحكم باصاله التا ترجيحا للفرار من قله النظير على الاشتقاق
لان فعلالا اكثر كسرداح وتفعالا قليل كتلقا وقيل هو تفعال بالا

من التبأ الصغار والتبأ بالتحريك الصغار من الحجاره ترجيحا للاشتقاق
على الفرار من قله النظير وان كان بعيدا فقد وجد فيه نوع مناسبه لانه
اى التبأ له الصغر والصغر صغير قال الرجى ولا منع من تجويز الامرين
يعني فيما عارض الاسقاق البعيد فيه عدم النظير اوقلته ومزيه وصوما فيه
اسقاقان احدهما اوضح اختلف فيها فقيل هي تفعليه كزهريه ماخوذه
من التسري وضم السين من شواذ النسب كدهري في الدهر وهو الظاهر وهواما
من السر بمعنى الجماع لانها امه تحوى عن الخزه واما من السر بمعنى الجماع لانها كذلك
لا المحبوبه وقيل هي فعيله من السراه وهي اعلا الشي لانه تركب سراتها وهدى وزن
نادر كمريقه وهو العصفر وموته وهو مما فيه اسقاق اوضح واسقاق
غير واضح اختلف فيه فقيل هي فعوله من مان فلانا يمونه اذا احتمل مونته
وقام بكفايته وهذا اسقاق ظاهر واصله مونه بالواو فقلبت
الواو المضمومه همزه وقيل هو مفعله من الاون وهو احد العدلين لانها
اى المونه ثقل يحمل اصليه واصله موونه كمكرمه وهو ابعد من الاشتقاق
الاول لان الثقل غالب في المونه لا لازم وقال الفرا هي مفعله ايضا لكنها ماخوذه
من الاين وهو الاعيا وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مائنه نقلت الضمه
الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش واما محبنطى والوجوه
المحتمله العقليه فيه شبهه لان فيه سته احرف والياء منها زايده قطعا
اد لبنا من حروف الزياده وح يحتمل ان يكون خماسيا فيكون فعلليلا
وان يكون رباعيا مزيد فيه فيكون اما مفعليلا او فنعليلا او فعلنيلا
او ثلاثيا مزيدا فيه فيكون اما منفعيلا او فنعيلا او مفعنيلا وفعلنيلا
مختلف فيه كما ذكر المصنف والباقي نادر الا فنعليلا كغنتريس وهي الناقه

الشديده من لعترسه وهي الشده وقدر وي حنفقوتا وحصل عيرته
سمع جمعه على حجابيق اذ اعرفت هذى فان اعدّ لحنفقوتا يعني زونا
بالمجنيق وجعلت غيرته ماخوذه من لفظ المنجنيق فمنفعيل اي وزنه
منفعيل بالحكم بزياده الميم والنون وان كان مقدوم النظير بشهاده الا
شتقاق والا اي وان لم يعتد لحنفقوتا بنا على ما قال الفرى ان المنجنيق مولده
اي عجميه وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم
فقولهم حنفقونا من معنى منجنيق لا من لفظه كحكم كدمث ودمثر وانما
احترز وا من كونه من تركيب جنق لان زياده حرفين في اول اسم غير جار على الفعل
كمنطلق قليل بل نادر عندهم كانفحل فان اعتد بمجانيق اي بما سمع عن
بعض العرب من جمعه على مجانيق فعنجليل اي فوزنه فعنليل بالحكم بزياده
النون بشهاده الاشتقاق لان سقوطها في الجمع دليل زيادتها واذا ثبت
زيادتها فالميم اصل لئلا يلزم زياده حرفين في اول اسم غير جار على الفعل
ولم يحكم بزياده النون الساكنه لعدم وجود فنعليل في كلامهم ولان
الاصل اصاله الحرف اذا لم يقم على زيادته دليل والا اي وان لم يعتد بمجانيق
فان اعتد بسلنتبيل اي حكم بوجود فعللنيل على ما هو قول الاكثر
في سلسبيل انه فعلليل بزياده اليا فقط اذ لا تصعف مع الفصل باصلي
كما سياتي وقال الفرى بل هو فعفليل لتجويزه التضعيف مع الفصل بالاصلي
فمعلليل اي فوزنه فعلليل فيكون خماسيا مزيدا فيه اليا اذ لا يحكم
بالزياده الا بدليل ظاهر ولا دليل هنا فجميعها اصول والا اي وان لم يعتد بسلسبيل
اي لم يحكم بكونه فعلليلا كما قال الاكثر بل حكم بانه فعفليل كما قال
الفرى فمنعليل اي فوزنه فنعليل بالحكم بزياده النون الاولى لوجود

هذى الوزن وندرته عن غيره كما عرفت وليس شي من الميم والنون الاخرى
على تقدير زيادته في مثل محله حتى يعرف بالغلبه انه على احد الاوزان الاخر
ومجانيق يحتمل الثلثه الاوزان اذ الجمع يعتبر وزنه بوزن واحد فيكون مفاعيل
اي بكونه منفعيلا او فلاليل بحذف العين على غير القياس ان اعتد بمنجنيق
سلسبيل لا فعلليل او فعاليل ان كان وزن منجنيق فنعليلا اما اعتداد
بمجانيق وامام حيثما له بوجوده دون غيره هذى تقرير كلام المصنف
وقال الجم الدين ان مجانيق جمع منجنيق عند عامة العرب وكيف لا يعتد به وفي
الجمع لا تحذف من حروف ومعوده الاصول الا الخامس بحذفهم للنون بعد الميم
دليل زيادتها وليس مجانيق كحنفقونا الا انه ذلك حكايه عن بعض العرب
ومجانيق في جمع منجنيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه فمن قول
المصنف والا اي وان لم يعتد بمجانيق نظر وقال ايضا وفي قول المصنف فان
اعتد بسلسبيل نظر ايضا لان فعلليل ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا
فعلليل وذلك كلك برقعيد اذ هي قصبه في ديار ربيعه فوق الموصل
فعلليل وذلك كلك وصعا اوهي وصعه بالاحلاق وكذا علطميس وهي
الشابه لان اللام والميم والسين ليست بغالبه في مواضعها ولو لم يجمع منجنيق
على مجانيق لكان مجانيق على مجانيق لكان منجنيق فعلليلا سوى ثبت بنحو
برقعيد فعلليل اولا وذلك لان حنفقو ناغير معتد به والاصل ان لا يحكم
بزياده حروف الا اذا اضطر اليه اما بالاشتقاق او عدم النظير او
غلبه الزياده فان قيل اذا لزم من الحكم بزياده حرف وزن غريب ومن
الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد
اكثر من ذوات الاصول قلت ذلك اذا لم يكن في ذلك الباب ايضا متفق

عليه والباقي نحو محبنو متفق على زيادتها مثل هذى البنا على اي
تقدير كان من ذوات الى و أبدا فلو لم تثبت محانيق لكان الجمع محنيقا
على مناجن بحذف الحرف الاخر كتصاحح انتهى ويعلم من كلامه
ان منجنيقا فنعليل لكن ما ذكره من قوله اذا لم يكن في ذلك
البنا ان اداة الح خالف ظاهر كلام المصنف وكثير من شراح كلامه
مما ساقى وشنبه عليه ومحبنو وهو ابدا ولا مثله اى مثل
محنيني في احتمال الاوجه الثلاثة وهي اصالة الميم والنون الاولى
حين حكم بانه فعليل او بزيادتهما فاحت حكم بانه منفعيل لحنى
معناه ومحنبس مثل محنيق وكان محنون ايضا مثله
الا في واحد منها وهو احتمال زيادة الميم والنون الاولى الذى
كان به هناك منفعيل فانه ليس له وجه ومحنون كما انه ليس
له وجه في محنيني لان ثبوته هناك كان مبنيا على رواية حنقونا
ولم يسمع هنا حنونا ولم يبق الا فعلولا ان ثبت فعللي والا فعلولا
وذلك لان من لغاته منجنيقا وهو اما فعليل ان ثبت نحو برقعيل
او فنعليل ان لم يثبت لثبوت عنتريس كما تقدم وليس منفعيلا
لعدم حنقونا واستبعاد منفعيل كما تقدم ولعى من الاوزان
التي تحتملها منفعليل وهو ساقط لغرابته واما فقد الاوزان المحتملة
هناك وان ذكرنا انها نادرة فهي هنا عدم موجودة وهي منفعيل وفعلليل
ومفعنيل لان احدى اللامين ومحنبس اعني النونين الاخرى
لابد من الحكم بزيادتها واذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى

مع

(هامش: وهو ابدا ... وقد يرجح بعض الشارحين ان الاولى ... محنبس ... ان يقال ... مثله)

(هامش: فعلليل واصالة الميم وزيادة النون الاولى ... فعلليل)

فعللوا ومفعللت
معا او باصالة احداهما لان المصحف لا يكون اصلا مع ثلاثة
اصول ولذا وارد بعده اذ الواو لصالح في اصلي واحدي النونين حينئذ
تكرير للاخرى وهي لام الكلمة ولا ... الا الام مثلها ولا يوجد شيء من الثلاثة
المذكورة فيه فلا يثبت ومحنون الامانيت ومحنبس ولولا محنبس
اى لولا وجود محنبس بمعنى محنون لكان محنون فعلولا قطعا
فتكون النون الاولى فيه اصلية ويكون زائدا ملحقا بالخماسي لثبوت
فعللول بعد تردد بحلزون ولم نقل انه لا يكون فعللولا الا اذا ثبت
فعللول والا فهو فنعلول قال الرضى والاولى الحكم عليه بفعللول
وعلى محنبس بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والاصل الحكم
باصالة الحرف الا ان يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرتين
فالغلبة دالة على زيادتها فجمع محنون ومحنبس على مناحن كذى
لجمعهما عليه العرب سوى كان فعللولا او فعلولا لان حذف احدى
النونين الاخيرتين لكونها طرفا او قريبا من الطرف اولى من حذف النون التي
بعد الميم والظاهر ان الزائد المكرر فيه هو الاول ولو اراد لكان الثاني
لحا ... مناحن ومناحين بالتعويض عن المحذوف وترك التعويض كما في
شارح وشافية لكنه يأباه ما سيأتي من ان الزائد في المكرر الملحق
هو الثاني باتفاق فالاولى ان يقال التزم فيه التعويض على مذهب ابي العباس
وحده ليس كمحنبس في الحكم بل لانونها ان ثبت فعلليل او زيادتها ان
لم تثبت قال نجم الدين هذا اخر ما ذكر المصنف من حكم الاشتقاق
وبقي ما ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او ... والواحد
اما ظاهر او خفي والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع

(هامش: عطف على قوله ... لكان ...)

(هامش: يرد المصنف والرضي وكثير ... الحكم ... الزائد هو الاول ... هو الاول على ما ... نجم الائمة رضي)

غير ظاهر او بعضه ظاهر دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في
رعشن ويلعق والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة
او خروج الاسم عن الاصول اختلف فيه هل يحكم به او بالمرجح الاخر
قال ولا منع من حوث الامرين وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق
او يكون الاصل اصالة الحرف فيه تردد قال والاولى اعتباره وما فوق
الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كاولق وان كان احدهما ظاهرا
دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤونة وسرية وان كانا خفيين
فهل الحكم بهما او يرجح اخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان
تساويا احتملهما وان كان احدهما اظهر حكم به قال وجوز بعضهم
الامرين انتهى ٥ ولم يذكر جميع الامثلة ولما فرغ من المعرفة
بالاشتقاق شرع في المعرفة بعدم النظير والمراد بعدم النظير
هو عدمه حقيقة او حكما ليشتمل ما ندر نظيره فانهم يعدونه منه
فقال **فان فقد الاشتقاق** اي الظاهر والخفي **بخروجها** اي بعين الزائد
لخروج زنة الكلمة بتقدير اصالة الحرف **عن الاصول** خروجها عن الاصول
على وجهين احدهما ان تخرج بتقدير الاصالة والزيادة والثاني
ان تخرج بتقدير اصالة الحرف لا بتقدير اصالة زيادته واوضح مثال
منه مبني على تقدير عدم ثبوت حنظو ما وعدم فعللل فانه
يخرج على تقدير الاصالة لعدم فعللل لا على تقدير الزيادة لثبوت
نحو عنترس وهذا القسم هو الذي ينبغي ان يكون مراد المص

بقوله هنا فبخروجها عن الاصول لمقابل قوله فيما بعد فان خرجتا معا
لكن الامثلة التي ذكرها فيه لا توافقه كما ستعرفه والمراد
بالاصول هنا الاوزان المعروفة المشهورة لا اوزان الرباعي
والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عده التنجبا وحنفسا وتصحيح
الصاق الاوزان الاصول له **كتنقل** بفتح الاولى وسكون الثانية
وضم الفا وهو ولد الثعلب **وتالب** وهو مثله في الوزن فانه لو
حكم باصالة التائين لكان وزن كل منهما فعللا بفتح الفا
وضم اللام الاولى وهو غير موجود فيحكم بزيادة التا ولو كان
تفعلا ايضا غير موجود لان ابنية المزيد اكثر يقال امر ترتب
اي ثابت ويقال ترتب رتوبا اي ثبت قال الرضي وما كان له
بعده فيما فقد الاشتقاق فيه لان انتفاه ظاهر كما قلنا
ونون كنتأل بالهمزة وهو مضموم الاول ساكن الثاني والرابع
وهو القصير وهو لا يجوز ان يكون اصليه او يكون وزنه
فعللا ان لم يكن همزة زايدة او فعللا الان كانت زايدة
نادرا ان فيحكم بالزيادة ولو كان فنعلا او فنعالا ايضا نادر
كذا بعضهم من كلامهم القطع بزيادة النون والتردد في
زيادة الهمزة ولعل الفرق قلة زيادة الهمزة في الوسط وكثرة
زيادة النون لكن مقتضى ما نقل عن الرضي انه لا يحكم بزيادة
النون الا على فرض اصالة الهمزة **ونون كنهبل** مفتوح الكاف
والنون ساكن الها مضموم البا وهو من اشجار البادية فانه
يحكم بزيادتها لخروج الكلمة عن الاصول على تقدير

اصالتها اذ فَعَلَّلٌ نادر ولو كان فَنْعَلُلٌ ايضا مثله في الندرة
بخلاف نون كَنَهْوَر وهو العظيم من السحاب بزنة سفرجل ولا الحكم بزيادتها
لعدم خروج الكلمة عن الاصول على تقدير اصالتها اذ يصير فَعَلْوَلًا
فيصير ملحقا بسفرجل ونون خُنْفَسَا بضم الخاء وفتح الفاء فانه لو حكم باصالتها
لكان فُعَلَّلًا بضم الفاء وفتح اللام الاولى وهو نادر فيحكم بزيادتها ولو كان
فُنْعَلًا ايضا نادرة والرضي يحكم باصالة النون لكون الالف زائدة قطعا
ونون قُنْفَخْر بضم القاف وفتح الفاء وهو الفائق في نوعه فانه لو
حكم باصالتها لكان فُعَلّلا بضم الفاء وفتح اللام الاولى وهو نادر فيحكم
بزيادتها ولو كان فُنْعَلّ ايضا نادرة أو بخروج بزنتها الاخرى اي يعني اذا كان
في كلمة لغتان وبتقدير اصالة حرف من حروف الزيادة في احد الوزنين
لا تخرج الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التي لتلك الكلمة تخرج
عن الاصول باصالة ذلك الحرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف في الوزنين معا
لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون اصلا في احدهما دون الاخر
زائدا او ذلك كتاء تُتْفُل بضم التاء وتُرْتُب بضم التاء الاولى ايضا مع
وجود تَتْفُل وتَرْتَب بفتحهما فانه لو حكم باصالتها لكان كجعفر
لكنه لما خرج تُتْفُل وتُرْتُب بضم التاء الاولى عن الاصول بتقدير اصالتها
حكما بزيادتها مع ضمها ايضا وكذا نون قِنْفَخْر بوزن قِرْطَعْب
مع وجود قُنْفُخْر بضم القاف فانه لو حكم باصالتها لكان كقرطعب
لكن لما خرج عن الاصول على لغة ضم قافه حكم بالزيادة مع كسرها
ايضا وكذا نون خُنْفُسَا بضم الفاء مع وجود خُنْفَسا بفتحها فانه
لو حكم باصالتها لكان كقُرْفُصا لكن لما خرجت بفتحها عن الاصول

حكم

حكم بالزيادة مع الضم ايضا وكذا همزة أَلَنْجَج بفتح الهمزة مع وجود
أُلُنْجُوج بمعناه فان كلا منهما معناه العود فانه لو حكم باصالتها
في اليلنجج لم يخرج عن الاصول اذ يكون وزنه فَعَنْلَلًا وهو موجود
كَحَنْفَقِيق لكن لما خرج أَلَنْجُوج من الاصول على تقدير اصالة الهمزة
لان فَعَنْلُولًا شاذ ولو كان افنعول مثله حكم بالزيادة فيهما
جميعا والنون الثالثة فيهما زائدة ايضا لغلبة زيادتها ساكنة
كما سيجيء فوزنه أَفَنْعَل ولا يجوز ان يحكم باصالتها وزيادة التضعيف
لان لنجج مهمل بخلاف لجج ففيه سهو الاستقاق وبهذا يعرف الرضي زيادة
الهمزة والنون فيهما معا لا بعدم النظير في أَلَنْجُوج لان الواو زائدة قطعا
وان خرجتا اي الوزنان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته
فزائد ايضا اي فيحكم بزيادة حروف الزيادة لما عرفت من كثرة ابنية
المزيد كنون نَرْجِس بفتح النون وكسر الجيم للنبت المعروف فانه يحكم
بزيادتها وان لم يات نَفْعِل في الاسما كما لم يات فَعْلِل بكسر اللام و
كذا نون حِنْطَأْو بالهمزة كقرطعب وهو العظيم البطن فانه يحكم
بزيادتها وان ندر فِنْعَلْو كما ندر فِعْلَلْو واما الواو فعرفت زيادتها
بالغلبة مع ثلاثة اصول ومقتضى كلام الرضي ان لا يحكم بزيادة
النون الا ان له عذرا فيه اي في نعداد الغالب عند قول المصنف
ونون حنطأو وكذا نون جُنْدَب وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين
فانه يحكم بزيادتها لعدم نظيرها على تقدير الاصالة اذا لم يثبت
جُخْدَب وان كان فُنْعَل ايضا نادرا قال الرضي الاولى ان
جُنْدَبا فُنْعَل ثبت جخدب او لا للاشتقاق لان الجراد تورث جدب الارض

ولذى سمى جراد الحرده وجه الارض من النبات الا ان تشذ الزياده
نعنى لو ادى الحكم بزياده الحرف الى شذوذ الزياده بان لا تزاد فى مثل
ذلك الموضع اصلا كما يدل عليه قوله اذ لم يرد الميم الخ اولو ادى الى
على خلاف الغلبه لم يحكم بزياده النون فى كنثال وحنطاو وغيرهما
لم يحكم بزيادته ولو خرجت الكلمه باصالته عن الاوزان انما كميم مرزنجوش
زنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها فيحكم بزيادتها اذ لم ترد الميم
اولا خامسا تعنى فى اول الاسم غير الجارى على الفعل اذا كان بعدها اربعه
احرف اصول اما فى الجارى كمدحرج فتزاد بخلاف النون فانها لا تشذ
زيادتها فلما ثبتت اصاله الميم وجب زياده النون لان الاسم لا يكون
فى الخماسى فهو فعللول وان لم يات له نظير كما مر بان لم يفعلول
ايضا وكذى نون برناسا وهو الانسان قيل غلط على ميم مرزنجوش
وكون برناسا فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللا الا اذا النون لا تكثر
زيادتها ثالثه متحركه وقيل على نونها اي دون نون مرزنجوش ودون
نون برناسا فانه يحكم بزيادتها فيكون وزنه فعنالا وهذى اظهر
واما كنابيل فالهمزه اسم ارض علم فليس مما يحكم بزياده نونه او همزته
اذ لا يخرج الكلمه على تقديرا اصالتهما عن الاصول لوجود نظيره ولذ
قال فمثل خزعبيل فيكون من مزيد الخماسى وكان المقصود بذكره
الرد على الزمخشرى حيث جعله من مزيد الرباعى وقال الرضى كنابيل
بالالف لا غير فعلى هذى تكون زائده للالحاق بخزعبيل لصحه كون
الالف للالحاق وسطا عنده كما تقدم وعرفت زيادتها بالغلبه ولما
فرغ من المعرفه بعدم النظير شرع فى المعرفه بالغلبه فقال لم

بخرج اي الكلمه عن الاصول بتقدير اصاله الحرف وفرة اشتقاق هناك
وسوى خرجت بتقدير الزياده كالحنطاه اولا كحمار فبالغلبه اي فيعرف زيادة
الحرف الذى فى الكلمه من حروف الزياده بغلبه زيادته وذلك انه
علم بالاشتقاق زياده كثير من كل واحد منها فيحمل ما جهل اشتقاقه
على ما علم فيه ذلك الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب الكائن
كالتضعيف
فى موضع كالعين وحدها واللام وحدها او فى موضعين كفا وعين
او عين ولام فانما يحكم بزيادته مع ثلاثه اصول اذ لو لم يكن معها لم يتم البنيه
الا به فلا يحكم بزيادته كرد وذلك التضعيف للالحاق وغيره كمهدد
وهي الارض المستويه فالتضعيف فيه فى اللام للالحاق بجعفر ومرمريس
وهو الاملس فالتضعيف فيه فى الفا والعين للالحاق بمرقعبل وعصبصب
وهو الشديد فالتضعيف فيه في العين واللام للالحاق بسفرجل لكن فيه
اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصب وخمرش للعجوز المسنه فالتضعيف
فيه فى العين للالحاق بجحمرش وعند الاخفش انه ليس بمضاعف العين
بل هو فعلل اصل غير ملحق اصله خنمرش فهو كجحمرش لانه لو جعل مضاعف
العين لادى الى بناء مفقود ولعدم فعلل فى كلامهم وقال والدا اي ولعدم
فعلل حتى يلتبس به بسبب الادغام لم يظهروا النون كما هو الواجب
فى مثله كما سياتى فى الادغام مما يحصل فيه بادغام النون الساكنه فى
كلمه لئلا تلتبس بكلمه اخرى وقال الرضى الاحسن ان يقال فعللل
بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شي لا على فعلل ولا على غيره تنبيه
التضعيف قد يقع فى موضع يكون للالحاق وغيره واما فى موضع فسطر
هل ياتى لغير الالحاق واعلم ان مختار المصنف ان المضعف للزيادة

في المضعف فيما كان للإلحاق نحو قردد هو الثاني لأنه جعل في مقابلة اللام
الثانية وأما الأول فقد كان في مقابلة اللام الأولى ولم يحتج إلى الزيادة
لها وقس على اللام عليه واختاره كثيرون ومنهم الرضي وأما الزائد
في غيره نحو كرّم فقال المصنف هو الثاني اتباعا لطرد الباب وقال الخليل
الزائد فيه الأول كمذهبه فيما كان للإلحاق واستدل على ذلك بدليل
غير مفيد كما نقله عنه الرضي فتأمل لأن الحكم على الساكن بالزيادة أولى
وجوّز سيبويه الأمرين أي الحكم بزيادة الثاني والأول فيحكم بزيادة أحدهما لا على
التعيين لتعارض الأمارتين واختار الرضي مذهب سيبويه فيما ليس للإلحاق
والحاصل أن في زيادة المضعف ثلاثة أقوال وتفصيل الخليل الأول
مطلقا سيبويه يجوّز الأمرين مطلقا المصنف وكثيرون الثاني مطلقا
الرضي الثاني في الإلحاق وتجويز الأمرين في غيره وعبارة المصنف توهم أن
خلاف الخليل وسيبويه ليس إلا فيما ليس للإلحاق وليس كذلك كما حكى
به الرضي ولا تضاعف الفاء فلا يقال في ضرب ضضرب لعلمهم أنه لا يدغم
لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل فعلى هذا ترك تضعيف
الفاء وحدها وإن كان مع الفصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب ليس أحد
المثلين فيه زائدا لأنهما أصلان وكان ذلك لأن الزائد كالعدم
وقوله وحدها يعني أنها تضاعف مع العين كمرمريس وإنما الممنوع تضعيفها
منفردة وما أتى فيه بعد الفاء الحرف الذي يليها حرفان مثلهما
في المخرج أو في اللين ولم يسم ثلاثة أصول إلا بأحدهما فالأول
نحو زلزال والثاني قد تنقو فيه حرفا اللين نحو صيصية في الحصن

وقد اختلفت صيغة كالمثالين على ما ذكره الرضي من تجويز كون اليا
فيهما أصلية رباعي وليس شيء من حروفه مما ذكر بزائد إلا بتكرير الفاء أي
بأن يعتقد أنه مكرر الفاء كما قيل في خوصصة وزلزل ولا زائد بتكرير
العين كما [illegible] في الجمع إن كان أصل اليا في الأخيرين الواو ولا
في الأولين فقط للفصل بين المثلين بحرف أصلي ولا يجوز الفصل
بين الحرفين وما كرر منه بأصلي وإنما جوّز [illegible] مرمريس مع ما يلزم
من الفصل بين الحرف الأصلي الذي هو الميم الأولى والحرف الزائد الذي
هو الميم الثانية بحرف أصلي وهو الرا لأن الرا مكرر في مرمريس
فكأنه ليس بأصلي ولا أي وليس شيء مما فيه حرف اللين والذي
زيادة لأحد حرفي اللين من غير قصد التكرير في خوصصة لدفع التحكم
أي التحكم يحصل بلا دليل إذ ليس أحدهما أولى بالأصالة أو الزيادة من الآخر
ولا التحكم يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وفيه أن
تجويز الأمرين يدفع التحكم فالأولى أن يقال للزوم كونه من باب ددن أو
القليلين وذكر تكرير سلسبيل خماسي على الأكثر لما عرفت من عدم جواز تكرير
الفاء وحدها ومن عدم جواز التكرير مع الفصل بأصلي وقال الفراء هو
فعفليل فهو بحالهم في الموضعين أعني أنه يجوز التكرير في الفاء وحدها
ويجوز التكرير مع الفاصل الأصلي وقال الكوفيون صرصر مكرر الفاء لأنه
مأخوذ من صرّ فوزنه فعفل وصرصر مكرر الفاء الصالالة من صر
ودمدم كذلك لأنه من دم لاتفاق المعنى أي بشهادة الاشتقاق
وهو أقوى ما يعرف به الزائد من الأصلي فهم يقولون بجواز تكرير
الفاء وحدها مع الفصل بحرف أصلي في مثله مما يفهم منه المعنى بسقوط ثالثه

واعلم انه لم يظهر لكون الفصل بالاصلي بمنع الذكر في غير الفا فلينظر فيه وكالهمزة ما بها تغلب زيادتها اولاً لا وسطا فلا الحكم بزيادتها الا بدليل
ظاهر كشمال وكذا اخرا الا بعد الف زائدة كعلبا مع ثلاثة اصول
فقط اى لا اكثر منها لانه لا اقل اذ لا يكون الكلمة على اقل من ثلثة
يثبت بالاشتقاق عليه زيادتها اذا كانت كذلك كاحمر واصفر واعلم وارنب واقدح
ورد بما لم يعلم فيه بالاشتقاق اليه ما فكل وهو الذي عده افعل
بالحكم بزيادة الهمزة لذلك والمخالف القايل بما لم يعلم بالاشتقاق زيادة
همزته المصدرة حكمنا باصالتها فما افكل فعلل كجعفر مخطى
لما ذكره سيبويه من وجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان فعللا
لصرف وايضا لو كان فعللا لحاق بان فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة
واصطبل فعلل كقرطعب بالحكم باصالة الهمزة اولم يعرف بالا
شتقاق عليه زيادتها فيما فوق الثلثة الاصول حتى يحمل عليه ما جهل
والميم كذلك اى كالهمزة فتغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
ولا تزاد مع اربعة فمنبج اسم بلد محمول في الزيادة على نحو مقتل
ومصرحمل المجهول على المعلوم فاذا تقدمت على اربعة اصول كما
في مرزنجوش حكم باصالتها ولا الحكم بزيادتها عيدا ولا الا بدليل
ظاهر كدلامص ومطردة اى زيادتها في الجاري على الفعل عن يحه
المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان كالمدحرج
والآله كالمحلب وهو خلاف المشهور اذ المشهور في الجاري على الفعل
انه اما بمعنى الموازن كاسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي
فكانا جاريان على المضارع أو بمعنى المشتق منه

كما قال في الكافية المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل اى المشتق منه
الفعل وهو في موضع الجاري على الفعل المتصل بالفعل لكان صوابا
واطراد زيادتها في المتصل بالفعل اعم من ان يكون بعدها ثلاثة اصول فقط
او اكثر وكذا الهمزة يكون بعدها اربعة اصول في المتصل بالفعل وهي همزة
الوصل في نحو الاستخراج والاحرنجام واعلم ان المصنف كثيرا ما يورد
في هذه العوامل ما يعلم زيادته بالاشتقاق كما ذكر من زيادة الميم
في الجاري على الفعل وكما سيأتي وغيرها فان بني جميع ذلك على قوله
قبل وان فقد الاشتقاق فهو غلط وان قصد بذكر ذلك وشان العوامل سوى
عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها وبشي آخر من الاشتقاق وعدم
النظير فصحيح كذا قال الرضي والياء زيدت مع ثلاثة اى اذا ثبت ثلاثة اصول
غيرها فالياء زائدة سوى كانت في الاول كيرمع وبيض او في الوسط
كرحيم وقليوا او في الاخر كالليالي فوله فصاعدى اى فما زاد على ثلثة
فانها لا تزاد معه الا في اول الرباعي فانه يحكم باصالتها الا في الجاري
على الفعل يعني كيدحرج فانها فيه زائدة قال الرضي وعندي
ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنوني التثنية و
الجمع يعني فلا وجه لعدها في الزوائد هنا وقولهم الجاري على الفعل
قال الرضي وهم خفيه الا في الفعل وان الاسم الجاري على الفعل الاسم
في اوله ما ويمكن توجيهه بانه على اعتبار الكوفيين ان الفعل اصل
للمصدر ويريد بالفعل هنا المصدر فانه يطلق عليه او اراد بالفعل
المصدر ايضا وبالجري مطلق الاتصال وان كان خلاف المشهور
ولذلك اى لانه لا يحكم بزيادتها في اول الرباعي ويحكم بزيادتها في غيره

كان يشتغو وهو الباطل يقال ذهب في البشتعور وهو الصابل بالحجا
فعللو لا كعطروط وكان شلخفيه كقد عمله وهو دويبه جلدها
غطام و فعليه بالحكم بزياده البا لكونها عن اول الرباع والواو
والالف زيدتا مع ثلثه فصاعدا الا همامع ثلاثه اصول فصاعدى
لا يكونان الا زائدتين في غير الاول فالواو نحو كوكب وجدول
عصفور وخنطاو والالف كحائط وحمار وسرداح وانطي
واما في الاول فالالف لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد مطلقا
ولذلك كان ورنتل وهو الشر بكار وقع في ورنتل اي في شر وعنللا
كجنفل وهو العظيم الجحفله اي الشفه والنون كثرت زيادتها
بعد الالف الزائده اذا كانت آخرا وقد حصل من ورثها ثلثه
احرف اصول او اكثر كسكران وزعفران لا نحو غنان وسنان
فهي اصليه فيهما اذ لم يتقدمها ثلثه اصول وثالثه ساكنه نحو شرنبث
كسعرجل وهو غليظ الكفين والرجلين وعرند بضم العين والراء
وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب قال الرضي يعني ان نحو
الى قوله الساكنه فقط اخره وهو ان يكون بعد النون حرفان كشرنبث
وقلنسوه او اكثر من حرفين كجحنفل واما ما ذكر من عرند
فليس النون فيه من الغالب بل عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى
العرد وايضا فانا لو جعلنا النون في عرند اصليه لزم زيادة
بناء في ابنيه الرباعي المجرده واطردت زيادتها في المضارع نحو نفعل
والمطاوع بمعنى انفعل وافعلل وكذى فروعهما من المصادر
والامر والمضارع والنا زيدت باطراد في تفعيل كتكريم ونحوه

وهو

٩١

وهو التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال
وبعلمه في نحو رغبوت مما وقعت فيه اخر الكلمة بعد الواو
الزائده وقبلها ثلثه اصول فصاعدى وكذى بعد اليا الزائده التي
قبلها ثلثه اصول نحو عفريت وشرحه لا لحكم بعلبتها بعد الواو واليا
فيما ذكر وجعل الزياده في مثله انما يعرف بالاشتقاق او عدم النظير
والسين اطردت زيادتها في باب استفعل كاستكرم واستخرج وشذت
زيادتها متوسطه بين الهمزه والطا في قولهم اسطاع بفتح الهمزه في لغه
غير مشهوره على ما قال سيبويه فانه قال هو اطاع من الافعال واصله
اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم جعل السين عوضا عن تحريك العين الذي فاته واذا كان اصله
ما ذكرنا فمضارعه عنده يسطيع بالضم لحرف المضارعه لكونه رباعيا
وقال الفرا زياده السين فيه من الطوع ولا من الشاذ وانما الشاذ
فيه فتح الهمزه وجعلها همزه قطع وحذف التا واصله استطاع من باب
استفعل فحذفت التا لما حكى في باب الادغام فبقي اسطاع بالكسر
ففتحت الهمزه وقطعت فمضارعه عنده يسطيع بالفتح لكونه
زائدا على الاربعه واللغه المشهوره اذا حذفت التا من استطاع
بقا الهمزه مكسوره موصوله كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا ان
يظهروه وعد بعضهم الشين في الحروف الزائده كما عد جار الله العلامه
غلط لاستلزامه اي استلزام عده منها عد سين الكشكشه اذ لا فرق
بينهما مع ان الشين ليست من حروف الزياده اتفاقا وهذا الجواب
الزاهي والتحقيق انها لم تعد لكونها حرف معنى لا حرف مبنى وشين الكشكشه

ونعم سعل مواوس معلوم زيادته باستقاقه من العمر
وهو التخنيث

لغة بعض العرب يلحقون الشين على المعجمة بكاف المؤنث فيقولون
اكرمتكش وبعضهم يلحق الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة
اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا الشين والسين
لخفائهما لما بينهما من الهمس فعلم ان كل منهما حرف جي به لمعنى واما
اللام فقليلة زيادتها لكن يبدل في زيد وعبدل في عبد وحي
ابه اي لكن زيادتها وقال بعضهم وهو الجرمي في فيشلة وهو راس
الذكر وزنها فيعلة فحكم باصالة اللام وزيادة الياء مع قولهم فيشة
بمعناه والياء فيه اصلية قطعا ولا لام فيه وقال في هيقل انه فيعل
مع وجود هيق بمعناه وهما الظليم [illegible] من كل شي وقال في فحجل
انه كجعفر يعني رباعيا لا زيادة فيه مع وجود افحج بمعناه اي الذي
يتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباهما وجعل الكثرة وثرثار
كما سيأتي وذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في الجميع فان
زيادة اللام ثابتة قطعا في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد
ولعل كل [illegible] اثرة وثرثار فان زيادة التاء لم تثبت فالجينا الى الحكم
باصالتهما ولما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يرد عليه هاء
السكت فقال انها تزاد في الوقف ويلزمه القول بزيادتها في نحو
اخشه وانها اي هاء السكت حرف معنى لا حرف مبنى لعين انها لمعنى
مستقلة بافادته وهو بيان الحركة مثلا كالتنوين وباء الجر ولامه
فان كل واحد منها لما كان لمعنى لم يعد من حروف الزيادة وان كانت
زائدة على الكلمة وقولنا مستقلة بافادته ليخرج نحو الف ضارب عن
ان يسمى حرف معنى اذ لا استقلال له بافادة معنى فان الدال

على الذال

يزيد الباس
فوصل الهمز
[illegible] المعطوعة

على الذات مع الحدث هو مجموع الهيئة والمادة كضارب مثلا
وانما يرد عليه وبيان نحو الجواب وامهة قال امهتي خندف والياس ابي
فان الهاء فيهما زائدة لانها بمعنى الامات والام ولم يقل قطعا لجواز
بدليل الامومة وهي فعولة ولا هاء فيها واجيب بجواز اصالتها
اي يجوز ان يكون اصل ام امهة بدليل قولهم تامهت فلانه على ما حكى
الخليل اي اتخذتها اما وهي تفعلت بالاطلاق وان كان الظاهر المشهور
تامتها بالميم فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء التي هي لام
الكلمة وقدرت التاء [illegible] كما في [illegible] هذا الجواب بانه لا
في لفظ الامومة فهو فعولة بالاتفاق ولا يجوز ان يكون امومة فعولة
بحذف الهاء التي لام الكلمة والاصل امومهة اذ فعول غير موجود
او يقال في الجواب هما اي ام وامهة اصلان [illegible] والا
مومة فليس احدهما فرعا على الآخر فان كان معناهما واحدا
كدمث ودمثر كسبط وسبطر فان معناهما واحد وهو المكان اللين وحكم
بانهما اصلان اذ الراء ليس من حروف الزيادة وثرة وثرثار في قولهم عين
ثرة وثرثار بمعنى غزيرة وحكم بانهما اصلان اذ ليست التاء من حروف
الزيادة ولؤلؤ ولآل فان معنى لآل بمعنى اللؤلؤ فهو بايعه وحكم
الحكم بانهما اصلان لان لؤلؤ رباعي للفصل بحرف اصلي كما عرفت ولآل
فعال بمعنى النسبة وهو لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قواعدهم
فاللام ثلاثي لم يستعمل وهذا الجواب وان كان اقرب من الاول ففيه بعد
لان نحو دمث ودمثر من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ
فالاولى القول بزيادة الهاء في الامهة والامهات والحكم بشذوذ نحو امهت

كما قيل ولا عبرة به قيل ومنه اي المبرد اصطخوا هراق بالها الساكنة

بعد الهمزة المفتوحة لغة غير مشهورة في أراق تقول اهراق

يُهريق اهراقة مُهرِيق ومُهراق أَهَرِق لا يُهرق بسكون الهاء في كلها

وان الهاء فيه زائدة قال سيبويه الها الساكنة عوض عن تحريك العين الذي

فاتها اذ تحريكها الوصار القاهمراق كما قلنا في اسطاع واعلم انها

قد جاءت فيه لغة غير مشهورة هي هراق بابدال الهمزة ها يهريق باتقا

الها مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في

المتكلم فلما ابدلت الهمزة ها لم تجتمع الهمزتان فصل يهريق مهراق

والمصدر هراقة هرق لا تهرق بكلها تفتح الها لانها من الهمزة

المفتوحة فعلى هذا للمبرد ان يقول ان الها الساكنة في اهراق على

اللغة الاولى هي التي كانت بدلا من الهمزة لانها لما تغيرت صورة الهمزة

وهذه اللفظة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا

خلو اوله عن الهمزة فهو لا عن كون الها بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم

ان ما بعد همزة الافعال لا يكون الا ساكنا سكنوا الها فصار اهراق ونوهم

العرب غير عربية كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مثل منائر

وقولهم اهراق كانه اراد بها نصرف منه والا فليس هنا شيء احق غيره وكذلك

قوله فيما تقدم نحو امهات ونحو امهتي لغلبة ندنيه ما لم يكن على خصوصية

اللفظ كامهاته وامهاتك وامهته والاولاد جمع كرلحق

ايضا قال ابو الحسن الاخفش هجرع للطويل بزيادة الها بشهادة الا سفاف

لانه من الجرع بفتح الراء للمكان السهل المنقاد وهو يناسب معنى

الطول وهو اشتقاق خفي وقال هبلع للاكول بزيادة الها شهادة

الاشتقاق لانه من البلع وهو اظهر اشتقاقا من هجرع وقوله الاخفش

كما بني

كما بني وقال الخليل الهركولة للضخمة الاوراك هفعولة فالهاء فيه المرتجة

زائدة بشهادة الاشتقاق لانها تركل في مشيها اي تضرب الارض برجلها

برجلها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا وخولف الخليل قال الرضي اكثر

الناس على ما قال ابن جني ان الهجرع والهبلع فعلل والهركولة فعلولة

لقلة زيادة الها هذا الذي تقدم اذا لم يغلب الغالب فان تعدد الغالب

فاما ان لا يتعين بعضه للاصالة وبعضه للزيادة بان يمكن الحكم بزيادة

جميعه بان يكون مع ذلك ثلاثة اصول او يتعين بان لا يتعين الثلاثة الا

صول الا بعض الغالب ان لم يتعين حكم بالزيادة فيها جميعا ان كانت اكثر

من اثنين كقيقبان وهو شجر حكم بزيادة اليا والالف والنون او فيهما

ان كانا اثنين كحبنطى فيه غالبان النون والالف فحكم بزيادتهما فان

لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لكون بعض الغالب احد الاصول الا بين بدونه

تعين احدهما للزيادة والاخر للاصالة ولو قال بعضها لكان اولى ليشمل

ما فيه ثلاثة غوالب رجح فتعيين بعضها للزيادة بخروجها عن الا

وزان المشهورة على تقدير اصالته بخلاف الاخر فانه لا يخرج عنها

على تقدير ها كميم مريم ومدين فان في كل منهما غالبين الميم واليا

لكن الحكم بزيادة اليا واصالة الميم يخرج عن الاوزان المشهورة اذ

يكون فعيلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة الميم فان الوزن

يكون معه مفعلا وهو موجود وهمزة ايدع وهو الزعفران فان

فيه غالبين الهمزة واليا لكن الحكم باصالة الهمزة وزيادة اليا

يصيره فيعلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة الهمزة فان الوزن

يصير به افعل وهو موجود والقول بان فيعلا غير موجود قال الرضي

لس لوجه لانه ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح الحس كَفَوْز
وضيغم وبا تَيَحَّان بفتح اليا وفتح وكسرها وهو الرجل الطويل
المضولي فيه اربعة غوالب الالف والنون ولا كلام في زيادتهما والتا
واليا المد عمه ويجب الحكم بزيادة اليا فيكون وزنه فعلان وهو مو
كهيبان او يكون وزنهما جميعا فيعلان ومثلهما تيهان ويكون كقيقبان
لا ان زيادة التا اذ يكون تفعلان وهو غير موجود وقال الرضي فهو ك
مما ثبت فيه اشتقاق وعرفت الزيادة به اذ يقال في معناه متيح وتياح
ويا عزويت وهو طائر واسم بلد ففيه ثلاث علامات غوالب اليا ولا كلام
في زيادتها والواو والتا لكن يجب الحكم بزيادة التا اذ يكون فعليتا وهو موجود
كعفريت لا بزيادة الواو ويكون فعويلا ولا نظير له وسيبويه لا يعد التا
من الغوالب في نحو عفريت كما تقدم لكنه يحكم بزيادة التا لثبوت فعليت دون
فعويل وطا قَطَوْطَى كسرجل وهو الذي يتبختر في مشيه فيه ثلاثة
غوالب الواو ولا كلام في زيادتها واحد الطائين والالف لكن يجب الحكم
بزيادة احد الطائين والالف ولام إذلَوْلَى كاعشوشب وهو بالدال
المهملة بمعنى اسرع ففيه اربع غوالب همزة الوصل والواو ولا كلام
في زيادتهما واحد اللامين والالف ويجب الحكم بزيادة اللام دون
ألفيهما اي الف قطوطى واذلولى فيحكم باصالتها لعدم فعولال لو حكما
بزيادة الالف في قطوطا ووجود فعوعل كعثوثل وهو المسترخي ولعدم
افعولى لو حكما بزيادة الالف في اذلولى ووجود افعوعل كاعشوشب
وواو حولايا ففيه اربعة غوالب الواو والالف الوسطى واليا والالف الا
ولا كلام في زيادة الالف الاخير ويجب الحكم بزيادة واوها دون يائها قيل

لوجود

لوجود فعوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وقال الرضي ان
فوعالا وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون الواو
الساكنة اغلب في الزيادة من اليا المتحركة واول يهير والتضعيف
في يهير وهو صمغ الطلح ثلاثة غوالب اليا ان والتضعيف فهو اما
يفعل او فعيل او تفعل والاخيران نادران والاول وان كان نادرا ايضا
الا ان سيبويه لم يبال بالتضعيف اما فعيل او فعل وجعله
كالحقيقة وقال فعل موجود كيلمح ويرمع وفعيل معدوم ولذلك قال
المصنف ويجب الحكم بزيادة اليا الاولى فيه والتضعيف وانظر لم خص
المصنف التضعيف بالذكر ومنع الاول في يهير مع عدم تعرضه لمثاله في
غيره مثلا لم يقل فيما سبق وبا تيحان مع الالف والنون وفيما ياتي وهمزة
اروناني مع الالف والنون وغيرهما مما توسط بينهما دون
اليا الثانية فيجب الحكم باصالتها وهمزة أرونان يقال يوم ارونان اي شديد
ففيه اربعة غوالب الهمزة والواو والالف والنون ولا كلام في زيادة الالف والنون
ويجب الحكم بزيادة همزته دون واوه لوجود افعلان وان لم يات الا انبجان
بالجيم او الخا المعجمة يقال عجين انبجان اذا استقى ماكثيرا واختمر وبقي زمانا
وادنى من النبج وهو الجدري وكلما ينتفط وينفلي واما فوعلان فلم
يوجد منه شي فيحكم باصالة الواو وان خرجتا اي الزيادتان الحاصلتان على
تقدير اصالة كل من العاكس وزيادته ولا يشهد اشتقاق في احدهما
دون الاخرى رجح بعيين الزائد باكثرهما اي بان يكون ذلك الزائد
اكثر العاكس زيادة كالتضعيف في تئفان بتا مفتوحة وهمزة مكسورة وفا
مشددة وهو اول الشي يقال جا على تئفان ذلك اي اوله ففيه اربع غوالب

الالف والنون ولا كلام في زيادتهما والتاء والتضعيف وجب الحكم بزيادة التضعيف لانه اكثر زيادة من التاء وان كان فَعْلَانٌ وتَفْعَلَانٌ خارجين عن الاوزان المشهورة والواو في كَوَأْلَلٍ كسفرجل وهو القصير يعني ان فيه ثلاثة غوالب التضعيف ولا كلام في زيادته والواو والهمزة ويحب الحكم بزيادة الواو لانها اغلب من الهمزة وان كان فَوَعْلَلٌ وفَعَأْلَلٌ كلاهما خارجين وقال الرضي في عد الهمزة في كوألل من الغوالب نظر لان ليس فيه الا غالبان وهما الواو والتضعيف فحكم بزيادتهما ونون حِنْطَأْوٍ وواوها وهو القصير وقيل العظيم البطن يعني ان فيه ثلاثة غوالب هي النون والهمزة والواو والوزن خارج على تقدير زيادة اي اثنين فرض زيادتهما ولكن يحب الحكم بزيادة النون والواو دون الهمزة لان كل واحد منهما اكثر زيادة من الهمزة وقال الرضي فيه علي واحد وهو الواو واما النون والهمزة فلينبنا يعاكس الا انهما لما كانتا زيدتا فيه وفي كِنْثَأْوٍ وسِنْدَأْوٍ وجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة وقوله المتوسط يخرج المُسْتَوِينَ فانه يحتملهما وكانه لعدم الظفر بمثال المستوين جزم بوجود الاكثر على تقدير رجحان وجههما ولذلك لم يعلم فان استويا احتملهما وقيل ولا شبهة استقاق في احدهما دون الاخر اذ لو كان كذلك رجح بما ذكره الرضي ومثل له بِتَقَّانٍ لان الاقف يستعمل دون تأق ولا يمكن في هذين القسمين اظهار شاذ يمكن الترجيح به فلذلك لم يتعرض لها الا في الثالث فان لم تخرج الكلمة عن الاوزان المشهورة فيهما

اي بالنظر الى زيادة ايهما فرضت زيادته وتعارض في الكلمة الاظهار الشاذ وشبهة الاشتقاق ومعنى التعارض ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الاخر رجح يعني الزائد بالاظهار الشاذ اي بما يؤدي الحكم بزيادته الى اجتناب الاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق اي بما كان بسببها الاشتقاق يقتضي زيادته ومعنى شبهة الاشتقاق انه يوجد تركيب فيه حروف الكلمة ولا اتصال بينهما في المعنى ومن ثم اختلف في يَأْجَجٍ ومَأْجَجٍ بالهمزة كجعفر اسم ارض وياجج غير منصرف للوزن والعلمية والتانيث واما ماجج للعلمية والتانيث ففي كل منهما غالبان في الزيادة الياء والميم والتضعيف وتركيب اجّ مستعمل دون يأج ومأج وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعل ومفعلا وهما موجودان لكن يلزم من الحكم بتضعيفهما ان يكون الاظهار شاذا اذ الواجب الادغام في مثله بخلاف الحكم بما يجتنب عن الاظهار الشاذ من اصالة الياء والميم فقال المصنف يرجح الثاني وقال الرضي يرجح العمل بشبهة الاشتقاق قال لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام ونحو مَحْبَبٍ علما لا يجوز بالاظهار الشاذ يقوي الوجه الضعيف عند المصنف يعني من حكم بانه ماخوذ من الحب ترجيحا لشبهة الاشتقاق بل لوضوح اشتقاقه اي بسبب ان فيه اشتقاقا واضحا من الحب يعني ان عادة العرب في التسمية بالمشتقات ونحوها ملاحظة للمعاني الاصلية كالحسن والفضل كما هو مقرر في مظانه فان لم يعارض الاظهار الشاذ وشبهة الاشتقاق بان ثبتت شبهة

[redacted]

الاشتقاق فيهما معًا او لم تثبت في شي منهما او ثبت في احدهما
لكن تكون حاكمة بما يحكم به الاطهاد الشاذ فالاظهار يحكم
اتفاقا لوجود المقتضي وعدم المعارض كمهدد علم لامرأة
فان كلا من مهد وهدد موجود لكن يحب الحكم باصالة الميم ليكون ملحقا
بجعفر ولا يكون الاطهاد شاذا وهذه مثال القسم الاول ولم يحصر في
مثال الاخرين فان لم يكن في الكلمة اظهار وثبت في احدهما فقط شبهة
الاشتقاق ولم يعارضها اغلب الوزنين فبشبهة الاشتقاق
ترجيح تغيير الزائد كميم موظب مع الواو وهو علم لبقعة غير منصرف
فانك ان جعلته مفعلا كان من وظب وهو بنا مستعمل يقال
وظب على الشي وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو
غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكذلك معلى لانك ان جعلت
الميم زايده كان من علا وهو مستعمل وان جعلتها اصليه كان من معل
وهو غير مستعمل فيه نظر لانه يقال معلت الشي اي اختلسته ومثال
مثالين تنبيها على انه اذا لم يتعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين
رجح شبهة الاشتقاق سوى عارضها اقيس الوزنين كما في موظب
او لا كما في المعلى وان عارضها اغلب الوزنين يعنى ان اغلب الوزنين يقتضي
زيادة الآخر فقول في تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين واكثرهما عليها
نظر وتردد للتعارض ولذلك اي ولان اغلبيه الوزنين معارضه
لشبهة الاشتقاق معارضة قوية قد ما بعضهم على الشبهة اليه
اشار بقوله فعل رمان فعال لان فعلان يقضي بالحكم بزيادة التضعيف
وان كان من رم غير مستعمل الا بزيادة الالف والنون وان كان رم مستعمل
لغلبتها اي لغلبة زنة فعال في نحوه مما ينبت من الارض كالقلام والجمام

والكراث والثلاث والقراص وفعلان قليل في هذا المعنى
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما معا اي بالنظر الى تقدير زيادة
كل من العاملين فان كان احد الوزنين اغلب وعارضه اقيس الوزنين
ومريم اي من جملة الكلام الاختلاف اختلف في موزن وهو اسم رجل وفيه
علتان الميم والواو وشبهة الاشتقاق ثابتة على تقدير زيادة كل واحد
منهما اذ مرق وورق موجودان لكن اذا حكمت بزياده الميم وجعلته
مفعلا فهو اغلب من فوعل لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوي
لا يجي الا مفعلا بكسر العين كالموعد وان حكمت بزيادة الواو وجعلته فوعلا
فهو اقيس الوزنين ترجح بالاغلب للاختلاف ولذلك قال دون
حومان وهي الارض الغليظة فان فيه عالين الواو والنون اذ لا كلام
في زيادة الالف وتركيب حوم وحمن موجود يقال للقراد حمنانه فيحكم بزيادة
فعلان من الحوم لا فوعال من حمن لغلبه فعلان ولا مخالفة فيه للقياس
فان لم يكن احدهما اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا
جميعا احتملهما اي احتمل الحكم بزيادة كل من العاملين لعدم المرجح
لاحدهما كارجوان لصبغ احمر فان فيه ثلاثة عوامل غير الالف الهمزة
والواو والنون فيحكم بزيادة اثنين منها وشبهة الاشتقاق موجودة
على تقدير زيادة كل اثنين فرضا اذ ارج ورجا ورجن مستعمل لكن
افعوال لم يثبت فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان وهما
نادران على مقتضى كلام المصنف في الوضي وفي قوله فان ندرا
اما اولى فلانه في اقسام ما لم يرجح الوزنان فيه غير الاوزان المشهورة
فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهو جبل
والعنبان في الطعان والحوان بدلالة ذوا امحو وافعوان لقولهم

معناه وفعوه السم وفعلوان حافية عنفوان وعنظوان ولعله
اراد كون الوزنين لقلتهما في حيز الندرة فان فقد شبهة الاشتقاق فمهمل
اى سعد ورن بادة اي الغالبين وكان احد الوزنين اغلب فالاغلب
يرجح كهمزة افعى فان فيه غالبين الهمزة والالف وافعى وافعى مهملان
لكن يجب الحكم بزيادة الهمزة لان افعل اغلب من فعلى قال الرضي اذا جعلته
افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوه السم
وارض مفعاة كثيرة اوردة مما ليس في وزنه شبهة الاشتقاق وهمزة
اوتكان وهو القصير وفيه اربعة غوالب الالف والنون ولا كلام
في زيادتهما ولكن الترجيح بين الواو والهمزة وونك واتك مهملان
ولكن يجب الحكم بزيادة الهمزة لان افعلان ثابت وان كان قليلا كاليمان
ومقتضى كلامه ان فوعلان ايضا موجود لكن الاول اغلب قال الرضي
فوعلان غير موجود فكان ينبغي ان لا يورد هذا المثال فيما تعين فيه
احدهما او رجح لخروجها وميم امعة وهو الذي يكون مع كل واحد
فيه غالبان الهمزة والتضعيف اعني احد المثلين وامع وفعع
مهملان كلاهما لكن يجب الحكم بزيادة الميم لان فعله كثير كربعة
والقصبة والقنبة والامرة وافعله قليل كاوزة فان لم يكن احدهما
اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا اى الوزنان
الحاصلان على التقديرين فالاخفهما اى احتمل اللفظ الوزنين
فتحكم بزيادة اى الحرفين شئت اذ لا ترجيح كذا قال الرضي
الكلام فيه يعني في قوله فان ندرا كالكلام في قوله فان ندرا فقبله
والغدر كالغدر كاسطوانة فان فيه اربعة غوالب الالف ولا كلام
في زيادتها والواو وهي ايضا زائدة لما سيأتي والهمزة والنون

اسط

اسطوانة ومهمل واسطوانة اما فعلوانة بالحكم بزيادة النون
كعنفوان من اعتنقت الشي اذا استانفته وهو وزن نادر او افعوالة
بالحكم بزيادة الهمزة ان لم افعوالة وكلاهما نادر اذ يستوي الوزنان حينئذ
في الندرة وهو على سبيل الفرض وهو يكفي في التمثيل والا فافعوالة غير
موجود قوله والا اي وان لم يكن افعوالة ثابتة كما ذكرنا انها لم توجد
ففعلوانة اى فهي فعلوانة لا غير ولا يجوز ان يكون افعلانة
باصالة الواو وزيادة النون وان كان فيه شبهة الاشتقاق لان السطو
مستعمل ولمجي اساطين في جمعه ولو كان افعلانة فالطاغي
الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا تحذف لام الثلاثي فلا يجوز اذن
ان يقال بحذف الواو وقلب الالف يا حتى يكون وزن اساطين افاعين
ولا يجوز ان يقال حذف الالف وقلب الواو الالف التي هي لام الكلمة
ياء وزنه افاعل اذ هو وزن مفقود في الجموع فلم يبق الا ان يقال هو
فعالين من تركيب اسط المهمل ولما فرغ من ذي الزيادة
شرع في الامالة فقال الامالة هي لغة مصدر قولك
املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي
يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان ينحى اى يقصد
بالفتحة نحو الكسرة اى جانبها نحو الشي وناحيته جهته وينحى متعد الى نحو
واليا في الفتحة لتعديه بنحي الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول
هنا اى تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها
وبين الكسرة وانما يسمى امالة اذا بالغت في امالة الفتحة نحو
الكسرة وما لم تبالغ فيه تسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق

قال ابو [illegible] اعلم ان الامالة تنقسم الى محضة وغير محضة [illegible] ان تبالغ [illegible] وهي المحضة او تتوسط [illegible] المحضة [illegible] بين اللفظين

بحو الكسر
اما تكون في الفتحه التي قبل الالف وانما لم يقل ينحي بالفتحه نحو الكسر
وبالالف نحو اليا لان الاماله على اربعه انواع اماله فتحه قبل الالف
نحو الكسره وبالالف نحو اليا اماله فتحه قبل الها الى الكسره كما في نحو رحمه
واماله فتحه قبل الرا نحو الكسره كالكبر واماله فتحه قبل الهمزه كما سائي
فاماله الفتحه نحو الكسره شامله للاربعه الانواع ويلزم من اماله
فتحه الالف نحو الكسره اماله الالف نحو اليا لان الالف المحض لا يكون الا
بعد الفتحه المحض وتميل الى جانب اليا بعد اماله الفتحه الى جانب
الكسره ضروره فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها **وشبهها** الذى تجوز عنده
الاماله عند من يجوزها من العرب اذ ليست لغه جميعهم فان اهل الحجاز
لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم ومن جوزها لم يوجبها فكل
موضع يحصل فيه سبب الاماله جاز لك فيه الفتح **قصد المناسبه لكسر**
اى قصد مناسب صوت نطقك بالفتح لصوت نطقك **او يا**
بالكسر او باليا **او لكون الالف منقلبه عن مكسور او يا** الظاهر اسقاط
اللام من قوله لكون عطفا على قصد المناسبه اى سببها اما قصد
المناسبه لكسره او يا او كون الالف منقلبه عن مكسور او يا اذ هو
المعنى مع ثبوتها فقصد مناسبه الفتح لكون الالف منقلبه عن مكسور او
يا الخ ولا معنى له كذا قيل وفيه نظر فانه لا يناسب قوله او للفواصل
او لاماله كما لا يخفى الا ان يقال المراد اسقاط اللام من قوله لكون الالف
وما بعده اعنى قوله للفو اصل وقوله لاماله قبلها فله وجه ولا
يبعد ان يقال ان قوله لكسره ليس متعلقا بقوله المناسبه بل المعنى
ان سبب الاماله قصد المناسبه اي الاتيان باللفظ على وجه فيه

اعتبار

اعتبار مناسب ثم فصل الحامل على الاتيان باللفظ على ذلك
الوجه بقوله لكسره الخ وح ينتظم الكلام غاية الانتظام فتامل
وانما كان ذلك اي كون الالف منقلبة عما ذكر سببا
لانه يحصل بالامالة التنبيه على اصل تلك الالف او لكون الالف
صايرة يا مفتوحه للتنبيه على الحال التي تصير اليها الالف في بعض
الاحوال واشترط في اليا ان تكون مفتوحه لما سياتي **او للفواصل**
اي لمراعاة تناسب رؤوس الاي ومقاطع الكلام بمعنى انه اذا
كان في بعض الفواصل اماله بسبب فانه يمال منها ما لا سبب فيه لتناسبه
او لاماله قبلها اى قبل هذه الاماله **على وجه** كانه اراد على بعض اللغات
وشرع في بيان كل من هذه الاسباب مفصلا ومبنيا على التفصيل
فقال **فالكسره** قد تكون **قبل الالف** ولا بد من فاصل بينها وبين
الحروف المتحركه بالكسر اما حرف واحد **نحو عماد** وهو اقوى
في اقتضا الاماله لقربها او حرفان فقط اولهما ساكن لا متحرك **و**
ذلك **نحو شملال** وهي الناقه السريعه لان الفصل بالساكن اقل
من الفصل بالمتحرك اذ الفصل بالمتحرك فصل به وبحركته اذ الحركه
بعد الحرف فلا يمال ما فصل بينهما حرفان متحركان او اكثر من حرفين
نحو هذا ان عنبا زيد او نغمتاه **و** اما **نحو درهمان** اذا اصبحوا
درهما زيد وان ينزعها مما فصل بينهما بلا ثلاثة احدها الها او حرفين
فان تحرك احدهما الها او لم ينضم الحرف الذى قبلها وان انضم
الحرف نحو نص بها كذى ذكره الرضى ومفهومه انها لو انضمت حيث
كانت المتقدمه نحو بيتهما اميل ومفهوم كلامه انه يشترط



عدم انضمام ما قبلها الى الثلاثة ومفهومه ثبوت الامالة في نحو

مهما وتعليل الدماميني في شرح التسهيل يقتضي عدم ثبوت الا

مالة اذا انضم ما بين الكسرة والالف مطلقا فهو وان جازت فيه

الامالة فانها **مفرعة** اي ممنوع امالته **خفا لها** وكانه قال في

الاول دريهمان وفي الثلاثي بنرعامع **شذوذ** اتصال الكثرة الفصل بين

الكسرة والالف وعموم كلامه يقتضي ان الكسرة المذكورة سبب

لامالة الصحيحة والالف سوى كانت الالف وكلمة حرفيها كما تقدم

او في كلمة اخرى متصلة بها نحو بنا ومتا او منفصلة عنها نحو من

رب العالمين ولتزيد مالي هو كذلك وان كان امالة الاول

اكثر **و** قد تكون **بعدها** ولا تؤثر الا اذا وليت الالف وكانت لازمة

او على الرا **نحو عالم** ومن دار وان لم تليها لم تؤثر فلا تمال نحو اجزوابما

اثرت المنفصلة عن الالف **قيل** ولم تؤثر بعد لان الارتفاع بعد الهوي

اشق من العكس وان لم تكن لازمة ولا على الرا لم تمل الا على قلة

ولذلك قال **ونحو من كلام** وقلنا درهم **وقيل** لضعفها بالعروض

لكونها اعرابية في الاول وكونها من كلمة منفصلة في الثاني في علامة

الالف **بجلا ومن دار** وعيينا بهم باب امالته كسرة **ليس** لانها وان

ضعفت بالعروض فتكرر الرا جابر وهنها **و** اذا زالت الكسرة التي بعد

الالف لاجل الادغام فلا تمال الالف لانها ساقطة في اللفظ

وما ان كانت مقدرة باعتبار الاصل فانه **ليس مقدرها الاصلي**

كمولقو طها علم الادح وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما امل نحو جاف

نظرا الى كسرته كما نجي وذلك **كجاد وحواد** اصلهما جادد وحوادد

فزالت الكسرة للادغام **بخلاف سكون الوقف** في نحو داع وما اشبهه الا

على امالته لان سكون الوقف عارض يزول في الوصل **ولا تؤثر الكسرة**

على غير الرا في الالف **المنقلبة عن واو** سوى كانت الكسرة قبل الالف

او بعدها فلا تمال **نحو من بابه ومن ماله** اعتدادا بشبه الكسرة

الى على الميم من لفظ مر لان كون اصل الالف الواو يبعد الكسرة

عن اقتضى الامالة **و** لا يرد **الكبا** بالكسر والقصر وهو الكناسة

لانه قد سمع فيه الامالة مع انه واوي لقولهم في التثنية كبوان

لانه **شاذ كالعشا** اي كما شذ امالة العشا مقصورا كالعصا

مصدر الاعشا في العشوي **والمكا** بفتح الميم والقصر جحر الضب

وهو واوي لان المكو بمعناه **و** امالة **باب ومال والحجاج علما والناس**

وعن حال الجر فانه قد سمع فيها الامالة **بغير سبب** يسوغها و

قلنا الحجاج علما لانه لا يمال صفة فان قلت مقتضى هذا الكلام ان بابا

وما لا قد سمع فيها الامالة على الشذوذ في غير حال الاتصال بنحو من

وظاهر تمثيله بها اسابقا انهما لا يمالان في حال الاتصال بها الذي

هو اولى بالامالة فيه قلت اذا سابقا انهما يمالان قياسا باتصالهما

من مثلا بهما اعتدادا بان فيها شبيها للامالة وهو كسرة من وذلك لا ينافي

ثبوت امالتهما على الشذوذ بغير اعتداد بالكسرة فان لها تاثيرا

وقد اشرت اليه حيث قلت اعتدادا بشبه الكسرة **واما الربا**

حسب اصل والفه عن واو لقولهم في التثنية ربوان **فلاجل الرا**

لما عرفت من تكررها فلا يرد اعتراض هذا على كلام المصنف

اعني الفرق بين الالف المنقلبة عن الواو وبين غيرها في تاثير كسرها

في الرضي ولم ادهم احدا فرق بينهما الا المص وجاد الله
وكلام سيبويه يدل على عدم الفرق بينهما **والياء الثانيو**
في الامالة اذا كانت **قبلها** اي قبل الالف فلو تاخرت كالتبايع والمبايع
بمعنى البايع لم تؤثر لانها انقص في مقتضى الامالة من الكسر لميلها
الا بحيث حرفي حركتها او اثرت متقدمة لما عرفت من ان الصعيد
الصعود بعد الهبوط وشرطها في التاثير ايضا ان تكون اما متصلة
بالالف **نحو سيال** وهو شجر ذو شوك وهيام او منفصلة بالحرف المتصل
بالالف ساكنة **و** ذلك **نحو شيبان** او متحركة نحو حيوان وحيكان فلو
فصل بينها وبين الالف حرفان لم تؤثر نحو بيدبان وان اثرت الكسرة
في نحو شملال لكثرة الفصل بها بزيادة الحركة **والمنقلبة** عنها **او مكسورة**
ولا تكون الا عينا **نحو حاق و** المنقلبة **عن يا** مكسورة ولا تكون ايضا
الا عينا نحو هاب او غير مكسورة في الاسم عينا **نحو ناب** بدليل انياب
في الجمع او لاما **و** ذلك **نحو الرحا** بدليل رحيان في التثنية او في
الفعل كذلك **و** ذلك **نحو سال ورمى** وظاهر كلام المص ان
المنقلبة عن واو مكسورة تمال قياسا في الاسم والفعل وقال الرضي
ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يمال المنقلبة عن مكسورة في
فعل لان نحو رجل مال ورجل نال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف
ومع هذا لا يمال فاسا بل امالة بعضها لو اميل محفوظة وذلك
لان الكسرة قد زالت بحيث لا تعود اصلا اما في الفعل نحو خاف
فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف
نحو خفت اجيز امالة ما قبل الالف **و الضائرة** في بعض الاحوال **بالمفتوحة**

وهو كل الف اما في اخر الفعل منقلبة عن الواو **نحو دعا** اذ تصير
بالمفتوحة في المبني للمفعول نحو دعي او زايدة **و** ذلك **نحو حبلى**
لصيرورتها يا مفتوحة في التثنية نحو حبليان ومثلها الرابعة المنقلبة
عن الواو فما فوقها نحو اعلى ومصطفى لصيرورتها كذلك نحو اعليان
ومصطفيان او منقلبة عن الواو في اخر جمع فعلا للتفضيل **و** ذلك
نحو العلى اذ تصير كذلك في المفرد نحو العليا واما صيرورتها
في التصغير والجمع يا كذلك كالعصية والعصي فلا يعتد به لان
سكون ما قبل اليا تغيرها عن صورة الالف الممالة وكان المص
حد المثال فبدا قلت الا لك لم يحترز عنها **خلاف** الضائرة في بعض
الاحوال بالساكنة **نحو جال** جولانا **وحال** حولا اذ تصير ساكنة في
المبني للمفعول نحو جيل وحيل فانها لا تمال في المصحف لان الساكنة
معتمة فهي كالمعدومة ومال الرضي السبب صيرورتها يا في الاخر
الذي هو محل التغيير فتقدم امالة نحو جال وحال لعدم كونها في الاخر
والفواصل التي تحصل فيها الامالة بسبب فواصل اخر يوجد فيها سبب
الامالة نحو **والضحى** فان الفه عن واو من الضحوة ولا سبب فيه
للامالة الا انه لما قرن بفاصلة فيها سبب الامالة اعني قلى لان الفه
عن يا اميل امالتها **والامالة** التي تحصل بسبب امالة اخرى اما في
تلك الكلمة **نحو** امالة فتحة الدال في **رايت عمادا** فانه اميل بسبب
الامالة السابقة لفتحة الميم التي سببها موجود وهو الكسر او فيما
هو كجزئها نحو معزانا فتمال فتحة نونا لامالة فتحة الزاي وقال
فيما تقدم او لامالة قبلها فقيدها بكونها قبلها لقلة الامالة

لاماله بغلاها فانها لاتحى الا اذا كانت الاماله الثانيه لفتحة الهمزه
لحو رأى ونأى فان بعضهم يميل فتحتى الرا والنون لاماله فتحة الهمزه
واعلم ان الاماله للفواصل هي في الحقيقه اماله للاماله الا ان ذالك
في كلمتين مشتملتين لحلاف هدى وقد تبين في هذين الفاصله والاماله
الللا اللذان هما السببان ضمنا وقد تماله السوا اي المنقلبه عن التنوين
وذلك اذا سبب الاماله نحو رأيت زيدا فيمال الفتحه والالف لوجود
اليا قبلها ماكس بعاكره ابن زيد كما يقال رايت شيبان لكن الاماله
في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست لازمه لزوم الف شيبان
و حروف الاستعلا وهو ما يرتفع به اللسان الى الحنك والجمع حروفه
قظ خص ضغط في غير باب خاف اي الالف المنقلبه عن واو مكسوره
و عن باب طاب اى الالف المنقلبه عن يا و عن باب صغى
اى الالف الصايره يا مفتوحه مانع من الاماله لمنافضته للاماله لان
اللسان ينخفض بالاماله ويرتفع بهذه الحروف وقال في غير الابواب
المذكوره يعنى واما فيها فلا يمنع الاماله لقوه سببها فيها ثم
الاستعلا قد يكون قبلها وقد يكون بعدها وانما يمنع ان كان
قبلها اى قبل الالف بشرط ان يليها بحيث لا يفصل بينهما فاصل
كقاعد وظالم وخامد وصاعد وضامر وغايب وطايب لقوته
بالقرب فيمال نحو غالب عوالب لضعفه بالفصل وبعضهم لا يميل
مع الفصل بحرف بشرط ان يكون في كلمتها وهو الذي اراده بقوله
ولو في كلمتها على راي يعنى واما في غير كلمتها فلا اثر لحرف
الاستعلا اتفاقا نحو بسط عالم لان المستعلى لما كان في كلمه منفصله

صالح

صالح العلم ومقتضى كلامه ان بعضهم لختص بابه لا يميل مع الفصل
بحرف مطلقا والمفهوم من كلام الوصحان بعضهم لختص بانه يجعل
للمستعلي مع الفصل بالحرف اثرا اذا كان المستعلي مكسورا نحو قفاف
او ساكنا نحو مصباح واما لو كان مضموما نحو حقاب في حاله الجر او مفتوحا
نحو غوالب فبالاتفاق انه لا يوثر ويمنع من الاماله و اما ان كان بعدها
فانه يمنع اذا كان يليها في كلمتها نحو فاقع وناظم وباخل وناضر وقاصر
وباغ وناطق وكذى اذا فصل بينها وبينه بحرف نحو نافق اتفاقا
و كذى ايضا اذا فصل بينهما بحرفين فانه يمنع على الاكثر نحو هنا
نشيط وذا الكلان الصعود بعد الانحدار اصعب من العكس فلذى
فرق بين ما بعدها وما قبلها وقوله في كلمتها لانه اذا لم يكن في كلمتها
نحو قاسم وعماد قاسم لم يوثر المستعلى على الاكثر لضعفه بالفصل
وقوله على الاكثر لان بعضهم قد امال نحو المنا نشيط وهي قليله وقولنا
على الاكثر لان بعضهم لجعل للمستعلى المنفصل باثرا فلا يميل نحو
عماد قاسم و الراء غير المكسوره بان تكون مفتوحه او مضمومه اذا وليت
الالف بان لا تتباعد عنه سوا كانت قبلها اى قبل الالف ولا تكون
الا مفتوحه او بعدها وهي قد تكون مفتوحه ومضمومه منعت
سبب الاماله عن اقتضا الاماله فلا تمال في هذى راشد وهذى فراش
وهذى حمار ورايت حمارا فتمنع غير المكسوره سبب الاماله اي
الكسره المتقدمه والمتاخره منع الحروف المستعليه يعنى في غير
الابواب المتشابها فلا يمنع في نحو دار وانما منعت لان
الرا حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها كفتحتين وكسرتها كالكسرتين

فصارت عن المكسورة كهي في الاستعلى لان تكرر الضم و الفتح
خلاف الامالة و لكون كسرتها كالكسرتين تغلب الراء المكسورة الكائنة
بعدها اى بعد الالف اذ لو كانت قبلها لم تغلبها المستعلية
لا مطلقا كما يوهمه اطلاقه قال اذا كانت المستعلية قبل الالف و
تغلب ايضا الراء غير المكسورة و لا يكون الا المفتوحة الواقعة قبل
الالف فيما طارد و غارم و من قرارك و اما اذا كانت المستعلية
بعد الالف فان الراء لا تغلبها فلا يمال فارق لما تقدم لهم من صعوبة
الصعود بعد الهبوط فان تباعدت الراء بان يفصل بينها و بين الالف
فاصل فكالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة و في الغلب للمستعلي ولغير
المكسورة ان كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر و دار كافرا
ورد وافد و برنايد و لا تمنع الراء المضمومة او المفتوحة الكسرة عن
اقتضا الامالة لبعدها و يفتح امالة مررت بمادر و برقاق و برقاب و بالمرار
فلا تغلب المستعلي و لا المفتوحة لانها ملحقة بالمستعلي فلا تكون ابلغ
ان يكون كالمستعلي حتى لو ترمع البعد او تفاوقه و اما تاثيرها في نحو طا
... دلقربها من الالف مع سهولة الانحدار بعد الصعود بالنسبة الى
عكسه كما عرفت و بعضهم يعكس فلا يميل في هذا كافر و يميل في مررت
بقادر اعتبارا بمانع البعد و قيل هو اى العكس للاعتبار
بمانع البعد الاكثر و قد يمال ما قبل ها التانيث في الوقف فيه دوانكا
لا في الوقف لئلا يتوهم ان المراد بها تا التانيث و تسميتها ها
التانيث باعتبار هذه حالة الوقف كما قال المص في غير المنصرف
شرطه صيغة منتهى الجموع بعدها و الظاهر ان ما قبل الهاء مما ان يكون

فتحة اذ الفا و ان لم يميلوا الالف الا لان ... نحو ...
لها بالف التانيث باعتبار حالة الوقف كما قال في نحو خبلى لكونها علامة
للتانيث مثلها و مشابهة لها في الخروج و الخفا لكن الالف لا يتفاوت
الحال في امالة ما قبلها بكون ما قبلها مستعليا او را او غيرهما و اما
الها فيتفاوت امالة ما قبلها لكان المشبه دون المشبه به فلذلك
و يحسن الامالة في نحو رحمة حيث لم يكن ما قبلها را و لا مستعليا و يقبح
الامالة في نحو كدرة لان امالة الفتحة فيها كامالة الفتحتين لتكرر
الرا فلا تعمل في امالته اكثر و يتوسط الامالة بين الحسن و القبح في فتحة
حرف الاستعلا الواقع قبلها نحو حقة فلا يمنع المستعلي الا
مالة لشبهها بالالف الذى لا يؤثر له معها و لم يقبح كالذي مع الراء لان
تقبحها كون امالة فتحها كامالة فتحتين و ليست فتحة المستعلي كذلك
وليس استقباح امالة فتحة الراء و توسط فتحة امالة المستعلي لكون
الراء اقوى في المنع من المستعلي كذلك و لعل استقباح لانه
قد سبق ان المستعلي اقوى منها و هي ملحقة و مشبهة به فلا تبلغ
درجته و الحروف لا تمال لعدم تصرفها فلا يمال حتى اما و الا و ان
كان هناك كسرة كما لا يمال حتى و الى و على فان سمي بها كالاسم فان كان فيها
سبب الامالة ابيلت كالمذكورات لكون الفها رابعة كالف حبلى غير
المنقلبة للسببية و الا لم يمال كما لو سمى بعدى و على و خالف الخرفيين في يا اما
و الاول لا سبب للامالة و انما امر بلى و يا و لا في حال حد و السرط
نحوها كامر لسحص افعل كذا و يا زيد له افعل هذا امالة اى لها لانفعال
ذلك لتضمنها اى هذه الحروف الجملة فصارت كالفعل المتصرف فاعله نحو

عرى ورمى اذ تقول في جواب من قال اقام زيد بلى اي بلى قام وكذى
بالمنصبه معنى الفعل وهو جوب وتاديب وكذا الا بحذف الشرط بعدها
واما قال في اما الا امثها اذا النحو ن عن اما لم تعل وان كا سكيلي في الاعاعن الجمله
لكونها على حرفين واما بافات معها اليا وهو سبب الاماله وحكى قطرب
اماله لا من دون اما لجو لا فعل الا فادتها الجمله كبلى **و غير المتمكن** من الاسمى
كالحرف في عدم التصرف فلا يمال وان وجد فيه سبب الاماله نحو اذا وان تهوكم
سمى به اميل ما فيه سبب الاماله كاذا دون غيره كمتى شرطا **وا ميل ذا**
في الاشاره **وانى ومتى** في الاستفهام **كبلى** اى كما اميل بلى في الحروف
اما ذا فلتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف بها بخلاف ما الاستفهاميه
والظاهر ان تاملها واما انى ومتى فلا غناهما عن الجمله لانك تحذفها معهما
اذا قامت عليها قرينه كما تقول متى لمن قال اسار القوم وكقوله
اني ومن اين ايك الطرب فلهما الا ان الا في الاستفهام اذ الجمله انما
تحذف بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانا للشرط ولما كان عسى فعلا غير
متصرف كان مظنة ان يتوهم انها لا تمال الا سماعير المتمكنه مدفع الوهم
لقوله **واميل عسى لمجي عسيت** يعني انه وان كان غير متصرف لكنه اقوى
من غير المتمكن اذ يستقل الفعل يا عند لحوق الضمير وذلك تصرف ما
يستفيد به قوه **وقد تمال الفتحه مفرده** عن الف او ها وهو جماله فتحتها ودلك
اذا كانت قبل را مكسوره سوى كانت على الرا **نحو من الضرر** او على حرف
الاستعلى نحو من المطر او على غيرهما **و** ذلك نحو **من الكبر ومن المحاذر**
واذا اميلت فتحه الدال في المحاذر لم تمل الا لف التي قبلها لان الرا لا تقوى على
اماله الفتحه التي قبلها واماله الالف التي قبل الفتحه بل لا تقوى الا على اماله

الفتح

الفتحه المتصله بها او المنفصله بساكن كفتحه عمرو وقد تمال الضمه
التي قبل الرا المكسوره متصله بها نحو من السمر ومنفصله بساكن نحو من عمرو والسرور
واما اقتصر في التعريف على الفتحه لندور اماله الضمه **ولما** فرغ
من الاماله شرع في تخفيف الهمزه فقال **تخفيف الهمزه يجمعه الابدال
والحذف وبين بين** اي لا يخرج عن هذه الثلاثه لان المجموع لا يخرج عن جامعه
قدم الابدال على الحذف لان فيه ابقاها على الهمزه لقيام غيرها مقامها بخلاف
الحذف فانه اذهاب لها بالكليه واخر بين بين مع ان الابقا فيه عليها اكثر لاحتياجه
الى التفسير واخره ليتصل بتفسيره ويتصل الاقسام من غير حاجه الى تكرار
ذكره ثم قال **اى بينها وبين حرف حركتها** اى بين الهمزه والواو ان كانت
مضمومه وبينها وبين اليا ان كانت مكسوره وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحه
وتجعل الحركه التي عليها مختلسه سهله بحيث تكون كالساكنه وان لم تكن ساكنه
بدليل مجيها في الشعر وبعدها ساكن بحيث لو جمع بين الساكنين لا نكسر البيت قال
أأن رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مفند خبل
وقيل بين بين على ضربين لانها اما ان تكن بينها وبين حرف حركتها
كما ذكرنا وهو الاول **او** يكون بينها **وبين حرف حركه ما قبلها** وهو الثاني
وهذا الثاني على قول هذا القايل لا يكون في كل موضع بل في المواضع
المعينه كما في سيل ومستهزون على ما يجي ان شا الله تعالى **وشرطه** اى تخفيف
الهمزه **ان لا تكون الهمزه مبتدا بها** اي في ابتدى الكلام بحيث
لم يسبقها لفظ اصلا بل يكون مسبوقه اما ببعض حروف الكلمه كراس
او بكلمه اخرى نحو قد افلح وانما اشترط ذلك لان ابدال الهمزه انما
يكون بتدبير حركه ما قبلها كما يجي في بير وحذفها انما يكون بعد نقل

حركتها الى ما قبلها كما في مسله وقد افلح وكذا ابني ادم البعيد ثم تدبر بحركته
ما قبلها وان كانت في ابتدى الكلام فلم يكن قبلها شي مع انه يقرب بها من
الساكن ايضا واما بين بين المشهور فيقربها من الساكن كما يجي والمبتدى
بها لا يكون ساكنة ولا قريبة من الساكن ولهم يخفف نوعا اخرا من التخفيف
عن الانواع المذكورة كقلبها حرفا من جنس حركتها مثلا لان المبتدى بها خفيفة
اذ الثقل يكون في الاول على انها قد قلبت في الاولها في بعض المواضع كهي قبل
وهرخت وهناك ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ابعد الحروف
الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على المتلفظ بها
فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول هي قسمان ساكنة ومتحركة
وهذه قسمة حاصرة فالساكنة اذا اريد تخفيفها تبدل بحرف حركة ما قبلها
اذ حروف العلة اخف منها سوى كانت تلك الحركة في كلمتها وهي وسط
كراس وبير وشوت او اخر نحو لم يقرا ولم نقرى ولم يردوا
او في غير كلمتها فلا يكون الا اولا نحو الى الهدى ايتنا بالتاء المكسورة
بعد الالف والذي اؤتمن بالتاء المضمومة بعد الياء ويقول ائذن لي
بالذال المفتوحة بعد الواو لانها حذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين وقلبت
الهمزة الفا للفتحة التي قبلها وكذا حذفت يا الذي لالتقاء الساكنين فقلبت
الهمزة بالكسرة التي قبلها وكذا لك قلبت واوا في يقول اؤذن لي للضمة
التي قبلها وانما ابدلت بحرف حركة ما قبلها ولم تجعل بين بين اذ لا حركة لها
حتى تجعلها بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف
بعد القا حركتها على ما قبلها ليكون دليلا عليها ولا حركة لها والمتحركة

اذا اريد تخفيفها اما ان يكون ما قبلها ساكن او متحرك ان كان قبلها ساكن
وهو واو او ياء زائدتان في حشو الكلمة لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن الذي هو اما الواو او الياء وادغم ذلك الساكن فيها لانه
لما لم يمكن تخفيفها بجعلها بين بين لئلا يلزم شبه التقاء الساكنين ولا بالحذف
لان الساكن الذي قبلها مما ذكر لا يقبل الحركة كما يجي والحذف انما يكون بنقل
الحركة الى ما قبلها ليدل عليها قصد التخفيف بالادغام وان لم يكن مخرج الهمزة
من مخرج الواو والياء لكنهم فعلوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك
الجميع في صفة الجهر لا يستثقلوا هم الهمزة واشتد ادغام ابواب التخفيف ولهذا
قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتقاربين كما يجي
في بابه قلب الاولى الى الثانية لان حاملهم على الادغام الفرار من الهمزة المستكرهة
فلو قلبوا الاولى الى الثانية لوقعوا في اكثر مما فروا منه وذلك كخطيئة
وخطية وافيس في افيس مصغرا افوس جمع فاس ومقروة في مقروءة
ومثل في الياء بما يبين تخفيفها على انها قد تكون مدة وقد تكون غير مدة وليس ذلك
الا في التصغير فقط لانها كالمدة في عدم قبولها الحركة واما الواو فلا
تكون الا مدة ولما قال بعض ان هذا التخفيف ملتزم في نبي وبرية لا يجوز
غيره رده المصنف فقال وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح لان نافع
يقرئ الشي بالهمزة في جميع القرآن وهو وابن ذكوان يقرئان البرية بالهمزة
فليس ملتزم ولكنه كثير وهذا الدليل على القول بتواتر القراءات
السبع كما هو مذهب المصنف ظاهر قيل وعلى غيره ايضا مستقيم اذ لا
اقل من ان تكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله العدول الذين لا يتهمون باقوال
عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم

اولى وهدى سنى على ان النبي من المهموز اللام كما هو مذهب من قال
النبي وهو الجوهري قال انه من النبأ اي الرفعة وذلك لان جمعه
نبآء الكرماء وانما جمع على انبيآء وان كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كتقى
واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككريم وكرماء لانه لما كثر في واحده
التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وعلى ان البرية وهي الخلق ماخوذة من
برأ بالهمزة اي خلق لا من البرا وهو التراب والا لم يكن قال العزي نعوذ منه
نراه جميع الله بين ووه بريء اي خلقه وان لم يكن الساكن الذي قبلها هو الواو
والياء المذكورين بل كان الفا كسآ اوريآ فياس من المشهور ان يجعلها
بين حرف حركتها وان كان يشبه الساكنين لتعذر عدم الحذف اذ الحذف انما يكون
بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما تقدم ونقلها الى الالف محال وكذا لا يجوز
قلبها واوا او ياء متحركة لا تستثقلها بعد الالف الزايدة ومن ثم نقلت همزة
في نحو ابل وبايع وطرد الحكم فيها بعد الاصلية والاساكنة لذلك وللساكنين
ولا الادغام لان الالف لا تدغم كما يجي في بابه ولم يكن بين بين البعيد اذ لا حركة
لما قبلها وان كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا غير نون انفعل كانأى
للزومها السكون وكان المصنف لم يستثنه لقلته او معتلا غير ذلك
اي غير الالف والواو والياء الخامستين للمد وطا بان تكونا اصليتين او زايدتين
للالحاق او من غير بنية الكلمة نقل حركتها اليه لقبوله للحركة حينئذ
وحذفت الهمزة ولم تجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين ولا تحذف الهمزة
من بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الا لدوجدها
كما تقدم للضرورة وقال النصي وهو منصوص تجعلها بين بين كما في
مسهزون ولم يبدل لو هاجر وعله بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال رحمه الله

كرهوا

كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء وذلك نحو مسلة في مسألة والخب في الخبء
وشي في شيء وسو في سوء فنقلت فيها لقبولها للحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها
اصلها قبول الحركة وجيل في جيأل وهي الضبع وحوبة في حوأبة بالحاء المهملة
وهي العربة الواسعة نقلت فيها لقبولها الحركة لانها للالحاق في مقابلة
حرف اصلي وابي يوب في ابي ايوب وابو يوب في ابو ايوب وذو مرهم
في ذو امرهم نقلت فيها لان الواو والياء من اصل الكلمة فهما قابلتان للحركة
وابتغي مره في ابتغي امره وابتغوا مره في نحو يا قوم ابتغوا امره
ومسلمي بيك وقاضو بيك في مسلمي ابيك وقاضو ابيك وقالو امرك
وحاز وبلكم بقالبي امك وجاردي بلك واغتفر الضم والكسر على الواو
والياء هنا لعروضه لان الواو والياء فيهما ليست من بنية الكلمة اما في يا
الضمير وواوه فلكونهما كلمتين مستقلتين واما في ياء الجمع وواوه
فلكونهما بمعنى كالتنوين وجاء باب شي وسوي مدغما ايضا عند بعض
يعني قد يشبه الواو والياء الاصليتان حقهما ان يكونا كالصحيح بالواو
والياء اللتين حقهما قلب الهمزة اليهما وادغامهما فيها فقلبت الهمزة
الى الواو والياء وادغمتا فيهما في نحو شي وسو وابو يوب وذ مرهم
الحاقا لكن ذلك في الهمزة المفتوحة لخفتها والتي حركتها اعرابية
لعدم ثبوتها كشي وسو واما الهمزة المكسورة او المضمومة لغير
الاعراب فلا نقل في ابو امك وابي امك ابو مك وابي مك ولا في سوء
وسوئي سوو وسوي والتزم ذلك اي التخفيف اعني حذف الهمزة
بعد نقل حركتها في باب يرى مضارع رأى اصله يرأى كيمنع نقلت حركة

الهمزة الى الري وحذفت وأرى بري زيد عمرا الاصل ترئيي نقلت حركة
الهمزة الى الري وحذفت واراد ببادي بري وارى كل ما كان من تركيب راسو
كان من الروية او الراي او الرؤيا اذا زيد عليه حرفا اخر بينا صبغته
وسكن مثله رأوه فانه تحذف همزته بعد نقل حركتها الامرا ومراه
ومريْ ود الكل للكثرة اي لكثرة الاستعمال وقد جا اتيانها في الشعر
قال اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات
ويلتزم فيه هذا التخفيف بل تجوز على الاصل لانه اقل استعمالا من يرى ونحوه
وكثر هذا التخفيف في سَل واصله إسْأل نقلت حركة الهمزة الى
السين وحذفت همزة الوصل وكان المصير يلزم حذف همزة الوصل
وان كانت حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع
الهمزتين وكان الهمزة باقية لما تقيس حركتها على السين فحذفت همزة
الوصل وجوبا وانما كثر فيه بخلاف نحو مسله للهمزتين فيه وهما همزة
الوصل والهمزة التي هي عين الكلمة واذا وقف على المتطرفة المتحركة عند
اهل التخفيف اذ قد مضى في الوقف حكمها عند اهل التخفيف وقف بمقتضى
الوقف من وجوه السابقة بعد التخفيف السابق الذي هو ثابت
لها في حال الوصل لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف فتخفف
اولا على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخبْ ومن القلب
والادغام في نحو بري ومقرو وقيل الخب بتحريك البا كالدم ويبقى بري
ومقرو مشدد بن فيوقف عليهما بمقتضى الوقف ويجي حينئذ
في هذا الخب وبري ومقرو السكون والروم والاشمام اذ هي مقتضى الوقف فيها

١٢٥

ولجواز في نحو هذا الخبا اتصالا بالضعيف اذ هو من مقتضى الوقف فيه
كما تقدم وكذلك شي وسو اي ما تطرف فيه الهمزة مما قبلها واوا
وياء بخفضها فيه الحذف ولجوز فيه القلب والادغام يجري فيها الوجوه الثلاثة
سوا نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت كما هو الاكثر او قلبت الهمزة
الى الواو والياء وادغمت كما هو الاقل الا ان ما قبلها من الهمزة المتطرفة
الف نحو شا وقد عرفت انه يجوز الوقف عليها بالسكون والروم
والاشمام بمقتضى الوقف احد الثلاثة وان تخفيفها بجعلها بين بين
كما تقدم فهي اذا وقفت اي اردت الوقف عليها بالسكون وهو الاكثر
او ما في حكمه من الاشمام وجب قلبها الفا ولم يمكن حينئذ ان توقف عليها
بمقتضى الوقف بعد التخفيف كغيرها لان بين بين لا يجامع السكون
اذ لا بد فيه من شي من الحركة فحينئذ وجب اسكان الهمزة المجعولة
بين بين وحال التقا الساكنين لانه في الوقف فيبطل تخفيف بين بين
باسكانها ووجب قلبها الفا لانه قصد تخفيفها ولم يتات الحذف اذ لا نقل
ونحوه لتعذر تحريك الالف وذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل
الهمزة وتعذر التسهيل لما تقدم فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون
الالف قبلها بمنزلة الفتحة وصار مثل لم يقرا ويجوز بعد قلبها الفا
القصر لحذف احد الالفين فيمد مدة قصيرة بقدر الف واحدة
والتطويل بابقا الالفين واحتمل ذلك لان الوقف يحتمل فيه التقا الساكنين فيمد
مدة طويلة بقدر الالفين وان وقف على المتطرفة التي قبلها الف
بالروم وهو الاقل لانه مقتضى الوقف حينئذ فيجمع بينه وبين التسهيل
لامكان مجامعة بين بين للروم اذ هو حركة حقيقية كما تقدم وهو معنى قوله

والتسهيل كالوصل ولم يتعرض للتضعيف لانه ليس من مقتضى الوقف هنا
اذ لا تضعف الهمزة كما تقدم هذا اذا كانت الهمزة مضمومة او مكسورة
او منصوبة غير منونة فان كانت منصوبة منونة قلبت فنظر فيه فلا تحي
مهاهنا الهمزة فيبدل التنوين الفا نحو دعا وغثاء وان كان قبلها
متحرك منتشع اي فهي باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسع همزات مفتوحة
وقبلها الثلاث الحركات ومكسورة كذلك اي قبلها الثلاث ومضمومة كذلك
وكذا الضمة والكسرة
والفتحة قد تكون في كلمتها وقد تكون في غيرها وامثلتها على الترتيب
ما ذكره بقوله نحو سال وقال احد في المفتوحة المفتوح ما قبلها
ومائة ويعلام ابيك فيها مكسورة ما قبلها ومؤجل وهذا غلام
ابيك فيها مضموم ما قبلها وسئم وقال ابراهيم في المكسورة مفتوحا
ما قبلها ومستهزئين ويعلام ابراهيم فيها مكسورة ما قبلها وسئل
وهذا غلام ابراهيم فيها مضموم ما قبلها ورؤوف ورايت جمل احد
في المضمومة مفتوحا ما قبلها ومستهزئون وجمل احد فيها مكسورا ما قبلها
ورؤوس وهذا جمل احد فيها مضموما ما قبلها فاذا اردت تخفيفها
متصلة كانت او منفصلة فنحو مؤجل واو اي ما كانت مفتوحة بعد
مضموم فانها تبدل واوا محضة لتعذر حذفها اذ لا تحذف الا بعد نقل
الحركة الى متحرك وتعذر التسهيل بين بين اذا تسهل بين الهمزة والالف قبلها
استثقال مجي الالف بعد الضمة لم يجوز واجي شبه الالف بعدها ونحو مائة
ياء اي المفتوحة المكسور ما قبلها تقلب ياء محضة لمثل ما ذكرنا في نحو
مؤجل ونحو مستهزئون من المضمومة بعد مكسور وسئل من المكسورة
بعد مضموم تخفيفها بين بين المشهور وهو بين الهمزة وبين حرف

حركتها

حركتها اعني بين الهمزة والواو في الاول وبينها وبين الياء في الثاني كما في
الامثلة وقيل لا يجوز فيهما الا بين بين البعيد اذ لو سهلتها على المشهور
لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا
تجي بعد الضمة كما لا تجي الالف بعد الكسرة والضمة وهذا الذي
ذهب اليه هذا القائل قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن
يمكن الفرق بان المسهلة المفتوحة لم يستحيل مجيها بعد الضمة والكسرة
لكنه لما استحال مجي الالف الصريح بعدهما منع مجي شبه الالف بعدهما
واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيها بعد الكسرة بل يستثقل وكذلك الياء
الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسرة
وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وهذا القول ينسب الى الاخفش
وقد ينسب اليه ابدالها في الموضعين قلبها في الاولى ياء محضة وفي الثانية
واوا محضة والباقي من الامثلة وهي خمسة تخفيفها بين بين المشهور
اي بينها وبين حرف حركتها بلا خلاف لان القصد التخفيف وقد حصل
بالتسهيل بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره لغير ضرورة
وجاء تخفيف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بوجه اخر وهو
ابدالها الفا في نحو منساة وسال وقرئ به في القران والمكسورة
المكسور ما قبلها بابدالها ياء ساكنة نحو الواجي وصلا في قوله
مررت بالواجي باء مثلا والمضمومة المضموم ما قبلها بابدالها
واوا ساكنة نحو رؤوس وقال من وليس ذا نفاس منتبه بل سماعي
قال واذا كان ذلك في اضطرار الشعر صار قياسا قال
فازجر بسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع

وقال: سألتاني الطلاق إذ رأتاني ... قل مالي قد جئتماني بنكر

وقال: سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ضلت هذيل بما قالت ولم تصب

وأما إبدال الهمزة في واجي في قول الشاعر: وكنت أذل من وتد بقاع ... يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس المثبت ومثله الحاير في السعي وابدل اشده فيه

والتزموا حذف الهمزة الثانية في خذ وكل وأصلهما أؤخذ وأؤكل بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل المضمومة فحذفوا الهمزة الثانية وهي على غير قياس وقياسهما قلبها واوا كما يأتي في الهمزتين إذا اجتمعا في الثانية ساكنة وإنما خولف القياس فيهما للكثرة أي لكثرة استعمالهما فبولغ في تخفيفهما بالحذف ثم حذفت همزة الوصل لعدم المحوج إليها بها لكون أول الكلمة متحركا وقالوا في صيغة الأمر من أمر وأصلها أؤمر بهمزة ساكنة بعد همزة مضمومة إذا كانت في الابتداء مُرْ بحذف الهمزة الثانية ثم حذفت همزة الوصل كما في خذ وكل على غير قياس لكنهم لم يلتزموه وإن كان هو الفصيح من تخفيفها القياسي أعني أُومر بقلبها واوا لأنه وإن كثر استعماله لم يبلغ في كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل وأما إذا كانت في الدرج نحو وأْمر فأْمر فقل لك أْمر فبقى الهمزة فيه أكثر من الحذف لأن علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الدرج تسقط همزة الوصل فلا تجتمع همزتان ولذلك قال فالفصيح من وأْمر بحذف الهمزتين كحالة الابتداء ووجه جوازه مع قلته أن أصل الكلمة أن تكون مبتدأ بها فكأنه حذف الهمزة في الابتداء أولا ثم وقعت تلك الكلمة محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها وكان حق هذا أعني قوله والتزموا خذ وكل إلى آخره أن يذكر في بحث قوله والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها كما لا يخفى

وإذا خففت باب الأحمر من الأسماء الذي في أوله همزة قطع إذا دخل عليه لام التعريف وإذا نقلت حركة همزته إلى لام التعريف فبقاء همزة الوصل الداخلة على اللام أكثر من حذفها لأن اللام في تقدير السكون لكون أصلها السكون ولا يعامل غير كلمة الهمزة فهي على شرف الزوال ولعدم لزوم هذا التخفيف وقد جاء على قلة حذفها إعدادا بحركة اللام وتنزيلا لها منزلة الحركة اللازمة فيقال على الأكثر ألحمر ببقاء الهمزة وعلى الأقل لحمر بحذفها وعلى الأكثر قيل اختار من لحمر بفتح النون كما هو المختار في نون من الجارة إذا لاقت اللام وفي لحمر بحذف اليا لملاقاتها اللام التي هي في التقدير ساكنة وعلى الأقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر بإثبات اليا اعتدادا بحركة اللام وعلى الأقل أي جعل حركة اللام كاللازم جاء عادًا لُّولى بلام مشددة بعد الدال وبعدها واو وأصله عادًا الأُولى نقلت حركة الهمزة إلى اللام وحذفت همزته على الأكثر عدم إدغام التنوين وكسره لالتقاء الساكنين فصار عادًا لُولى لكنه لما جعل حركة اللام كاللازمة أدغم فيها التنوين كما تقول مِنْ لَك وإنشعر سؤالا وهو أن يقال أصله إِسَل وقد أصله إِقْوُل نقلت حركة الهمزة والواو إلى ما قبلها مثل الحمر فلم يبق فيه همزة الوصل على الأكثر دونهما حيث لم يقولوا إِسل ولا إِقل فأجاب بقوله لاتحاد الكلمة يعني أن ثم فرقا بين هذين وبين المعرف باللام وهو أن الكلمة المنقول عنه والمنقول إليه فيهما واحدة بخلاف اللام وهمزة المعرفة فإن الهمزة من غير كلمة اللام وأيضا لأن أصل الساكن هنا الحركة والمنقول إليه في قل لازم بخلاف باب الأحمر واعلم أيضا أن حق قوله وإذا خففت باب الأحمر إلى آخره أن يذكر في باب

قوله سابقا ان كان صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت
كما لا يخفى هذا حكم الهمزة الواحدة واما الهمزتان فقد تكونان في كلمة وقد
تكونان في كلمتين فان كانتا في كلمة فاما ان سكنت الثانية او سكنت الاولى
او تحركتا معا فان سكنت الثانية ولابد ان تتحرك الاولى اذ لا يلتقي ساكنان في مثله
بدون تحرك ما قبلها وجب قلبها الفا ان انفتحت الاولى كآدم وياء ان
انكسرت نحو ايت وواوا ان انضمت نحو اوتمن وانما قلبت الثانية لان
الثقل يحصل بها وانما دون تحركة ما قبلها لمناسبة الحركة الحرف الذي بعدها
في تخفيف الكلمة وليس الأجر من قولك اجر زيد دارة من عمرو من ذلك
اي مما اجتمع فيه همزتان وسكنت الثانية فقلبت الفا لانفتاح الاولى
لانه فاعل فالفه ليست عن همزة لا افعل حتى يقال قلبت الثانية الفا ليس نحو آجر
في مضارعه وهو مضارع فاعل نحو كارم لا مضارع افعل نحو اكرم وهذا
انما ينبغي جوازان يكون مخفف أأجر الذي هو افعل مطلقا اذا لم يثبت نحو
وهو ممنوع فان في كتاب العين آجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر
وما قلت فيه اي في الاستدلال على ان آجر ليس افعل من النظم
دللت ثلاثا اي دلالات ثلاث او ادلة ثلاثة والتانيث باعتبار ان
الدليل حجة على ان يوجر لا تستقيم مضارع أجر يعني ان اجر ليس
افعل لكنه عبر عن نفيه بنفي لازمه اعني لا نم لازمه لان لازم اللازم
لازم وذلك لانا فعل اذا وجد وجد يفعل الذي هو مضارعه
واذا وجد يفعل الذي هو مضارعه كان مستعملا كونه
مضارع افعل ويلزم من ذلك انه اذا انتفى استقامة كون يوجر مضارع
أأجر انتفى وجود يوجر واذا انتفى وجود يوجر انتفى وجود أأجر افعل

لان

١٢٨

لان اسما اللام تشكو من اسما الملزوم فثبت انتفاء أأجر افعل وهو المطلوب
فالاول من الثلاثة ما اراده بقوله بعاله جا يعني جا مصدره على اجارة
وفعالة لا يأتي من افعل ويأتي من فاعل نحو كاتب كتابا وقاتل قتالا
والثاني اجارة للمرة والثاني ما اراده بقوله والافعال غير
يعني لا يستعمل ايجار فلو كان افعل لاستعمل ايجارا كاكرم اكراما
وهو ممنوع بما تقدم عن كتاب العين ومثله ايضا في اساس اللغة للزمخشري
ولا يجوز ان يريد بقوله غير انه قليل لانه لا يفيده قلته كما لا يخفى بعدم
وجود الافعال ينفي جواز ان يجر اذ لا يكون الا مما مصدره افعال
والثالث ما اراده بقوله وتحته آجر الذي هو فاعل الثابت بالاتفاق
يمنع آجر الذي هو افعل وانما منعه لما قال في الشرح ان أجر
فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لابد ان يكون مبنيا من الثلاثي
لا من ذي زيادة اخرى كما ان داخل مبني من دخل لا من ادخل فآجر فاعل
يكون مبنيا من اجر الثلاثي لا من أأجر افعل فيثبت اجر الثلاثي
ولم يثبت آجر افعل هذا تقرير كلامه والحق ان افعل وفاعل من
تركيبه اجر ثابتان ولكل منهما معنى يخالف معنى الاخر فافعل بمعنى
اكرى وفاعل بمعنى عقد مع اخر عقد الاجارة وكون اجارة مصدر
فاعل على تقدير صحته مع ثبوت ايجار كما تقدم وصحة اجر فاعل دون
بنائه من اجر الثلاثي لعدم استقامة بنائه من افعل لا يدل ان
على مدعاه اذ لا يدل الاول الا على ثبوت فاعل لا على نفي افعل والثاني
الا على ثبوت فاعل وانه لا يصح بناؤه من افعل وذلك لا ينفي ثبوت
افعل وما يتعلق له والافعال غير فقد عرفت ثبوته بالمنقول عن العين

شرح المصنف

للزمخشري

والاساس وان تحركت الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اي الهمزة التي

قبلها في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسؤال ترتبت

مدغمة في الثانية للمجانسة قطعا على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا

اذا اتصلت الاولى بالفاء لان الهمزة ثقيلة ولا سيما المضعف منها واذا وقع

الاولى اول الكلمة حققت واما في غير ذلك فلا يجوز ولا يبنى من قرأ

مثل قمطر ولا فعلول ولكون اجتماعهما ساكنة او لا هما متحركة ثانيتهما في

صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك تقلب الثانية ياء ولا

تدغم فيها نحو قراءى على وزن سبطر من قرأ ولا تخفف بنقل حركة

الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسئلة لان تلك في حكم الثابتة وان

تحركت اي الثانية وتحرك ما قبلها اي الاولى ولم تكن الثانية لاما فقالوا

وجب قلبت الثانية ياء ان انكسر ما قبلها سوى كانت مكسورة ايضا كما لو بنيت مثل

إجرد من إن فتقول إئن او مفتوحة قال الرضي ولم يوجد مضمومة

مكسورا ما قبلها في كلامهم وكاد لذلك اطلق المصنف والا لم يستقم الاطلاق

الا على مذهب الاخفش فان المضمومة عند س تجعل واوا صريحة مطلقا

قياسا على التسهيل فلو جاء نحو افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من أم

إؤم عند س بالواو وإئم بالياء عند الاخفش على ما روى عنه في نحو

مستهزئون او انكسرت ها فانها تقلب ايضا ياء اي حركة تحركت الاولى و

وجب قلب الثانية واوا في غيره اي في غير المنكسر ما قبلها او المنكسرة

بان تكون مفتوحة او مضمومة وقبلها كذلك حالا فالمازني في

المفتوح ما قبلها فانه يقلبها فيه ياء كما سياتي نحو جاء هذه مثال

المكسورة ما قبلها فان اصله جائي قلبت الثانية بالانكسار ما قبلها

سوى كانت متحركة بالضم او بالكسر او بالفتح وأيمة مثال المكسورة المفتوحة

ما قبلها فان اصله أأممة نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة التي قبلها

وادغمت في الميم الثانية ثم قلبت الهمزة ياء لانكسارها وهذا مثال المكسورة

المضموم ما قبلها اذا بنيت من ان مثل اصبع فانك تقول أين عند س و

وأون عند الاخفش على ما تقدم في نحو مثل من الخلاف فيهما واوادم

في جمع آدم مثال المفتوحة المفتوح ما قبلها ولو بنيت مثل افعل

من ام قلت هو اوم منك واويدم في تصغير آدم مثال المفتوحة المضموم

ما قبلها ولم يمثل للمضمومة وصالحها مفتوحا ما قبلها أوم من أممته

او مضموما ما قبلها أوم في المبني من أم على مثال ابلم وعند

المازني ان المفتوحة المفتوح ما قبلها تقلب ياء فيقول في افعل من

الام أيم منك وقلنا وان لم تكن الثانية لاما لانها لو كانت لاما قلبت ياء

مطلقا باي حركة تحركت لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا

مخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ

قرأى قرأيان قرأيون ومن هذا تعلم ان التمثيل بجائي ليس نصا في المقصود

خلاف ما ذكرناه من مثال ابو علي وزن إخرج دمياء اي ومما اجتمع فيه

همزتان خطايا ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموزة اللام لكن

ليس فيه الا في التقدير الاصلي لا في الحال ولا في التقدير المتفرع على الاصلي

وذلك انها جمعت خطيئة على خطائئ بهمزة بعد ياء فعيلة ثم

في الجمع الاقصى همزة كما في باب الاعلال ان شاء الله تعالى فبعد قلبها

اجتمعت همزتان فقلبت الثانية ياء لما تقدم ان الهمزتين اذا اجتمعتا

والثانية لام قلبت ياء فصار خطائي وهذا هو التقدير المتفرع على

الاصلي ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا كما نذكره بعد هذا
في نحو مطية وهو الذي صار عليه في الحال والتقدير الاصلي المذكور
انما يثبت عند سيبويه خلافا للخليل فانه لا يثبته ولا يجتمع فيه همزتان
عنده اصلا بل يقلب بالتقديم والتاخير كما تقدم وقبح التسهيل و
التحقيق في نحو ائمة جملة حالية اي قالوا وجب الى اخره والحال انه قد صح التسهيل
والتحقيق في نحو ائمة والتحقيق يعني في القراءة وهذا اعتراض على النحاة حيث قالوا
وجب الى اخره يعني كيف يطلقون الوجوب المذكور وقد ثبت في نحو ائمة
التسهيل والتحقيق قال الرضي ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية
ياء صريحة بل لم يات فيها الا التحقيق او تسهيل الثانية بين الهمزة والياء
وهذان الحكمان لا يختصان عند بعضهم بنحو ائمة بل يجوزان في
كل همزتين متحركتين في كلمة قال ابو زيد سمعت من يقول اللهم اغفر لي
خطائئي (?) وفي هذين الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية
زاد بعضهم القياس الاولى والثاني تحكم اذا كان الاولى مبتدا بها لكراهة
اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة واجتماع المثلين
في اول الكلمة مكروه والتزم في باب اكرم يعني صيغة المضارع
للمتكلم من باب الافعال حذف الثانية وكان قياسها على ما تقدم
قلبها واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بالحذف كما خففت
كل بالحذف وحمل عليه اخواته من صيغ المخاطب والغائب والمتكلم مع نكرم و
ونكرم كما تقدم وقد التزموا قلبها مفردة اي في حال انفرادها عن همزة اخرى
ياء مفتوحة في باب مطايا يعني به كل جمع اقصى اخره ما قبلها
همزة مما ليس في مفرده تلك الهمزة والياء بعد الف زائدة كما

سيأتي ان شاء الله تعالى في الاعلال وذلك ان مطية فعيلة وقياسها
في الجمع الاقصى كما سيأتي ان تقلب الياء الزائدة فيها همزة والاصل فيه تخفيف
الثقلين وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة ولذلك جعل الياء
الفا والكسرة قبلها فتحة وقلبت الهمزة ياء ومثله ركية وركايا ودرية
ودرايا ومنها اي مما وجب فيه الهمزة قلبا يا في الجمع الاقصى خطايا
يعني ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموز اللام على القولين
معا يعني قول الخليل وسيبويه لا فرق اذ صار خطائي اما بقلب الهمزة
الثانية ياء او بالتقديم والتاخير فالخليل يقول ان الهمزة التي صارت
بالام الكلمة فوزنه فعالي وسيبويه يقول هي المنقلبة عن الزائد
فوزنه عنده فعائل وقد تقدم ذكر الخلاف بينهما وكان حق قوله
وقد التزموا قلبها مفردة الى ان يذكر قبل ذكر احكام الهمزتين
تنبيه قال نجم الائمة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
احدث في التخفيف من الاولى فتحقق الهمزة الثانية ولم تبتدى في التخفيف
من الاخيرة كما فعلت ذلك في حروف العلة نحو طوى ونوى وذلك
لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيحقق كل بابه اذ نشا منها الثقل
الا ان يصلوا الى اخر الكلمة فان بنيت من قرأ مثل سفرجل قلت قرأأيا
خففت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشا الثقل وانما قلبتها
بالواو لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة لعدم
مجامعتها اذن الهمزة الاولى وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات
قلت اوأّأٌ على قول النحاة او أيأّ على المازني كما تقدم في هو أيمة
سك فتحقيق الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر

واما تحقيق الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى
الهمزتين ثم صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فحققت ثم قلبتها
يا كما ذكرنا في قرأى ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب
قلت ابااا فقلبت الثانية يا كما في ايب والرابعة الفا كما في آمن وبقيت الخامسة
بحالها كما في قرا وشا ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت أأأيي فقلبت الثانية الف
كما في آمن والرابعة كما في ايمة وبقيت الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة
ولو بنيت مثل قذعمل قلت أوأي فقلبت الثانية كما في اوادم والرابعة كما في
قراي وبقيت الخامسة بحالها **واما الهمزتان في كلمتين** اذا كانت
الاولى اخر الكلمة فانه يجوز **تحقيقهما** معا لعدم لزوم اجتماعهما وهو
مختار قرا الكوفة وابن عامر وهو ظاهر **وتخفيفهما** معا فتخفيف الاولى
بما هو قياسها منفردة من القلب في نحو لم يقرا ابوك ولم يقري ابوك ولم
يردؤ ابوك او الحذف نحو جا ابيك او التسهيل نحو جا ابوك وقرا ابوك واما
تخفيف الثانية ولا تكون الا متحركة لكونها اول الكلمة فان كانت الاولى
ساكنة سهلت الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف
وحذفت بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء الا مكان ذلك
فيقال اقرا ايه بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقري اياك بيا
المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة المفتوحة ولم يردؤ ابوك بالواو المفتوحة
وعليه قس نحو لم يردؤ امك ولم يردؤ ابلك ولم يقري امك ولم يقري ابراهيم (بالهمزة المضمومة)
وان كانت الاولى متحركة خففت الثانية تخفيف المتحركة بعد متحرك
في التسعة المذكورة ثمة فليرجع الى احكامها في نفسها فيجي في
نحو قرا ابوك بين بين بعد مثله وفي نحو يقرا ابوك بعد بين بين قلبت الثانية

واو

واذا كسر ما قبلها ونحو يكلا احمد بين بين فقلبت الثانية يا كما في وما ادري وفي يشا الى
في الثانية بعد بين بين المشهور والبعيد وقلبها واو كما في يسل
وفي نحو يشا امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها يا **وتخفيف احدهما**
على قياسها لو انفردت فمنهم من خفف الاولى لكونها اخر الكلمة والاخر محل التغيير
وهو قول ابي عمرو ومنهم من خفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال
منها حاكما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل فمن خفف الاولى
وحدها فكيفيته ما مر من الحذف والقلب والتسهيل نحو هذا اجزا ابيك
ولم يقرا ابوك والتسهيل نحو قرا ابوك ومن خفف الثانية وحدها
فان كانت الاولى ساكنة نقلت حركتها اليها وحذفها نحو لم يقرا اباك وان
كانت متحركة فكالهمزة المتحركة بعد متحرك في كلمة فيجي الامثلة التسعة
وتحقيقها ما مر **وجا في نحو يشا الى الواو ايضا في الثانية** يعني كما جا فيها
ما هو قياسها من بين بين المشهور عند الاكثر والبعيد عند بعض كما تقدم
يعني اذا كانت الاولى مضمومة والثانية مكسورة فانه قد جا فيها قلبها
واوا صحيحا لتناسب حركة ما قبلها كما جاء الكل في سيل عند
بعض كما تقدم وكذا اذا كانت الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو
يبتدي امك فانه يجوز قلب الثانية يا صريحة كما في مستهزون عند
بعض على ما تقدم **وجا في الهمزتين المتفقتين** في الحركة نحو هم اوليا
اولئك وجا اشراطها ومن السما ان وجهان اخران من التخفيف احدهما
عن ابي عمرو **حذف احدهما** وبقا الاخرى بحالها **و** ثانيهما عن ورش
وقنبل **قلب الثانية** حرف مد صريحا **كالساكنة** اي الفا ان انفتحت
الاولى وواوا ان انضمت ويا ان انكسرت وقلنا اذا كانت الاولى

احد كلمة لانها اذا كانت مبتدا بها كهمزة الاستفهام فحكمها حكم
الهمزتين في كلمة اذا كانت اولاهما مبتدا بها كايمة وان كانت الا
ولى همزة الاستفهام والثانية همزة الوصل فان كانت مكسورة
او مضمومة حذفت نحو أصطفى واستخرج وان كانت مفتوحة
نحو الحسن قلبت الفا او جعلت بين بين كما تقدم ولما فرغ
من تخفيف الهمزة شرع في الاعلال فقال الاعلال لغة جعل
الشيء عليلا سمي به التغيير المذكور لان ذلك التغيير علة حدثت بحرف
ويحتمل ان يكون من الفعل الذي للسلب وكان معنى اعللت الكلمة ازلت
علتها اي ثقلها لان العلة تثقل بعلى هذي يكون معناه لغة ازالة العلة
وفي الاصطلاح تغيير حرف العلة اي تغييره ذاته بقلب او حذف او
صفته بالاسكان واحترز بقوله حرف العلة عن غيره كالهمزة و
غيرهما مما يتغير فانه لا يسمى تغييره اعلالا للتخفيف احترز به عن تغيير
للاعراب كما في ابوك ومسلمان ومسلمون ويجمعه القلب كقال
والحذف كيقل والاسكان كيقول يعني لا يخرج الاعلال عن هذه الثلثة
ولفظ القلب في اصطلاحهم مخصوص بابدال حروف العلة والهمزة
بعضها مكان بعض والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذلك
استعمل في الهمزة ايضا وحروفه اي حروف الاعلال التي يكون فيها
الالف والواو والياء سميت الثلاثة حروف علة لانها تتغير ولا تبقى
على حال واحد في الاعلال تشبيها بالعليل المنحرف المزاج المتغير
حالا بحال وتغير هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل
لغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل ولاتصالها لكثرتها في الكلام

لانه ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات محال وكل
كسر مستثقل وان خف ولا تكون الالف اصلا في اسم متمكن اي معرب اما
في الثلاثي والرباعي فلان الابتدا بالالف محال والاخر مورد الحركات الا
عرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في
الخماسي فالاول والثاني والثالث والخامس لما مر والرابع لانه يعقب
الاعراب في التصغير والتكسير ولا تكون اصلا في فعل اما الثلاثي
فلتحرك ثلاثتها في ماضيه واما الرباعي فلاتباعه للثلاثي ولكن تكون
منقلبة عن واو وعن ياء وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو غاب
وتجاه اصلية واما غير المتمكن كمتى والحرف كاذا فهي اصلية فيهما
ولما كانت الالف منقلبة عنهما في الكثير التصرف من الاسم والفعل
والاسم المتمكن وكانت الواو والياء قد يتفقان وقد يختلفان بين
حالهما في ذلك ولم يتعرض للالف بقوله وقد اتفقا حال كونهما
فائين اي كل واحد وقعت فاء كوعد ويسر حال كونهما عينين
كقول وبيع ولامين كغزو ورمي و حال كون كل منهما عينا
ولاما كقوة وحية وهما قليلان واتفقا ايضا في انها تقدمت كل واحدة
على الاخرى حال كون احداهما فاء والاخر عينا يعني تقدمت
كل واحد حال كونها فاء على الاخرى حال كونها عينا ولم يسمع
منه الا ويل وويح وويس وويب ويوم في تقدم الياء فاء على
الواو عينا ولم يسمع منه الا يوم ويوح فهذه وجوه الاتفاق
واختلفا في ان الواو تقدمت واختلفا حال كونها عينا على الياء حال
كونها لاما نحو طويت ولويت وهو كثير بخلاف العكس وهو تقدم الياء

عينا على الواو ولاما لان الوجه ان يكون الحرف الاخير احف مما قبله لتثاقل
الكلمة كلما ازدادت حروفها وكون الحرف الاخير محل تعاقب الاعراب
وواو حيوان ليست اصلية حتى يقال ان تقدم اليا عينا على
الواو لاما الصالح موجود فليس من وجوه الاختلاف بل هي بدل عن يا
واصله حييان ابدلت الواو منها الى الثانية وابدلت الثانية
لان استكراه التقاء المثلين حصل بها ولو ابدلت الاولى لحمل على باب
طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما
قلبت الثانية واوا صارت مستكرهة في موضعها فتنبه يدل على
كونها غير اصل وانما حكم بذلك لعدم نظيره في كلامهم الا ما
ذهب اليه ابو علي في لفظ الواو كما سياتي لا لان حييت يدل عليه
لجواز ان يكون كرضيت واختلفوا في ان اليا وقعت فا وعينا
في يين اسم واد وفا ولاما في يديت اي اصبت يده او نعمت بخلاف
الواو فلم يقع فاو عينا الا في اول على الاصح لما تقدم ان الصحيح انه من
وول ومفهوم كلام المص كثرة وقوع اليا فا وعينا دون الواو
قال الرضي والحق ان الواو واليا متقاصان ههنا في كون كل واحد منهما
فاو عينا معا كل واحد منهما في كلمة واحدة فقط يعني اليا
في يين والواو في اول ويمكن توجيه كلام المص بان الاول متفق عليه
والثاني مختلف فيه ولم يقع الواو فا ولاما الا في لفظة الواو على وجه
اي قول ابي علي ان اصله ووو لكراهة بنا الكلمة على الواوات
وذهب الاخفش الى ان اصله ووي لعدم تقدم اليا عينا على
الواو لاما فنقول على مذهب ابي علي ووّيت واو اقلبت الواو الاخـ

ياكما اعلت وعليه تقول على مذهب الاخفش اويت واختلفوا في ان
اليا وقعت فاو عينا ولاما في ييّيت كقطعت فيقول ييّيت يا حسنة اي
كتبت بخلاف الواو فلم يقع فاو عينا ولاما الا في لفظ الواو على وجه
وهو مذهب الاخفش كما تقدم فعلى هذا يستويان عند الاخفش
في هذا الحكم وقوله ييّيت بنا على ان اصل اليا ييي كما هو مذهب
ابي علي واما على ان اصل اليا يوي فيقول يويت وكذا الخلاف
بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسما حروف المعجم ثانيه الف نحو
با تا ثا را فهم يقولون بيّيت الى اخرها وهو يقول بويت الى اخرها وانما
حكم على الفاتها بكونها منقلبة عنهما مع كونها مركبة معربة لا اصل التركيب
ولا اصل لالفاتها لعدم تمكنها وانما حكم ابو علي بكونها واوا وبان اليا منها
بالكثرة باب طويت واما ما ثانيه الف من هذه الاسما وبعده حرف صحيح
كدال ذال صاد فقبل اعرابها لا اصل لالفاتها لعدم تمكنها واما بعد اعرابها
فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها يا لان باب دار وباب اكثر من
باب ناب واما ما ثانيه با نحو جيم عين فجعلها يا لوجود اليا فيهما وعدم
الدليل على كونها عن الواو ثم شرع في بيان اعلال الواو واليا
اذا كانتا فا فقال الف اي هذه اعلال الفا التي هي واو ويا
تقلب الواو اذا كانت فا همزة لزوما في ما وقع فيه بعد الواو التي
هي الفا واو نحو اواصل جمع واصلة اصله وواصل واويصل
تصغير واصل اصله وويصل والاول جمع اولى اصله وول
فقلبت الاولى همزة فيها وانما تقلب وجوبا اذا تحركت الثانية
كما في الامثلة المذكورة لاستثقال اجتماع المثلين في اول الكلمة

مع تحركهما وقلبت همزة لا بالقرب التقارب بين الواو والتاء والهمزة
البعد ولو قلب ياء لكان كان اجتماع المثلين أي خلاف ما كانت
الثانية فيه ساكنة نحو ووري المبني بغير الصيغة من واراه فإنه لا يجب
القلب ونقل الواو همزة جوازا في ما كانت فيه مضمومة غير واو
بعدها وهي مضمومة نحو أجوه في وجوه وأقتت في وقتت أو كان
الثانية ساكنة وذلك نحو أوري وهذه حكم كل واو مضمومة
ضمة لازمة سوى كانت في أول الكلمة كوجوه ووعد أو في حشوها
كأدؤر وأنؤر أعني ان قلبها همزة جائز جوازا مطردا لا يستثقل لأن
الضمة بعض الواو وكأنما اجتمع واوان بخلاف المشدد فإنه يقويها
بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح وما يجب لازمه كلوكم
احسوا الله لعوضها وله نحو قلب الاولى همزة في نحو طووي
بالتاء التي اجتمع الواوان يشبهها باجتماعهما كالاجتماع و
قال الرضي ما معناه لم يشترط في الحول في وجوب قلب أولى الواوين
همزة تحرك الثانية بل أن لا تكون زايدة منقلبة عن زايد نحو ووري
لغروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن
الالف فلو كانت اصلية كما في الاولى أو زايدة غير منقلبة عن شيء كا
لمبني من الوعد على وزن جوزب أو كانت منقلبة عن أصلي كا
لمبني على فعل من وأيت فإنه يجب قلبها همزة تقول في الاول
أوعد وفي الثاني أوى ويرد عليه ان مقتضى ما ذكر ان لا يجب
قلب الاولى في أواصل وأويصل والمنقول خلافه والصواب
ان يقال الشرط أما تحركها أو أن لا تكون زايدة منقلبة عن زايد

وقال

وقال المازني و تقلب الواو التي هي فاء همزة جوازا قياسا
أيضا في ما كانت فيه مكسورة نحو إشاح لثقل الكسرة وان كان ثقلها أقل
من الضمة فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها كطويل والاولى
كون ذلك سماعيا أو التزموا أي تقلب الأولى همزة في أول مع أن الثانية
ساكنة حملا للمفرد على الجمع الذي هو الأول فلا يرد اعتراضا على
اشتراط تحرك الثانية وقد عرفت من قولنا لم نقل رغم الأمة ما لا
يحتاج معه الى الاعتذار عن وجوب قلبه والاولى همزة وأما الواو المفتوحة
المطردة وإن كانت قد جاء قلبها همزة في كلمات قليلة منها أناة
في وناة وهي المرأة التي فيها فتور وأحد في وحد وأسماء في وسماء
اسم امرأة معدول من الوسامة وهي الحسن وليس جمع اسم لأن التسمية بصفة
أكثر من التسمية بالجمع فعلى غير المازني ونقل أي تقلب كل من الواو والياء
التي هي فاء تاء في افتعل نحو اتعد من الوعد أصله اوتعد واتسر
من اليسر أصله ايتسر فرارا من تخالف التقارب بالواو والياء ولو لم
تقلبا لكنت تقول في الاول ايتعد وفي ما لم يسم فاعله اوتعد وفي المضارع
واسم الفاعل واسم المفعول بالواو وفي الأمر بالياء وفي الثاني ايتسر
وما لم يسم فاعله اوتسر وكذا في اسم الفاعل واسم المفعول بالواو
وحصل التلاعب بها كتلاعب الواو لتقارب مخرجهما وحملت الياء عليها
مع ما يحصل بقلبهما تاء من التخفيف بالادغام فقد لو وجد في بعض النسخ
بعد قوله اتسر قوله على الافصح وهو اشارة الى ما قيل أن بعض أهل
الحجاز لا يلتفت الى تخالف أبنية الفعل بالواو والياء فيقولون ايتعد وايتسر
ويقولون في المضارع ياتعد وياتسر والى اسم الفاعل موتعد وميتسر قياسا

للواو والياء بين الياء المفتوحة والصحة كما في باجل بخلاف فاء فعل
التي هي بدل عن الهمزة نحو ايتزر في إيتزر ولا تقلب تاؤه
تاء التاء وان وجب قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم
حرف العلة المنقلب عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة الاصلي
كما تقدم لكن لما كانت همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول وأتزر
ترجع الهمزة روعي أصل الهمزة وبعض البغداديين نحو قلت يا تزر
تاصلا اتزر واتسر وقرئ شاذا الذي اتمن أمانته وتقلب الواو
التي هي فاء اذا سكنت وانكسر ما قبلها ياء والياء اذا سكنت و
انضم ما قبلها لاستثقالهما ساكنين بعد الحركة المخالفة لهما مخالفة
كلية نحو ميزان وميقات مثال لما قلب فيه الواو ياء اذ هما من الوزن
والوقت وموقظ وموسر مثال لما قلب فيه الياء واوا اذ هما من اليقظة واليسر
والكسرة التي قبل الواو قد تكون في كلمتها كما تقدم وقد تكون
في غيرها نحو يا غلام اوجل وكذا الضمة قبل الياء قد تكون في كلمتها
كما تقدم وقد تكون في غيرها نحو يا زيد ايئس وظاهر كلام المصنف
عدم الفرق في وجوب القلب بين الواو والياء مطلقا وكانه لغة الاكثر
قال الرضي قال بعض العرب يقول يا زيد ايأس بالياء تشبيها
بقيل مشبها واستضعفه ابن مالك ويلزم منه ان يقال يا غلام اوجل
بالواو مع كسرة ما قبلها والظاهر ان يفرقوا باستثقال الواو في اول الكلمة
مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها اذ يثبت له نظير نحو قيل
واشترطنا سكون كل منهما اذ لو تحركا لم يقلبا لتقويهما بالحركة
نحو اوزة وتيقن ولا تحذف لهما حركة ما قبلهما الى ما حيتهما

اعلال الفا

١٣٥

وكان المصنف اكتفى عن اشتراط سكونهما بما مثل على ان يوجد
على حد العبدية وتحذف الواو التي هي الفاء من مضارع الثلاثي الذي
على يفعل بكسر العين نحو يعد ويلد مضارع وعد وولد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية سوى كان موجودة في الحال كما مر او في
الاصل كيضع مضارع وضع فان قياسه كما تقدم يفعل بكسر العين
وانما حذفت الواو المذكورة لما يعتنيها الياء على وجه لم يمكن ادغام
احداهما في الاخرى كما امكن في طي ولا بينهما والكسرة بعد الواو والكسرة
بعض الياء وكون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما اذا كانت مضمومة
نحو يوعد مضارع اوعد مع كون ذلك في الفعل الثقيل معنى بدلالته على الحدث
والزمان ولفظا بما يتصل باوله من حروف المضارعة ويلحق باخره من
الضمائر ولو كان ذلك في الاسم لم تحذف الواو كما لو بنيت مثل يقطين
من الوعد فانك تقول يوعيد باثبات الواو وحذفت الواو دون
الياء لانها اثقل مع ان الياء علامة المضارع وايضا الثقل حصل من الواو
لانها الثانية ومن ثم اي ومن جهة انه تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه
بالواو نحو وددت بالفتح بل على فعل بالكسر نحو وددت لما علمت
ان مضارع الفعل المثال الواوي من الثلاثي المفتوح العين على
يفعل فترك بناؤه لما يلزم من اعلالين لو بني في مضارعه على
يدّ وهما الادغام للمثلين والاعلال لوقوع الواو بين يا وكسرة اصلية
وتسميته الادغام اعلالا تغليب كالعمرين وهم يستكرهون اجتماع
الاعلالين في الثلاثي وما ذكرناه ومن قوله فما سياتي ويوجل على

الاصل يعلم ان قوله في المضارع في فَعِل بكسر العين اوكسر ان
كان مثلا لا معناه انه قد يجي الكسر في مثاله الواوي لا انه قياسه
كمثال فعل بفتح العين الواوي والا لكانت الواو فيه تبع ايضا بين يا وكسره
اصليه ولا يجوز سالخو و وددت منه كما لا يجوز من المفتوح العين ومن الخوانه
التي لا يا فيها من نحوانت نعد ونحن نعد وانا اعد وضعه امرٌ نحو عَدِي
وجوب الحذف وان لم يقع الواو فيها بين يا وكسره عليه اى على نحو يعد
طرداً للباب في المضارع والامر ماخوذ منه ولذلك اى ولاجل انها
لا تحذف الى اذا وقعت بين يا وكسره اصليه وقد وجدت محذوفه في يضع
ويسع مع الفتحه جعلت فتحه يضع ويسع على الغرو من حتى يحصل موجب الحذف
يعني ان كل منهما كسره اصليه لكنها فتحت لعارض وهو حرف الحلق اما كون
فتحه يضع عارضه فلانه مثال واوي من فَعَل وقد عرفت ان قياسه يفعل بكسر
العين واما فتحه يسع فقد سبق لحذف الواو اذ لو كان عينها مكسوراً لكون يوثق بكسر
مع لحرف الحلق وحملت فتحه توحل مضارع وحل بكسر العين على الاصل
لعدم حذف الواو فيه فحمل على ماهو اصله اعني فتح عين مضارع فعل وشبهها
اي فتحه يسع وتسع بالتجاري مصدر تجارى يتجارى والتجارب جمع تجربه يعني
شبهه فتحه يضع ويسع بكسر التجاري فانها عارضه مثل فتحهما اذ اصله الضم
لان مصدر تفاعل تفاعُل كتصادُر لكنه كسر لوقوعها قبل الياء كما يأتي وشبهه
فتحه يوحل بكسر التجارب فانها اصليه بخلاف اليا اذا وقعت في المضارع
بين يا وكسره فانها لا تحذف كالواو نحو يئِس مصارع يئس ييئس
ويَيْسِر مصارع يسر بفتح العين لان اجتماع اليائين في الثقل ليس كاجتماع
الواو واليا وجاء يَئِس بحذف اليا حكى سيبويه في لغتين حذف

اليا وهما يَئِس البعير ييس من اليسر ويئس ييس وهما شاذان وجاء
عن بعض العرب قلب اليا الواقعه في المضارع بين اليا المفتوحه والفتحه
فقط الفا نحو ياءس في ييئس بالفتح مضارع يئس اصا حملا لليا على الواو
في نحو ياجل فانه الرضي ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين فمن ثم قلبا
فقط كما جاء في ايتعد وايتسر في بعض اللغات عدم الواو واليا
تا وقلبهما الفا في المضارع لوقوعهما بين اليا المفتوحه والفتحه
نحو ياتعد وياتسر وعليه اى على مذهب من لم يقلب الواو واليا تا في اتعد
واتسر بل ابقاهما وقلبهما الفا في المضارع جاء موتعد وموتسر في اسم
الفاعل لا متعد ومتسر قوله لغه الشافعي يعني ان الشافعي كان يتكلم
بها كثيرا و قياس مضارع المثال الواوي من فعل بكسر العين بقا الواو
على حالها لعدم ما يوجب تغيرها لكون الواقع بعدها فتحه اصليه
لكنه قد شذ في مضارع وجل ييجل بقلب واوه يا لان اليا اخف من الواو
وياجل بقلب واوه الفا لان في وقوعه بين اليا والفتحه ثقلا لكن ليس
بحيث يحذف الواو له وييجل بكسر يا المضارعه وقلب الواو يا كانه استثقل
قلب الواو يا لا لعله ظاهره فكسر يا المضارع ليكون انقلاب الواو يا لو
قوعها بعد كسره وليس الكسره فيها كالكسره في تِعلم ونِعلم لانه من يكسر ذلك
لا يكسر اليا في الرضي وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب
واو نحو ييجل الفا او يا قياسي وان قل وهذا خلاف ظاهر قول المصنف في قوله
وشذ الخ وحذف الواو جوازا من مصدر الفعل الذي يحذف في مضارعه
تشبيها له بالفعل لاتصاله به لكن لضعف سبب الحذف فيه لحاق
يعوض عن المحذوف ها التانيث في الاخر كما في نحو العده والمقه مصدري

وَعَدَ وَوَمِقَ وانما كسر بالعين لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا
ليكون كعين الفعل الذي اجرى هذا مجراه والهدى لم تجتلب همزة الوصل بعد
حذف الفاء واذا انفتح العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا
نحو يَسَع سَعَة ونحو ان لا يفتح نحو يهب هِبَة وقولهم في الصلة صُلة بالضم
شاذ ونحو وجهة قبيل ظاهر لانه اراد ان وجهة مصدر كالعدة وقد جمع
فيه بين العوض والمعوض عنه مخالفا القياس وفيه نظر فانها ليست
مصدرا بل اسم للموضع الذي يتوجه اليه فليس تاؤها بدلا من الواو فثبات
الواو فيها قياس ومثلها ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد ويمكن
توجيه كلامه بان المعنى على حذف مضاف تقديره اعلال نحو وجهة
قليل قال الرضي واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليستا بمصدرين
فليس تاؤهما بدلا من الواو فصل ولما فرغ من اعلال الفاء شرع في اعلال
العين فقال **العين** تقلبان الفا اذا تحركتا
حركة اصلية ليخرج نحو جوزات وتيصان في هذيل ونحو شَيٍ وسوءٍ مخففين
لغير وجههما **مفتوحا ما قبلهما** وهو ظاهر **او في حكمه** وهو الساكن
الذي كان مفتوحا في الماضي الثلاثي المحقق او المقدر كما ستطلع
وذلك لثقلهما بالحركة وتهيؤ قلبهما الفا بانفتاح ما قبلهما اما
حقيقة او حكما لكون الفتحة مناسبة للالف مع كون ذلك
في الفعل الثقيل او في شبهه ولذلك قال **في فعل ثلاثي او محمول عليه**
يعني او في فعل محمول على الفعل الثلاثي والمحمول عليه ما ينهج
الواو والياء فيه بعد حرف ساكن كان مفتوحا في الماضي الثلاثي
كذا فسر الرضي وحسد ليكون نحو احتار وانقاد خارجا عن الاقسام

التي

التي ذكرها المص ولو قال في فعل او اسم محمول عليه واقتصر عليه لكان
اشمل واخصر **او في اسم محمول عليهما** اي على الفعل الثلاثي بان يوازنه
او على الفعل المحمول على الثلاثي اما بان يوازنه في عدد الحروف والحركات
المعينة وان باينه في تعيين الزيادات وامكنتها كما سيتضح او يكون
مصدرا او منسبا له جاريا على نمطه في ثبوت زيادته في مثل مواضعها
نحو ناب وباب مثال الاسم المحمول على الفعل الثلاثي اصل الاول نَوَب
والثاني بيب بدليل أَنْواب وأَنْياب **وقام وباع** مثال الفعل الثلاثي
اصل الاول قوم والثاني بيع **واقام وابان** مثال الفعل المحمول على
على الفعل الثلاثي باتا ولان جر المصدر الذي ذكرنا فان اقواما واسم
اما مصدران او منسبان جاريان على نمط اقام واستقام في ثبوت الهمزة
فيهما في الاول والسين والتاء في الثاني والثالث مثل ثبوتهما في اقام و
لم يثبتا الا في استقام لا في اقام وفيه طريق
استقام والاحتراز من الموازن المحمول على الثلاثي فان مَقوما
بفتح الميم ومُقوما بضمها موازنان الفعل كيحمد ويُحمد فيما
وان باينا في تعيين الزائد وفي بعض النسخ هكذا في اسم ثلاثي
او فعل ثلاثي الى اخره وبيانه الترتيب في كثير من الامثلة المذكورة
وهو ما عدا اقاما كما لا يخفى لكن الاولى اولى لعدم اشعار
هذه بان الاسم الثلاثي محمول على الفعل وهو في الاعلال محمول عليه
كما تقدم وقد يوجد في بعض النسخ بعد قوله الاستقامة **واستكان**
يعني من المقلوب عينه الفا لحمله على الثلاثي بنا على انه من
استفعل من الكون او الكين لا افعل من شكل **جلا فالاكثر لتعدد الز**
يادة فيه كما قالوا انها للاشباع **ولقولهم** في مصدره **استكانة** كاستقامة

ولا يقال في افعل وانفعال بخلاف الواو واليا الساكنين المفتوح ما
قبلهما نحو قَوْل وبَيْع فانهما لا يعلان لخفتهما بالسكون وطايٍ
في طَيِّئ المنسوب الى طي مخفف طيّئ كميت في ميّت بقلب اليا الفا مع سكونها
بناء على ان المحذوف هو العين وياخل في نحو ياجل بقلب الواو الفا مع سكونها
ساذ كل واحد منهما العدم تحركهما
ولا وجه لذكرهما هنا لان الكلام في العين والاولى في ابدال الفا
او بخلاف ما لم يكن ما قبلها فيه مفتوحا ولا في حكم المفتوح نحو قاول
وبايع اذ الالف فيهما زايده ولم يكن ما قبلهما مفتوحا في
الثلاثي دقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن اذ ما قبل الواو واليا فيهما
زايد ان كانت العين هي الثانيه وان كانت الاولى فهي ساكنه فقيد
مثل قول وبيع وبعا ولد سابع اذ الالف فيهما زايده ونحو القود والصيد
مما لم يعل من الاسم الثلاثي مع وجود السبب ونحو اُخْيِلت السماء اي
صارت حقيقه بالمطر واغيلت المراه اي ارضعت على الحمل واغيمت
السماء اي صارت ذات غيم مما لم يعل من الفعل المحمول على الثلاثي
مع وجود السبب شاذ لمخالفته للقياس ووجه التنبيه على ان
الاعلال فيها ليس باصل بل للحمل على الفعل الثلاثي وعند ابي زيد
التصحيح قياس في باب الافعال والاستفعال اذا لم يكن له فعل ثلاثي
كاستنوق ولما ذكر ان الواو واليا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما
او في حكمه فيما ذكر يقلبان الفا وكانتا قد يتحركان ويصح ما
قبلهما حقيقه او حكما ولا يعلان اصلا او يعلان بغير ذلك
نبه على المانع من ذلك فقال فيما لم يعل مما كان ثلاثيا اصلا او صح باب قوي

يعني

يعني فَعِل المكسور العين مما عينه ولامه واو وباب حَيِيَ يعني
فعل بصحيح العين مما لامه يا بدليل القوي في الاول وهويت في الثاني
للاعلالين اي للزوم اجتماع اعلالين فيهما لو قلبت عينهما الفا وقد
علمت اسكانهم اياه في الثلاثي وذلك لانه قد اعل قوي بقلب واوه التي
هي اللام يا لانكسار ما قبلها المناسبات من وجوب ذلك في مثلها واعل
هوى بقلب يائه التي هي اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعلت
العين ايضا لاجتمع الاعلالان الاستثقال باعلال الاطراف
اسبق من الاستثقال باعلال ما في الوسط بقلب اواد عام وصح باب
طوى وحيي يعني فَعِل بكسر العين مما عينه واو ويا ولامه يا فالاول
كطوى بدليل طيان والثاني كحيي فلو تقلب عينه منهما الفا
لانه اي فعل بالكسر فرعه اي فرع فعل بالفتح العين في الافعال الاكثر من
احويه لكونه اخف والخفه مطلوبه في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا
لان مضارعه ياتي على ثلثه اوجه دون مضارعهما ذكر علة
لعدم اعلال ما كان على فعل بالكسر مما ذكر فقال اولما
لزم يعني لو اعل بقلب العين الفا من يقاي ويطاي ويحاي بضم اليا
في المضارع وهو مرفوض لثقل الفعل وانما كان يلزم ذلك لان
كل الحروف من باب فعل بالكسر قلبت عينه في الماضي الفا قلبت عينه
في المضارع ايضا الفا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو اعلوا قاي
وطاي وحاي لقالوا ابقاي الى اخرها فقال الرضي ويجوز
ان يقال تركوا اعلالهم غير طوى وحيي بامتناع اعلال لامه الذي
كان اولى باعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة ذكر

ان ماعينه ولامه يا وماعينه ولامه واو مرفوعا وان اشتركا
في عدم اعلال عينهما فهما مختلفان من جهة الادغام في احدهما
وعدمه في الاخر فقال وكثر الادغام في باب حيي يعني مضاعف الياء او
لحى واحيا لما سياتي في الادغام للمثلين لما اجتمعا فيه وهما اليا
وقد تكسر الفا يعني في حيي المبني للفاعل على ما هو الظاهر
فيجي حي بكسر الحا لمناسبة الياء الذي والظاهر انه غلط نقله
من المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حي وحي كقولهم
في الاسم قرن الوى وقرون لي بالضم والكسر بخلاف باب قوي
يعني مضاعف الواو فلا يجوز الادغام فيه لان الاعلال في مثله قبل
الادغام لان قلب الواو ياء تخفيف في الطرف والادغام الاول في الاخر
في مثله تخفيف في الوسط والاول اسبق كما تقدم وايضا فرق نقل الواو
يا احق منه بادغام الواو في الواو والطريق المودي الى الخفة اولى بالسلوك
مما ليس كذلك والمادة تلعطفت في مثله اعني مما كان مقتضى
الاعلال متاخرا عن مقتضى الادغام لان ظاهر عبارة المصنف
توهم ان الاعلال مقدم على الادغام مطلقا وليس كذلك بل
المقدم انما هو مقتضاه متاخر منهما ومن ثم قدم الادغام في اول
اصلها اورزه لقولهم ... وعناه ولان افعل اكثر من فعلة
... على قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ولو صرح المصنف بذلك
القيد لكان اولى ولذلك اي ولان الاعلال في مثله قبل الادغام
قالوا في مضارعه يحيي ويقوى بقلب الياء في الاول والواو والثاني
الفا اذ اصلهما يحيي ويقوو واحواوى بالالف هو افعال

من الحوه

من الحوه اصله احواوو قلبت الواو التي هي لام الفا احواوى
في المضارع تقلب الواو لانكسار ما قبلها يا وارعوا نقل الواو الفا
اصله ارعوو وارعوي في المضارع تقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها
يا ولم يدغموا في الامثلة المذكورة بان يقولوا احيي ويقوي واحوي
كاشهاب نحو احواو كما ... وارعو ... كاشهب ... تقدما
على الاعلال على الادغام لما تقدم ... احواوى على وجه
استطرد ذكرها هنا لبنائها عليها ... الا في فعله ... نقل الواو
عينا ولاما وغيرهما ... الاحتجاج مع ما في احرة في الادغام فقال
وجا يعني في مصدره احويوا كاشهيباب بغير قلب للواو تاما مع
اجتماعهما وسبق الياء بالسكون لكون الياء عارضة في المصدر لكسر
ما قبلها الالف في احواوى وجا الصافيه احويا لما تقدم والادغام والرضي
و ... سيبويه الا هدى تقلوا الى كون المصدر اصلا للفعل ولا يكون
الياء الا من الالف ... في العين الجاني في المصدر ومن قال اشهاب
في مصدر اشهان ... ومن قال احوا واحويا ...
قتال في مصدر اقتتل احتجم فيه التاءان ومراد عمرا قتتال الامر الغريب
... وباب الاعلال اسابه تعالى عار في احو واحوا والواوان في الوسط
استثقلان كما يستثقلان في الطرف ... نحو ...
... على ما ياتي وجاز الادغام عطف على قلوا يعني ولان الاعلال في مثله
مقدم على الادغام وهو مانع من الادغام جاز الادغام في احيي واستحيي
... مراحيي واستحيا لعدم سبب الاعلال فيه حتى تقدم على
الادغام فيمنعه بخلاف احي واستحيا في المبني للفاعل فان سبب الاعلال

ويكون الاعلال في الطرف وان الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ...

المعصي لتقدمه على الادغام وهو مانع من الادغام حاز الادغام وهو
تحرك اليا وانفتاح ما قبلها موجود فيمتنع الادغام وفي اسْتَحْيَي لغتان لغة
اهل الحجاز اسْتَحْيَي يَسْتَحْيِي مُسْتَحْيٍ مُسْتَحْيًا منه بالياءين على وزن اسْتَرْعى يسترعي
ولغة بني تميم اسْتَحَى يَسْتَحِي بتحريك الحا وحذف اولى اليائين كما حذف اول
المثلين في أَحَسْتُ ومَسْتُ لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذف الاولى لانه
اشبه شي بالادغام واما امتناعهم من الادغام في تُحْيِي ويَسْتَحْيِي مع عدم وجود
سبب الاعلال المانع من الادغام فلئلا يلتقي ما رفضوه وهو اليا في المضارع
او لعدم لزوم حركة الثانية فانه يشترط في جواز الادغام في مثله كما يجي
ان شا الله تعالى واشترط حكم للمضاعف الواوي من الثلاثي فقال ولم يبنوا
من باب قَوِيَ مثل ضربت يعني فعل بفتح العين ولا مثل شرف يعني فعل
بضم العين كراهة اجتماع الواوين مع تعذر الادغام حين الاسناد الى المضمر
المرفوع المتحرك نحو قَوَوْتُ وقَوُوْتُ واما في غيرها فلا اجتماع في المفتوح اذ تقلب
الثانية الفا لتقدم الاعلال على الادغام واجتماع الواوين في المضموم
وان كان حاصلا لكنه لا يتعذر الادغام نحو قَوُّ في قَوُوَ ويشعر كلامه
بانه يبني مثل ضرب وشرف من حيي والثاني معلوم عدم مجيه قال الرضي
لم يات من الاجوف اليائي على فعل الا هَيُؤَ وبَيُضَ في الاول ونحو القوة والصو
وهي القلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المحشو تبنا والحو
بالحا المهملة المضمومة وهو جمع الاحوى وبالجيم المفتوحة وهو
الهوى كانه جواب عن سوال مقدر كانه قيل اذا لم يبنوا من باب قوي
مخافة الواوين فيه للادغام ادا حقيقة الكلمة بخلاف نحو قووت قال
الرضي ولو كان الادغام مقدما على الاعلال لا يصالح نحو لك في الفعل

كما حاز

كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل وقال ايضا فيهما اي المصنف
لم يعل اصلا في المزيد وما هو فرع في عدم الاعلال عليه من الثلاثي وصح باب
ما افعله نحو ما اقوله مع ان الاصل في الاعلال الفعل لعدم تصرفه لما عرف
في النحو من عدم تصرف فعل التعجب والاعلال تصرف وافعل منه يعني
افعل التفضيل نحو اقول منه اي على فعل التعجب في عدم الاعلال نحو اقوم
منه واتبع منه لمشابهته له في اللفظ والمعنى كما عرف في النحو
او للبس بالفعل فانه لو قيل في اقوم منه اقام لم يعلم انه ماضي الاعلال
فعال او اسم التفضيل وهذا التعليل الاخير اولى من الاول لانه احتمل
فيه شرط الحمل مثله وفي الفعل كما شبهه فلا حاجة الى حمله على فعل
التعجب بل لو عكس الامر لكان اولى كما فعل ش اعني انه علل بالاخير وعلل
عدم الاعلال فعل التعجب بمشابهته لاسم التفضيل وقوله او للبس
بالفعل معطوف على قوله محمول عليه لان المعنى وصح افعل منه للحمل
عليه او للبس وصح ازدوجوا واجتوروا مع تحرك حرف العلة وانفتاح ما
قبله لانه بمعنى تفاعلوا اي تجاوروا وتزاوجوا فلم يعل حملا على
كونه تابعا له في المعنى وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل نحو
ارتاد واختان وصح باب اِعْوَادَّ واِسْوَادَّ يعني ما كان على وزن
افعالّ واصله افعلّ فانه لا يعل للبس فانه لو علت الواو والفا فيهما وحذف
حركتها الى قبلها فيستغنى عن همزة الوصل اعتل واحد الالفين فيبقى
ساد وعار فيلتبس بفاعل المضاعف ومثله ما كان على وزن افعلّ
كابيض واعور ويمكن ان يعبر كلام المصنف بما يشمله فقال اراد
بباب اعوادّ المضاعف اللام من المزيد وصح الثلاثي من الالوان والعيوب

نحو عور وسود لانه بمعناه اى بمعنى افعالّ وما تصرف مما صح
من هذه الابواب اما بزيادة عليه ان كان ثلاثيا او بكونه متصلا به كاسم
الفاعل او اسم المفعول او مصدر او صفة مشبهة صحيح ايضا كما صح ه
اصله كاعوره واستعور تصحا الصحة اصلهما وهو الثلاثى اعنى عور وسوِد
ومعاور ومبايع لم يعلا كقائل وبائع لصحة اصلهما اعنى قاول وبايع
وعاور لم يعل كقائل لصحة اصله اعنى عور واسود لم يعل كاقام لصحة
اصله اعنى سود ومن قال غار يعنى انه قد يعل فعل من العيوب نحو
قوله ⊙ اعارت عينه ام لم تعارا ⊙ ويعل فروعه ايضا فمن اعله
قال اعار واستعار وعائر ولما كان قوله وما تصرف مما صح صحيح
مشعرا بان ما تصرف مما اعل يعل ولم يطرد ذلك فى بعض المواضع
بين العدة فى ذلك فقال وصح تقوال وتسيار وهما مصدرا سار وقال
للتكثير مع انهما مصدران من المعل للتنبيه لو اعلا اذ كنت تعل الواو
والياء الفا وتحذف الالف للساكنين فيبقى تسار وتقال وليس بفعال كتلا
وقال الرضى والوجه ان المصدر لا تعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون
مصدرا مطردا اعلالها بالفعل فى نون الزيادة فيه وفى مثل موضعها
من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا وصح مقوال
ومخياط ونحوهما مما على مفعال من المعل العين مع انه الاخف
من الفعل وكان حقه ان يعل لاعلال اصله [illegible] والحق
ان سبب صحته عدم وجود شرط الاعلال مثله وهو موافقة الفعل
كما سياتى وصح مقول ومخيط ونحوهما لانهما محذوفان منهما
او لانهما بمعناهما فحملا عليهما قال الرضى وهذا اولى اذ موافقته اصله

لمعناه

لمعناه لابد ان يعل على انه فرعه يعنى بل يقول ان مفعلا اصل كمفعال وقال
مما اعل بعد ذلك واعل نحو مقوم ومبيع يعنى ما كان على وزن مفعل او
مفعل بالضم او الكسر منه بعد ذلك اى بغير ما اعل به اصلها من قلب
العين فيه الفا بنقل حركتها الى ما قبلها واسكانها للبس
لو اعلت باعلال اصلها اذ كنت تقول مقام ومباع ومقام ومباع فيلتبس
بنية بنية ومقوم هنا اسم مفعول اصله مقوم اعل بنقل الضمة الى
ما قبلها ثم حذف احد الواوين لالتقاء الساكنين على ما سياتى ومبيع نحو
ان يكون اسم مفعول اصله مبيوع واعل كما سياتى وان يكون زمانا
او مكانا فاعل بالنقل وكان الاولى عدم توسط قوله واعل نحو مقوم
الخ بين الاقسام التى اعدت بصحتها بان يقدم او يؤخر وصح ما زيادته
مثل ثالثة من المعتل العين نحو جواد وطويل وغيور للالتباس
لو اعل بنقل عينه الى الفاء بفاعل لو حركت المدة الثانية بعد الاعلال
كما فى قائل او بفعل المفتوح العين لو حذفت والحق انه ليس من الاقسام
المذكورة قبل وليس فيه سبب الاعلال ولذلك قال او لانه ليس بجار
على الفعل اى اسم فاعل او مفعول ولا موافق فى عدد الحروف والحركات والسكنات
وصح الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء معين والحيدى
يقال حمار حيدى اذا كان يحيد اى يميل عن ظله لنشاطه للتنبيه
حركته التى كان يذهب لو اعل على حركة مسماه صح الموتان لانه
نقيضه اى نقيض الحيوان فحمل عليه قال الرضى هذه عجيب فان حركة اللفظ
لا تناسب حركة المعنى الا لاشتراك اللفظى اذ حركة اللفظ المجىء بعد الحرف
شئ من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة المعنى على ما صح

يعنى مضارع الاجوف من فعل
بفتح العين ونحو مقوم ومبيع

من هدى المعنى فكونه باحد هما على الاخر فالوجه فى له او لانه
لس بجار اى اسم فاعل او مفعول ولا موافق اى موازن له موازنه
مَقام ومُقام وصح نحو أدْوُر وأعْيُن يعنى ما كان على وزن افعل بضم
العين مما اعل عينه من الجمع او من غيره للالتباس لانه لو قيل أُدُور
وأُعِين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من
العين او لانه لس بجار على الفعل يعنى اسم فاعل او مفعول ولا موافق
لان شرط مثله مع الموافقة نوع من المخالفة كما سيأتى وليس فيه
وصح ما لحق بما فيه وقبلهما ساكن بالاضافة نحو جَدْوَل واِخْرِوَع للشجر
وعُليب للمحافظة على الالحاق فلو اعل بنقل الحركة او قلب حرف العلة الفا لخالف
الملحق به فيبطل غرض الالحاق فالملحق لا يعل الا اذا كان الاعلال فى الاخر فانه
يعل لان الأواخر محل التغيير ولان سكون حركة الاخر كالمعرض لا تخل بالوزن
كما تقدم من بحث البناء وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين عارض للكلمة
وعليب ملحق بفعلل الاقصى كجندب وعيبس هو ايضا للالحاق بجندب كشودد
وان لم يات عليه فُعْلَل او للسكون المحض اى لان ما قبل الواو والياء ساكن سكونا خالصا
غير مشوب بكون اصله الفتح كما فى نحو مقام فلم يثبت فيهما سبب الاعلال
وقد ذكر اغنى نحو جد وراح اسطرادا اذ ليس حرف العلة فيها عينا و
كلاما فيهما ثم شرع فى بيان موضعين اخرين يعل كل من الواو و
الياء فيهما اذا كانتا عينا الفاعل بعد ذلك همزة فقال فى الاول وتقلب
همزة فى اسم الفاعل من الثلاثى نحو قائل وبائع المعل فعله
وكذلك فيما كان على فاعل مما لا فعل له كالحائط فان الرضى قول النحاة
فى هذا الباب تقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذكر انه

قلب العين الفا ثم قلب الالف همزة فكانه قلب الواو والياء همزة وانما
قلبتا الفا هنا لان اسم الفاعل المذكور موازن للفعل المعل وموافق
معناه وعامل عمله وقد وقعتا فيه بعد الف زائدة فهى كالعدم فكان
الفتحة اتصلت بهما وانما قلبت بعد همزة لانه لما احتيج الى تحريكها
للساكنين وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه لما فر منهما قلبت الى
حرف يكون انسب بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيان
ولم تحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب فى مثله لكونه علامة
الفاعل بخلاف ما لم يعل فعله نحو عاور اسم فاعل عور فلا يعل
كما تقدم واما قلب العين الى موضع اللام كما هو لغة بعض العرب
فى بعض اسم الفاعل من الاجوف فرارا من الهمزة نحو شاك فى شائك
اسم فاعل من شاك يشوك اصله شاوك فاخرت العين الى موضع اللام
وصار شاكو فقلبت الواو ياء لما سيأتى واعل اعلال قاض فصار
شاك وكذا حذف العين كما هو لغة بعض فجئ بعض اسم
الفاعل الاجوف نحو شاك برفع الكاف كانهم قلبوا العين الفا
ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة فانه شاذ
والقياس شائك وفى اسم الفاعل من الثلاثى الاجوف المهموز اللام
نحو جاء فانه اسم فاعل جاء اصله جايئ قولان
قال الخليل هو مقلوب اى موخر عينه عن لامه كراهة اجتماع الهمزتين
كالشاكى ولا اعلال فيه بقلب العين الفا ثم همزة كاخواته من
نحو قائل وبائع وقيل بل هو جار على القياس فى قلب حروف العلة
الفا ثم همزة ثم قلبت لام الكلمة وهو الهمزة ياء وجوبا ثم حذفها

كقاصع قد تقدم الكلام فيه في القلب وقال في الثاني هما تقلبان
فيه الفا لم همزة كما تقدم وفي نحو اوائل ونوايع جمع أَوَّل وبايعه
مما وقعا اي الواو واليا اللتان هما عينان بعد الف باب مساجد
مما بعد الالف فيه حرفان فقط وقبلها واو او يا سوى اتفق
ما بعد الالف فيهما وما قبلها بان يكون كلاهما واوا كأوائل
او يا كبيايع جمع بيع او اختلفا بان يكون الاول واوا والثاني
يا كما في نوايع جمع نويعه فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيايل جمع
عيل واصله عيول لانه من عال يعول وانما اعلتا في الجمع المذكور اعلال
نحو قايل لاكتناف حرفي العلة لالف الجمع الاقصى مع كون الحاجز
بين العين والفتحة غير حصين لكونها الفا زائدة ومع قربهما من
الطرف الذي هو محل التغيير فخففنا بذلك الاعلال ولم يحذف
الاولى لالتقاء الساكنين لانها علامة الجمع بخلاف الجمع الذي تعدتا
فيه عن الطرف نحو عواوير جمع عوار وهو القذى وطواويس
جمع طاوس وهو الطائر المعروف واما ضياون جمع ضيون
كجدول وهو السنور البري حيث لم يعل فانه شاذ والقياس ضيائن
واما نحو عواور قال وكحل العينين بالعواور مع ان قياسه
عواير واعلال عيايل مع ان قياسه عيايل لبعدها عن الطرف
لان الاصل في الاول عواوير بعلل الالف التي في المفرد ككلاب
وكلاليب فحذف اليا اكتفاء بالكسرة وهي لا تعل فيه لبعدها عن
الطرف والاصل في الثاني عيائيل وجمعها الاعلال فاشبع
اليا ولم يغلو يعني هذا الاعلال طلبا للتخفيف في الوزن الثقيل

لفظا ومعنى وان لم يكتنف الالف فيه حرفا علة اعني به باب مقاوم
ومعايش جمع مقيمة ومعيشة مما وقع فيه بعد الف الجمع التي قبلها واو او يا واو او
يا بعدها زائدة سوى كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم او زائدة
كما في جدول وعثير للفرق بينه اعني باب مقاوم ومعايش وبين باب
رسائل وعجائز وصحائف مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وهما زائدتان
وحصنتا بالتحقيق اذ كانا مدتين لان ما قبلها حركة اصلية
اخلته واقوى فلا تنقلع انه ليس فيه كل الثقل لعدم اكتناف
حرفي العلة للالف بل يقلب كل من تلك المدات التي هي الالف في رسالة
والواو في عجوز والياء في صحيفة همزة بعد قلب الواو والياء في عجوز وصحيفة
الفا كما تقدم وجاء في جمع معيشة معائش بالهمزة على ضعف تشبيها لها
بفعيلة والتزم همز مصائب جمع مصيبة وقياسه مصاوب
بالتصحيح فهو شاذ لم يسمع في نوع آخر من اعلال العين
لكنه خاص بالياء فقال وقلب يا فعلى بضم الفاء اي الياء التي
هي عين في فعلى حال كون فعلى اسما لا صفة واوا للفرق
بينهما اسما وصفة وكان الاسم اولى بالقلب لثقل الصفة
فاحتمل التثقيل بقلبها واوا نحو طوبى اما ان يكون مصدرا
كالرجعى قال الله تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقولهم سقيا له
فهو اسم حقيقة واما ان يكون مؤنثا للاطيب فهو وان كان في
الاصل صفة الا انه قد اجري مجرى الاسم ومثله كوسى تأنيث
الاكيس وانما اجريت مجرى الاسماء فالحسنى لانها لا تكون وصفا
بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما

مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل هو
بعض ما اضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان
الجواري تدل على الموصوف فلما لم يكن تعبيرا لا صفة ولم يصرف
في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسما **ولا تقلب**
الياء واوا في الصفة للفرق كما تقدم **ولكن يكسر ما قبلها** وهو الفا **لتسلم**
اليا عن قلبها واوا للضمة اذ لا بد من احدهما لثقل اليا الساكنة
بعد الضمة نحو حيكى في قولهم **مشية حيكى** اذا كان فيها تبختر
من حاك يحيك حيكانا اذا تبختر فارتش هو فعلى بالضم لا فعلى لان
فعلى لا يكون صفة واما غزهان فهو بالتا وهو الذي لا يطرف في
اللهو **و** مثله ضيزى في قوله تعالى تلك اذن **قسمة ضيزى** اي جائرة
من ضاز اذا جار **وكذا** تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فيما كان على فعل
او فعلان من **باب بيض** يعني جمع أفعل وفعلى وذلك لثقل الجمع وقد
يترك في باب بيض الضمة بحالها فتقلب اليا واوا لخفة الوزن
واجليلم وغير ذلك في غير فعلى والجمع سوى كان على فعل كما اذا
بني على وزن برثن من لسع او على غير وزن فعل **فاز سيبويه**
القياس الثاني وهو قلب الضمة كسرة لتسلم اليا ولا تقلب اليا واوا لان
الاول اقل تغييرا **فنحو مضوفة** وهو الشدة بقلب اليا واوا والضم ما قبلها
اذ اصلها مضيفة من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى انضياف
بعض الى بعض فنقلت الضمة الى الضاد ثم قلبت اليا واوا **شاذ**
عنده والقياس مضيفة بكسر الضاد لتسلم اليا **ونحو معيشة نحو**
عنده ان يكون مفعلة بالكسر فنقلت الكسرة الى العا **فيجوز ان**

يكون **مفعلة** بالضم فنقلت الضمة الى ما قبلها ثم قلبت الكسرة **وقال**
الاخفش القياس الاول وهو قلب اليا واوا لتسلم الضمة متمسكا باتفاقهم
على قلب اليا اذا كان فاوا والضم ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك
للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت اليا قريبة من الطرف كما فيما
نحن فيه **فمضوفة** بقلب اليا واوا **قياس عنده ومعيشة** عنده **مفعلة**
بكسر العين فقط ولا يجوز ان يكون مفعلة بالضم **والالزم** عنده **معو**
شة بقلب اليا واوا **و** يتفرع **عليهما** انه **لو بني من البيع مثل ترتب**
لقيل تبيع بكسر اليا عند سيبويه **وتبوع** بقلب اليا واوا عند
الاخفش اذ اصله تبيع كبرثن نقلت الضمة الى اليا فصار تبيع ثم فعل
عند كل منهما ما تقدم ولا خلاف بينهما اذا تحركت والضم ما قبلها **نحو**
هيام او كانت ساكنة مدغمة كغيب انه لا يغير شي منها ولا من الضمة
ثم شرع في نوع اخر من اعلال العين مختص بالواو فقال **وتقلب الواو المكسور**
ما قبلها في ثلثة مواضع احدها **المصادر نحو قيام** مصدر قام **وعياذ**
مصدر عاذ **وقيم** مصدر قام ايضا وانما اعلت **لاعلال افعالها**
التي حملت عليها في الاعلال وان اختلف الاعلالان بقلبها في الفعل الفا
وفي المصدر يا وذلك لمناسبة الكسر واعلت هذه المصادر وان
لم يوازن الفعل ولا هو جار على نمطه كالاقامة والاستقامة بقلب
واوه يا بخلاف الحول فلم تقلب واوه الفا حملا له على فعله مع
اشتراكهما في عدم الموازنة والجري على النمط لان طلب الكسرة
لقلب الواو الى بعدها يا اشد من طلب الفتحة لقلب الواو الفا الا ترى الى
كثرة نحو قول وعدم نحو قول بكسر القاف وسكون الواو وقياد ناشابه

بين المصدر وفعله بعلة المصدر نقلب واوه يا لانكسار ما قبلها
لقوه الداعي اليه و تصحيح الواو في خار حولا شاذ كالقود
وان التصحيح فيه شاذ كما تقدم بخلاف مصدر لحولا ود فانه
لا يعل لصحة فعله قال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وحلا
لحو عوض اذ ليس بمصدر فلا تقلب واوه يا وثانيهما الجمع لواحد
اعل عينه بقلبها يا او الفا وهو الذي اراد بقوله وفي نحو جياد جمع جيد
اصله جيود وديار جمع دار اصله دور بدليل دويره وادور
ورياح جمع ريح اصله روح لواو ساكنه بعد كسره بدليل ارواح في
الجمع وتير جمع تاره اي مره اصلها توره بدليل قولهم الناس تيارات
تترى اي باحد هذي تاره وهذي تاره ولان فعلا في الجمع كمعا فيه
مخصص بالواوي وديم جمع ديمه اصلها دومه لواو ساكنه بعد
كسره لانها من الدوام لانها المطر الذي يدوم بليلته فاعل الجمع
لاعلال المفرد وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده فالقياس
طوال وثيرة زوا مع ان واحده اعني زيان صح العين بقلب واوه يا اذ
اصله زوبان كراهه اجتماع اعلالين هما اعلال اليا التي هي اللام
بقلبها الفا ثم همزه كما في رداء على ما سياتي وقلب الواو يا والعلل
وهو وان لم يكن بلا يا فهو قريب منه فكره فيه كما كره في
الثلاثي كما تقدم و اما نوا فصحته لصحه مفرده اذ هو جمع ناو
وهو السمين من الابل مع انه لو اعل مفرده ايضا لم يعل اعلال
الجمع لاجتماع اعلالين واعل هذا الجمع بقلب واوه يا لما ذكرنا
من نقل الواو بعد الكسره لا سيما مع كون الوزن جمعا معتل المفرد

وهو اضعفها لعدم الاستثقال

فيحمل عليه وثانيها الجمع لواحد ساكن عينه وهو معنى قوله
وفي نحو رياض جمع روضه وثياب جمع ثوب فانها نقلب فيه الواو يا
لسكونها في الواحد والسكون وان لم يكن اعلالا فهو شبيه به لانه يجعلها
ميته فكانها معله لكن لضعف هذه العله لا تؤثر الا مع كون
الالف بعدها لان كون الواو بين الكسره والالف كانه جمع بين حروف
العله الثلاثه فقلب اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركه ما قبلها اي اليا
بخلاف ما لم يقع فيه الالف بعد الواو نحو عوده جمع عود وهو المسن
من الابل وكوزه جمع كوز واما ثيره في ثوره جمع ثور بقلب الواو يا مع
عدم وقوع الف بعدها فشاذ ووجهه مع الشذوذ الحمل على
ثيران وقد جا ثوره على القياس تنبيه عرفت حكم
الواو المتحركه المكسور ما قبلها اذا كانت عينا واما الساكنه
المكسور ما قبلها فان لم تكن مدغمه قلبت يا كديمه وعيد وان
كانت مدغمه كقوام مصدر قاوم مثلا لم تقلب ولو ان شاذ
ه ثم ذكر نوعا اخر من اعلال العين واستطرد غيرها فيه
لعمومه له لكنه خاص بالواو فقال وتعل الواو حال كونها عينا او
لاما او غيرها بان تكون فا او زايده يا اذا اجتمعت مع يا
اي يا كانت عينا او لاما او فا او زايده وسكن السابق منهما
بشرط ان يكون كل منهما لازمه وان يكونا في كلمه او ما في حكمها
وانما قلبت لاستثقال اجتماعهما فقصد التخفيف بقلب
اثقلهما الى اخفهما اعني الواو الى اليا هذا اما نصبه كلام
المصنف في الادغام اعني قوله ونحو سيد ولته انما ادعا لان

وقال الرضي بل قصد من اول الامر الاعلال ضيَّرهما مثلين

التحفيف بادغام احدهما في الاخرى ولا يتم ذلك الا بقلب احدهما الى الاخرى فتقلب الواو الى اليا سوى تقدمت او تاخرت وان

كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو واليا ليستا باثقل

من الواو المضعفه واشترط سكون السابق منهما ليحصل الثقل بخلاف ما لو تحرك كما ياتي في الادغام اولتكون متهيئا للادغام

لا يتوقف على غير القلب وبه عبر ذلك السابق لاجتماع المثلين ولما عرفت من ان المقصود بالقلب هو الادغام وقلنا بشرط

ان يكون كل منهما لازمه ليخرج نحو تُسُوْيِرْ و تُسُوْيِغ مجهولي تساير وتتابع ونحو ديوان إذ يقال دواوين واجليواذ اذ يقال اجلواذ

اوقلنا في كلمه او ما في حكمها ليدخل مسلمي وليخرج نحو ذو يوسف وابو يعقوب ولو ذكر المصنف هذين الشرطين لكان صوابا

وبكسر ما قبلها اي ما قبل اليا الساكنة لخلاف الفتحة تسليما اصله

سيْود لانه من السؤدد وهو مثال ما الواو فيه عين واليا زائده

وأيام جمع يوم اصله أيوام هو مثال ما الواو فيه عين واليا فا

وديار فيعال من دار يدور اصله ديوار لا فعال والا لقيل

دوار وقيّام وقيّوم هما فيعال وفيعول اصلهما قيوام وقيووم

لا فعّال وفعّول والا لقيل قوّام وقوّوم هذه ايضا امثله

ما الواو فيه عين واليا زائده ودُليّة تصغير دلو اصلها دليوه

مثال ما هي فيه لام واليا زائده وطيّ مصدر طوي اصله طوي

من امثلة ما هي فيه عين واليا لام ومرمي اصله مرموي اسم

مفعول من الرمي مثال ما الواو فيه زائده واليا اصليه ومسلمي

رفعا اي حال كونه مرفوعا اصله مسلموي فقلب حذف النون

للاضافه مثال ما الواو واليا فيه زائدتان وقوله رفعا اذ لا واو في

حالة النصب والجر معروف ان الواو واليا قد يكونان اصليتين

معا كطي وزائدتين معا كمسلمي واليا زائده دون الواو كسيد

واخواته وبالعكس كمرمي وحُليّ في جمع حَلْي في التلاثي في نحو وهو الشد

المخصوص اصله حُلُوي كاحمر وحمر بالكسر لمناسبة اليا والضم

على الاصل واغتفر فيه الضم لانه ثلاثي واما نحو ضيون لعدم القلب

وحيوة اسم رجل من حيي بقلب اليا الثانية واوا ونهو في نهي

بقلب اليا واوا ايضا رجل نهو عن المنكر مبالغه ناه فشاذ والقياس

ضين وحية ونهي وصُيّم وقُيّم جمعا صائم وقائم بقلب الواو المشدده

ياء شاذ لعدم المقتضي لقلبها ووجهه مع الشذوذ قربه من

الطرف وقيل ان القلب في مثله قياسي وقلب الواو المشدده

يا في لفظ النيام في قوله ○ الا طرقتنا ميّة ابنة منذر ○

فما أرق النيام الا سلامها ○ اشد من القلب في صيم

والطرف ومحل التخفيف لمد بصم

وقيم للبعد من الطرف ○ لم يذكر نوعين اخرين من اعلال العين

سوى الاسكان والحذف وانما اخرهما عن الانواع المختصه بكل واحد

من الواو واليا مع انهما ايضا لا يختصان بحرف فيه لعلهما القائمين

حيث يسوغ فيهما لهما عين للواو واليا ولان محل هذين النوعين ... ا

في طارط ما القلب بحث القلب فيه القاف من بها ... لا علالهما بعد

اعلال العين ٤٦

اصله تقوّد وتبيع

ذلك بقوله سابقا واعل نحو يقوم ويبيع الى اخره استثنيا الا فعال
التي يعلسان فيهما على التوالي في الاول فقال وتسكان وتنقل حركتهما
فيما كانت فيه ضمة او كسرة من متصرفات الفعل المعتل كالمضارع في
يقوم ويبيع اصلهما يقوم ويبيع وكان حقه ان يعل باعلال
اصله اعنى قام وباع الا انه ترك ذلك للتبعية لو اعل اي للبس يفعل
بالضم او الكسر باب خاف اي يفعل المفتوح العين فان يفعل
المفتوح العين وقد اعل باعلال اصله لانكاسه فيه اذ لم يؤد اعلاله الى
اللبس اي بخلاف المضموم او المكسور فانه لو اعل اصله حصل اللبس وكذا
نحو اقيم في اقوم وأُبيل في أبيل اذ يلتبس لو قلب الفا الماضي للمتكلم من
مضارعه وكالزمان والمكان وغيرهما ولذلك قال ومفعل
اما ان يكون بفتح الميم مع ضم العين فيكون المراد ان هذا شانه
ولو لم يات منه في المعتل الا مفعول واما ان يكون بفتح الميم مع ضم العين
كمقوم اداء من قام ومفعل بكسر العين كذلك اي يعل عينها
بالاسكان والنقل وكذلك مُفعِل ومُستفعِل كمقيم ومستقيم للبس
بمفعَل ومُفعَل ومُستفعَل وكاسم المفعول الذي هو على مفعول
ولذلك قال ومفعول كذلك اي يعل عينه بالاسكان والنقل نحو
مقول ومبيع اصلهما مقوو ومبيوع فنقلت حركة العين الى ما قبلها
فالتقى ساكنان فحذف احدهما والمحذوف عند سيبويه هو واو مفعول
لانه زائد والياء في اسم المفعول اليائي ثابتة بعد الاعلال نحو مبيع
فحكم بان الواو هي الساقطة فيه لم يطرد الحكم في الاجوف الواوي
واما خوله عند ثبات التقا الساكنين ههنا الحذف الثاني لان الكلمة

الثاني

في الثاني نقيضه احق منها حذف الاول وايضا لتحصل الفرق
بين اسمي المفعول من الواوي واليائي ولو حذف الاول التبس لو قلبها
حذو واو مسموع كسرت الضمة لسلامة اليا كما هو مذهب ش في مقوود
مثله كما تقدم والمحذوف عند الاخفش العين في الواوي واليائي
كما هو قياس التقا الساكنين فعنده فيجب ان يقال عنده مبوع
هذا اليائي مبيع واحاد بما قال المصنف وهو انها لما نقلت الضمة الى
ما قبلها كسرت الضمة لاجل اليا فلما حذف اليا لم يحذف
ثم انقلبت واو ومفعول عنده بالكسرة التي قبلها

قال الرضي

وفيه نظر لان اليا انما تنحو قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت
مما ليس لا مما حذف في حال ولان يقال على مذهبه حذف اليا اولا ثم
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو يا وذلك للفرق بين الواوي واليائي
فحكما اصلهما اما سيبويه فلانه حذف ثانيا في الساكنين واصله
وأُشكل غيره حذف الاول منهما واما الاخفش فلان اصله ان اليا الساكنة
بعد واو الضم ما قبلها وان كانت اليا مما بيها وقد كسرتهما مثال
اليا مع ان اليا مما يحذف وشذ اعلال العين في الواوي بالحو مشيب
في مشوب من شاب يشوب ومثله منيل من نال ينول اي اعطى وميلوم
وملوم كانها بنيت على شيب ونيل ولِيم وشذ ايضا علي العين في
الياي والواو نحو مهوب في مهيب من الهيبة كانه بني على هوب كبوع
وكثر استعمال الياي على الاصل اعني بدون الاعلال نحو مبيوع ومخيوط
وهي لغة تميمية وقل عدم اعلال الواوي نحو مصوون من صانه يصونه
لكون الواو اثقل من الواو واليا ومع ش ذلك وقال لا نعلمهم اتموا الواوات

وطرد الحكم في الاجوف الواوي وايضا فان الساكن الثاني اولى بالاسقاط وهذا التعليل اولى لشموله من غير حاجة لاطراده في نظير مفعول الاعتلال الاقامة والاستقامة تمت

وحكى الكسائي خابر مصووع واجاديه كله ان ياتي على الاصل قياسا
وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل يعني ان تلووا اصله
تلويوا مثل تغزيوا انقلب الضمة على اليا فحذفت وحذفت اليا لالتقا
الساكنين ثم ضمت الواو الاولى لمناسبة الواو الاخيرة وقد يعل من احرى
سما صمه الواو الى اللام وحذفها لالتقا الساكنين وهو قليل لما فيه من
الجمع بين اعلالين في الثلاثي وكذا استحيي مضارع استحيى قد يعل
بنقل كسرة اليا وحذفها للساكنين وهو ايضا قليل لا مقتضي للاعلال
فيه كما تقدم ولفظه نحو في قوله نحو تلووا يشعر بانه نحو على قلة
نحو لم يتطووا في لم يتطووا ونحو يستحي في يستحيي فلينظر في ذلك
دوالي في الثاني وتحذفان اي الواو واليا ونحو يا في بليته مواضع
اولها نحو قلت وبعت وقلن وبعن يعني ما اتصل به
تا الضمير او نونه مما انقلبت عينه فيه في الماضي الغايب
الفا لالتقا الساكنين اعني تلك العين التي صارت الفا ولام الكلمة
اذ سكن لاجل الضمير وهذا حكم يعم الثلاثي كما تقدم وغيره نحو اقمت
واستقمت وانقدت واخترت لكن قوله وتكسر الاول الى آخره
مخصوص بالثلاثي والا لوجب ضم الاول نحو اقمت وكسره من نحو ابعت
وانما يكسر ان كانت العين يا يعني مفتوحة كباع للفرق بين
اليائي والواوي او مكسورة سواء كانت واوا نحو خفت فان
اصله خوف او يا نحو هبت اصله هيب بدليل يخاف ويهاب
وانه يكسر لسان البنية كما تقدم ولم يذكر اليا المضمومة لانه لم
يجي فيه الا هيو وهو شاذ ولا يعلل بل يقال هيوت ويضم في غيره

اي ما لم يكن العين احدهما بان يكون واوا غير مكسورة نحو قلت وطلت
للفرق بين الواوي واليائي كما تقدم وفي جعل الواو واليا هما المحذوفتين في
هذا الموضع نحو اراد المحذوف الالف المنقلبة عنهما نعم لا تحوز في نحو قلت
وبعت عند من يقول انهما منقولان الى فعُل وفعِل كما تقدم وقد يعطونه
اي مقتضى القياس المذكور في لست فانها من الاجوف اليائي المكسور
العين بدليل اسكان عينها مع عدم مجي عين هو الشاذ حيث لم يكثر
الاول بل سوي مفتوحا للشبهه لعدم التصرف بمضارع او امر او نهي بالحرف
فلما لم يكن متصرفا لم يتصرف فيه بنقل ولا نقل بل حذفت الحركة نسيا
ومن ثم اي ومن جهة مشابهته للحرف سكنوا اليا على الدوام
حيث لم يستعمل على الاصل فانها ما عناه بقوله وفي نحو قل وقم يعني صيغة
الامر مما حذف عينه مع يا الضمير ونونه في الماضي فانها تحذف العين
فيه لانه اي نحو قل وقع موقع المضارع اذ هو المضارع بحذف حرف
المضارع فيهما في نحو اوسع واصلهما اقول واوسع فنقلت حركة الواو
واليا الى ما قبلهما كما هو في اصلهما الذي هو المضارع ثم التقا الساكنان
الواو واليا مع اللام الساكنة للبنا فوجب حذفهما وكذا الكلام في خف وهب
اصلهما اخوف واهيب وهما ماخوذان من يخاف ويهاب فنقلت حركتهما
الى ما قبلهما وقلبتا الفا كما في اصلهما ثم التقا ساكنان فحذف الالف
لالتقا الساكنين وقس على ذلك نحو اقم واستقم وانقد واختر
وبابهما مصدر افعل واستفعل وهما ما اراده بقوله وفي
الاقامة والاستقامة والابانة والاستبانة فان اصلها اقوام واستقوام
وابيان واستبيان فاعلت بنقل عين كل منهما الفا فالتقا ساكنان

هذه الالف مع الف المصدر فحذفت المنقلبة عن العين على قياس
التقاء الساكنين وهذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ان المحذوفة
هي الزائدة كما قال في واو مفعول قال الرضي وقول الاخفش
اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان ٥ لم يذكر نحو [illegible]
من حذف العين لكنه خاص بالياء نظرا الى الحال وعام لهما نظرا
الى الاصل وهو على سبيل الجواز فقال ويجوز الحذف في فيعل من الاجوف
الواوي نحو سيد وميت فيقال سيد وميت كفلس لاستثقال الياء
بين اصلهما سيود وميوت قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء و
سبقها بالسكون ثم ادغمت فيها الياء او اليائي نحو بين فيقال فيه
بين كفلس ويجوز الابقاء على الاصل وفي فيعلولة نحو كينونة و
قيلولة مصدري كان وقال فيقال فيهما بفتح العين على وزن
عيضموز الا ان اللام مكررة في كينونة واصلها كيونونة فقلبت
الواو ياء وادغمت فيها الياء يعني انه يجوز فيهما وفي نحوهما كالضرورة
الحذف والابقاء على الاصل قال الرضي وفيه نظر لأن
لان الحذف واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال
يا ليت انا ضمنا سفينة ٥ حتى يعود الوصل كينونة ٥
وانما لزم الحذف فيها للتثقل بكثرة حروف الكلمة مع كون التاء
لازمة فيها وانما حكم بان اصل المذكورات فيعلولة لا فعلولة
لانقلاب الواو ياء في نحو كينونة اذ لولا ذلك لم يكن لقلبها موجب
للمصرح بذلك الاصل في الشعر كما في البيت وفي الاجوف اللائي الملاقي
المغير الضعيفة اعني بها ان فعل من الواوي وفيعل من اليائي ثلاث لغات

الياء والواو لان اصلهما قول وبيع بكسر العين استثقلت الكسرة على
حرف العلة فحذفت عند المصنف اذ الاصل عنده الى متحرك وهي قول وبيع
بواو وياء ساكنتين بعد الضمة فبعضهم يقلب الياء واوا في بيع لسلامة
الضمة فتقول قول وبوع وهي اقل اللغات وبعضهم يقلب الضمة في
بيع كسرة لسلامة الياء وحمل عليه قول وعند الجزولي نقلت الكسرة الى ما قبلها
لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما امكن فيجوز على
هذا نقل الحركة الى متحرك بحذف حركته اذا كانت حركة المنقول اخف من حركة
المنقول اليه فصار قول وبيع فقلبت الواو ياء وبعضهم يسكن العين ولا
ينقل الكسرة الى ما قبلها فتبقى الواو على حالها ويقلب الياء واوا للضمة ما
قبلها قال الرضي وقول الجزولي اقرب لان اعلال الكلمة بما
يقتضيه نفسها اولى من غيرها وهو اي المص انما اختار حذف
الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولا بعد فيه على ما ذكرنا يعني
اذا كان حركة المنقول احق من حركة المنقول اليه والاشمام
وهو اولاها وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة
لحركة ما قبلها والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم
في اوائل هذه الحروف فان اتصل به اي بباب قيل وبيع ما يسكن لامه
وهو تاء الضمير ونونه وجب حذف عينه للساكنين نحو بعت يا عبد
اي يا عكس تبعد وقلت يا قول والكسر والاشمام والضم كما كان
كذلك قبل الحذف وظاهر كلام المص انه لا فرق بين ان تقوم
قرينة على انه للمجهول كما في المثالين المذكورين وبين ان لا تقوم نحو

ثلاثة
نعم وقلب حمرة اعو قولك باعد وبا قول وملسع في حواز الثلا
وهو ظاهر كلام الشيرازي انه لا حجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لعله
وقوع مثله **وقال الرضي** في شرح الكافية ان قام قرينة
جاز اخلاص الضم في الواوي واخلاص الكسر في اليائي وان لم تقم
نحو بعت وعدت فلا بد في الواوي من اخلاص الكسر او الاشمام
وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل
وباب افتعل وانفعل من الاجوف نحو اختير اصله اختير وانقيد اصله
انقود مثله اي مثل قيل وبيع فيها اي في الاوجه الثلاثة لان نحو
تير في الاول وقود في الثاني مثل بيع وقول فيعومل معاملتهما
بخلاف باب افعل واستفعل نحو اقيم واستقيم فليس فيهما الا
الكسر الصريح لان الضم والاشمام انما كانا من ضم ما قبل الواو
والياء واما اقيم واستقيم فاصلهما اقوم واستقوم فليس ما قبل
حرف العلة مضموما وشرط اعلال العين اي اعلال العين في الاسم غير
الثلاثي نحو باب وناب وغير الجاري على الفعل كامه عنايه اسم
الفاعل واسم المفعول وصح اطلاق الجاري عليهما خاصة اعني دون
سائر المتصلات الصفات لانهما اكمل افرادها بما فيهما من معناه الذي
هو الحدوث بما لم يذكر احترز به عما ذكر انه يعل من الاسماء
غير الجارية مما لم يوجد فيه الشرط المذكور كاقامة واستقامة وقيام
واوائل وكينونة وعما ذكر انه لا يعل وان وجد فيه الشرط
نحو خروع وعليب اذ فقد فيه شرط اخر موافقة الفعل
حركة وسكونا بان يكون عدد حركاته وسكناته كالفعل

مع

مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين اي بالاسم فالزيادة المختصة
به كالميم في مقام مصدر او زمان او مكان فان حركاته وسكناته
كيجد لكن الميم لا تزاد في اول الفعل والبنية كالحرف الذي يراد
في اول الفعل ~~البنية كالحرف الذي يراد في الفعل~~ ويكون محركا كالحرف
المحرك في الفعل مثالها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح
العين فانه بوزن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في
الاول مكسورة واما نحو تعلم فهو لغة قوم مع ذلك فليس باصل
وانما اشترط فيه الموافقة لتقربه من الفعل الذي هو الاصل
في الاعلال وشرطت المخالفة لئلا يحصل اللبس كما في نحو ادور
واعين كما تقدم وانما قال غير الثلاثي لان الثلاثي لخفته و
حصول علة الاصل فيه اعني تحرك العين وانفتاح ما قبلها
لا يشترط فيه المخالفة بل يكفي فيه الموافقة والقرائن تبينه
وقال غير الجاري على الفعل لان الجاري اعني اسم الفاعل والمفعول
على ما قلنا لا يشترط فيه ذلك فان نحو قائل يعل ولو كان غير مخالف
اذ هو على وزن ضارب امن من صارن وغير مخالف له ونحو
مقول ليس بموافق للفعل بل اكتفي في اعلالهما بقوة اتصالهما
بالفعل بما فيهما من معناه الذي هو الحدوث وما ذكرنا من انه
يعني ان يراد بالجاري هنا على ما ذكرنا لانه اذا اريد به المصدر
كما هو اخذ ما يطلق عليه لم يظهر المخالفة في فاعل اصلا ولا الموافقة
في مفعول الا بتكلف ان تم وايضا لا يوافقه قول المصنف فيما تقدم
في الجولان والطيران اولانه ليس بجار على الفعل وان اريد به

المتصل بالفعل مطلقاً لم توافقه ما قال في الجولان ونحوه
ولا في قوله في جواد وطويل اولانه ليس لجار قلت لكاى للشرط
المذكور الذي يتوقف وجود المشروط على وجوده لو تبنيت من
البيع مثل مضرب بكسر الراء مع فتح الميم ومثل تحلى
بكسر التا والحا المهملة الساكنة وهو الجلد الذي افسده التسكين
وقشره العكس من تحلى الجلد قشره اي تحيُّ قلت مبيع ونبيع معلا
باسكان البا ونقل حركتها الى اليا لوجود الموافقة مع المخالفة
في الاول بالزيادة المخصوصة بالاسما اعني الميم وفي الثاني
بالبنية المخصوصة به كما تقدم ولو بنيت من البيع مثل نضرب قلت
تبيع مصححا بسط الكسرة على اليا لعدم الشرط اذ لا مخالفة
وكذى لا تعل نحو اهونا وابينا لعدم الموافقة ~~[illegible]~~
وعلى ذلك فقس وانما كان هذا الشرط مخصوصاً باعلال
العين لانه في الحقيقة شرط لقلبها الفا او ما في حكمه من الاسكان
والحذف وهذه العلة ضعيفة في استدعاء ذلك اعلال الواو
والياء ولو نحن كنا لا يستثقلان بعد الفتحة استثقالا كبيرا
فعوضت هذه العلة لضعفها باشتراط الموافقة في الفعل
موافقة لا تفضي الى اللبس بالفعل والفا لا تقلب الفا
واللام في محل التغيير فتكفي في استدعاء قلبها الفا تحركها وانفتاح ما قبلها
ولم يوجد الشرط المذكور كما علمت زنا بضم الراء مع رنوه وزنا
بكسر الراء مع عدم الموافقة ونحو احوى واشقى مع عدم المخالفة
وان قال كيف قلت ان هذا الشرط انما هو لاعلال العين بقلبها

الفا

الفا او ما في حكمها مع قولك سابقاً اي اعلال قلت انما عممت
هناك اتكالاً له على ظاهر اطلاق المص ولسبق قوله مما لم يذكر فايده
بعدها كما لا يخفى ولما فرغ من اعلال العين بين اعلال اللام
فقال **اللام تقلبان** اي الواو والياء الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما لما عرفت من ان ذلك في العين يقتضي قلب
كل منهما الفا لكن لا يوثر هنا الا بشرط وهو ما اراده بقوله
ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اي لفتح كل واحدة منهما وذلك
الموجب كالف الضمير والف التثنية او الجمع كصلوات او نون التاكيد
كما ياتي واما تا التانيث فحصاه فلا يوثر وجوب الفتح لاجلها في
المنع عن القلب وكانه لعدم الالتباس في القلب معها وعدم
ما يحمل عليه وعلى هذا كان على المص ان يقول ان لم يكن بعدهما
موجب للفتح يحصل بالقلب معه لبس او ما في حكمه فالحاصل ان قلب
اللام الفا له شروط اربعة يشاركهما فيها العين وهو تحركها
وانفتاح ما قبلها وواحد مختص باللام وهو عدم موجب الفتح اذ لا يتاثر
ذلك في العين ومن ثم اعل اقوام واستقوام كغزى ورمى ويقوى
ونحى في الفعل اصلها غزو ورمي ويقوو ونحي وعصا وفتى
في الاسم اصلهما عصو وفتي بخلاف ما اختل فيه شرط من الثلاثة
نحو غزوت مما انفصل وزميت وغزوا ورميا وارمين بالهدا ان تحسنين
وانين مما اتصل به تا الضمير او نونه فانه لا تعل شي منها لفقد
شرط التحرك وبخلاف نحو غزو ورمي ولا تعلبان لفقد شرط انفتاح
ما قبلها وبخلاف غزوا ورميا وحنيان في الفعل وعصوان وحيان

في الاسم ونحوها الفقد عدم شرط يوجب الفتح اذ وجد وهو الف
الضمير في الفعل والف التثنية في الاسم وكما كان وجه اشتراط
هذا الشرط زيادة على ما هو علم الغير من اشتراط الاولين محتاجا
الى البيان بينه بقوله لا لالتباس لو قلبتا الفا اذ لحذف الالف الاولى
لالتقاء الساكنين فيحصل اللبس في نحو عدوا او رميا بالمبني للواحد
وفي نحو تخشيان في المبني للواحد الصافي حال النصب وفي نحو عصوان
وفتيان في حال الاضافة لسقوط النون وهذا الالتباس
لا يحصل في العين نحو اقامه واستقامه فلذا الكسر ط هذا الشرط
في اللام فقط وخلاف ما بعد الواو والياء فيه موجب للفتح من صيغه
الامر اعني احشيا ونحوه كادعيا فانهما لا ينقلبان فيه الفا وان لم
تؤد لك الى لبس اذ كنت تقول في المثنى احشا وارضيا مما لا الف وفي المو
لحذفها لانه من باب المضارع الذي تؤدي الاعلال فيه الى اللبس
نحو لن يخشيا اذ مثال الامر هو المضارع بحذف حرف المضارعة و
خلاف ما اتصل به موجب للفتح من نون التاكيد اعني نحو احشين يا زيد
وهل تخشين يا عمر ولا قلب فيه لشبهه اعني ما فيه نون التاكيد
مع غير البارز بذلك اعني بما فيه الف الضمير لما فرد في الكلام
من ان نهما معه كالمتصل يعني كالف الضمير فلا تقلب فيه اللام
وان لم يؤد الاعلال الى اللبس **وقال الرضي** انما لم تقلب
في احشين لعروض الحركة على الياء لاجل النون قال وانما لم
تقلب حروف العلة المتحركه لاجل الحاق الف الضمير في نحو عزوا
ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوان ونون التاكيد

في نحو ادعيتن الفا لعروض حركاتها لاجل هذه اللواحق فانها
وان كانت اصلية الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك حركاتها
اذن عارضة ولا تقلب الواو والياء الا اذا تحركت بحركة غير عارضة
انتهى فكانه اراد بالعروض عدم اللزوم ولو وافق
ما تقدم خلاف المتصل به الضمير البارز لجمع المذكر او المخاطبة
سواء المتصل به نون التاكيد نحو احشوا او اتصل و ذلك نحو اخشون
في جمع المذكر واخشي واخشين في المخاطبة فان اللام فيه تقلب الفا
اذا انفتح ما قبلها كالامثلة المذكورة فان اصلها احشيوا واخشيون
واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لعدم الالتباس بحذفها
ولعل الرضي يقول على تقدير تسليمه ان الاصل ما ذكر في مثل احشوا وا
انها تقلب الضمة والكسرة على الياء فحذفتا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وان كان مخالفا لما اختاره من ان الضماير انما تلحق اخر المعرب بعد اعلاله
ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام لكنه مختص بالواو فقال وتقلب الواو
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها لاستثقالها بعد الكسرة مع كونها
في محل التغيير او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل انفتح ولو قال بدل قوله
ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها لكان اولى لئلا يرد نحو كساء وهذا
الشرط اعني عدم انضمام ما قبلها انما هو في الفعل لكنه لم يقيد
به استغناء بتصريحه بعد هذا بقلبها في الاسم طرفا بعد الضمة
وانما قلبت الواو المذكورة بالوقوعها موقع تلزمه الخفة لكونها
رابعة ومتطرفة وتعذر غاية التخفيف اعني قلبها الفا لسكونها
لفظا في بعض وللبس او سكونها تقديرا في بعض كما ستنتج فقلبت

واعلم ان لقلب الرابعة
الى حرف اخف من الواو وهو اليا
يا ايضا شرطا اخر وهو ان لا تحور قبلها الفا والا لم تقلب يا بل
الفا كاغزى واعلى لكنه اكتفى عن ذكر هذا الشرط بما تقدم
من ذكر الموضع الذى تقلب فيه الفا فانه تخصيص هذا التعميم بغير
له شرط اخر كان عليه ان يصرح به وهى ان لا يجى بعدها حرف لازم
يجعلها فى حكم الوسط كما فى مذروان وان لم يكن اما طرفا كاغزيت
او فى حكم الطرف بمجى حرف بعدها غير لازم كاغليان واما
المكسور ما قبلها فلا يشترط فيها هذا الشرط لقوة استدعا
الكسرة للقلب الى اليا فلو بنى من الغزو على مثل فعلان بكسر العين
قيل غزيان ولو صارت فى حكم الوسط بمجى الحرف اللازم للكلمة
بعدها كدعى اصله دعو ورضى اصله رضو ومثال المكسور ما
قبلها غير رابعة والغازى اصله الغازو ومثال الرابعة المكسور
ما قبلها واغزيت وتغزيت واستغزيت اصلها اغزوت وتغزوت
واستغزوت هذه امثلة الرابعة ومافوقها وما قبلها مفتوح
فقلبت فى هذه بالعلة قبلها الفا اما فى الغازى فلانكسار ما قبلها
واما فى البواقى فلسكونها فغلبت فيها علة قلبها الفا ويغزيان
مضارع اغزى مغازى الصنعة ويرضيان مضارع رضى المبنى للفاعل
او ارضى المبنى للمفعول اصلهما يغزوان ويرضوان فقلبت بالعلة
قبلها الفا للبس او لعرض حركتها كما تقدم من تعليل المصنف والرضى
بخلاف الرابعة المضموم ما قبلها فى الفعل نحو يدعوا ويغزوا
فانها لا تقلب يا اذ لو قلبت يا لانكسر ما قبلها فتلتبس بيا يفعل

المضموم

المضموم العين بينا بفعل المكسورها والمحافظة على البنية
عندهم مهم وقلبت الواو الثالثة الساكن ما قبلها فى قولهم
قنية للتى المكتسب وفى دنيا كسر الدال فى قولهم هو ابن عمى دنيا
اصله دنوا وهو القرب اى لحا شاذ لانك قلبت الواو التى هى لام
يا مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه
كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولهم قنوت والاولى
ان يقال هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ثم لما كانت هذه اليا التى تقلب
عن الواو قد تقلب بعد ذلك ايضا تقلبها الفا فى لغة طى فى بعض الحالات
ذكر حكمها فى هذه المواضع ثم لما كان هذا الحكم عند طى عاما لها
ولغيرها من اليا ان عمم الحكم والاولى مناسبة لذكر اعلال اليا
فى اثنا اعلال الواو واللام الان بين الجامع كون كل منهما مكسور
ما قبله فقال وطى تقلب اليا جوازا فى باب رضى ودعى وبقى
يعنى به كل ما فيه مفتوحة فتحة غير اعرابية سوى كانت بنائية
كما فى الامثلة او من بنية الكلمة كناصاة فى ناصية وسوا كانت
اليا اصلية كبقى ورمى او منقلبة عن الواو كرضى ودعى الفا فرارا
من اليا فى الاخر بعد الكسرة ومن هذا النوع المختص بالواو
ما ذكره بقوله وتقلب الواو لاما او غيرها مما هو من الكلمة
طرفا بعد ضمة قوله طرفا لا اذا كانت فى حكم الوسط بمجى حرف لازم
كما اليا ثبت فى عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير المثنى
نحو اقعوان والحوان فانها لا تقلب الا ان تكون الضمة التى قبلها على
واو ايضا مثل قووان على مثل السبعان فيقال قويان وقوله

ودعوى ان قصد ... فاعلها ... العالى ... اخف

لحا لا اصل ... ونصب على الحال لان ما قبله مغرفة وقال فى القاموس ... وكان ... ابن عمى ... دنيا ...

قلنسوة ... الواو ... حكما ... النون ...

بعد ضمة لا بعد فتحة فتقلب الفا كما تقدم واما بعد كسرة فقد تقدم
في كل متمكن اي اسم لا فعل كدلو ومعرب لا مبني كهو يا انقلبت الضمة قبلها
التي قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيلة ولا سيما اذا
تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن اذ يكون ح محل حركات الاعراب
المختلفة فتقلب الواو اولا يا لان البداية بتخفيف الاخير اولى ثم الضمة
التي قبلها كسرة لصيرورتها قبل يا كما انقلبت قبل اليا كسرة
في الترامي والتجاري واصلهما التفاعل اذ هما مصدرا التفاعل
كالتضارب واذا افعل لك فصار الاسم من باب قاض يعني ما آخره يا
ما قبلها كسرة فيكون حكمه حكمه في حال التنكير والتعريف باللام او الاضافة
وقد عرف وجه عدم قلبها اذا تطرفت بعد ضمة في الفعل وكذلك
في الاسم غير المتمكن اذ لا اعراب فيه ويشترط في الضمة التي قبل اللام
ان يكون لازمة فلا تقلب في نحو خطو انه لان ضمة الطا عارضة في
الجمع ويجوز اسكانها ومثله في عدم لزوم الضم نحو ابو زيد واخو
زيد وكان على المصنف ان يصحح له نحو ادل في جمع دلو اصله ادلو
وقلنسي في جمع قلنسوة اصله قلنسو بخلاف غير المتطرفة بسبب
مجي حرف لازم بعدها كتا التانيث في قلنسوة وقمحدوة وهي ما
خلف الراس لبعدها عن الطرف وشامل اسائه تعالى كون التا في نحو
قلنسوة لازمة بخلاف الواو التي ليست للام وهي العين كالغزو فانها لا
تقلب يا للبعد من الطرف واما الفا نحو مواعد فالبعد ولهذا لم
يذكرها قوله والجبلا تعني وبخلاف الجبلي فان الضمة التي
قبل اليا فيها لا تقلب كسرة لكون اليا عينا وانما تقلب الضمة كسرة

اذا

اذا كانت قبل المتطرفة وانما ذكرها مع الغزو مع ان كلامه فيه
في الواو المضموم ما قبلها لان اليا المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم
ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو
كالترامي وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو ولما كان المفهوم
من قوله بعد ضمة ان التي بعد سكون لا تعل خصص ذلك المفهوم
بقوله ولا اثر للمدة الفاصل بين الواو والضمة ولا يكون تلك المدة
الا واوا اذا كانت تلك المدة في الجمع فانها لا تؤثر في حكم من الاحكام
الثابتة للكلمة على تقدير عدم المدة بل وجودها وعدمها سوا
الا في الاعراب فانه كان الحكم في الكلمة بدونها انه يقدر في
في حالة الرفع والجر وهو مع وجودها لفظي نحو عُتِيّ جمع عات وجُثِيّ
جمع جاث اصلهما عُتُوو وجُثُوو كقاعد وقعود فلا تؤثر المدة في عدم
قلب الواو يا فتقلب المدة ايضا يا والضمة كسرة لكنها التقتها بادغام
اليا فيها لا الحذف كما تحذف في نحو ادل فيبقى الاعراب على حاله لفظيا
في حال الرفع والجر وانما لم يؤثر في الجمع لثقله فناسبه التخفيف بخلاف
في المفرد فانها تؤثر في عدم وجوب قلبها كما تؤثر في الاعراب نحو
عُتُوّ وجُثُوّ مصدري عتا وجثا ومعدوّ واسم مفعول من عدا يعدو
ومغزو من غزا يغزو واذا انقلبت الواو يا فانها قد تكسر الفا
فيما هو على وزن فُعول للاتباع يعني لاتباع حركتها حركة العين
فيقال عِتِيّ وجِثِيّ بكسر فائهما وعدم القلب اعتدادا بالمدة
في نحو نُحُوّ جمع نحو يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات كثيرة
شاذ والقياس نُحِيّ ومثله بُهُوّ جمع بهو وهو السحاب واخو وابو جمع

انواح وقد جاء عدم الاعتداد بالمده الفاصله في المفرد ايضا
نحو معلي ومعزي كثيرا قال انا الليث معديا عليه وعاديا
والقياس الواو لخفة المفرد اعلم ان نحو الاسم يجعل
الاقسام مع المده الفاصله اربعة احدها ما نحن فيه من القلب احدها الجمع
على فعول نحو عتي كما ذكر المصنف وثانيها ما يكون فيه الضمه على واو
نحو غزو ودلي على وزن عصفور من العرو ومنه مغزو بالمفعول من القوة
والثالث يكون فيه القلب اولى ونحوه تركه وهو كل مفعول ليس الضمه فيه على
الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضي فانه اكثر من مرضو اتباعا
للفعل الماضي والرابع ما يكون ترك القلب فيه اولى وهو كل مصدر على فعول
نحو عتو ومن قلب فلاعلال الفعل وكذا في اسم مفعول ليس الضمه فيه على
الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمعزو وقد يعل هذا المفعول الذي
لامه همزه وذلك بعد تخفيف الهمزه كقولهم مخبي اصله مخبوء ويجوز ذلك في
فاعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو يا ان تتبعه العين والانتبعه
نحو عتي ودلي ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام مشتركا بين الواو والياء ولو قدمه
على قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها الى اخره او اخره الى بعد
قوله مراعاة للمفرد لكان اولى كما لا يخفى وذلك النوع هو ما عناه بقوله
وتقلبان همزه اذا وقعتا طرفا بعد الف زائده لمثل ما ذكرنا في علة قلبها
همزه في قائل وبايع وان لم يصر وامر فيقل معل هو فرع مثله طرفا فاين مقام
ذلك نحو كساء اصله كساو ورداء اصله رداي بخلاف الواو والياء
الواقعتين طرفا بعد الف اصليه نحو راي وثاي وهو ماوى الابل
لانهما اذا وقعتا بعد الزائده فهي كالعدم فكانهما وقعتا بعد الفتحه

خلاف الاصليه فانها في الفصل لعدم الفصل بها لقوتها وانهما عين واو من زاي
وثاي وتعيد في الحكم عليهما بعدم التطرف الذي هو شرط في وجوب
القلب بتاء التانيث قياسا اذا كانت لازمه وكذا الف التثنيه اللازمه
نحو الثنايان اسم لها والالف والنون لغير التثنيه كغزوان ورمايان على وزن
سلامان من الغزو والرمي وتاء التانيث اللازمه هي نحو شقاوه
وشقايه وهما اسماء مع الحرف اللازم بعدهما لعدم التطرف حينئذ
مع ضعف العله واشترط اللزوم في تاثير الحرف الذي بعدهما لان غير
اللازم كالمعدوم وغير اللازم وهو التاء الفارقه بين المذكر والمؤنث
في الصفات نحو شقاءه وغزاءه لقولهم شقاء وغزاء وتاء الوحده القياسيه
نحو استقاءه نحو واصطفاءه والف المثنى غير اللازمه نحو كساءان ورداءان
ونحو صلاءه في صلايه وهي حجر صغير وعباءه في عبايه وهي ضرب من الاكسيه
وعظاءه في عظايه وهي دويبه اكبر من الوزغه شاذ والقياس عدم
القلب لان اصل هذه التاء اللزوم لانها ليست قياسيه كما في استقاءه وان
كان فيها معنى الوحده لان الفرق في اسم العين بين مفرده وجنسه بالتاء
سماعي قليل من المخلوق فان كان او غيرها كتمره ونحوه وسفينه وسفين لبنه
وانما جاز الهمز في الاسماء الثلاثه نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال
صلاء وعباء وعظاء في الجنس وقال الرضي عدم لزومها فيها
لخروجها عن الشذوذ وان كان الاصل لزومها ولو اتفق غير هذه
الثلاثه في مثل حالها لجاز فيها الوجهان ايضا قياسا ثم ذكر نوعا
اخر من اعلال اللام لكنه مختص بالياء فقال وتبدل الياء واوا في فعلى
اسما كتقوى وهو بمعنى الابقاء وهو الرحمه والرعايه وتقوى وهي

التقيه والورع وفي غير مشهوره لان اصلها الثابت وفي الكشاف انه شئ
عن عيسى ابن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف
للالحاق لا للتانيث كتترا فيمن نون الحقها الخفض اصلهما تقيا وتقيا
والثاني ثمنا مبدله من الواو لانها من وقيت واصلها وقيا قلبت
الواو تا كما في تراث وتخمه فصارت تقيا فقلبت اليا واوا وقصد الاعتد
الطرفي الكلمه لئلا يكون طرفاها كلاهما خفيفين اعني
بالخفيف الاول والثاني الاخر وخص الاسم بذلك لسبقه على
الصفه وقصدا للفرق بينهما ولذلك قال بخلاف الصفه نحو صديا
وريا يعني فانها لا تقلب ياؤها واوا لما عرفت ومما تقلب فيه
اليا واوا ايضا اذا وقعت مفتوحة فتحة لازمة بعد ضمة حقيقيه
او حكما على غير واو في فعل كسروا او كذا لو سكنت العين
حقيقيا اذ هي في حكم المضمومه او في اسم ولم تكن كالمتطرفه
للحوق الالف والنون بعدها كما اذا بنيت من رمى مثل اسحمان او مثل
سمره على تقدير ولو من التا فانك تقول ارموان ورموه بخلاف
ما لو تكن بعدها الفتحة لازمه كرمية على فرض علم لو ومن التا فانك
تقلب الضمه كسره وتبقي اليا بخلاف ما اذا كانت الضمه على الواو
كما اذا بنيت مثل السبعان من طوى فانك تقول طويان وتبقى اليا
وتقلب الضمه كسره ثم ذكر نوعا اخر مختصا بالواو فقال
وتقلب الواو يا في فعلى اسما لحصول نوع اخر من الثقل فيه
بكون الضمه في اول الكلمه والواو قرب الاخر فقصد فيه
مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفه فقلبت الواو يا في الاسم
لخفته ولم يعكسوا لان الاسم ... للتعبير اولى
كالدنيا

كالدنيا اصلها الدنوى من الدنو والعليا اصلها العلوى من العلو وعد
الدنيا والعليا من فعلى الاسميه مع انهما انثا الادنى والاعلى افعل
تفضيل لان فعلى مؤنث افعل لانها لا تكون وصفا بغير اللام كما تقدم
حكمها حكم الاسم كما ذكرنا وقد تقدم وشذ اتيان الواو في القصوى
مؤنث الاقصى مع انه اسم لما ذكرنا قال سيبويه وقد قالوا القصوى
فلم يقلبوا واوها يا لانها قد تكون صفه بالالف واللام و في حزوى
اسم موضع بخلاف الصفه فانها لا تقلب فيها الواو يا لما تقدم وذلك نحو
الغزوى مؤنث الاغزى افعل التفضيل وقد علمت ان حكمه حكم
الاسم ففي عده من الصفه نظر قال السيرافي لم اجد سيبويه ذكر صفه على
فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا و
العليا وما اشبه ذلك وهذه عند ش بمنزله الاسما قال وانما اراد
ان فعلى من ذوات الواو تكون على اصلها وان لا تحفظ شي من كلامهم
على ذلك ولم يفرق اي لم يوقع الفرق بين الاسم والصفه في فعلى
بفتح الفا من بنات الواو بان تقلب الواو فيها اسما يا كما فرق في
فعلى من اليا نحو دعوى في الاسم وشهوى في الصفه اذ هي مؤنث شهوان
لاعتدال اول الكلمه واخرها بالفتحه والواو فلو قلبت يا لصار طرفا
الكلمه خفيفين ولا في فعلى بضم الفا من بنات اليا كما فرق في
فعلى من الواو نحو الفتيا في الاسم والقصيا في الصفه لانها انثى الاقصى
وقد عرفت ان جعلها صفه ليس على ما ينبغي ولم يذكر فعلى بكسر الفا
لعدم وجودها وان وجد منها شي فحكمها عدم الفرق بين الاسم
والصفه في بنات اليا والواو معا لان الكسره ليس في ثقل الضمه ولا في

فيحصل النقل والخفه فهي معتدل له في النقل والخفه فيحصل
خفه الفتحه بل هي متوسطه بينهما فهي معتدله
لها اعتدال مع اليا ومع الواو ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام
لكنه مختص بالكافقال وتقلب اليا ان وقعت بعد همزه
حال كون تلك الهمزه بعد الف في باب مساجد يعني به الجمع الاقصى
الذي بعد الفه حرفان وليس مفردها اي مفرد هذه الصيغه كذلك
اي ليس بعد الف مفردها همزه بعدها يا الفا والهمزه يا لما تقدم
في خفيف الهمزه نحو مطايا وركايا جمع مطيه وركيه فعيله من الناقص
اليائي وكان اصلهما مطايي وركايي لان فعيله في الجمع الاقصى يصير
همزه كما تقدم وكذا خطايا جمع خطيه فعيله مهموز اللام فان
فيه ما بعدها همزه بعد الف الجمع على القولين اي قولي الخليل وس
اما على قول س فلانك تقلب يا فعيله في الجمع همزه فيجتمع همزتان
اوليهما مكسوره فقلبت الثانيه يا وجوبا واما على قول الخليل فلان اصله
خطايئ يا بعدها همزه ثم قلبت الهمزه الى موضع اليا فقلبت على القولين
الهمزه يا واليا الفا وصلايا جمع صلاه المهموز وجمع غير يعني
صلايه لان جمع فعاله فعايل بالهمزه كجمايل كما تقدم فيصير جمع
صلاه بهمزتين كجمع خطيه عند غير الخليل فقلب الثانيه يا مثلها
والظاهر ان الخليل لا يوافق هنا ايضا اذ تجتمع الهمزتان فيفر منه
الى القلب كما هو مذهبه حيث كان القلب نافعا له وهنا كذلك اذ لو
لم تقلب لام الكلمه بالتقديم والتاخير لا نقلبت الالف التي هي مده
ثالثه في المفرد همزه وبعدها همزه هي لام الكلمه فيجتمع الهمزتان
ولو اخرت الالف عن الهمزه وصار كصارى ثم تقلب الهمزه يا لم الجمع

الهمزتان

الهمزتان وجمع صلاته صلايئ بهمزه بعدها يا وشوايا جمع شاويه
من شويت اللحم اصله شواوي فقلبت الواو التي هي بعد الالف همزه
كما في اواو ل فصار شوائي ثم قلبت اليا الفا والهمزه يا بخلاف ما كان
جمع فاعله من الناقص المهموز العين نحو شوايا جمع شائيه من شاو
اصلها شاويه فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فقيل شائيه يا بعد
همزه بعد الف ثم جمع على شوائي كجواري ثم اعل اعلالها وبخلاف
ما كان جمع فاعله من الاجوف المهموز اللام نحو شواء وجواء جمع
شائيه وجائيه اصلها سايئه وجايئه بهمزه بعد يا اذ الاول من
المشيه والثاني من المجي فقلبت اليا همزه كبايعه على القولين اي قول الخليل
وسيبويه فيهما اي في جواء وشواء فان اصلهما سوايئ وجوايئ لان
الواو بعد الف فاعله والالف مجتلبه للجمع فيقع بعدها عين الكلمه
وهي يا فعند س تقلب همزه كجمع بايعه ثم تقلب الثانيه يا كما تقدم
وعند الخليل يؤخر الى موضع الهمزه فلا تقلب في هذه الامثله ونظايرها
اليا الفا والهمزه يا لانه لما كان المفرد كالجمع في ان فيه يا بعد همزه
بعد الف ظن بالجمع مفرده وقد جا في جمع اداوه وهي المطهره
اداوي وفي جمع علاوه وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو
السقا علاوي وفي جمع هراوه وهي العصا هراوي بابقا الواو
فيهن والقياس ادايا وعلايا وهرايا فان اصله ادائو وعلائو
وهرائو ثم تصير ادائي وعلائي وهرائي بقلب المده الثالثه همزه
كما في رساله ثم قلب الواو يا ثم تقلب اليا الفا والهمزه يا فيصير ادايا
وعلايا وهرايا كمطايا ولكنهم قلبوا الهمزه واوا وفيه مراعاه المفرد

لما ثبتت فيه الواو ومقتضى كلام الرضي ان قلب الهمزة واوا
في مثله قياس فيما جمع منه الجمع الاقصى ولم يراعوا المفرد في نحو
شوايا جمع شاوية بان يقولوا شواوي لانه لما كان اصله
شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوايل لم تقلب الهمزة
بعد واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى
الجري على الاصل الذي هو قلب الهمزة يا فقيل شوايا ثم ذكر نوعا اخر من
اعلال الواو والياء لامين فقال **وسكنتا في الفعل المضارع** اعني
باب يغزو الواوي **وباب يرمي** اليائي اذا كانا **مرفوعين** لثقل الضمة
عليهما لا منصوبين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة **وتسكن**
الياء ايضا سوى كانت منقلبة عن الواو في نحو **الغازي** اصله الغا
زو قلبت الواو ياء لوقوعها مكسورا ما قبلها او اصلية **و** ذلك نحو **الرامي**
رفعا وجرا اي حال كون كل واحد منهما مرفوعا ومجرورا لثقل الضمة
والكسرة على الياء الاخر لا نصبا نحو رأيت الرامي لخفة الفتحة **والجر**
بكر في حال الرفع للواو في نحو يغزو والياء في نحو يرمي والرامي **وفي حال**
الجر في الياء اذ لا جر على الواو **وشاذ** اما الرفع في الواو فكقول
الشاعر ⊙ اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت ⊙ هواجس لا تنفك يغريه بالوجد ⊙
واما في الياء فلم اظفر له بشاهد في الفعل واما في الاسم فكقول
الشاعر ⊙ مواليّ ككباش العوس سحّاح ⊙ واما في الجر فكقوله ⊙
كجواري يلعبن في الصحراء ⊙ **كالسكون** فانه شاذ في النصب
اما الواو فكقوله ⊙ ...
ابى الله ان اسمو بام ولا اب ⊙ واما الياء في الفعل فكقوله ⊙

تالبيت

⊙ فما ليت لا ارى لها من كلالة ⊙ ولا من وجا حتى تلاقي محمدا ⊙
واما في الاسم فكقوله ⊙ ولو ان واشٍ باليمامة داره ⊙ وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
والابيات اي وكالابيات فانه شاذ **فيهما** اي في الواو والياء
وفي الالف ايضا في الجزم اما في الواو فكقوله ⊙ من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع ⊙ واما في الياء فكقوله ⊙ الم ياتيك والانباء
تنمي ⊙ فيقدر في الصورة الضمة في الواو والياء المحذوفة بالجازم
لان الجازم لا بد له من عمل ويقدرها في الياء اولى واكثر لان الضمة
على الواو اثقل منها على الياء واما في الالف فكقوله ⊙
اذا العجوز غضبت فطلق ⊙ ولا ترضاها ولا تملق ⊙
وتقدير الضمة في الالف ابعد لانها لا تحتمل الحركة ⊙ ثم ذكر
نوعا اخر من اعلالهما لامين فقال **وحذفا** في المتصل به ضمير
جمع المذكر او المخاطبة من مضارع او امر **نحو يغزون** اصله يغزو
لحقه واو الجمع فحذفت الواو الاولى للساكنين **ويرمون** اصله يرمي
لحقه واو الجمع فحذفت الياء للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو
اذ هي كلمة تامة لا تتغير **واغزنّ** يا قوم اصله اغزو حذفت الواو
لمعاملته معاملة المجزوم ثم الحق به واو الجمع فصار اغزوا
فلحقه نون التاكيد فسقط الواو للساكنين **واغزنّ** يا هند اصله
اغزو حذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم والحق به ياء المخاطبة
فصار اغزي ثم الحق به نون التاكيد فسقط الياء للساكنين **وارمنّ**
يا قوم اصله ارمي للمفرد ثم ارم ثم ارموا وضمت الميم لاجل الواو
فلحقه نون التاكيد فسقطت الواو للساكنين **وارمنّ** يا هند اصله

بعد حذف اليا التي هي لام ارمي ثم لحقه نون التاكيد فحذف اليا
وتقول في امر المخاطبة من وأى يئي بمعنى وعد تعد إِنَّ يا هند هْ
واصله إِيْ لانه ماخوذ من المصانع واصل المصانع تُوْأَيي كتوعد
ثم على حذف الواو على القياس فبقي تأيي كتعد ثم حذف تا المصانع
للامر فبقي إِيي بياءين ثم حذفت اليا لمعاملته معاملة المجزوم فبقي
إِي ثم الحقت به ياء ضمير المخاطبة فبقي إِي يا هند ثم الحقته نون
التاكيد فحذفت اليا فاك ۞ اي وعد
إِنَّ هِندُ المليحةُ الحَسْنَا ۞ وأْيَ من اضمرت لخل وفاء ۞
بالضم على هند لانه منادى مفرد معرفة اي عدي يا هند ويجوز
في صفتها اعني المليحة الرفع والنصب وكذا في الحسنى لكنه في البيت
منصوب ولما ذكر الاعلال القياسي وشرع في كسر في الانواع على الشا
منه او على بعضه ذكر ان ثم اسما قد تعل لست بقياسه مما لم يذكره
فقال **ولحو يد ودم** والاصل يَدْيٌ ودَمْيٌ بسكون العين عند س لقولهم
في الجمع أيدٍ كأفلس ودِماء كظبا وليس لكان يقدم على حركة العين
الا بدليل وقيل بالتحريك بدليل قوله ۞
يديان بيضا وان عند محلم ۞ قد يمنعانك ان تطام وتهظما ۞
وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين ۞
واجيب بالشذوذ ولا حجر في ذلك وقيل ان دما وهو من ذوات الواو
وضعف بان الياء في اللام اكثر ۞ **واسم** اصله سِمْوٌ **وابن** اصله
بَنَوٌ **واخ** اصله أَخَوٌ **واخت** اصلها أَخْوَة فحذفت اللامات فيها
اعتباطًا وبنيا الا في اخت فقد عوض منها التا كما تقدم **لين**

تنبيه لما عرفت من عدم شمول شيء الاقيسة السابقة لمسايل قياس
بعضها الاتفاق وقياس بعضها القلب الى الالف **ولا باس**
بالحاق باب الاعلال بذيله ماخوذة مما ذكره بحر الايمه
يتعلق بالياء والواو مما له مزيد نفع في حل بعض الفاظ الكتاب
لاسيما في مسايل التمرين كما ينتفع لك ان شا الله تعالى **فنقول** اذا
اجتمع في كلمة يا آن متحركتان والاخيرة لام وحركتها لازمة ولم
يجز قلبها الفا ولا ادغام الاولى فيها فالاولى قلبها واوًا نحو حيوان
حلاوة فالتسوية فانه بقي الياآن على حالهما وحيوان عنده شاذ وان
اجتمع يلان بان والاولى مدغمة في الثانية ولم يكن ذلك في الفعل
والجاري عليه والاخيرة طرف او في حكمه ولم يمكن قلبها الفا
فان كانت المشددة غير مكسورة قلبت الثالثة واوًا كحيوان على وزن
فيعلان وعند س حييان وان كانت المشددة مكسورة حذفت الثالثة
نسيا كمعيد حلا فالاول عمرو وفي نحو أُحيّ كما تقدم في التصغير وان كانت
الثانية مدغمة في الثالثة وكانت الاولى ثالثة الكلمة منفتحا ما قبلها
قلبت واوا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة قلت رموية كحيوية
وفتح ما قبل الواو لتسلم ان كان مكسورا كحي عموي وان كانت الاولى
رابعة الكلمة فهي التحذف على الاصح كقاص كما تقدم في عنتر
الثالثة تقلب واوا اذا قلت على وزن خنتعوة من الرمي رموي
والاصل رميوي قلبت الواو يا وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت
الضمة وقلبت الياء واوا وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان
كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بنيت من حيي مثل احمرة

فلبها الفا لحو اخيّيا بمن ان ادغمت كما في اقتتل قلت حيّا وان لم تدغم قلبت الثانيه واو نحو احيوى وان لم يسبق ذلك كما اذا بنيت من حيي مثل هدبد وجندل فلك حذف الثالثه نسيا فتقول احيا وحيّا فتقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولك قلب الثانيه واوا كما في حيوان فتسلم الثالثه فتصير حيونان ومن قلب الثانيه واوا ولا نعل الاخيره اعلال رايا قال حلا قالها سابق من كلام المص في سابل الهمز وان اجتمع اربع ياات في غير الفتيه فان كانت الاولى فقط مدغمه في الثانيه كما اذا بنيت من حيي مثل محمرس فلك قلب الثالثه واوا والسكون الرابعه فتقول حيو ولك حذف الرابعه نسيا وقلب الثالثه الفا فتقول حيّا وان كانت الثالثه فقط مدغمه في الثالثه كما اذا بنيت مثل قد عمل من حيي حذفت الرابعه نسيا فتقول حييّ وان كانت الاولى مدغمه في الثانيه والثالثه في الرابعه كما اذا بنيت منه مثل قرطعب بقيت المشددتان لحالهما فتقول حييّي وكما اذا بنيت مثل قذعمله من قصي فتقول قصيّيه وعليه سابق المص في ما سابق في سابل الهمز واذا اجتمع في كلمه واوان متحركان في الوسط ولم يحز الادغام كما اذا بنيت على فعلان بفتح العين من القوه فالاولى قلب الثانيه يا فتقول قويان حلا قا لسبويه فقال قووان وان كانت الاولى ساكنه وهما في الطرف وانكسر ما قبلها قلبتا يائين كما اذا بنيت من الغزو على وزن فلز فتقول غزي وان اجتمع ثلثه واوات في الطرف والاخيره لام والثانيه مدغمه في الثالثه قلبت المشدد يا باي حركه تحرك ما قبلها كغزي على وزن قمطر وغزيّ على وزن

فلز وغزيّ على وزن قمد الا ان يكون ما قبل الاولى ساكنا فلا قلب كم طعم من الغزو فيقول غزوّ وكفرنس فان كانت الواوات في الوسط بقيت لحو اقووّل على مثال اغدودن والاخفش قد تقلب الاخيره يا فتقلب الثانيه يا ايضا لحو اقويّل وان اجتمع اربع واوات والثالثه مدغمه في الرابعه قلبتا يائين تقول من قوي على مثال قرطعب قويّ وان لم يكن مدغمه فيها بقيت لحالها عند س تقول في مثل محمرس من القوه قوّو وعند الاخفش قويّ ولما فرغ من الاعلال شرع في الابدال فقال

الابدال جعل حرف مكان غيره

هو اخص من التعويض اذ لا يلزم في التعويض ان تجعل العوض في موضع المعوض منه كالتا في عده وزنه وغيرهما واعم من القلب لاختصاص القلب بجعل حرف من حروف العله او الهمزه مكان اخر منها وكانه اتى بلفظ غير اشاره الى ذلك اي حرف مغاير له اي مغاير لكان والا فلا حاجه اليه في الحد كما لا يخفى ولو زاد في الحد لغير الادغام لكان صوابا لئلا يرد نحو اطّلم ولما كان الابدال خلاف الاصل لم يكن للحكم به بد من علامه يعرف بها فذكرها بقوله ويعرف بامثله اشتقاقه اي اشتقاق اللفظ الذي فيه الحرف المبدل يعني الامثله التي اشتقت مما اشتق منه اللفظ الذي فيه الابدال كتراث اصله وراث فان امثله اشتقاقه من ورث ووارث وموروث جميعها مشتق من الوراثه كما ان تراثا مشتق منها واجوه في وجوه فان امثله اشتقاقه من توجه ومواجه ووجه مشتق من الوجه الذي اجوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثله اشتقاقه مكان حرف منه حرف

في امثـله
احر عرف ان الحرف الذى فيه بدل مما هو ثابت فى مكانه
اشتقاقه **وبقله استعمالا** اى اللفظ الذي فيه البدل بالنسبه الى استعمال
لفظ احر بمعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد واحدهما اقل استعمالا
من الاخر ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف فى احدهما يمكن ان يكون بدلا من
الحرف الذى فى مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كالتغابي جمع التغلب
فانه بمعنى التغالب والاول اقل استعمالا من الثاني فان ذلك الحرف
الذي فى الاقل بدل من الذي فى الاكثر ولو قيل فى هذه الامثلة ونحوها
انه يعرف الابدال فيها باصل اللفظ لكان اخصر **وبكونه** كالتغالي اى اللفظ
الذى فيه حرف **فرعا** للفظ احر فيه حرف احر مكان الحرف الاول
كالمصغر للمكبر **والحرف** الذي اختلف فيه الاصل والفرع **زائد كضو**
يرب وضارب فانه فرع لضارب وكل من الالف فيه والواو فى ضويرب
زائد فعرف ان الواو فى ضويرب بدل من الف ضارب **وبكونه** اى اللفظ
الذى فيه حرف **فرعا** للفظ احر فيه حرف احر فى مكان حرف اللفظ الاول
وهو اصل اى والحال ان ذلك الحرف المخالف لما فى اللفظ الاول من الاصول
التى هى الفا والعين واللام **كمويه** فى تصغير ماء فانه فرع له والحرف
من الاصول اعنى الهمزه والالف فبالتصغير يعرف ان اصلها الواو
والهاء ابدلتا الفا وهمزه كما سياتي **والحاصل** ان الحرفين اللذين
فيهما الاختلاف فى اللفظين ان كانا زائدين فما فى الفرع هو البدل وان كانا
اصليين فما فى الاصل هو البدل ولا يخفى ان العباره قاصره عن تادية
هذا المعنى اذ لا يعلم منها الا انه يعرف بما ذكر كون الحرف فى احد
اللفظين لا على التعيين بل لا من الاخر وايضا العلامه الاخيره لا تطرد

الاترى

الاترى الى تخلفها فى عزى وغزى ونحوه **وبلزوم بناء مجهول** اى يعرف
الابدال بانك ان لم تحكم فى الكلمه بكون حرف فيها بدلا من حرف احر لزم
بناء مجهول **كهراق** الماء بمعنى اراقه فانك ان لم تحكم بان الهاء بدل لزم
بناء هفعل وهو مجهول بمعنى ليس من الابنيه المعروفه **ومثله اصطبر وادارك**
فى اصتبر وتدارك فانك لو لم تحكم بابدال الطا فى الاول والدال فى الثاني
لزم بناء افطعل وافاعل وهما مجهولان ولو ترك ادارك لكان اولى
لان جعل الحرف فيه مكان الحرف للادغام وليس مما نحن فيه كما عرفت وكما
سياتى **قال الرضي** ولقائل ان يمنع لزوم بناء مجهول فى افطعل
وافاعل وذلك بان تقول كلما على هذين الوزنين فرعا الاول حرف
اطباق وفاء الثاني دال او ذال او تا او غيرها كما يجي فى بابه فان تعدفا
الاول طاء وفاء الثاني حرفا مدغما فيه فهما بناءان مطردان لا
مجهولان بلى يعرف كون الحرفين فى البنايين بدلين بان الطاء لا
تجي فى مكان تا الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهى مناسبه
للتا فى المخرج ولما قبلها من حرف الاطباق بالاطباق فيعلم على
الظن ابدال التا طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبه
الطاء لحرف الاطباق والتاء كذا الكلام فى الحرف المدغم وفى
نحو ادكر واثاقل **وحروفه** المشهوره التى تكون بدلا عن حروف
احر اربعه عشر يجمعها قولك **انصت يوم جد طاه زل** وقلنا
المشهوره لانه قد جى غيرها على سبيل القله والشذوذ كالشين من الكاف
فى تحرش بمعنى حرك والشاهر الفا لجو نروغ بمعنى فروغ من التفريغ
والباء من الميم نحو باسمك اى ما اسمك والحاء المهمله من الخاء المعجمه

كريم الشيخ اصله بالكاف المعجمة وهو اصل الشيب

في الشعر قال

عمرو الاجازي كريم الشيخ ۞ أبلج لم يولد بنجم الشحّ ۞

والراء من اللام نحو نثر الدرع اى نثلها ومن التاء الحوقامر نديم عمرو

وجدن وحبتي الكاف من القاف يقال عربي قح وكح ومن التاء قال

يا ابن الزبير طال ما عصيكا ۞ وطال ما عنيتنا اليكا ۞

ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع والعين

المهملة من الهمزة وهي عنعنة تميم لانها من لغتهم قال

أعن توسمت من خرقاء منزلة ۞ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ۞

وقول المصنف يعني به جار الله العلامة ان حروف الابدال يجمعها قولك

استنجده يوم طال وهم في بعض الضاد والزاي لثبوت ابدالهما

السين في سراط وسقر اذ قالوا فيهما صراط وزقر وفي زيادة

الشين مع انه لم يثبت ابداله الا في موضع ولو اورد في الاستدلال

على ان السين من حروف الابدال الاصطلاحي ابدالها من تاء الافتعال في

استمع ادغام اسمع وزد جميع ما يبدل من تاء الافتعال او غيرها

لتحصيل الادغام نحو الدال في اذكر والطاء في اطلم اصل الاول اذتكر والثاني

اطتلم وابدلت التاء دالا في الاول وطاء في الثاني ثم لم ان تكون من

حروف الابدال ويلتبس بها اتفاقا لان ما ابدل للادغام لا يسمى

بدلا في الاصطلاح ولكن لك غيرها مما يبدل للادغام ومفهوم كلام

المصنف ان استمع هو متمسك الزمخشري وقال الرضي تمسك

الزمخشري بان السين بدل من الشين في السدة والسده فمن قال

مسدود ومشدود والشين اصل لانها اكثر تصرفا وقالوا

ان

ان استحل اصله اتخذ من تخذ فهو بدل من التاء وقيل ان اصله

اصله استخذ فاذن لا حجة فيه اذا عرفت هذا فقد ثبت ان حروف

الابدال المشهورة هي الاربعة عشر وهي الهمزة والالف والباء والواو

والميم والنون والتاء والهاء واللام والطاء والدال والجيم والصاد والزاي

شرع المصنف في بيان مواضع ابدالها على هذا الترتيب فقال

فالهمزة بدل من خمسة هي حروف اللين ثلاثة والرابع

العين والخامس الهاء في اللين ثلاث لما عرفت انه يعبر حرف العلة فاسمي

اما لازم وذلك في نحو كساء ورداء اصلهما وقعت فيه الواو والياء متطرفتين

بعد الف زائدة وسواء كانتا اصليتين كما مر او لا كعلباء فان الهمزة

فيه وفي نحوه من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة

للالحاق بسربال ابدلتهم بالياء اذا انتسبت نحو رخابة وعظاية و

في اسم الفاعل الثلاثي المعتل فعله نحو قائل وبائع و فيما وقعت

فيه الواو في الاول بعدها واو متحركة على ما قال المصنف نحو اواصل

وقد تقدم ما ذكره الرضي واما جائز نحو اجوه واورى

مما وقعت فيه واو مضمومة ضمة في الاول كانت او في الوسط

والتي في الاول سوى كانت مجردة او كانت بعدها واو ساكنة مطلقا

عند المصنف وعلى ما ذكره الرضي بشرط مع ذلك ان لا تكون الاولى

منقلبة عن حرف كاورى واما ابدال الهمزة من الالف للفرار من التقاء

الساكنين في المغتفر نحو دابة وشابة بعجزه نحو العالم وتاد

واصل الفه واو بدليل انوار ونويرة ومن الياء في شيمة واصلها الياء و

من الواوي في موقد اصلها موقد بالواو وقاد اذ لا قياس يؤدي اليه

وابدلت الهاء من العين في أُباب بحرٍ يعني عُباب بحر انشد الاصمعي ﴿شعر﴾
أُباب بحرٍ ضاحك هَزُوقِ ﴿ش﴾ والهزوق المستغرق في الضحك انشد
مما ذكر انه شاذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف الواو
والياء والالف همزة ووجهه مع الشذ وذ تقارب المخرجين و
ابدلت الهاء من الها في ما شاذ لازم ووجهه مع الشذ وذ تقارب
المخرجين واصله موه ابدل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
شبه الها بحرف اللين لخفائها فكانها واوا وياء واقعة طرفا بعد الالف
الزائدة فقلبت الالف همزة وقالوا ايضا في امواه امواء لمثل هذه
العلة ﴿ش﴾ سقى في ذات الضحى أفياؤها ... وبلدة قالصة امواؤها
تنبيه ابدال الهمزة مما ذكر اعم من ان يكون بواسطة كا
بدال الها من الواو في كساء وفي الياء في رداء ومن الها في ماء فانه بواسطة
قلبها الفا او بغير واسطة كابدال الها من الواو في اواصل ومن الالف
في نحو دابة ومن الياء في شئمة ومن العين في اباب بحر **والالف**
تبدل من ثلاثة وعلى ما في بعض النسخ من زيادة الهاء من اربعة
من اخواتها يعني الواو والياء ومن الهمزة وفي بعض النسخ والهاء بعد
قوله الهمزة من اختها لازم في كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما
حقيقة او حكما على الشروط المذكورة في باب الاعلال نحو قال
فانها بدل من الواو وباع فانها بدل من الياء والا على راي وهو راي
الكسائي ان اصله اول لانهم يأولون الى اصل واحد وقيل اصله
اهل لم أر بدل الها الفا لانه لم يثبت قلبها الفا وثبت قلبها همزة
والحمل على ما ثبت مثله اولى وابدال الواو الساكنة التي قبلها يا

مفتوحة

مفتوحة الفا في نحو ياجل اصله يوجل ضعيف وان كان مطردا في بعض
اللغات كما تقدم وضعفه لقلب الواو والمذكورة الفا مع خفتها
وابدل الها اي شاذ الساكنة المفتوح ما قبلها في نحو راس على سبيل الجواز
وفي نحو آدم على سبيل الوجوب وفي بعض النسخ وبين الهاء والا على راي
اي وقد تقدم بيانه وتبدل ايضا من السوين والنون في نحو رايت زيدا
ولنسفعا **والياء** تبدل من تسعة من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي
المضاعف والنون والعين والباء الموحدة والسين المهملة والثاء المثلثة
فمن اختيها يعني الواو والالف لازم من الواو فيما كانت فيه ساكنة
وقبلها كسرة نحو ميقات او متطرفة بعد كسرة وذلك نحو غازٍ او بعد
ضمة وذلك نحو ادلٍ جمع دلو او متحركة مكسورا ما قبلها في مصدر
اعل فعله وذلك نحو قيام او في جمع اعل مفرده نحو ديار او سكنت عين
مفرده وذلك نحو حياض على ما تقدم ومن الالف فيما وقعت فيه
بعد كسرة الجمع الاقصى نحو مصابيح او بعد كسرة التصغير وذلك
نحو مفيتيح وشاذ من الالف في نحو حيلي مما وقعت فيه الالف رابعة
كما تقدم في الوقف ومن الواو في نحو صُيَّم كما تقدم في الاعلال
وقد تقدم انها مطردان في بعض اللغات وكان الاولى ان يقول
ضعيف لا شاذ وشاذ ايضا من الواو في نحو صبية اصله صبوة
وبحل في يوجل كما تقدم قال ابو علي هو قياس عند قوم فهو ضعيف
لا شاذ كياجل وابدلت الها من الهمزة اذا كانت ساكنة مكسورا ما قبلها مطرد
غير لازم في نحو ذيب ولازم في نحو ايت واما ابدال الها من الباقي
يعني باقي الحروف التسعة وهي الستة الباقية بعد الواو والالف والهمزة

فهو ممنوع لا يقاس عليه في الاغلب لكنه كثير في احد حرفي المضاعف
وفي النون واما في احد حرفي المضاعف فاما في الثاني نحو امليت
في امللت وقصيت في قصصت بمعنى فرقت وكذا في امثالهما من كل ثلاثي
مزيد فيه لحمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني او لثلثه
امثالها او لهامد عن في الثاني ولا يمكن الادغام في الثالث ويكره اجتماع
الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيضطرون الى قلب الثاني يا لزيادة
الاستثقال وان كان بلا ثنا مجرد اللم يقلب الثاني ولا يقال في مددت
مديت واما في الاول ففي وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو
قيراط ودينار بدليل قراريط ودنانير وهذي الابدال قياس اذا جي
فعال غير مصدر الا او وجب في تصغيره ضد ليا قوفاس الاسم والمصدر
ولا سدل في المصدر نحو كذاب كذابا واما النون فذلك اذا وقعت بعد يائي
الجمع الاقصى نحو اناسي جمع انسان والاصل اناسين كالظرابي جمع
الظربان ويجوز ان يكون جمع انسي ولا يكون اليا بدلا من النون
واما ابدالها من العين في الصفادي اصله الصفادع قال
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
اي لضفادع جمه كثرة اصوات ومن الثا في الثعالي اصله الثعالب
جمع ثعلب قال لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها
ومن السين في السادي اصله السادس قال
اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
ومن الثا في الثالي اصله الثالث قال قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي وهو ضعيف مخالف للفصيح وقد سدل اليا من الجيم

يعال شيرة وشيرة في شجرة وشجيرة والواو تبدل من ثلاثة من
احرفها ومن الهمزة فمن احرفها يعني الالف واليا لا زم اما من الالف
فذلك في الجمع الاقصى لفاعل وفاعل وفي تصغيرهما مجردا او
بالتا نحو ضوارب جمع ضاربة او ضارب لما لا يعقل وضويرب تصغير
ضارب وضويربة وحواتم وحويتم وكذا في نحو ضورب وتضورب
وفيما كانت ثالثة او رابعة منقلبة ولحقها الف التانيث نحو رجوي
وعصوي وملهوي فانها تقلب الالف واوا سوا كانت عن واو
عن يا وعلة جميع ذلك ظاهر فيما سبق واما من اليا فذلك اذا
انضم ما قبلها في نحو موقن اصله ميقن وطوبى اصله طيبى ويوطن
اصله ييطن او وقعت لاما لفعلى نحو تقوى وعلة جميع ذلك ظاهر
مما تقدم وشاذ مخالف للقياس ضعيف مخالف للفصيح ابدالها من اليا
في هذا امر ممضو عليه اصله ممضوي لانه من مضى يمضي فقياسه
ممضي وكذا في نهو عن المنكر اصله نهوي فقياسه نهي كانها
قلبت الواو ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هذا امور
بالمعروف ونهو عن المنكر ولو قلبوا الواو يا لكسرت الضمة فصار
نهي فلم يتطابق اموره ونهوه وقالوا الفتوة والبدوة اصلهما الفتوية
والبدوية وشاذ ضعيف ايضا في جباوه قالوا جبى الخراج
جباوة وجباية والاصل جباية لانه اكثر ومن الهمزة حوازا في نحو جونة
وجون مما وقعت فيه الهمزة ساكنة او مفتوحة بعد مضموم
اذ اصلهما جؤنة وجؤن وجؤنة العطار حقته قيل المثال
غلط لان تركيب جان مهمل في الكلام وحينئذ لا يعلمان

اصل عن حونه الهمزه قال صاحب الصحاح الحوبه بالضم مصدر الحون
من الخبز والحوبه ايضا حونه العطار وربما همزوا او قول صاحب
الصحاح وربما همزوا ظاهر في اراده عكس ما ذكره المصنف وحونا
في نحو اوتس **والميم** تبدل من اربعه من الواو واللام والنون والبا
الموحده فمن الواو لازم في فم ولم يجى ابدالها من الواو الا فيه
وحده واصله فوه بدليل افواه وافوه وفوبه ويقوه حذفت الهاء
الها لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرف
وضعيف في لام وهي طايبه اي في لغه طي **قال عليه السلام**
ليس من امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام مطابقه
لكلام النمر بن تولب امن امبر امصيام في امسفر فلا يلزم قضا
ومن النون لازم في كل نون ساكنه قبل البا في كلمه نحو عنبر وشنبا
مونث الاشنب من الشنب تعالى اشنب الثغر ادارق وجرى عليه
الماو في كلمتين نحو سميع بصير وذلك لانه بعسر النطق بالنون
الساكنه قبل البا لان النون الساكنه تجب اخفاوها مع غير حروف
الحلق كما يجي في الادغام ان شا الله تعالى والنون الخفيه ليست الا الغنه التي
معتمدها الانف والبا معتمدها الشفه ويتعسر اعتمادان متوالتان
على مخرجي التنفس لمتباعدين فطلب حرف تقلب النون اليه متوسط
بين النون والبا فوجد وهو الميم لان فيه الغنه كالنون وهي
شفوي كالبا واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون
مجرد الغنه بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلاجرم لم تقلب ميما
الا على ضعف فلذلك قال **وضعيف في البنام** اصله

البنان

البنان قال ياهال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وفي قولهم طامه الله على الخير اي طانه من الطينه اي جبله ولم يسمع
لطام تصرف وضعيف ايضا ابدالها من البا في قولهم بنات مخر
في بنات بخر وهي سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السما قال ابن الرزي
هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله
تعالى وترى الفلك مواخر فيه لم يبعد وفي قولهم ما زلت راتما على هذا
الامر اي راتبا فالميم بدل من البا لانه لا يقال رتم مثل رتب وفي قولهم
رايته من كثم اي من كثب اي قرب ويقال في كثب تعالى كثب الامر اي
قرب **والنون** تبدل من اثنين من الواو واللام فمن الواو
شاذ وذلك في صنعاني وبهراني في المنسوب الى صنعا وبهرا
لان القياس صنعاوي وبهراوي كما تقدم وضعيف في لعن
لغه في لعل والفصيح الكثير لعل وقيل هما اصلان لان الحرف قليل
التصرف **والتا** تبدل من خمسه من الواو والبا والسين
المهمله والبا الموحده والصاد المهمله فمن الواو والبا لازم
قياسا في كل واو او يا هي فا افتعل كما مر في باب الاعلال
لغو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في غير ذلك كابدالها من الواو في نحو
اتجه في اوجه قال فان يزل امر يتبعل مبتلح كفيه من فتره
وضربه حتى اتكاه ومنه تجاه وتكله وتخمه وتهمه وتقوى
وتترى من المواتره وتوراه من الورى هو فوعله لبدو فوعله
ومن السين في طست اصله طس لان جمعه طسوس لا طسوت
وانما قال وحده اشار الى ضعف ما ذكر في المفصل معه من ست

اصله سدس ومن التات واكيات فى قول الشاعر ۞ اكيات ۞
يا قاتل الله بنى السعلات ۞ عمرو بن يربوع شرار النات ۞ غير اعفاء ولا
لان الابدال فى الاول لاجل الادغام كما ساتى وفى الاحوبن يادت و جهها
و ابدالها من اليا فى الذعالت اصله الذعاليب بمعنى الذعاليب
دغلوب وهو قطع الخرق الاخلاق و كذا ابدلها من الصاد
فى لصت اصله لص وكذا قالوا فى جمعه لصوت قال ۞
فتركن نهدى اعيلا ابناوها ۞ وبنى كنانه كاللصوت المرد ۞
ضعيف والفصيح عدم الابدال وقد جا التاء بدلا من الطا فقالوا
فستاط فى فسطاط **والها** بدل من اربعه من الهمزه
والالف واليا المثناه التحانيه والتا المثناه الفوقانيه فمن الهمزه
مسموع غير مقيس فى هرقت الما والاصل ارقته وهرحت الدابه و
الاصل ارحتها وهياك فى اياك قال ۞
وهياك والامر الذى ان تراحبت ۞ موارده ضاقت عليك المصادر
ولهنك فى لانك قال ۞
الا يا سنا برق على قلل الحمى ۞ لهنك من برق على كريم ۞
وانما جمع بين اللام وان لانها لما غيرت صوره ان بقلب همزتها
ها جاز مجامعه اللام اياها وهن فعلت فى ان فعلت وذلك
فى لغه طي يحورون قلب همزه ان الشرطيه ها وهذى الذى
فى اذا الذى الهمزه للاستفهام قال ۞
وانى صواحبها فقلن هذى الذى ۞ منح الموده غيرنا وجفانا ۞
ومن الالف شاذ فى انه بناء على ان الها بدل من الالف وقد مر عن الرضى

ان

ان الاولى انها للسكت كما فى رده وقه وفى حيهله اصله حيهلا
فابدلت الها من الالف والاولى ايضا ان يقال انها للسكت وفى مه منتهيها
بناء على انها بدل من الف ما قال ۞ قد وردت من امكنه ۞ من ها
هنا ومن هنه ۞ ان لم يروها فمه ۞ ويجوز ان يقال انها حذفت
الالف من ما الاستفهاميه غير المجروره كما الحذف من المجروره
نحو فيم والام ثم تبع بها السكت كما فى ره وقه وفى ياهناه على راي
وهو راي اكثر البصريين واصله عندهم هنا و بمعنى هن لقولهم
هنوات وهو مختص بحال النداء فقلبت واوه الفا ثم قلبت الالف
ها ولو قيل انها بدل من الواو بالواسطه كما تقدم بنظيره لجاز وعند
ابي زيد والاخفش والكوفيين ان الها فيه للسكت وقيل هى اصل وهو
ضعيف لقله باب سلس ولو قيل ان قوله على راي يتعلق بقوله ومن
الالف لكان متجها وابدالها من اليا فى هذه فى هذي على ما تقدم
فى الوقف ومن التا فى جمع وقفا كما مر واللام بدل من اربعه من النون
والضاد المعجمه فمن النون فى اصيلال اصله اصيلان وهو قليل
والكثير اصيلان مصغر اصلان وهو ان كان جمع اصيل وهو
ما بين العصر والمغرب كرغفان جمع رغيف وهو الظاهر فهو
شاذ من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثانى ۞
تصغير جمع الكثره على لفظه وان كان اصلان واحدا
كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهه واحده وهو
قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم يصرف لان النون
كالثابته وكذا اجراؤه اذا سميت به غير مصروف لان الهمزه فى حكم الثابت

ومن الضاد في الطجع في قول الشاعر

لما راى ان لادعه ولا شبع ❁ مال الى ارطاة حقف فالطجع ❁

اى اضطجع وهو والطا سدل من شى واحد وهو التا واندالها منها لازم فى نحو اصطبر مما كان فا افتعل فيه احد الحروف المستعليه المطبقه وهى الصاد والضاد والطا والظا وذلك لان التا مستفله لا اطباق فيها وهذه الحروف مستعليه مطبقه فاحتاز واحرفا مستعليا من مخرج التا وهو الطا فجعلوه فى مكان التا لانه مناسب التا فى المخرج ويناسب الثلاثه فى الاطباق

وشاذ فى خبط ونحوه مما وقعت فيه تا الضمير بعد ضادا وصادا وطا وظا نحو فحصط برجلى اى فحصت وحبط على بمعنى حبطت وخبط فى الامر اى خبطت وانما شذ لان تا الضمير كلمه تامه فلا تغير ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله مثل تا افتعل والدال تبدل من حرف واحد وهو التا وابدالها منها لازم فى ازدجر وادكر يعنى اذا كانت تا افتعل وفاوه زايا او دالا معجمه وكذى الدال فى نحو اذان لكن الابدال فى اذان للادغام اذ هو لازم فيه فلبس مما نحن فيه فلهذا لم يذكره واما فى اذ دكر فالادغام فيه جائز فمع الادغام لا يكون مما نحن فيه وهو الثابت فى النسخ التى اطلعت عليها والاولى اذ دكر مكان ادكر الا ان يقال انه لم يبدل لاجل الادغام بل عرض الادغام بعد الابدال وانما ابدلت التا دالا بعد الثلاثه لانها مجهوره والتا مهموسه فقلبت التا دالا لان الدال مناسبه للذال والزاي فى الجهر

وللتا

وللتانى المخرج فهو متوسط بين التا وبينهما وانما ادغمت الذال فى الدال دون الزاي لقرب مخرجهما من مخرج الدال وبعد مخرج الزاى منهما

وشاذ من تا الضمير بعد الزاي فى نحو فزد فى فزت او بعد الذال نحو لذد فى لذذت او بعد الدال نحو عد فى عدت وحاله كحال نحو فحصط وقد تقدم ومن تا الافتعال بعد الجيم فى نحو اجدمعوا اصله اجتمعوا واجدز فى نحو اجتز قال ❁

فقلت لصاحبى لاتحبسانا ❁ بنزع اصوله واجدز شيحا ❁

لان الجيم وان كانت مجهوره كالزاى والذال والدال والتا مهموسه الا انها اقرب الى التا منها لما فيها من الشده التى فى الجيم ايضا فيسهل النطق بالتا بعد الجيم ويصعب بعد الزاى واخوته ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرح فى اجترح ومن التا فى دولج وهو الكناس ومن الولوج اصله وولج فقلب الواو تا ثم قلبت التا دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج والجيم تبدل من حرف واحد وهو اليا من المشدده فى نحو فقيمج فى فقيمى منسوب الى فقيم وعلج فى على قال ❁ خالى عويف وابو علج ❁ المطعمان اللحم بالعشج ❁ وانما ابدل من المشدده وقفا اى فى حال الوقف لان الجيم ابين من اليا فابدلت منها فى الوقف لقربها منها مخرجا وصفه فى الجهر ومع تشديد اليا ايضا تزداد الصرف بالشده فيحسن ابدالها جيما فى الوقف اذ فى الوقف يخفى الحرف الموقوف عليه وهو مع ذلك شاذ وقد تبدل فى غير الوقف قال ❁

كان فى اذنابهن الشول ❁ من عبس الصيف قرون الاجل ❁

ومن عز المنزلة في الوقف نحو لا هم ان كنت قبلت حجتج
اى حجتى وكذا فيما بعده اعنى قوله
فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج
اى ما ياتيك بى وفرتى وهو اشد من ابدالها من المشددة لقوة
الشديد الذى به مزيد القرب وفى غير الوقف كما في قوله
حتى اذا ما امسجت وامسجا يعنى امست وامسا اصله
امسيت وامسيى اشذ من الاسد لفوات السبب الذى يطلب فى
الوقف والصاد تبدل من حرف واحد وهو السين التى بعدها
غين او خاء او قاف او طاء جوازا لا وجوبا وان كان مطردا وذلك لان
السين حرف مستفل وهذه الحروف مستعلية فكرهوا الخروج
عن المستفل الى المستعلى فابدلوا من السين صادا لان الصاد توافق
السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء
فيتجانس الصوت وقوله بعدها اعم من ان تكون بلا فاصل او
بفاصل حرف او اكثر نحو اصبغ فى اسبغ فيه الفاصل حرف وصلخ
فى سلخ مثله ومس صقر فى سقر لا فاصل فيه وصراط فى سراط
الفاصل فيه حرفان وقد يفصل بثلاثة نحو مصاليق فى مساليق
وقوله بعدها احتراز عما لو كان احد تلك الحروف قبل السين فلا ابدال
فلا ابدال فى قسط لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم متحدرا
بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل الصعود من سافل وما ذكرناه
لعله الابدال قبل هذه الحروف من المتعلية كالضاد المعجمة و
الظاء واكثر العلل الذى يذكر فى هذا الفن من هذا القبيل والزاى

تبدل من حرفين وهما السين والصاد المهملة الواقعتين على الدال حال كونهما
ساكنتين لان الدال مجهورة والسين والصاد مهموستان فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوهما من الدال بان قلبوهما حرفا
متوسطا بينهما وبين الدال وهو الزاى لمناسبته لهما فى الصفير
وللدال فى الجهر وقوله ساكنين لانهما اذا تحركتا حالت الحركة بينهما وبين
الدال فلا يثقل وذلك نحو يزدل ثوبه فى يسدل ثوبه وابدلها
من السين وهكذا فزدي انه اي فصدي وهو قول حاتم لما وقع فى اسر قوم
فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي
انه وانه تاكيد للياء وقد ضورع بالصاد الزاي يعنى وقد اختص
الصاد المذكورة بوجه آخر لا تجرى فى السين وهو انها قد جعلت
مضارعة للزاى اي مشابهة بان اشربت شيئا من صوت الزاي
ولم تجعل زايا خالصة محافظة على الاطباق الذى فيها دونها
اي دون السين فانه لا يضارع بها الزاى بل تجعل زايا خالصة
فقط اذ لا اطباق فيها والباء فى قوله بالصاد للتعدية وان
ضارع كان يتعدى الى المشابه بنفسه البا فقط فيتعدى
الى المشابه ايضا بحرف الحرف الاصل فقد ضارعت الصاد الزاى
اى فاذا قلت ضارعت بالصاد الزاى فقد ادخلت باء التعدية على
ما كان فاعلا وخص الصاد بانه قد ضورع بها الزاي
متحركة ايضا نحو صدق وصدر يعنى اذا تحركت وبعدها دال اشم
الصاد صوت الزاى ولا يجوز ابدالها زايا صريحة لوقوع الحركة
فاصلة بينهما فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين

لم يستعمل المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة
الضاد والمضادر و الابدال والمضارعة المذكوران وان
كانا جاريين قياسا لكن البيان وهو الاتيان بالسين والصاد
الصريحتين من غير ابدال فيهما ولا مضارعة في الصاد اكثر فيهما
يعني في السين والصاد وفي بعض النسخ منهما يعني من الابدال والمضارعة
والمضارعة في الصاد اكثر من الابدال و ابدال الزاي من السين الواقعة قبل
القاف نحو مسزدقين في شعر كلبية اي لغة كلب ابدالها زايا كما
يبدلها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون
السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزاي
للسين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر واجدر واشدق بالمضارعة
للزاي قليل يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين قبل
الدال الساكنتين صوت الزاي قليل قال الرضي وهذه حلاوما
قال الشارح فانه قال في اشراب مثل هذه الشين صوت الزاي ان
البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير واما ضرع بالشين الزاي
وهذه لانها تشابه الضاد والسين اللتين يطلبان الى الزاي
بكونهما مهموسة رخوة مثلهما فاذا اخرجت في الشين
الصوت من ذلك بين طرف لسانك واعلى الثنيتين وهو موضع
الضاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فيها
مشابهة للضاد والسين مثل ما بين الشين وبينهما وذلك
لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولما
فرغ من الابدال شرع في الادغام فقال **الادغام**

بسكون

بسكون الدال مخففة من الافعال كالاكرام عبارة الكوفيين وبتشديدها
من الافتعال عبارة البصريين وهو في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه سمي به المعنى الاصطلاحي لان
فيه اخراجا للحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد واحد
فكانه ادخل الاول في الثاني والمعنى الاصطلاحي هو ما عنا
بقوله ان تاتي بحرفين هذا اشتمل على المتواليين وغير المتواليين والمتحركين
والساكنين والمتحرك والساكن وما يكونان من مخرجين ومع الفصل
فبقوله ساكن فمتحرك خرج الاربعة الاول وبقوله من مخرج
واحد خرج ما يكونان من مخرجين وبقوله من غير فصل خرج ما يكونان
مع الفصل بسكتة نحو قول والحامل على الادغام قصد التخفيف
ولثقل المكرر على اللسان وبالادغام يصيران كالحرف الواحد
فيخف على اللسان ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين
بعد صيرورتهما مثلين كما سياتي **فالمثلان** ينقسمان
بالنظر الى الادغام او لهما في الثاني الى ثلثة اقسام القسم
الاول واجب فيه الادغام اما عند سكون الاول من المثلين سواء كانا في
كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اسمع علما الا في
الهمزتين من المثلين سواء كانا في كلمة كالسئال والمداد
وكلمتين نحو فانه يمتنع لثقل الهمزتين فيعدل فيهما عن
الادغام الى التخفيف في كلمة اتفاقا كما في قراءة على مثل
سطر وفي كلمتين ايضا عند اكثر العرب نحو اقرئ اباك
ولم يقرئ ابوك ولم يردؤا ابوك والعلة منهم يحققون الهمزتين فيدغم

لانه ثقل عليهم النطق بالمتجانسين لانه من العود الى حرف بعد النطق به وقد شبه بعض الفضلاء الناطق بالحرفين المتجانسين بالمقيد يخطو اللفظ بهما بمنزلة الوتيرة ... [illegible]

وحوبا وكان المصنف لم يعتد به قبل ذلك أطلق الا في نحو سال
والدآن مما كان صيغته موضوعة على التضعيف كما تقدم
في تخفيف الهمزة فيعرفه ابقا كا الهمزتين وادغام الاولى في الثا
لوضع الصيغة على ذلك والدآن اسم واد ولا في الالف
اذا وقع بعدها الف كما اذا وقفت على نحو السماء والبنا بالالف
سكان كما مر في تخفيف الهمزة فانك تجمع فيه بين الفين
ولا يجوز الادغام لتعذره في الالف لان الادغام ايصال الحرف
المتحرك بالساكن قبله والالف لا يكون متحركا وانما ذكره وان
قد علم من حقيقة الادغام انه لا يمكن في الالف لانه لما اطلق
قوله واجب عند سكون الاول ولم يقيده بتحريك الثاني اوهم
ان الالف تدغم في مثله ولا في نحو قوول مما كان اول المثلين فيه
مدا منقلبا عن حرف اخر ابقلا بالازما فان الوصف لا للادغام في
وزن فاعل وكان الادغام فيه يؤدي الى اللبس بوزن اخر فعل
فانه يمتنع الادغام فيه اتفاقا للالتباس فانه لو ادغم نحو قوول
الذي هو وزن فاعل لمجهول فاعل لالتبس بمجهول فعّل اعني
فُعِّل الذي هو وزن فاعل له فقد عم نحو معز ولعدم الانقلاب
عن حرف اخر ونحو مرمي لان الانقلاب للادغام عند الوصل
ولعل المصنف يعلل بانه لا يلتبس القاسي بفاسي ونحو أوُّل على
وزن أفعل من الأول مما ليس بفاسي لعدم الالتباس فاسي
بفاسي وان وقع اللبس في بعض الصور لم يبال به لعدم
استمراره في غير الفاسي والا في ماكان انقلاب المد

الذي

الذي هو افعل والمثلين فيه عن حرف اخر غير لازم نحو نوُوِي
من أوَيت اصله نؤوي بالهمزة تخففت بقلبها واوا او رِيّا اصله رئيا
بالهمزة وهو المنظر الحسن بقلبها فانه يمتنع الادغام على المختار اذا خفف
لان اجتماع المثلين عارض غير لازم فيهما كالهمزتين والهمزة
لانه غير في الواو والياء ما دامت همزة واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين وعليه قولهم رُيّا ورُيَّة في رُؤْيا ورُؤْيَة والا ما يكون
اول المثلين فيه مدة في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم فيمتنع الادغام
فيه بل يفصل بسكتة لانه ثبت للواو والياء في الكلمتين مد وادغام
مهل فيما عرض انضمامه اليها من الفصيلة المد التي ثبت لها قبل
انضمام الكلمة الاخرى الى الاولى ويجب الادغام ايضا في المثلين
عند تحركهما معا في كلمة لا في كلمتين فسيأتي حكمه ولا الحاق حاصل باحد
المثلين في اسم نحو قردد او فعل نحو جلبب اذ لو كان كذلك فلا ادغام
لان الغرض الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام ولا لبس اذ لو ادي
الادغام الى اللبس كسُرُر فلا ادغام مطرد فيه وسيأتي نحو ردد اصله
ردد فاسكن الاول وادغم في الثاني ويرد اصله يردد فادغم
الاول بعد اسكانه في الثاني الا في نحو حيي مما الملاك فيه
بان ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحرف نحنه لان فيه لو جوز قلب الثانية
الفا لانفتاح ما قبلها وخلاف نحو محيّيه ومحييان فان حركة التاء عارضة
لاجل التاء التي في الصيغة والف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة
وكذا الحركة الاعرابية كقوله تعالى على ان يحيي الموتى وفوقكم راس محييا
فيمتنع فيه الادغام ... الادغام فيه جائز لا واجب ولو ترك قوله

فانه جاير احالة على ابدا راجع فيهما سيا بى لكان احص والاخ نحو اقتتل
مما كان اول المثلين فيه تا الافتعال ونحو تتنزل مما كان اولهما
فيه تا المضارع الداخله على تفعل او تا المضارع الداخله على تفاعل
و ذلك نحو تتباعد فانه لا يجب فيه الادغام فيه وسياتى الكلام فيهما
وينقل حركتها اى حركة كلمة الاول من المثلين ان كان قبله ساكن محافظة على
تلك الحركة مع احتياج الاول الى التحرك لئلا يلتقى ساكنان وكان نقلها
اولى من اجتلاب حركة اجنبية بخلاف ما اذا كان قبله متحرك ولا يقال لحصول
الغنية بحركة ما قبله من حذفه او بالتصغير ولو قال عن مد او بالتصغير
لكان اولى وذلك نحو ذابة وتمود واصيم اذ لا يحتاج الى النقل لجواز
التقا الساكنين فيه كما تقدم بخلاف ما اذا كان اللين غير مد نحو
اوزة فان الحركة تنقل اليه وذلك نحو يرد اصله يردد نقلت ضمة الدال
الى الرا وادغمت في الدال الاخرى وسكون الثانى لاجل الوقف الصناعى
لا البنائى في نحو اردد كالحركة لعروضه فينقل حركة الدال الاولى
في يردد وبدغم في الدال الاخرى في حال الوقف كحال الوصل ونحو
مكنى ويمكنى ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين هذى جواب عن سوال مقدر
تقديره قد اجمع في المذكور ان المثلان ولا الحاق ولا لبس ولم يدغم
الاول في الثانى فاجاب بانه من باب كلمتين وسياتى الكلام فيه
اذ كلامنا الان فيما كان المثلان فيه في كلمة وذلك لان كلا من نون
الوقاية في نحو مكنى ويمكنى والضمير المجرور في مناسككم والمنصوب
في سلككم كلمة اخرى ولما فرغ من الواجب ادغامه ذكر
مقابله وهو الممتنع فقال ويمتنع الادغام في الهمزة لما عرف من

نقلها

نقلها فيعدل عن ابقايها والادغام الى التحفيف على الاكثر فلا يجتمع
همزيان ومن اوجب الادغام مع سكون الاول نحو اقرأ آية وجوزه
مع تحركهما نحو قرأ أبوك وىمتنع الصا في الالف لما تقدم ولم يستغن
عن ذكر الهمزة والالف بما تقدم لان ذكرهما ثمة من حيث انه لا يجب فيهما
الادغام ولا يعلم منه الامتناع نعم يعلم امتناعه
في الالف من قوله سابقا لتعذره لكنه ينبغى لتعليل عدم وجوب الادغام
فيه فلم يكن مقصودا بالذات ويمتنع ايضا عند سكون الثانى من المثلين
لغير الوقف وذلك بان سكن للبنا او للجزم سوى كان المثلان في
كلمة نحو ظللت او في كلمتين وذلك نحو رسول الحسن اذ لو ادغم
الاول فيه لوجب تحركه وهو واجب السكون وقوله لغير الوقف لما عرف
من ان سكون الوقف كالحركة ويمتنع يدغم ما كان سكون الثانى فيه للجزم
او ما في حكمه نحو اردد ولم يردد لان اصل الحرف الثانى فيه الحركة وان
اسقطت بالعارض وهو الجزم والوقف الذى في حكمه واذا ادغم حرك
الثانى كما مر في باب التقا الساكنين ويمتنع الادغام ايضا عند الالحاق
واللبس بزنة اخرى فالالحاق نحو قردد فهو ملحق بجعفر واللبس نحو
سرر جمع سرير اذ لو ادغم لالتبس بفعل بساكن العين ونحو قول
كما تقدم واعلم ان اطلاق المص ان لا يدغم شى من الاسما الثلاثى
المتحرك العين اذ التبس بساكن العين حاصل في الجميع كما لا يخفى
بخلاف الفعل اذ لا لبس فيه بساكن العين لعدم كونه من ابنيته وليس
كذلك بل يدغم منه ما كان على فعل بفتح الفا وكسر العين نحو رجل صت
وكذا طب اصله طيب او على فعل بفتح الفا وضم العين كما لو بنى

لمشابهته

مثل تَرُدُّنَّ من رَدَّ فلا تُرَدُّ بالادغام لموازنته الفعل الثقيل وان التبس. وكان القياس ايضا ان يدغم ما كان على فَعَلٍ مفتوح الفا والعين كسَرَرٍ وقَصَصٍ لموازنته الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الفعل في غاية الخفة لكونه مفتوح الفا والعين تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم مع كسر به لالتبس ساكن العين فيكثر الالتباس الطويل واذا اتصل باخر الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمتنع ذلك من الادغام فيما ادغم فيه بدون ذلك الحرف اللازم فيقول رَدَّان بالاظهار **و** يمتنع الادغام **ايضا عند** وقوع **ساكن صحيح قبلهما** لا معتل ولا يمتنع سوى كان مدا نحو قال لهم وقيل لهم وغمود داود او لينا غير مد نحو ثوب بكر وحبيب بكر وانما يمتنع اذا كان المثلان **في كلمتين نحو قرم مالك** بخلاف الكلمة الواحدة نحو يرد فانه ينقل حركة اول المثلين كما تقدم وانما لم يجز النقل في الكلمتين وجاز في كلمة لان اجتماع المثلين اذا كان المثلان في كلمتين فانه لا يجوز تغيير البنية لشي عارض غير لازم ويمتنع الادغام ايضا اذا كان الاول مدغما فيه نحو رُدَّدَ لانه لو ادغم الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيصير رَدَدَّ ولا يجوز ذا التغيير اذ لا يخرج الى حال اخف من الاول وكذا يمتنع اذا كان المثلان في الاول نحو تاء تتنزل وتتقطر فانه قد يجي فيه الادغام ويرد عليه ما نسب الى بعض القرا من الادغام في نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فاجاب عنه بقوله **وجهل قول القرا** في تسميته ادغاما **غلى** الهم نحو ...

بالادغام عن **الاخفى** يعني ليس بادغام حقيقي بل هو اخفا اول المثلين اخفا شبيها بالادغام والحامل لهم على ذلك الشيخ الشاطبي ولم يرتضه المصنف كما صرح به وبسط القول فيه في شرح المفصل وقال فيه لا يبعد ان القرا اخفوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصحيح ورد فيه والاولى الرد على النحويين في منع الجواز ولما فرغ من بيان الواحد والممتنع ذكر الجائز بقوله **وجايز فيما سوا** ذلك الذي عرف وجوبه فيه وامتناعه مما فصلناه واما عبارته فهي قاصرة عن افادته كما لا يخفى فحو طبع على قولهم من القسم الجائز ولما فرغ من بيان الادغام في المثلين اراد ان يذكر الادغام في المتقاربين لكن ذلك يتوقف على معرفة معنى التقارب وتعيين كل متقاربين فبين فيه ذلك بقوله **المتقاربان ويعني بهما ما تقاربا في المخرج** اي في موضع تكوّن الحرف في الحلق واللسان وغيرهما مما سنذكره ومعرفة ذلك بان تسكن الحرف وتاتي قبله بمتحرك كالهمزة وتطرق بنية الصوت بحيث انتهى فثم مخرجه كما اذا قلت اب بسكون الباء فانك تجد الصوت قد انتهى في الشفتين **او** **في صفة تقوم مقامه** اي مقام المخرج اي تجعل الصفة من الجهر والهمس ونحوهما مما يذكر كالمخرج الواحد فيجعل اتفاق الحرفين فيها منزلة تقاربهما في المخرج في استدعا الادغام مثلا كاستدعا صفة الجهر والتوسط بين الشدة والجهر والرخوة في النون ادغامها في الواو والياء كما ياتي والاختلاف فيها بمنزلة التباعد في المخرج في التبعيد عن الادغام مثلا كتبعيد استطالة الضاد اياها عن الادغام في الشين والحاصل ان تكون تلك الصفة من الصفات التي لها تاثير في استدعا الادغام او الاظهار او نحوهما كالابدال

واحتوز به عن صفه لا تاثير لها في ذلك كالاعجام والاهمال مثلا

ومخارج الحروف التسعه والعشرين ستة عشر مخرجا تقريبا

والحاق لما اشتد مقاربته بمقارنته جعلا من مخرج واحد والى فلكل

حرف بحسب التحقيق مخرج فيكون تسعه وعشرين مخرجا لان الصوت

الناتج الذى هو محل الحروف والحروف هيئة عارضه له يغير مخالف

بعضه بعضا في الحقيقه انما يختلف بالجهاره واللين ولا اثر لهما

في الاختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا

فلولا اختلاف مواضع تكون الحروف في اللسان والحلق وغيرهما

لم يختلف الحروف ثم ذكر ترتيب الحروف في المخارج مبتدا بما يكون

من اقصى الحلق وتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفه وقدم الادخل

في كل مخرج والادخل على ما هو الظاهر فقال وللها والهمزة والالف

اقصى الحلق اي ابعده عن الفم وللعين والحا المهملتين وسط

وللغين والخا المعجمتين ادناه الى الفم وهو راس الحلق وللقاف

اقصى اللسان اى ابعده عن الشفه وما فوقه اي فوق ذلك الاقصى

من الحنك وللكاف اى من اللسان والحنك ما يليهما منهما اى ما يقرب من

الاقصى وما فوقه الى خارج الفم وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمه اول احدى حافتيه الحافة اللسان

وللسان حافتان من اصله الى راسه كحافتى الوادى فعرفه باول

الحافة ما يلي اصل اللسان وباخر الحافة ما يلي راسه وما يليه

اى تلك الحافة من الاضراس ومن احدى حافتى اللسان لان بعض

الناس يخرجها من الجانب الايمن ~~وبعضهم~~ وهو الاكثر على

مايوخر

ما يوخر به كلام سيبويه وصرح به الشيرازي وبعضهم يخرجها من

الجانب الايسر ويقال للضاد طويل من اقصى الحافة الى ادنى الحافه

وهو اول مخرج اللام فاستغرقت اكثر الحافه وللام ما دون طرف

اللسان اى ما يقرب الى راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاها

اى الى راس اللسان وما فوق ذلك اى ما فوق ما دون طرف

اللسان الى منتهاه ومما فوق ذلك الكما يليهما فيكون اخرج

من مخرج اللام وللنون منهما اى مما يلي ما دون طرف اللسان الى

منتهاه ومما يلي ما فوق ذلك ما يليهما اى ما يلي ذينك الواليين

ومرجع الضمير ما دل عليه الكلام السابق فهي اخرج من الذا

ولم يعل المصنف وللراء والنون منهما لان لا يتوهم ان الواليين

الاثنيا واختلفا فلا يكون فرق بين مخرجيهما وللطا والدال المهملتين

والتا المثناة من فوق طرف اللسان واصول الثنايا يعنى الثنيتين العليين

اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون سنا ست عشر في الفك الاعلى

ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام اثنتان

من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات وهي اربع ايضا رباعيان من فوق

يمنه ويسره ومثلها من اسفل وخلفها الانياب اربع نابان من فوق

يمنه ويسره ومثلها من اسفل وخلف الطواحن الاضراس وهي ستة

عشر ثمان من فوق اربع يمنه واربع يسره ومثلها من اسفل ومن الناس

من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من الجانبين اثنان فوق

واثنان من اسفل فيصير ستا وثلاثين سنا وللصاد المهملة

والزاي والسين المهملة طرف اللسان والثنايا يعني جميع

والاول كما هو الاكثر لانه

ولذا سمي بالشجريه

الثنيتين العليين فهي تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير
ان يصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل بأصول لها لاخراج الطا
والتا والدال لتحاذيها وتسامتها كذى قال الرضي في تفسير هذه
العبارة وعلى هذى فالاوضح ان يقال ما بين طرف اللسان والثنايا
وللظا والذال المعجمتين والثا المثلثة طرف اللسان وطرف
الثنايا يعني روس الثنايا العلى وللفا باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وللبا الموحدة والميم والواو ما بين الشفتين
وسمي شفويه او شفهيه لان لام الشفة ذات وجهين كما تقدم في المثنوب
تنبيه ما تقدم خمسة عشر مخرجا والسادس عشر قيل هو مخرج
المتفرع الذي يذكره وقيل لم يذكره وهو مخرج النون الخفيفة وهو
الخيشوم وهو حق وسياتي بيانه ⊕ ثم ان اصل حروف المعجم
تسعة وعشرون على ما هو المشهور قيل ولم يكمل عددها الا في
لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في لغة
العربية ولذلك قال صلى الله عليه انا افصح من تكلم بالضاد
يعني انه افصح العرب فمن قال انه عني نفس الضاد لصعوبتها
فقد اخطأ لاستوى العرب الفصحا في الاتيان بالحروف جميعها على
وجه الكمال وعد لام الالف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وان
اشتهر ولسهرته ارتكبه الحريري في الرسالة الرقطا حيث قال
اخلاق سيدنا تحب وقال الرضي في شرح الكافية ان لفظه
لا عبارة عن الالف فانه لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة
توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف

الساكنة

[illegible]

الساكنة بالالف المتحركة اعني الهمزة واما الالف فهو اسم الهمزة
لان اوله الهمزة وينبغي ان يقول لا ولا يقول لام الف واما قوله ⊕
تكتبان في الخط لو لام الف ⊕ فمقصود اللام والهمزة لا صورة
لا ⊕ ولما بين المخارج الاصلية بين مخرج المتفرع فقال ومخرج المتفرع
واضح فانه حرف من المذكورة اشرب صوت غيره فمخرجه بين مخرج
الحرف الاصلي وبين غيره وهو كثير لكن الفصيح منه ثمانية احرف
همزة بين بين ثلاثة كما تقدم في تخفيف الهمزة اي بين الهمزة
والالف وبينها وبين اليا او بينها وبين الواو والنون الخفية
وسمي الخفية لاتصالها بها وخفتها وهي نون ساكنة غير ظاهرة
مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجي قبل الحروف الخمسة عشر كالكاف
في نحو عنك وغيرها من الحروف التي ذكرت عند احوال النون فعلى هذ
ليس المتفرع عنه بالمعنى المذكور بل لها مخرج مستقل وهو الخيشوم
ولهذى لو سد انفك وحاولت التلفظ بها لوقع الاخلال
بها قال السيرافي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه
الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر وكان المصنف عدها من
المتفرع لان اصل مخرجها الفم والخيشوم وخروجها من الخيشوم فقط
عارض لها عند اتصالها بالحروف الفم التي يخفى معها النون وعلى هذ
فمعنى المتفرع ما هو فرع مطلقا اعني سوا اشرب صوت غيره ام لا
والالف الممالة اي التي يوتى بها بينها وبين اليا كما تقدم ولام التفخيم
يعني بها اللام التي تلي الصاد والضاد والطا والظا اذا كانت
هذه الحروف مفتوحة وساكنة كالصلاة ويصلون وان بعضهم

يفخمها وكذى لام الله اذا قبلها ضمة او فتحة قال الرضي ولم يذكر
المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف
التي تنحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز
وزعموا ان كتبهم الصلوة والزكوة ونحوهما بالواو على هذه اللغة
والصاد كالزاي كما تقدم في نحو يصدق وصدق والشين كالجيم
بان يؤتى بالشين مشربة صوت الجيم في نحو اشدق فهذه هي الفصيحة
واما الصاد كالسين في نحو يصدق وصراط فتبدلها بعضهم من السين
لكونهما من مخرج واحد والطاء المهملة كالتاء المثناة الفوقانية
وهي تكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم
معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاءوا في نحو
طالب بشيء بين الطاء والتاء والفاء كالباء المأخوذة في نحو فالج قال
السيرافي وهي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ
الباء الغالب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء
وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصتين قال
واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم والضاد الضعيفة
قيل هي في لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم
بها في العربية اعتاصت عليهم فربما تكلفوا اخراجها من مخرج
الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية
كتاب مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له
يقربون الثاء من الضاد فعلى هذا هي بين الثاء والضاد
والكاف كالجيم نحو جافر في كافر ~~والجيم كالشين~~ مستقبحة اي مستقبحة هذه

الحروف

مستعملة في الكلام الفصيح

الحروف الخمسة ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف قال
السيرافي وهو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها
الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي كما تقدم في اجدر واشدق
واما الجيم كالكاف نحو كمل في جمل وركل في رجل والجيم كالشين
نحو اشدر في اجدر ولا يتحقق يعني ان بعضهم عد من المستقبحة
الجيم كالكاف والجيم كالشين وليسا خرفين آخرين غير الكاف
كالجيم والشين كالجيم اما الاول فقد علم انه مستقبح وذكره تكرار
والثاني فقد تقدم انه مستحسن فلا يصح عده في المستقبح قال
الرضي كانه ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف
كالجيم وهو وهم فان معناه بل الشين التي كالجيم وعكسه شيء
واحد الا ان اصل احدهما في الاول الشين كاشدق وفي الآخر الجيم
كاجدر وفي الثاني اصل احدهما الكاف نحو كافر والآخر الجيم
نحو جمل وقال ذكر سيبويه الشين كالجيم في الحروف المستحسنة والجيم
التي كالشين من المستقبحة وكلاهما واحد لكنه استحسن الشين
المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة
قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة تنافي
جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف
عن جوهره فيشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة
كالدال لتناسب الصوت فلاجل ذلك استحسن ذلك وانما استقبح
الجيم التي كالشين لانه يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال
او تاء نحو اجدر واجتمعوا وليس بين الجيم والدال ولا بينها

وبين الثنايا بن نلاهما شديد تاين لكن الطبع ربما تميل لاجتماع
الشديدين الى التسلاسه و قيل فقربت الجيم مما يقاربه في المخرج اي
الشين لما تقاربه في المخرج فالفرار عن المنافيين مستحسن
والفرار عن المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد متجافي
موضع ومتجانا في موضع اخر بحسب موقعه ولما فرغ من تقسيم
الحروف المتقاربة باعتبار المخارج ذكر تقسيمها باعتبار الصفات
فقال ومنها المجهورة والمهموسة وهو عطف على مقدر يفهم
من سياق الكلام اذ المعنى ان الحروف المتقاربة منها حروف
الحلق ومنها كذى الى اخرها اي هي تنقسم الى المتصف بصفة
الجهر والمتصف بصفة الهمس وباعتبار اخر الى المتصف بصفة
الشدة والمتصف بصفة الرخاوة والمتصف بما بينهما وهو
معنى قوله ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما وقس على
ذلك قوله ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية و
المنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة
والصفير اي وحروف الصفير واللينة اي ومنها الحروف اللينة
والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت هذى حصرها على سبيل الاجمال ثم
شرع في تبيينها على التفصيل فقال والمجهور تسمية الحروف
التي ذكرها مجهورة لان الجهر رفع الصوت
وكل واحد منها انما يحصل من اشباع الاعتماد في موضعه
ومن ذلك يحصل ارتفاع الصوت كما ان من ضعف الاعتماد
يحصل الهمس الذي هو اخفاء الصوت فلابد في بيانها واخراجها

من حصرها ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالغين والقاف بخلاف
الكاف مثلا فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به وحقيقة المجهورة ما انحصر اي حرف يحتبس جري النفس
مع حركه اي عدم الوقف عليه ولا يخرج الالف وذلك لان النفس الخارج
من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق
على مخرج الحرف اذ شدة الاعتماد على موضع من الحلق او الفم يحتبس
النفس وان لم يكن هناك صوتا وانما جري النفس اذا ضعف الا
عتماد وانما اشترط التحرك لما سياتي وهي اي المجهورة ما عدى حروف
ستشحثك خصفه فانها في حقيقة للوقف ومعنى الكلام ستشحذ
عليك ايم شكدى والشحاذ والشحاذ المتكدي وخصفه امراة و
تجمع الذي غلبها من الحروف قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع
والمهموسة بخلافها اي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه فان حروفها
لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجري
ومثلا اي المجهورة والمهموسة ليحصل الفرق بينهما بالاختبار
في المجهورة وعدمه في المهموسة بقق وككك يعني بان تكرر
الحرف مفتوحا او مضموما او مكسورا فخفت صوتك بها او اخفيته
فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس في الاول الا بعد
انقضاء الاعتماد وسكون الصوت اما مع الصوت فلا يجري كما
تقدم من شدة الاعتماد فيها بخلاف الثاني فان النفس يجري
كما يجري الصوت لضعف الاعتماد كما تقدم وانما كرر الحرف
في امتحان الفرق لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر

فغفيب فراغكم منه لجرى النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع
الحروف المجهورة لا بعده واذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المنكورة نفس عرفت ان النطق بالحرف هو الحابس للنفس وانما حركت
الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وكذى لو اشبع الحركات
حتى تولدت الحروف قاقاقا وقي قي قي وقو قو قو لان الواو والالف والياء
ايضا مجهورة ولا يجري معها ضرتها النفس وحاكم بعضهم فيما ذكرناه من
ان جميع حروف طل قوم ربض اذ غزا جند مطيع مجهورة فجعل
السبعة الحروف التي خمسة منها من الرخوة وهي الضاد والظاء والذال
والزاي والغين المعجمة واثنان مما بين الشديدة والرخوة وهما العين
المهملة والياء من المهموسة والكاف والتاء اللتين هما من الشديدة
من المجهورة فتكون المجهورة عنده هي حروف ولمن اخلص طبيت
وهذا البعض راى ان الشدة تؤكد الجهر والرخاوة تنافيه وليس
بشيء لان الشدة ان لا يجري الصوت بالحرف عند اسكانه والرخاوة
ان يجري الصوت بالحرف عند اسكانه كما سياتي والجهر رفع الصوت
بالحرف سواء جرى صوته ام لم يجر وعلامته عدم جري النفس كما
تقدم وتنقسم جميع الحروف باعتبار اخر كما تقدم الى ثلاثة اقسام
شديدة ورخوة وما بينهما فتقول الشديدة ما ينحصر
اي حروف ينحصر جري صوته اي صوت ذلك الحرف اي التصويت به
عند اسكانه اي الوقف عليه قيد به لانه عند التحرك يجري الصوت
في جميع الحروف ولا فرق عند التحرك بين الشديدة وغيره وقوله
في مخرجه متعلق بينحصر ولا يجري بل يسمع به في ان ثم ينقطع

وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت فهي اخص من المجهورة من وجه
لاجتماعهما في الجيم مثلا ووجود المجهورة بدونها في الغين مثلا وبالعكس
في الكاف مثلا وكذا من المهموسة لاجتماعهما في التاء ووجود
المهموسة بدونها في السين مثلا وبالعكس في الجيم مثلا والرخوة
خلافها اي ما لا ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه بل يجري
والنسبة بينها وبين المجهورة والمهموسة العموم من وجه ايضا كما
بينها وبين الشديدة وعند البعض ان الشديدة اخص مطلقا
من المجهورة والرخوة اخص مطلقا من المهموسة فعنده كل شديدة
مجهورة وكل رخوة مهموسة ولا عكس وما بينهما اي والذي بين الشديدة
والرخوة هو ما لا يتم له اي حرف لا يتم له الانحصار ولا الجري عند الاسكان
وهي ثمانية احرف ويجمعها لم يروعنا فبقيت الرخوة ثلاثة عشر حرفا
هي الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد
والضاد والظاء والغين والفاء والهاء والنسبة بينها وبين المجهورة
ان المجهورة اعم مطلقا وبينها وبين المهموسة انهما متباينتان
ومثلنا الثلاثة باجدك وهو مثال الشديدة والطش وهو
مثال الرخوة والخل وهو مثال ما بينهما وانما جعل حروف
لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة كما عرفت هي التي
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض
توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت
في مخرجه لكن لقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل صوته

شيا قليلا وكانك وقفت على الحا واما اللام فمخرجها اعنى طرف
اللسان لا ينجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجرى معه
صوت لكن لما لم يسد طريق الصوت بالكليه كالدال والتا
بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق
به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما النون والميم فان
الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرج
في الفم والخيشوم جرى الصوت من الانف دون الفم لانك
لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الرا فلم يجر الصوت في
ابتدى النطق بها لكنه جرى شيا لانحرافه وميله الى اللام
كما في العين المايله الى الحا وايضا الرا مكرر فاذا انكر رجرى
الصوت معه في اثنا التكرار وكذى الواو والبا والالف لا يجرى
الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخرجها يتسع لهوى الصوت
اشد من اتساع غيرها من المجهوره كان الصوت معها يكثر
فيجرى منه شي وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاها
الالف لان اتساع مخرجها اكثر **والمطبقه** ما اى حرف
ينطبق على مخرجه الحنك لو قال ينطبق به اى بسببه الحنك على اللسان
لكان صوابا لانك ترفع اللسان اليه عند النطق بها فيصير
الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما
مطبقا عليها واما فوق له على مخرجه ولا يتسهل الضاد لان
مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس
كما تقدم وباقى اللسان ينطبق عليه الحنك وهي اربعة احرف

وهو والخفيه من تحو رفيه لان المطبق اثناء هو اللسان والحنك واثنا بحو وهو مطبق عليه واحتصر فعبل مطبق كما قال المشتر فيه مستحار ومثله كثير في اللغه

الضاد

الصاد والضاد والطا والظا **والمنفتحه** بخلافها لانه
ينفتح ما بين الحنك ومخرج الحرف عند النطق بها **والمستعلية**
ما يرتفع اللسان بها اى بسببها الى جهة الحنك وهي سبعة احرف
المطبقه والخا والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه
الثلاثه ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها **والانخفاض** الذي هو
صفة غيرها من الحروف بخلاف اى بخلاف الاستعلا الذى هو صفة
السبعه الحروف فالمنخفضه ما ينخفض بها اللسان ولا يرتفع وحروف
الذلاقه اى الفصاحه والخفه في الكلام وهذه الحروف احف
الحروف ولذلك عرفت بقوله ما لا ينفك رباعي او خماسي عن
شي منها وذلك لسهولتها على اللسان والرباعي والخماسي ثقيلان فلم
يخليا من حرف يسهل على اللسان خفيف الاشاد الحو العقد و
هي سته احرف يجمعها قولك مر بنفل لا يقال قد تقدم ان احف
الحروف الالف والبا والواو فكيف حكم بان السته الحروف اخف
الحروف قلنا المراد ان هذه السته احف من سائر الحروف
غير حروف المد اذ قد علم انها احف الحروف ولهذى لم يخل
ثنائي ولا ثلاثي فضلا عن الرباعي والخماسي عن ابعاضها اعني
الحركات والمصمتة بخلافها اى ما يكثر خلو الرباعي والخماسي
عن شي منها وسميت مصمته لانه صمت اى سكت عنها في بنا
رباعي او خماسي منها لمجرده عن حرف من حروف الذلاقه وقال
الرضي الاولى في وجه التسميه ان يقال انما سميت بذلك لثقلها
على اللسان شبيها بالشي المصمت وهو الذي لا جوف له فيكون

والعلام في المفتحه
في التسميه كالكلام
في المطبقه لانه لا يحرو لا ينفتح
وانما ينفتح عيرها اللسان
عن الحنك عند حار

ولا يلزم من الاستعلا الاطباق المذكور ويلزم
من الاطباق المذكور الاستعلا فاذا الخا او الغ
اذا فوق الاستعلا او صعد اللسان الى الحنك من غير
اطباق واذا ارتفع او طبا استعلا اللسان
وانطبق الحنك على وسط اللسان واما حرف ستعلم
لان اللسان يستعلى عند النطق بها الى الحنك
والحروف تسميها مستعليه كما يجوز وجوز ان يقال انها
ويجوز ان يكون سميت مستعليه لخروج صوتها من جهة
العلو وكل ما جا من علو فهو مستعلى والمنخفضه بخلافها
ويقال انما المستعليه لان اللسان يستعلى بها
عند النطق الى الحنك كما يستعلى المستعلى درجة

ثقيلا وانما كان اولى لان الحروف المصمتة ضد حروف الذلاقة
في المعنى فمضادتها لها في الاسم انسب وحروف القلقلة
سميت هذه الحروف التي نذكرها حروف القلقلة لانه يصحبها
ضغط في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر
وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت
بيانها للمخاطب احتيج الى قلقلة المخرج وتحريكه عن موضعه حتى
يخرج صوتها فيسمع ولذلك خصصها بما ذكره بقوله ما ينضم
الى الشدة فيها ضغط في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قولك قد
طبج الطبح ضرب اليد على شيء مجوف ❀ وحروف
الصفير ما يصفر بها اي ما يحصل الصفير بسبب النطق بها
وهي ثلثة الصاد والزاي والسين والليّنة حروف اللين
الثلثة ❀ والمنحرف اللام وانما سمي منحرفا لان اللسان
ينحرف به قال الرضي انما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند
النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرفه لا ينحرف عن موضعه
من الحنك وليس مخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا
مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج
الصوت من تينك الناحيتين ❀ والمكرر الراء وانما سمي مكررا
لتعثر طرف اللسان عند النطق به كأنه يقوم ويعثر ثم يقوم
ويعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما مر
في الامالة ❀ والهاوي الالف معنى الهاوي ذو الهوى كالنابل
والدارع وانما سمي الالف به لاتساع هوى الصوت عند

النطق به والواو والياء وان اتسع هوى الصوت فيهما لكن
الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع
لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له من هذه شيئا بل تفرج
المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو ❀ والمهموس التاء
سميت بذلك لخفائها والهمس السر والكلام غير شرعه وهي حرف لا
تصعب التكلم به شرعه لخفائه ❀ ثم بعد ان بين تقارب ما تقارب
من الحروف في المخرج والصفة شرع في بيان ادغام المتقاربة
بعضها في بعض وقدم مقدمة احداهما المعرفة كيفية ادغامها
والاخرى لمعرفة ما لم يجز ادغامه منها في الاخر والاولى هي قوله
ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه اي متى قصد ادغام
احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ولو قال كذلك
لكان اولى لان التقارب تفاعل وانما يكون بين شيئين فلا يسمى الواحد
متقاربا بل الاثنان متقاربين وكذا قوله لا بد من قلبه ظاهره
انه لا بد من قلب المدغم وليس كذلك بل المراد لا بد من قلب
واحد منهما كما ستبين وانما لم يكن بد من قلب احدهما والاصل
القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير
الاول بايصاله بالثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن
للاول بد من التغيير بعد صيرورة المتقاربين متماثلين ابتد
تغييره بالقلب فيقلب الا لعارض يمنع من القياس المذكور
كما في ادغام الحائي العين او الهاء في نحو ادخ عتودا واذبح
هذه فانه قلب فيه الثاني الى الاول فصار ادحتودا واذبحا وذلك

العارض ان الاول احف من الثاني مع كونهما خلقيين كما سيتضح
وكما يعرض ايضا في لحو يرته ومقروه اذا خففت كما تقدم لكون
الاول احف من الثاني ايضا **والا في جمله** اي في كثير **من تا الافتعال**
فيقلب فيه الثاني الى الاول كما سياتي **لنحوه** اي لوجود عارض
يشبه ذلك العارض الاول وهو كون [illegible] فضيلة ليت
للثاني ولشي اخر يحمل على بعض الثاني اذا كان تا الافتعال **و**
هو ما عناه بقوله **لكثرة تغيرها** اي لانها تعودت التغيير
كثيرا لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر فجر ذلك على تغييرها
للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله وفي جمله
من تا الافتعال عطف على قوله لعارض لا على قوله في لحو انحو لو
المكان قوله لنحوه فتامل ولما ذكر ان حكم المتقاربين متماثلين
باحد وجهين اما بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس او قلب الثاني
الى الاول لعارض وكان قد سمع محمد في معهم بقلب العين
والها كليهما حائين وست في سدس بقلب الدال والسين
تائين فلم يجر الادغام فيهما على القياس الاول والا لقيل مهم
وسس ولا على القياس العارض والا لقيل معح وسد اخذ
عنه المص بقوله **ومحم في معهم ضعيف** والفصيح ترك الادغام
فيه على ما هو القياس في مثله كما سياتي وكذا قالوا محا ولا في مع
هولا ووجه ضعف الصعف انه لما استثقل الادغام فيه على ما هو
القياس في مثله الاول بالحري ايضا على القياس العارض
واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحد منهما مستثقلة لتواليها

في الحلق

في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والها مهموسة
وطلبوا امرا مناسبا لهما اخوين منهما وهو الحا اما كونه اخف فلكونها اعلا
منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق وللها
في الهمس والرخاوة فقلبتا حائين وادغم احدهما في الاخر والاكثر
والفصيح ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما **وستة اصله
سدس** بدليل لانه لفظ العدد تسديس **شاذ** اذ القياس ما ذكرنا **لازم** لم ينطق
به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان بين الدال والسين تقاربا
في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما
هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا خور فلو قلب السين دالا بقا على
فصيله الصغر ومع تقارب السين والدال في المخرج بينهما تنافر
في الصفه لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتنافرهما
داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب احدهما
الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو
التا لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس ○ والمقدمة
الثانيه هي قوله **ولا تدغم منها في كلمه** الى قوله فالحا في الها والعين
يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمه وكان الادغام يؤدي
الى لبس لم يدغم **ما يؤدي الى لبس تركيب بتركيب اخر نحو** وطدا لامر
اي احكمه **و وتد** اي ضرب الوتد فقد اجتمع الطا والدال في الاول
وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان
كذلك فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طا وعين
الثاني تا وان علم الوزن اذ يعلم بسكون العين لا يكون في الافعال

وهو افتعال

العارض ان الاول احق من الثاني مع كونهما حلقيين كما سيتضح
وكما يعرض ايضا في نحو بريئة ومقروءة اذا خففت كما تقدم لكون
الاول احق من الثاني ايضا **والافي جمله** اي في كثير **من تا الافتعال**
فيقلب فيه الثاني الى الاول كما سياتي **لنحوه** اي لوجود عارض
يشبه ذلك العارض الاول وهو كون [illegible] فضيلة ليت
للثاني ولشي اخر يحمل على بعض الثاني اذا كان تا الافتعال **و**
هو ما عناه بقوله **لكثرة تغيرها** اي لانها تعودت التغيير
كثيرا لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر فجراه ذلك على تغييرها
للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله وفي جمله
من تا الافتعال عطف على قوله لعارض لا على قوله في نحو ابتغوا
كالمكان فوله لنحوه فتامل ولما ذكر ان جعل المتقاربين مثلين
باحد وجهين اما بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس او قلب الثاني
الى الاول لعارض وكان قد سمع محمهم في معهم بقلب العين
والها كليهما حائين وستّ في سدس بقلب الدال والسين
تائين علم ان الادغام فيهما على القياس الاول والاقيل مهم
وسس ولا على القياس العارض والاقيل معّم وسدّ اخا
عنه المص بقوله **ومحّم في معهم ضعيف** والفصيح ترك الادغام
فيه على ما هو القياس ومثله كما سياتي وكذى قالوا امحّا ولا بدّ مع
هؤلاء وجه مع الضعف انه لما استثقل الادغام فيه على ما هو
القياس ومثله الاول بالجري ايضا على القياس العارض
واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحد منهما مستثقل لثقلها

في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والها مهموسة
وطلبوا احرفا مناسبا لهما احوى منهما وهو الحا اما كونه احق فلكونه اعلا
منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق ولها
في الهمس والرخاوة فقلبنا حائين وادغم احدهما في الاخر والاكثر
والفصيح ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما **وسِتّه اصله**
سِدْس بك لانه السدس **شاذ** اذ القياس ما ذكرنا **لازم** لم ينطق
به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان بين الدال والسين تقاربا
في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما
هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا جور قلب السين دالا اتفاقا على
فصيلة الصفير ومع تقارب السين والدال في المخرج بينهما تنافر
في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما
داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذى تنافرهما وقلب احدهما
الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو
التا لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس **والمقدمة**
الثانية هي قوله **ولا ندغم منها في كلمه** الى قوله فالحا في الها والعين
يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمة وكان الادغام يودي
الى لبس لم يدغم **ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو** وطدا الامر
اي احكمه **و وتد** اي ثبت الوتد فقد اجتمع الطا والدال في الاول
وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان
كذلك فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طاء وعين
الثاني تاء وان علم الوزن اذ يتكون العين لا يكون في الافعال

فالتباس التركيب اعم من التباس الوزن فقد يجتمعان كما في وتد
الاسم على وزن كتف وقد يوجد الاول دون الثاني كما في وطد
ووتد الفعل و كما في شاة زنماء وغنم زنم اذ ليس بناء رنما
فعلاء ولو فرض انهما اذ عم وكذا وزن زنم فعل كحمر ولو ادغم
وقوله في كلمة لانهما لو كانا في كلمتين نحو عز ما ومن مثلك
ادغم احدهما في الاخر ولم يبال باللبس ان عرض لانهما في معرض
الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحرك
لم يجب الادغام ولم يسكن وان سكن الاول فقد يجب كالنون في
حروف يرملون ولام التعريف في الحروف التي يأتي ذكرها والجيب
في غيرهما بل سائغ ولا سيما اذا اشتد التقارب ومن ثم اي ومن
جهة انه يمتنع فيه الادغام اذا ادى الى اللبس لم يقولوا في مصدر
وطد وتد وطدا ولا وتدا كما قالوا في مصدر وعد وعدا
بل الزموهما الحذف والتعويض وقالوا طدة وتدة كعدة
لما يلزم لو قالوا ذلك من ثقل ان لم يدغم مع شدة التقارب والقرب
بين الحرفين او لبس لتركيب ان ادغم بخلاف وطد ووتد الفعل
فان الحركة فاصلة بين المتقاربين بخلاف ما لم يلتبس ادغامه نحو
امحى في انمحى بادغام النون في الميم واطير في تطير بادغام التاء في
الطاء فان ادغامه لا يؤدي الى لبس لان افعل بتضعيف الفاء والفاء والعين
ليس من ابنيتهم اذ لا يجي الاول الا وقد ادغم في فائه في باب افتعل ولهذا
لا يقال اقطع واضرب ولا يجي الثاني الا وقد ادغم في فائه باب انفعل وجاء في
الادغام وان حصل اللبس في ود في وتد الاسم لكنه في لغة تميم

حققوه

حفقوه نجد في كسرة العين نحو كتف فقالوا بعد الاسكان ود لم يخرج في
لغتهم وقد يسكنون التاء مظهرة كما قيل عتدان في جمع عتود لكثرة
استعمال هذه اللفظة فتستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس هذا وظاهر
اطلاق المصنف ان اللبس مانع من الادغام في المتقاربين مطلقا
ولا يكون الا في ابواب يسيرة هي انفعل وافتعل وتفعل وتفاعل وفعلل
كهمرش وقال الرضي وهو مانع مع تحركهما ومع سكون الاول ايضا
ان لم يكن تقاربهما كاملا كزنما وان تقاربهما كاملا كاتحاد الاطهار
نظر الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب ولذلك
نحو عتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فقال الاخطل
واذكر غدانة عدانا مزنمة من الحبلق تبنى حوله الصير
ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها اي لا يدغم كل
منها في مقاربه مثلا لا يدغم الشين في الجيم في نحو الاشجار مع تقاربهما
في المخرج لزيادة صفتها ولو ادغم لوجب قلبه الى جنس المدغم
فيه فيزول فضيلته التي هي الصفة الزائدة له وهي في الضاد الاستطالة
وفي الواو والياء اللين وفي الميم الغنة وفي الشين التفشي والرخاوة
وفضيلة الفاء التأفيف وهو صوت يخرج من الفم بعد النطق بالفاء
وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان كمضعف ادغم في مثله
نحو رد وهو لا يجوز ولو سيد ولية ادغمتهما مع ان اصل
الاول سيود والثاني لوية والواو والياء من حروف ضوي مشفر لان الاعلال
صيرهما مثلين حتى لو كان قلب الواو الى الياء للادغام لوجد
ذلك لكنهما انما قلبت الياء للاعلال وهو انه استثقل اجتماعهما

اي ولاجل القلب الهما للاعلال لا لقصد الادغام ثمت

وبهذا يندفع اعتراض الرضي عنه

مع شدة القرب لا لقصد الادغام ولهذا انقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية بخلاف نحو طويت اذ الحركة فاصلة فلم يشتد تقاربهما
فلما صارتا بعد الاعلال مثلين احتيج الى ان اولاهما ساكنة
وجب الادغام فهو من ادغام المثلين لا من ادغام المتقاربين الى واما
الرضي فلما كان القلب عنده للادغام لما اورده من الاعتراض على
المصنف بنحو طويت ولويت وقد عرفت اندفاعه بما اشرنا اليه
اجاب بان الحامل على ادغام احداهما في الاخرى تقاربهما في
الصفة لكونهما لينتين ومجهورتين وبين الشدة والرخوة وقلبت
الواو وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو
المشددة ليست باخف من الواو والياء كذي قال وفيه نظر لان
الظاهر ان الواو المشددة احق من الواو والياء اللتين اولاهما
ساكنة الى قوله وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبوتها
هذا جواب عن سوال مقدر يرد على قوله لزيادة صفتها تقدير
السوال ان في النون زيادة صفة كما في حروف ضوي مشفر وهي
الغنة مع انها قد ادغمت في اللام والراء وذهبت فضيلتها وهي
الغنة بذلك الادغام فلو كانت زيادة الصفة تمنع الادغام لما
جاز ادغامها فيهما وتقدير الجواب انها ادغمت لكراهة النون ثم
اي ترفع صوت قال الرضي وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان
الموجب للادغام النبر فلتختص بالادغام كما الحق مع القاف والكاف
والدال والتاء ونحوها بل الحق انها لما كانت مع اللام والراء لامتناع
لاظهارها كما في حروف الحلق على ما سيجيء ان شاء الله تعالى وهي قريبة

وقوله بما تقدم ... من عدم ادغام ... اي لا لانها ... الغنة ... في النون ... الادغام ... كما في اللام والراء ...

المخرج من كل منهما ادغمت واغتفر ذهاب الغنة وادغمت النون
في الميم وان لم يتقاربا مخرجا لاتحادهما صفة لغنتهما
فزيادة صفة النون اعني الغنة حاصلة في المدغم فيه اعني الميم
وان كانت اقل من غنة النون وقوله وفي الميم ليس باعتراض لكنه
شيء عرض في اثناء الاعتراض بقوله وادغمت النون في اللام والراء
وبقوله وفي الواو والياء قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب
تقرير الاعتراض ادغمت النون فيهما اي في الواو والياء فبطلت الغنة في الواو والياء
اللتين لا غنة فيهما فلو كانت زيادة الصفة مانعة لم تدغم فيهما
وتقرير الجواب انها انما ادغمت فيهما لامكان بقائها كالفضيلة وهي الغنة
بان تشرب الواو والياء المضعفتان غنة لما فيهما من المد وفيه نظر
لانهم قد صرحوا بان في الواو والياء غنة فلم تكن كالميم وقد جاء الادغام
لبعض حروف ضوي مشفر كادغام الضاد في الشين في قوله تعالى
لبعض شانهم والراء في اللام في قوله تعالى اغفر لي و الغاء في الياء
في قوله تعالى نخسف بهم قال الرضي ونقل الادغام في مثله
وخذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم
عنه بلفظ الادغام تجوز لان الادغام قريب من الاخفاء ولو كان
ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شانهم
ولا تدغم حروف الصفير في غيرها بل تدغم بعضها في بعض
كما سيأتي لفوات الصفير فيها لو ادغمت فيذهب فضيلتها
ولا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق لفضيلتها بان تدغم
بلا اطباق على الافصح وقول اخفظ ذلك بالادغام مع الاطباق

وتركه وانما هو افصح كما يجي ولا يدغم حرف حلق في حرف
ادخل منه لان الادغام فيها عير اصل لثقلها فتكره التضعيف
فيها واذا كان المدغم فيه ادخل ازداد الكراهه لان القياس قلب
الاول الى الثاني وهو ازدياد الثقل الا انهم قد ادغموا الحا في
حرفين ادخل منها وهما العين والها لما سياتي لكن بمخالفة
القياس المذكور اعني بقلبهما حا بين فرارا من الثقل ومن ثم
اي ومن اجل ان ادغام حرف حلق في ادخل منه لا يجوز لاجل
الثقل قلبوا الثاني لما اتفق ذلك وقالوا فيهما اي في الحا المدغمة في
العين اذبحتودا في اذبح عتودا وفي الحا المدغمة في الها اجبحاذه
في اذبح هذه فقلبت العين في الاول والها في الثاني حاء فرارا
من الثقل وقد جا ايضا ادغام حلقي في ادخل منه مع جريه على
القياس وهو الحا في العين كما سياتي ولو لا شذوذه ايضا لكان صوابا
ثم اخذ المصنف في التفصيل بعد الاجمال فقال مبينا لما يدغم منها
في مقاربه على الترتيب من الحلقية الى اخرها فالها في الحا فقط
نحو اجبهه حاتما والبيان احسن لما عرفت من ثقل الادغام في حروف
الحلق والادغام غير حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموستان
ولا يدغم الها في العين وان كانت اقرب مخرجا الى الها من الحا لان
الها مهموسة رخوة كالحا والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والعين في الحا نحو في الها وان كانتا ادخل منها
لشدة القرب بينهما وبين كل منهما كما عرفت ولما كانتا ادخل
منها لم يدغم فيهما الا بمخالفة القياس وذلك بقلبهما اليها

كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجا ادغام الحا في العين بقلب الحا
عينا على القياس فيما روي عن ابي عمرو انه قرى قوله تعالى فمن زحزح
عن النار بالادغام بقلب الحا عينا والغين تدغم في الخا لان
الخا اعلى منه نحو ادمغ خلفا والبيان احسن والادغام حسن
لكن لا كحسن ادغام الغين في الخا لان الخا اعلى من الغين وانما جاز ادغام
الخا في الغين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني
لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان ولم يتعرض للهمزة لانها
لا تدغم في مقاربها ولا الالف اذ لا تدغم اصلا كما تقدم والقاف
تدغم في الكاف نحو الحق كلدة والبيان حسن والادغام حسن
لقرب المخرجين وتقاربهما في الشدة والكاف تدغم في القاف نحو
انهك قطنا الادغام حسن والبيان احسن لان القاف ادخل
والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا الادغام والبيان حسنان
لانهما من مخرج واحد واللام المعرفة ومثلها الموصولة تدغم
وجوبا في مثلها اي في لام اخرى نحو اللحم ولا وجه لذكره
هنا لان الكلام في ادغام احد المتقاربين في الاخر لا المثلين
وفي ثلاثة عشر حرفا هي النون والرا والزاي والتا والثا والدال
والذال والصاد والضاد والطا والظا والسين والشين وانما
ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة اللام المعرفة في الكلام
وكثرة موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف
طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها

حتى اتصلت بمخرج اللام وكذى النسبة حتى اتصلت بمخرج الظا و اما اللام
الساكنه غير المعرفه فادغامها لازم في الرا نحو بل ران وهل رايت
لقرب مخرجيهما وجايز في البواقي من الثلثه عشر حرفا لما تقدم وان
لم يكن قربها من اللام قرب الرا منها هذى كلامه وقال الرضى اذا كانت
اللام الساكنه غير المعرفه نحو لام هل وبل وقل فالادغام مع الرا احسن
من الاظهار وذلك لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن تركه ولكن الاظهار
بعد نحو هل رايت قال سيبويه في ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز
وهي عربيه جايزه ففي قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر ولعله
تبنى لم يرد لك في لام هل وبل وقل خاصه مع البواقي
القران والقراة انه يتبع والنون الساكنه لها خمسه احوال
الاول والثاني انها تدغم وجوبا في حروف يرملون لشدة قربها منها في
المخرج او في الصفه كما ستتضح وادغامها فيما عدا الميم والنون
منها بغنه ويعبر عنه هذان حالان و لكن الافصح ابقاغنتها
في الواو واليا لان مقاربة النون اياهما بالصفه لانها معهما
من المجهوره ومما بين الشديده والرخوه فلذلك وجب الادغام
ولكن لما لم يقاربها في المخرج لم يغتفر ذهاب فضيلتها
اى الغنه راسا فيبقى هذا القرب فيبقى شي من الغنه والافصح
اذهابها اى الغنه اذا ادغمت في اللام والرا لان النون يقاربها
في المخرج وفي الصفه ايضا لان الثلثه مجهوره ومما بين الشديده
والرخوه فاغتفر ذهاب الغنه مع كونها فضيله للنون للقرب
في المخرج والصفه و بعض العرب يترك الغنه مع الواو واليا

اكتفا

اكتفاء
بالمقارب في الصفه وبعضهم يدغمها في اللام والرا مع الغنه تشبيها بفضيلة
النون والحال الثالث انها تقلب ميما قبل البا نحو عنبر لما تقدم في
الابدال والحال الرابع انها تخفى مع غير حروف الحلق بان تخرج من
الخيشوم فقط لان هناك داعيين الى اخفائها احدهما سكونها لان
الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على المتحرك والاخر كون الحرف
الذى يليها مما لا يحتاج لاخراجه الى فضل اعتماد كحروف الحلق فيجري
الاعتماد ان على نسق واحد فاخفيت النون قبل غير حروف
الحلق والحال الخامس انها تظهر وجوبا مع حروف الحلق كما فهم من قوله
مع غير حروف الحلق نحو من خلق وذلك لان النون لها مخرجان احدهما في الفم
كما تقدم والاخر في الخيشوم اذ لابد فيها من الغنه واذا اردت
اخراجها من المخرجين في حالة واحدة فلابد فيها من اعتماد قوى وعلاج
شديد اذ الاعتماد ان على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد
على مخرج واحد ولا يخفى لان حروف الحلق تحتاج الى فضل اعتماد فتحتاج
النون على اصلها من فضل الاعتماد فيجري الاعتمادان على نسق واحد
فتظهر يعني قول المصنف فيكون لها اى للنون خمسه احوال و
اما النون المتحركه فانها لا تدغم حوازا يعنى في حروف يرملون
بعد اسكانها فان قيل لم يسمعهم يسكنون النون المتحركه مع الحروف
التي يخفى النون الساكنه قبلها كالسين والقاف وسائر حروف الفم
نحو حسن تلمس [illegible] وان قيل ذلك لم تسكن و الطا المهمله و الدال
والذال والظا والتا المثناة الفوقانيه والثا المثلثه هذه السته
تدغم بعضها في بعض وادغام الطا فرطت ازدا واذ ابلوا وظلم

او تاخر او تامر واد غام الذال في الجيم طاز جا وذابل او طالم او تاخرا او تاصر والناس الزبد طارد او زلم او طالم او تاخرا او تامر والظا وقعظ طارد او دارم او دابل او تاخرا او تامر والثا نسك طارد او دارم او دابل او طالم او تامر والثا غبت طارد او دارم او ذابل او طالم او تاخر ويدغم ايضا في الضاد والزاي والسين فكل من الستة يدغم في ثمانية مقاربة فالطا فرط صابرا او زاجرا او سامر والدال الخرد صابرا او زاجرا او سامر والذال النبذ صابرا او زاجرا او سامر ووعظ صابرا او زاجرا او سامر ونسك صابرا او زاجرا او سامر وغيث صابرا او زاجرا او سامر ولا يدغم شي من الثلثة فيها لكونها حروف الصفير كما عرفت

قد عرفت ان الافصح في المطبقة اذا ادغمت في غيرها بقا الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق اصلا قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطا تا عن العرب خففهم اي حطتهم ومع بقا الاطباق تردد المصنف في انه هل هناك ادغام صريح واخفا الحرف الاطباق يسمى بالادغام فقال والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطا اخرى يعني ان ذلك لا يكون الا بان تقلب حرف الاطباق كالطا مثلا في فرطت تا وتدغمها في التا ادغاما صريحا ثم تاتي بطا اخرى قبل الحرف المدغم وهو جمع بين ساكنين هما الطا الثاني والمدغم واما قال انه اتيان بطا اخرى لان الاطباق من دون حروف الاطباق متعذر خلافه عنه النون اذا ادغمت في اليا مثلا ادغاما صريحا في نحو من يقول لان الغنة قد تكون

٩٨٥

لامع حروف الغنة وذلك بان يشرب الواو واليا المضعفين غنة في الخيشوم ولا يقدر على اشراب التا المضعفة اطباقا قال اذ الاطباق لا يكون الا مع حروف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفا نسبه بالادغام وسمي ادغاما التشبيه كما يسمى الاخفا في بعض ساهم والعفو وامر ادغاما والضاد والزاي والسين لا يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الضاد في اختيها فالاولى بقا الاطباق كما مر وامثلتها اخلص زابرا وسابر وتزبد صاعدا او سابر وجلس صاعدا او زابر والبا في الميم والفا لحواضرب مالكا او فاجرا ولما فرغ من بيان ادغام المتقاربين ذكر احكاما تختص بتا افتعل هي الموعود بها في قوله في اول باب الادغام والا في نحو اقتتل وستاتي والمشار اليها في قوله في مقدمات ادغام المتقاربين ولكثرة تغيرها فقال وقد تدغم تا افتعل يعني انه لا يجب ادغام شي من تا الافتعال لان المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام لكنه يجوز ادغامها اما في مثلها وهو كثير نحو اقتتل فقال قتل بفتح القاف وقيل بكسرها ووجه الفتح انها نقلت حركة اول المثلين الى فا الكلمة كما هو الرسم في نحو يرد وسقط همزة الوصل للاستغنا عنها وانما وجب حذف الهمزة هاهنا ولم يحذف في باب الحمر لما عرفت في الفرق بينه وبين سل ووجه الكسر انها حذفت حركة اول المثلين فالتقا ساكنان فا الفعل وتا الافتعال فكسر الفا لان الساكن اذا حرك فالاولى الكسر واذا كسر بها سقطت الهمزة للاستغنا عنها ولم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو يرد لما

لفقد من انه لحب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها تميز بعض
ابوابه عن بعض ۝ واما في مقاربها وهو قليل لا يجوز الا اذا كان
الغين وَالا كيهدى او ضاد كيحصمون والقياس لا يسمع من ان يدغم
بالفعل فيما اذ عرفته التاء من الشعة الاحرف المذكورة وعليهما
اى على النقل للحركة والحذف بمال في اسم الفاعل من اقتتل مُقَتِّلون
بفتح القاف على النقل ومُقِتِّلون بكسرها على الحذف وفي المضارع
على الاول يَقَتِّل بفتح القاف وعلى الثانى يَقِتِّل بكسرها ولا يجوز كسر
الميم اتباعا ويجوز كسر حرف المضارعة للاتباع لان حرف المضارعة
متعود للكسر لغير الاتباع نحو انا إعلم ونِعلم لكن التاء لا تكسر الا
لداع اخر كما في تِحل واما نحو مِنِتِن فشاذ وقد جاء مُرُدِّفين بضم
الراء اتباعا لضمة الميم كما في رُدُّ ولم يرُدُّ وذلك يخالف حركة اول
المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لازالة الساكنين واذا
كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا كان الفاء احد الحروف
التماسة التي تقدم ان التاء يدغم فيها لكونها من طرف اللسان
وهي التاء والثاء والطاء والظاء والدال والذال والزاي والصاد والضاد فحكمها مختلف وذلك انها قد يدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين
اى قلب الاول الى الثاني على القياس والثاني الى الاول لان الثاني
زايد دون الاول نحو اِثّأر اى اخذ بثار فيقول فيه اثّار
بالثاء واتّار بالتاء قال الرضي قوله وجوبا فيه نظر لانه سيذكر انه يقال مُثْتَرِد ومُتَّرِد ونحوه وقد يدغم فيها التاء سادا
لان ادغام الثاني في غير حروف الصفير شاذ على الوجه

الشاذ

الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول نحو اسّمع فيقال فيه اسّمع
واما قلب الثاني الى الاول لا مساع اتّمع لذهاب فضيلة الصفير
والشد وذا الاول وقد ترك الكراهة لسبب الشذ وذا الثاني لانك اذا قلبت
الثاني شيئا مما ادغمت السين الا في حروف الصفير ۝ وتقلب بعد
حروف الاطباق طاء مهملة لما بينهما وبين حروف الاطباق من
التنافر في الضمة لاستقالها واستعلاء المطبقة مع كثرة استعمالها
فخفف بقلبها الى حرف متوسط بينها وبين المطبقة فقلبها طاء لان
الطاء ناسب التاء في المخرج والمطبقة في الاطباق وحسد
يدغم فاء الكلمة فيها اى في الطاء التى ابدلت من التاء وجوبا
ان كان فاء الكلمة طاء لاجتماع المثلين مع سكون الاول في نحو
اطّلب ويدغم الطاء المعجمة فيها اى في الطاء المبدلة من التاء
جوازا على الوجهين اى قلب الاول الى الثاني كما هو القياس وقلب
الثاني الى الاول لزيادة الثاني واصالة الاول وذلك في نحو اظطلم
يجي فيه ثلاثة وجوه الادغام على الوجه الاول فيقال اطّلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الثاني فيقال اظّلم بالظاء المعجمة وترك الادغام
راسا فيقال اظطلم ۝ وجاءت اللغة ۝ الاوجه في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله ۝ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ۝
ويدغم الصاد والضاد في الطاء المبدلة له شاذ اما الصاد
فلكونها حرف صفير واما الضاد فلانها من حروف صوت
متفش وانما ادغمتا فيها على الوجه الشاذ وهو قلب الثاني الى
الاول محافظة على فضيلتهما قال الرضي والاولى ان نقول

ان تا الافتعال قلبت صادا او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد في الصاد والضاد اذ لا دليل على قلبه طا اولا ثم قلب الطا صادا او ضادا وذلك نحو اصّطبر واضّطرب فقال اصّبر واضّرب وانما ادغم على الوجه الثاني لامتناع الجري على الوجه الاول الذي هو القياس فلا يقال اطّبر واطّرب لئلا يذهب الصفير والاستطالة وتقلب اي التا مع الدال والذال والزاي دالا لان هذه الحروف مجهورة والتا مهموسة فبينهما تنافر في الصفة فقلبت دالا لانه اقرب حروف التا الى التا وبعد قلبها دالا الادغام في العال فيها وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين مع سكون الاول وادغاما قويا مع الذال المعجمة في ادّكر اصله اذتكر ثم اذدكر ثم ادّكر بالدال المهملة وجاء اذّكر بقلب الثاني الى الاول لما عرفت وجاء ايضا اذدكر بترك الادغام وقد جاء ادغاما ضعيفا مع الزاي في نحو ازّان اصله ازتان من الزينة ثم ازدان ثم ازّان ووجه الضعف كونه شاذا على الشاذ كما عرفت وانما ارتكب فيه الوجه الضعيف عند ارادة ادغامه لامتناع الجري على القياس فلا يقال ادّان لئلا يذهب الصفير واعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاعلى مع الصاد والضاد والظا المعجمة قلب تا الافتعال طا للادغام لان قلب الثاني الى الاول فيهما ممتنع فاصطبر واضطرب نحو اصّبر اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولا من ازّان بالزاي وادّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر

العوقابه ثم

والمراد بالقوي الفصيح ... الضعف ومقابلة ... الضعف ومقابلة ... الفصيح بالجار

اصله اذتان ... لزياده الثاني واصل ... الاول

بالذال المعجمة وكذا اثّقر بالتا اولى من اثّقر بالثا المثلثة وانما التا لحالها في استمع اولى من اسّمع ونحو خبطّ بابدال التا الضمير طا بعد المطبقة اي الطا كما مثل والصاد نحو حصّط عنه والظا نحو حفظّ والضاد نحو خضطّ وفزدّ وعدّ بابدالها دالا بعد الزاي والدال تشبيها لها بتا افتعل في خبطلت وخضت وفزت وعدت شاذ لان تا الضمير كلمة اخرى ووجهه مع الشذوذ شدة اتصال تا الضمير بالفعل كاتصال تا الافتعال بما قبلها وقد تدغم تا المضارعة في تا تفعّل وتفاعل اذا اتفقت حركتهما وذلك في نحو نحو تنزل وتنابزوا في الاحوال لاجتماع المثلين مع اتفاق حركتهما وانما تدغم بشرطين ان اذ الاول بقوله وصلا اي موصولا بكلمة اخرى نحو قال تنزل وقال تنابزون الثاني بقوله وليس قبلها ساكن صحيح بان لا يكون ساكنا اصلا كما مثلنا او يكون ساكنا لكن غير صحيح نحو قالوا تنزل وقالا تنابزون وفي تنزل وان لم تكن موصوله بكلمة قبلها لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت لها همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا تفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن بخلاف غير الصحيح فانه يحذف وكان عليه ان يقول وليس قبلها ساكن غير مد لان حرف العلة اذا لم يكن مدا لا يحذف لالتقاء الساكنين بل يحرك نحو لو تنابزون وقلنا اذا اتفقت حركتهما لانها اذا اختلفت

بقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربها بالعصا لينتفض ورقها ... وفي كلام حي قد خبطت بنعمة نحو ... شاكر ... ذنوب اي خبطت في كلام حي بنعمة جعله في الافتعال والابتغام ... الشجر لمماثلته والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الما فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحرث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذه الشعر ... وساله اطلاقه واجابه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى بني تميم كلهم وخض من الخوض وهو الخباط وفزت من الفوز وعدت من العود جار

كما في المبني للمفعول نحو تُجمّل لم يجز الادغام لاختلاف الحركتين
ولا يستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وقد تدغم
تا تفعّل وتفاعل الماضي فيما ادغم فيه التا من
الحروف التسعة فتجتلب همزة الوصل ابتدى لعدم امكان الابتدا
بالساكن كما عرف فالطا نحو اطّيّروا والزاي نحو ازّيّنوا
قال الله تعالى قالوا اطّيّرنا بك وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال تعالى فلما اثاقلتم الى الارض فاداراتم فيها
والثا نحو اثّاقلوا والدال نحو ادّاراوا والتا نحو اتّرّس
والظا نحو اظّاهروا والذال نحو اذّكّروا والضاد نحو اضّاربوا
والسين نحو اسّمّع وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع
والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول واعلم
انها لا تدغم التا في نحو استطاع واستدان لان الادغام يقتضي
تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة ايضا فان التا
في حكم السكون لان حركتها عارضة منقولة اليه مما بعده وقد
قرا حمزة قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وخطّأ
النحاة واسار المصنف الى المخالفة للقياس بقوله ونحو اسطاع
من غير مع بقا صوت السين نادر وقول ابو علي لما لم يمكن القا
حركتها التا على السين التي لا تتحرك ابدًا جمع بين ساكنين ولم
يظهر لي فائدة يعتد بها لقوله مع بقا صوت السين ولما
فرغ من الادغام شرع في الحذف فقال

الحذف

الاعلالي يعني به ما حذف لعلة مطردة كقاضي والترخيمي
يعني به ما حذف من حروف العلة لغير علة كما في يد ودم
قد تقدم كل منها اما الاعلالي فهو ضمن القواعد المذكورة

في باب الاعلال واما الترخيمي فالاشارة اليه بقوله ونحو يد ودم الى قوله لمن تقدم قبل مرضيّ
وجا من الحذف غيره اي غير الاعلالي والترخيمي في ما اجتمع في اوله مثلان هما
تاان زائدتان في الفعل المضارع متفقة حركتهما كما تقدم نحو تفعّل
في تتفعّل كتنزل في تتنزل وتفاعل نحو تباعد في تتباعد لانه لما اجتمع فيه
تاان جاز لك تخفيفهما اما بالادغام كما تقدم واما بالحذف وهو الاكثر
واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها حصل
ولان تا المضارعة زيدت على تا الفعل لتكون علامة والطاري
يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال الكوفيون هي الاولى وجوز بعضهم
الامرين واذا حذفت لم تدغم التا الباقية فيما بعدها ان ماثلتها
نحو تذكّرا او قاربتها نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول الكلمة نوعي الحذف
والادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر وفي ما اجتمع فيه مثلان
في الاخر من الفعل المتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو مسّست
فانه يجوز فيه حذف الاول في لغة سليم وربما استعمله غيرهم شاذا
لا مطردا فيقال مست ومثله احسست فيقال احست وظللت في ظللت
وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا اول المثلين لما تعذر الادغام
وان كان ما قبل الاول ساكنا او جيئوا بعد حركة الاول نحو احست
وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى
ما قبلها ان كانت كسرة او ضمة فيقال ظلت وهمّت بفتح الفا
وكسرها وكذلك قالوا في لببت لبت ولست بفتح الفا وضمها وذلك
لبيان بنية الفعل وجا الحذف في المضارعين في استطاع فيقال
اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة

والاشهر ترك الحذف على الاصل وانما جاز الحذف لانه لما تعذر فيه الادغام كما تقدم وقصد فيه التخفيف لكثرة استعماله بخلاف نحو استعد ان حذف الاول كما في ظلت ومست والحذف هاهنا اولى منه في ظلت ومست لان الاول وهو التاء زائدة واما اسطاع بفتح الهمزة في الماضي ويسطيع بضم حرف المضارعة فهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال من ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منه نشأ وجاء الحذف في المتقاربين و المثلين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف قالوا علماء في بني العنبر وبلحرث في بني الحرث فانهم يقولون في هذين الحرفين وفي كل قبيلة تظهر فيها اللام المعرفة بخلاف نحو بني النجار و بني تيم قالوا علما وملما فحذفوا النون في بني العنبر و اللام على الماء النون في من الماء وقد حذفت التاء من ثلاث كلمات تقيع ويتقى وتخذ لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ قال المصنف واما نحو تقيع وتسقى فشاذ ويقول في اسم الفاعل متقي وكذا قياس متخذ ومتسع عليه اي على حذف التاء ففا قول الشاعر جزى الله فينا والجزاء الذي تلوا ؏ بخلاف قولهم تخذ الشيء يتخذ بمعنى

احذ ما حذ فانه اصل كجهل يجهل وليس محذ وفا من اتخذ كما قال الزجاج ولو كان كما قال لما قيل تخذ بكسر الخاء في الماضي ولا يتخذ بفتحها في المضارع واستخذ ماخوذ من استتخذ بحذف التاء وقيل ابدال السين فيه من التاء والتخذ وهو اي الابدال اشد من الحذف وقال عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكون اصلها استخذ من تخذ يتخذ فحذف التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير حصل من الثاني ويجوز ان تكون السين بدلا من التاء الاولى لكونهما مهموستين وانما كان هذا الوجه اشد من الاول لان العادة ان ينقص من المتقاربين الى الادغام والامر هنا بالعكس ولا نظير له والمعول عند المصنف على الوجه الاول لقوته بالنظر الى الثاني ولهذا ذكر الثاني بقيل و لم تعد السين من حروف الابدال كما عرفت وحذف غيرها ذكر في هذا الباب كالنون في نحو تنشر وني اصله تنشر وكي ونسائي اصله نساءني وحيّني اصله حيي بني واني اصله انني وقد تقدم والنون في النحو وفي نون الوقاية وكذا غيرها من جميع ما تقدم في النحو وفي التصريف مما لم يكن اعلاليا ولا ادغاما كل في موضعه فشمل الاشارة به جميع ما تقدم ذكره مما لم يكن اعلاليا ولا ادغاما ولا مذكورا في هذا الباب فلا حاجة الى اشتغال الكلام هنا فيه

وهنا انتهى الكلام في ابواب التصريف

واعلم انه قد جرت عادة الصرفيين ان يضعوا امثلة في بنا كلمة ثلاثية فصاعدا على بنا كلمة كذا كمساوية

يعني انه فرجح الادغام الى التقاد

من الثاني والهمزتين

لهاتي الاصول او اكثر منها فقلنا بلاثيه فصاعدى على بنا
كلمه كذا الى اى ثلاثيه وصاعدى لان ما دون الثلاثيه لا تبنى
منه ولا يبنى مثله قلنا مساويه لهاتي الاصول او اكثر منها لانها
اذا كانت الحذف قد علها اقل من البنيه لم يجز البنا لان ذلك
يكون هدما لا بناءً ولا يجوز ان يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من
الخماسي ثلاثي ولا رباعي **حكى عن الفارسي** انه حضر
يوما عند ابى بكر ابن الخياط واكثر اصحاب ابى بكر عليه المسائل
وهو يجيبهم ويورد الدلائل ولما اتفقوا واصل على اكبرهم سنا
واوسعهم عند نفسه علما فقال كيف تبنى من سفرجل مثل
عنكبوت فقال سفرنجوت على سفرزوت فلما سمعها عنكبوت
قام من فوره وصفق يديه وخرج وهو يقول سفرزوت
فالتفت ابو بكر الى الجماعة وقال لهم لا احسن الله جزاكم ولا اكثر
في الناس امثالكم خلا من ابى على واستخباصه وانما انكر عليه
ابو على لان عنكبوت رباعى والواو والتاء زائدتان ولا يبنى من ... الذى هو خماسي مثله **نعم** لو كان في الكلمة زايد جاز
ان يبنى على مثال اقل حرفا منها بان لا يكون فيه تلك الزوائد
لكن المتابع من الحروف الاصول والزوايد تبقى ملغاة مثل
ان يبنى من مستغفر مثل جذع فانك تقول غفر وتحذف الزوايد
ومن لم قال قلنا في الاصول وذكر المصنف امثله من ذلك
وتنبه على الغرض من حال البنا فقال **وهذه مسائل التمرين**
اى لتدرب المتعلم فيما تعلمه من بعض ابواب التصريف

ونكره

وهذه المسائل لابواب التصريف كالابواب الاختبار في التحويل

ويذكره ابا ها كما ستسمع وقدم مقدمه فقال **معنى قولهم كيف
تبنى من كذى** اى من كلمة كذى الكلمة الثلاثية كضرب **مثل كذى**
اى مثل الكلمة الثلاثية **اذا ركبت منها** الضمير راجع الى
كذى في قوله مثل كذى لانه بمعنى الكلمة كما ذكرنا **ورتبتها**
الضمير راجع الى كذى في مثل كذى لانه بمعنى الكلمة ايضا وكيفيه
التركيب ان تعمد الى الحروف الاصول من الكلمة المبنى منها وتجعلها
في مقابلة الاصول من الجذع والقلب ولا تلتفت الى الزوائد التى منها
كما قلنا في مستغفر اذا بنى منه مثل جذع وتحركها مثل حركة
حروف الاصل وكذى تسكن ما سكن مثله في الاصل الجذع والقلب وان
كان في الجذع والقلب زايد زدت مثله في الفرع في مثل موضعه من الاصل
فلو بنيت من جذع مثل مستخرج قلت مستجذع **وعملت** بعد التركيب
في الفرع **ما تقتضيه القياس التصريفي** فيه من القلب او الحذف او الادغام
ان كان في الفرع اسباب هذه الاحكام **كيف سطوته** حد قوله
معنى قولهم وقوله اى اذا ركبت الى اخره اعراض والمراد ان معنى
قولهم كيف تبنى من كذى مثل كذى كيف تبنى له اى اذا ركبت منها
ورتبتها وعملت ما تقتضيه القياس ولو قال كذى لكان اظهر
والضمير في قوله سطوته عايد الى مثل اى كيف تنطق بهذى المبنى
بعد العمل المذكور فيه والجمهور على انه شرط في الاطراد
... العرب لا في الفرع خلافا للاخفش في الاول واجاز ان ... مثل
... من ضرب واللحمي في الثاني منع بنا مثل جعفر من ضرب
وقياس قول ابى على ان لا يكفى في البنا بان يعلق الفرع ما تقتضيه

ماسه فقط بل ان يريد على ما ذكرنا و نقول وحذفت في الفرع
ما حذف في الاصل وهي الصيغة المتمثل بها قياسا وان لم يوجد
مقتضيه في الفرع وقاس قوم احوص ان لا تكفي الصياغة لكيل
يزيد على قول ابي علي قياسا قولك او غير قياس وحاصله انهم يحذف
فون في الفرع ما حذف في الاصل مطلقا والحق هو الاول اذ لا
تعل الكلمة لعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان الغير اصلها كما
في اقام وقيام ۞ واعلم ان ابا علي يريد الصياغة في الفرع
ما يزيد في الاصل قياسا والاخفش يزيدون مطلقا كذا ذكره
الرضي فعلى هذا قياس قول ابي علي ان يزيد في الاصل قياسا
والاخفش يزيدون مطلقا كذا ذكره الرضي وعلى هذا قياس
قول ابي علي ان يزيد وحذفت او يزيد الى آخره واذا عرفت اختلافهم
فمثل محويّ في النسبة الى محيي اذا بني من ضرب مثاله فيه مضربيّ
اذ لا مقتضي فيه لحذف الزاء والياء وقال ابو علي والاخرون
الصائل يحذف فيه ما حذف في مثاله في الاصل اعني الزاء والياء
فمثاله مضري لان حذف اليائين قياس في محوي كما مر فظهر ثمرة
الخلاف بين ابي علي والجمهور وكذا بين الاخفش والجمهور في هذه
المسالة لكن في الحذف فقط ولو بني مثل عنب من ضرب لظهر ثمرة
الخلاف في الحذف والزيادة اذ نقول عند الاولين ضربٌ كعنب
وعند ابي علي والاخفش ضَرِبة بحذف فا الكلمة وزيادة تاء التانيث
ومثل اسم وغد اذا بني من دعا اتى باصول الفرع في مقابلة
اصول الاصل فقيل دِعْوٌ كسمو ودَعْوٌ كغد ولم يحذف لا ادْغ

لحذف

لحذف اللام وزيادة الهمزة في الاول ولا ادغ لحذف الواو
في الثاني انما قالوا بين الجمهور وابي علي اذ لا مقتضي لذلك في الفرع
ولا في الاصل قياسا خلافا للاخفش الذين يحذفون ويزيدون في الفرع
ما حذف وزيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون ادغ
ودع لان القصد تمثيل الفرع بالاصل فظهر ثمرة الخلاف بين الاخفش
وغيرهم في هذين المثالين في الحذف والزيادة ومثل صحايف
اذا بني من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
واصله دعايو ثم دعايي ثم دعايا كما تقدم في الاعلال فلما لم يكن
في صحايف الذي هو الاصل لا حذف ولا زيادة لم يختلف في دعايا بل
اعلّ علّة اقتضاها هو واما اذا كانت في الاصل علة قلب ليس
في الفرع فلا خلاف انه لا يفعل في الفرع فيقال على وزن اوائل
من القتل اقاتل وكذا الادغام نقول في مثل مَدَّ من كرم
كَرَمَ واذا بني مثل عنسل من عمل قيل عَمْنَل و مثل عنسل
من قال وباع بَنْيَع وقَنْوَل باظهار النون ولا يدغم النون
في الميم والياء والواو للالتباس لو قيل عمّل وبيّع وقوّل بفعّل
وهو وان كان مختصا بالفعل لكنه يظن ان نحو قولك علم متنقل
... فلذا يدخله الكسر والتنوين واذا بني مثل قمطر
بكسر القاف من عمل قيل عِمّل ومن باع وقال بيّع وقوّل
بالاظهار للالتباس بعِلَّكْد فيهما اي بوزن علكد وهو فِعَلّ
بكسر الفاء وتشديد العين واللام بادغام اللام الاولى في
الثانية لسكونها ولا يبنى مثل جحنفل بفتح الجيم والحاء المهملة

لم نون ساكنة بعدها فا مفتوحة من لفظ لامه زا او لام نحو
كَنَهْوَرٌ أو جَحَنْفَل لترفعهم مثلا اي لترفعهم البنا الحاصل من كنو وجحفل
على مثال جَحْنَفل وهو كَنْثَرْوٌ وجَعْنَلَلٌ لما يلزم من نقل ان لم يدغم
النون الساكنة في الزا واللام لفقدان المجانس واما الواو واليا والميم
فليس قربها من النون الساكنة كقرب الزا واللام منها فلذا احتمل نحو
ونِبْيَانٌ وقِرْنَبًا ولم يجي نحو فِنْبٌ وقُنَّاءٌ وليس ان ادغمت فيهما اذ يلتبس
بفعّل نحو شِفَّلٌ وهو ثمر الكَبَرِ ولا نعلم انه فَعَلَّلٌ وادا بني
مثل أُبْلُمٍ بضم الهمزة وسكون البا وضم اللام وهو خوص المقل
من وايت بمعنى وعدت قلت أُوءٍ همزة مضمومة بعدها واو
ساكنة بعدها همزة مكسورة منونة في الرفع والجر اصله أُوْأَيٌ بضم
الهمزتين فاعل اعلال تَجَارٍ مصدر تجارى اي ضمت ما قبل اليا كسرة
فاعل اعلال قاضٍ ومن أَوَيْتُ الى المنزل أُوٍّ مدغما اي بضم الهمزة بعدها
واو مشددة اصله أُوْوِيٌ بهمزة مضمومة ثم همزة ساكنة ثم واو مضمومة
بعدها يا فقلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في أُوْلِي فوجب ادغام
الواو في الواو لوجوب الواو هنا اذ انقلابها عن لازم فحكمها حكم الواو
الاصلية بخلاف انقلابها عنها في نحو نُوُوِي فانه عن لازم فحكمها
حكم الهمزة كما تقدم ثم قلبت الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعلال
اعلال قاضٍ وادا بني مثل إِجْرِدٍ بكسر الهمزة وسكون الجيم وبعدها
مكسورة بعدها دال مهملة وهو نبت من وايت قلت إِيْءٍ بهمزة مكسورة
بعدها يا ساكنة بعدها همزة مكسورة بعدها يا قلبت الواو يا منونة
في الرفع والجر اصله إِوْئِيٌ بهمزة مكسورة بعدها واو ساكنة بعدها

همزة مكسورة بعدها يا قلبت الواو يا كما في ميزان واعل اعلال
قاضٍ ومن أَوَيْتُ إِيٍّ بهمزة مكسورة بعدها يا مشددة منونة
اصله إِئْوِيٌ بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها واو
مكسورة بعدها يا فقلبت الهمزة يا وجوبا كما في ايت فصار إِيْوِيٌ
اجتمعت الواو واليا التي ليست في حكم الهمزة لوجوب قلبها اليها
فاعل اعلال سَيِّدٍ فيجتمع في اخر الكلمة ثلث يا ات كما في نحو
مُعَيِّيَة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى اي معربا بالحركات الثلث ظا
هرا ولذلك قال ومن قال أُحَيٌّ غير منون لانه حذف الثالثة
نسيا وامام لم يحذفها نسيا على ما نسب الى الكوفيين كما تقدم في
التصغير انهم لا يحذفونها نسيا بل يعلون اعلال قاض فمن لم
يحذفها نسيا وقال أُحَيٍّ بالتنوين قال إِيٍّ بهمزة بعدها
يا مشددة منونة مكسورة في الرفع والجر ويقول في النصب إِيِّيًا
قال المص والصحيح ان حذف الثالثة نسيا متفق عليه بين اهل
المصرين الا فيما اوله زيادة كزيادة الفعل كما في احي لا يقال
يحذف باعلال الاخر فيحذف الساكن في باقاض ثم بعد قلب
الواو يا الجمع ثلث يا ات لانا نقول المحذوف للاعلال كالثابت
فيبقى ثلث يا ات في الاخر والاولى والثانية واحد و
اذا بني مثل إِوَزَّةٍ اصلها قبل الادغام إِوْزَزَة من وايت قلت إِيَاءَةٌ
بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعدها
الف بعدها يا التانيث اصله إِوْأَيَة قلبت الواو يا كما في
ميزان وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ومن أويت إناةً مدغما اصله إئْوِيَه بهمزه مكسوره بعدها
همزه ساكنه بعدها واو مفتوحه بعدها يا بعدها تا التانيث
فقلبت الهمزه الساكنه يا كما في ايت وادغمت في الواو بعد
قلبها يا لوجوب قلب الهمزه يا وقلبت اليا الفا كما عرفت و
إذا اتى مثل اطلخم اصله إطلخمَ يقال اطلخم الامر اذا عظم
من وأيت مثل أنايا بهمزه مكسوره بعدها يا ساكنه بعدها همزه
مفتوحه بعدها يا مشدده بعدها الف اصله أوْأَيّ قلبت
الواو يا كميزان وقلبت اليا الاخيره الفا ومن أويت إيْويّا
بهمزه مكسوره بعدها يا ساكنه بعدها واو مفتوحه بعدها
يا مشدده بعدها الف اصله إئْوَيّ قلبت الهمزه يا واليا الا
الفا ولم تقلب الواو يا وتدغم فيها اليا المنقلبه عن الهمزه
لان قلب الهمزه يا وان كان واجبا لاجتماع الهمزتين الاولى لكنها
غير لازمه للكلمه لكونها همزه وصل تسقط في الدرج
نحو قال ائتوا فحكم اليا اذن حكم الهمزه وسئل ابو علي عن
مثل شا والله من قولك ما شا الله من اولق فقال
ما ألوق الإلاق والالاق على اللفظ هذا على احد وجهي سيبويه
في لفظ الله ان اصله الالاه وقال ابو علي ايضا مالق
الالوق على وجه اخر من وجهي سيبويه وهو ان اصله
الليه من لاه اي تستر لستر ماهيته تعالى عن البصائر وذاته
عن الابصار وذلك ان أبا علي بنى على انه اي اولق
فوعل اي على ان الزايد الواو والهمزه اصليه وان

على وزن

على وزن شا وهو فعل قلت الوق وعلى الوجه الاول في الله
اعني ان اصله الالاه نقول الالاق من غير تخفيف الهمزه بنقل حركتها
الى ما قبلها وحذفها وذلك ان مثل هذا الحذف وان كان قياسا
في الاصل والفرع لتحرك الهمزه وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا
الحذف اذا كانت الهمزه في اول الكلمه نحو قد افلح اقل
منه في غير الاول لكون الساكن اذا غير لازم اذ ليس جزء كلمة
الهمزه كما كان في غير الاول واللام كلمه على كل حال وان
كانت كجزء الداخله هي فيه فتخفيف الارض والاسما اقل من
تخفيف مسله وخب ويجوز عنده ان ينقل حركتها الى ما قبلها
ويحذف لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء
ومطرد غالب في الاصل وان كانت علته شاذه كادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمه لكن جراهم على ذلك
كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركه التي عليها
للهمزه وايضا كثرت استعمال هذه اللفظه جوزت من
التخفيف فيها مطردا ما لا يطرد في غيرها فلهذا جاز عنده
في الفرع الالاق بادغام اللام في اللام كما في لفظه الله لكن
سهل امر الادغام في لفظه الله كثره استعمالها كما عرفت
بخلاف الالاق ولفظ الالاق في قوله ما الق الالاق يجوز ان يكون
مخففا وغير مخفف لان كليهما سوا وانما تعرض ابو علي لبنا
مثل شا وشيا الله من اولق واهمل التعرض لبنا مثل
مالنه لما عرفت ان ما دون الثلاثي لا يبنى ولا يبنى عليه لانه

تحذف الهمزه وادغمت اللام في اللام

لام الكلمه صوره الهمزه مع التخفيف كما يأتي

والمبنى منه ههنا اكثر اصولا من المبنى عليه فلم يجب الا عما علم انه
مقصود السائل واجاب ابو علي لما قيل له كيف تقول في مسئلة باسم
تعالى بإيلق بهمزة مكسورة او بألق بهمزة مضمومة لان اصل
اسم سمو بكسر السين او ضمها حذفت اللام شاذا واتوا على
لايحذف في الفرع ولا يزيد فيه ما حذف في الاصل او يزيد فيه
غير قياس كما تقدم وذلك منه بناء على ذلك اي على ان اولقا
فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مسئلة مسطار وهو الخمر
قيل هو معرب وان كان عربيا فكأنه مصدر كالمستخرج
بمعنى اسم الفاعل من استطاره اي طيّره ويجوز ان يكون
اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها اصله مستطار فقال
له اذا بنيت مثل مسطار من أأ أوّه بهمزة بعدها الف بعدها
همزة بعدها التأنيث وهي بمعنى اصلها أوَّاه لان بني قال اذا
اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف
الواوي اكثر فطنه ابن خالويه مفعالا فتحير في الجواب وهو على بعد
ان يكون مفعالا من السطو مسوأ فقال ابو علي منبها على انه ليس
من السطو بل من طار مسأأ لان التاء حذفت من مسطار كما
في مسطاع واجاب على اصله من ان ما حذف في الاصل فما حذف
في الفرع فيما ساوا وان لم يحذف في الفرع فما ساوا وان لم يبت في الفرع
علة الحذف فحذف التاء في مسأأ كما حذفت في مسطار لا
جتماع التاء والطاء والحق ان الحذف في مثله ليس بقياس كما
تقدم ولا بعد استطال سطل لجواب ابي علي بمسأأ محالة لا اصله

فقال شمس

فصاحته ما عليه الاكثر وهو على الاكثر اي على القول الاكثر
وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبتت علته مسأأ
لما عرفت وسأل ابن جني بن خالويه عن مسئلة كوكب كيف تبطو
به اذا بنيت من واي كون ذلك المثل مخففا مجموعا جمع السلا
مة بالواو والنون مضافا الى يا المتكلم فتحير ايضا فقال
ابن جني بهمزة بعدها واو مفتوحة بعدها يا مشددة مفتوح
اصله ووأي اعلت اليا كما في فتى فصار ووأى فاذا خففت
همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى قلبت الواو
الاولى همزة كما في أواصل فصار أوى وقال المصنف الواو الثانية
في تقدير السكون فلو قلت ووي من غير قلب جاز وقال
ابن جني لو كان الواو الثانية ساكنة اصالة نحو ووى وجب الاعلال
كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوى وهو كفتى جمع السلا
مة بالواو والنون صار أوَوْن فاذا اضفته الى يا المتكلم
سقطت النون وبقي اوَوْي تقلب الواو يا وتدغم كما
في مسلمي ومسئلة عنكبوت اي اذا بنيت من بيع قلت بيعبوت لانك
جعلت العين وهي لام الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت
مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما في الفرع ومسئلة اطمأن
اذا بنيت من بيع قلت ابيعّ بعين مشددة بعدها عين مخففة
لان اصل اطمأن اطمان بدليل اطمأننت واطمأن فالعين
الاولى لكونها في مقابلة الهمزة ساكنة فتدغم في الثانية
متحركا يعني لا تجعل تقلب اليا فيه الفا لعدم انفتاح ما قبلها فهو

كأسص قال الرضي فيه نظر لان نحو أسود وابيض انما امتنع
من الاعلال لان ثلاثيه ليس معتلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام
على قام أولا بالواو على انا ههنا الضام اسواد وأباض والنبا
نعال ولبس الوجهان خاصلين في ابيع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس
لو قيل باع واما سكون ما بعد اليا فليس بمانع اذ مثل
هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين و اذا بني مثل
اغدودن من بعت قيل ابييع اصله ابيويع قلبت الواو
ياء وادغمت في اليا و اذا بني مثل اغدودن من قلت
قيل اقوول لما ذكرنا في اخر باب الاعلال انها اذا اجتمعت
ثلاث واوات في الوسط والثانية مدغمة في الثالثة تقلب
وقال ابو الحسن اقويل لما عرفت هناك من انه تقلب الثالثة
ياء فسقطت الثانية ايضا لاجتماعها مع اليا حينئذ وسبقها
بالسكون كراهة منه للواوات المجتمعة وسيبويه لا يرى ذلك
ياء في الوسط و اذا بني اغدودب معيرا الصيغة من قلت
وبعت قيل اقوودل وابيويع مظهرا اي بغير ادغام ولان
قلب للواو في ابيويع وان اجتمعت مع اليا سبقها بالسكو
قال الرضي لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفا
على كما في نحو قوول وبويع معيري الصيغة من قاول وبايع
وفيه نظر فانه لا الف ههنا في المبني للفاعل من اغدودن
فالظاهر ان يقال اقوول بالادغام وابييع بالقلب
والادغام اذ لا يلتبس بشيء كما قال المصنف في نحو قوول انه لا بد عمل لا با

و اذا بني مثل مضروب من القوة قيل مقوي اصله مقووو
فقلبت الواو المشددة يا لما ذكرنا من انه اذا اجتمع ثلاث
واوات في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة
في الثالثة قلبت المشددة يا اي حركة لحركة ما قبلها
و اذا بني مثل عصفور من القوة قيل قوي اصله قووو بواوين
مشددتين فقلبت المشددة الاخيرة يا لما ذكرنا ايضا انه
اذا اجتمع ثلاث واوات والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا
ياء و اذا بني مثل عصفور من الغزو قيل غزوي اصله غزوو
قلبت المشددة يا لما ذكرنا في مقوي و اذا بني مثل عضرفوط من قضيت
قيل قضي اصله قضيي لعضل اعلال لزوم مصدر ترامينا
و اذا بني من قضيت مثل اصل عمل قيل قضي اصله قضيي
فحذفت الثالثة نسيا لما ذكرنا من انه اذا اجتمع ثلاث يا ات في مثله
حذف الثالثة نسيا و اذا بني من قضيت مثل عملة قيل قضية
اصله قضيية بثلاث ياات مشددتين عملا بما عمل بعضهم في المنسوب
الى قضية وقد ذكرنا ان هذا مذهب المازني والاولى
بقاء اليا ات لخفتها بالتشديد فيقال قضيية بيائين مشددتين و
اذا بني من قضيت مثل حمصيصة بفتح الحا والميم وكسر الصاد المهملة
الاولى ثم يا ساكنة بعدها صاد مهملة ايضا بعدها تاء التانيث
وهي بقلة قيل قضوية اصله قضيية قلبت اليا الاولى واوا لما
ذكرنا في الاعلال انه اذا اجتمع ثلاث يا ات والاولى ثالثة الكلمة
قلبت واوا و اذا بني من قضيت مثل ملكوت قيل قضيوت اصله
قضيوت تحركت اليا بعد فتحة فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

واعلم ان خروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل لان
اشتراط الموازنة انما تشترط في العين كما تقدم و اذا بني
مثل جحمرش من قضيت قال الرضي يعني بعد الاعلال
قاض والاولى كما ذكرنا في باب الاعلال حذفت الثالثة
بنيا فقلبت الثانية الفا او قلبت الثانية واوا وتسلم الثالثة
و مثل جحمرش من حييت حيوا اصله حييي قلبت الثالثة
واوا كراهة اجتماع الياءات ثم اعل اعلال قاض وقد ذكرنا
انه يجوز حينئذ حذف الاخيرة نسيا وقلب الثالثة الفا و اذا بني
مثل جلبلاب وهو نبت من قضى قيل قضيضا العين و اللام
في جلبلاب مكررتان فكرر تهما مثله فصار قضيضا فقلبت اليا
المتطرفة القائمة همزة كما في رداء و اذا بني مثل دحرج
من قرا قيل قرأيت اصله قرأأت بهمزتين قلبت الثانية
الفا كما في ادم ولا تكون الالف قبل تا الضمير ونونه في
كلامهم بل لا تكون قبلها الا واو او يا نحو غزوت ورميت
ولا يجوز الواو هنا لانها تكون رابعة ساكنة قبلها فتحة فيجب
قلبها يا كما في اغزيت فقلبت الالف من اول الامر يا و اذا بني
مثل سبطر للطويل قيل قرأي قد تقدم في تخفيف الهمزة
ان الهمزتين اذا اجتمعتا والثانية طرفا قلبت يا و اذا بني
مثل اطمأنت من قرا قيل اقرأيأت اصله اقرأأأت بثلاث
همزات بعد الرا الاولى ساكنة والثانية مفتوحة والثالثة
ساكنة فقلبت الثانية يا فقيل اقرأيأت وهذا كما تقدم في
تخفيف الهمزة عند اجتماع اكثر من همزتين مذهب المازني

وعند النحاة تقول اقرأوأت هكذا قال الرضي ولكنه لم يتقدم
له في المذكور من الباب المشار اليه اعني باب تخفيف الهمزة ذكر خلاف
للمازني الا في المفتوحة المفتوح ما قبلها كما ذكرناها هناك ايضا
مما تقدم من كلامه اعني الرضي انها تقلب في مثل هذا يا عند
النحاة ايضا و مضارعه يقرئي بهمزة مكسورة بعد الرا بعدها
يا ساكنة بعدها همزة مكسورة لكونه ملحقا بيطمئن واصله
يطمئن فاصل هذا يقرأئي بهمزة ساكنة بعدها همزة مكسورة
بعدها همزة فنقلت حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل
ثم قلبت الثانية يا لكسرة الاولى فصار كيقرئ ولو فعلنا
فيه ما تقتضيه من التخفيف لقلنا يقرئي تقلب الثانية يا عند المازني
ويقرأوي تقلب الثانية واوا عند غيره ولم ينقل حركة الواو
واليا الى ما قبلهما كما نقلتا في يقوم ويبين لان ذلك لاتباع
الماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال
قال الرضي والحق ان بناهم امثال الابنية المذكورة ليس مرادهم
به الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثل ذلك كيف كان يعمل
فالاولى على هذا في مصادر اقرأيأن او اقرأوأن يقرئي
او يقراوي و لما فرغ من مقدمة التصريف
شرع في مقدمة الخط فقال الخط تصوير اللفظ في الكتابة
بحروف هجائه اي بحسب حروف الهجا واحدا واكثر فان كان
اكثر كتبت بحروف الهجا التي ركبت ذلك اللفظ منها سوى كان
اللفظ اسما لما تريد كتابته كاسماء حروف الهجا ولفظ الشعر

اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب في الذهن وال...
الاول حقيقته في نفسه والثاني مثاله في الذهن والثالث اللفظ الدال
وهي لا يختلف باختلاف الامم والثالث والرابعة الكتابة الدالة على
على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة تختلف باختلاف العق
اللفظ وهي الكتابة فانه يختلف باختلاف الامم والخط فهي الموضع
والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود والاحكام لللفظ فانه حروف
بيان احكام الخط العربي والخط وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به
في الكتابة ما ثبت في اللفظ والواو ويكون اللفظ
وسلوك الحروف من الحرف ولا بد من بيان ذلك والمقصود
بالاصالة اللفظ بحروف هجائه بعضها بعض ولها وحقيقتها
تصوير اللفظ بحروف الهجاء والتهجي
تصوير نطقه كلها ...
وتعيينه ... الحروف
تخيلها الحروف ... الالفاظ التي تهجى بها
الثابتة منها ... المبسوطة اي المفرد
المبسطه التي منها ركب الكلم ... حاد

ولفظ القرآن ام لا كزيد والرجل فان جميع ذلك يكتب بحروف
هجايه **الا ما كان اسما** لما يضح كتابته نحو **اسما الحروف**
فانك ان لم تقصد بها المسمى بل قصدت لفظها او حروف هجا
بها تقريبه كما تقول قرنجيما فانك اردت لفظه او كتبت جيما
فانك اردت حروف هجائه فانك تكتبها ايضا بحروف هجايها
وَاما **اذا قصد بها المسمى** كما هو الظاهر عند الاطلاق **نحو**
ان يقال لك **اكتب جيم عين فا را** لا يعرف شيئا من هذه الاسما
وان كانت مركبة مع العامل ليلا يظن انه قصد ان يكتب كل واحد
من هذه الاحرف الاربعة منفصلا من البواقي ولا يكتب حروف
كلمة واحدة فلم تعرب الاسما ولم يجي بواو العطف نحو اكتب جيم
وعين وفا وراء وصلت بعضها في اللفظ ببعض دلالة على اتصال
مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة **فانك**
تكتب هذه الصورة جعفر لانه انما امرك بكتابة المسميات وما ذكر
هو **مسماها لفظا وخطا** اما لفظا فانك اذا امرت ان
تلفظ بجيم قلت جه واما خطا فلانك لو امرت بكتابة جيم
كتبته هكذا جه لما عرفت من ان الخط تصوير اللفظ بحروف
هجائه كما عرفت **ولذلك** اي لكون جعفر مسمى جيم عين فا را
نطق في الخليل زادا على اصحابه **لما سالهم فقال لهم كيف**
تنطقون بالجيم من جعفر اي كيف تنطقون بمسمى بمسمى هذه
اللفظ لما تقدم من ان الظاهر من اطلاق اللفظ ارادة مسماه
اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذه اللفظ واما اذا لم

الظاهر عند الاطلاق هو ارادة المسمى ... بالاسم المستعمل
... جيم عين فا را ...

... ان المراد ... الهجا ...

يمكن نحو قرات زيدا او كتبت زيدا فلا بد ان المراد غيره مثلا المراد
بالاول من المثالين اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ **فقالوا جيم**
انما نطقتم بالاسم مفعول القول يعني انما نطقتم بجيم الذي
هو على وزن فعل وهو اسم للمسمى الذي هو المسؤول عنه وهو
جه **ولم تنطقوا بالمسؤول عنه** وهو المسمى **والجواب** الذي ينبغي
ان يجيبوا به **جه لانه المسمى** كما عرفت **وان سمي بها** اي
باسما حروف التهجي **مسمى اخر** يعني غير حروف التهجي مما لا
يصح كتابته كما لو سمي بها الامثلة شخصا **كتبت كغيرها**
اي كتبت الفاظها بحروف هجايها فاذا قيل اكتب ذال كتبت كذي
دال كما يكتب زيد **واما في المصحف فانها تكتب على اصلها** اي يكتب
مسمى حروف التهجي ولا يكتب تلك الاسما بحروف هجايها **على**
الوجهين اي سوى كانت هذه الفواتح اعني **نحو ص و حم** واسما الحروف
التهجي كما قال جار الله العلامة ان المراد بها التنبيه على ان
القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تنطقون
بها فعجزهم عن ان تاتوا بمثله اذ تحداهم او لم يكن بان يكون
اسما للسور كما قال بعضهم او اسما اشخاص كما قيل ان يس
وطه اسمان للنبي صلى الله عليه واله وسلم وق اسم جبل
ون اسم للدواة وغيره لكا وتكون العاص للكلم كما نسب الى
ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم ان معناها انا الله
أعلم وغير ذلك مما قيل فيها وانما كتبت في المصحف كذلك
لان المصحف اثر يتبع هذه غير كلام المصحف واذا حققت

النظر لم يحد كل لفظة تكتب الا بحروف هجايه ما عدى ما في المصحف
وذلك لان اسما الحروف حين يراد بها المسميات لم يكتب قط حتى
يكتب بحروف هجايها لا المكون ماهو المراد وهو المسمى وقد كتب
بحروف هجايه فانه اذا قيل اكتب جيم فكانه قيل اكتب مسماه جيم ولا فرق
بين ان تقول اكتب مسمى جيم وبين ان تقول اكتب جه فلا حاجة الى
الاستثنى بقوله الا اسما الحروف الخ وكذى لفظ الشعر والقران
فانه اذا قيل اكتب شعرا كان المتبادر منه انه اراد اكتب مثلا
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ البيت واذا قيل اكتب القران
كان المتبادر منه انه اراد كتب سورة الفاتحة مثلا فكانه
قال اكتب قفا نبك البيت واكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الى اخرها فلم يامر كل الا بتصوير اللفظ بحروف هجايه ولم يكتب
الا بتصا الاحروف هجا ذلك اللفظ والاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها اي بحروف هجايه حالكونها ملتبسة بتقدير
الابتدا بها والوقف عليها يعني مقدرا استقلالها عن شي يكون
قبلها او بعدها ان كانت مما يستقل فمن ثم كتب نحو
من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها لم يكن بد من همزة
الوصل ونحو رَهْ بفتح الرا وكسرها وقِهْ بالهاء لانه يوقف عليه
بالهاء كما تقدم وكتبت ما تعدحدف الفها اذا اضيف اليها اسم
نحو مسلامه انت وحي مه جيت بالهاء ايضا لما تقدم في الوقف
من ان ما الاستفهاميه المجروره بالاسم المحذوفه الالف يجب
ان يوقف عليها بالهاء بخلاف ما المذكورة اذا كان الجار لها الحرف

الجار

الحاد نحو ختام والام وعلام فانه لا يجب ان يكتب بالهاكما
لا يجب ان يوقف عليها بالها لشدة الاتصال بالحروف لعدم
الاستقلال بخلاف الاسم ومن ثم اى ومن جهة شدة الاتصال
بالحروف كتبت حتى وعلى والى معها اى مع ما المذكوره بالالف
ولم تكتب بالياء الان كما تكتب بها في الى وعلى انما كانت لانقلاب الفهما
ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما المذكوره لا يدخلان على
الضمير وفي حتى لانها ليست اسما لكون الالف رابعة متطرفة
ومع ما المذكوره لا تكون طرفا وكتب مم وعم بغير نون اي من جهة
اتصال ما بالحرف لم يكتب مم وعم بالنون بل حذفت النون
المدغمة خطا كما تحذف في كل حرف مدغم في الاخر في
كل كلمة واحدة نحو همرس في هنمرس والحي في انمحى وان
قصدت الى الها يعني اذا الحقت علامة حيث وممه حيث وعمه تتساءلون
وحتامه لو وقفت على مم وعم الحقت بهما ها السكت لكون
الوقف على ما المذكوره المجروره بالحرف بالها حايزا كما تقدم في
الوقف كتبتها اى الها لانك تكون اذن معتبرا ما الاستفهام
فيه مستقلة بنفسها فكتب الها وجوبا ويرجع الياء في حتى
واختيها وغيرها كالنون في عمه ومم لكن ليس رجوع الياء
والنون وجوبا بل ان شئت رجعتهما فانت مخير وان رددتهما
فنظرا الى الها لانها انما الحقت بما نظرا الى استقلالها وان لم ترد
فنظرا الى عدم استقلال الحروف المجرورة بها فيكون علامة
مسكنة وابنه وكانت الها الحقت احر كلمة واحدة متحركة

وهو علامة العامل
كما بينا ٥

لحركه
عن اعرابه ولا مشبهة لها ومن ثم اى ومن جهة ان مبنى الكتابة
على الوقف كتب انا زيد بالالف لانه يوقف عليه كذلك ومنه اي من لفظ
انا الذى كتب بالالف انا المتصل بلكن المخففة فى قوله تعالى لكنا
هو الله يعنى اذا ابصرنا بالالف فانه يكتب بالالف كما يكتب بها اذا فرى
بها لان اصله لكن انا هو الله كما تقدم ومن ثم اي من جهة ان مبنى
الكتابة على الوقف كتبت بالتاء الاسمية التى فى نحو رحمة
ونعمة ها لانها كذلك يوقف عليها وعمن وقف بالتاء كما هو لغة
بعضهم اعنى الوقف عليها بالتاء فاى كما يجوز تبينها كظلهم المخففة
اخلا واخت وبنت وبابها يعنى جمع سلامة المونث وبان قامت
هند يعنى الفعل الماضى المتصل به تا التانيث فانه يكتب بالتا
كما تقدم اذ يوقف عليها بالتا كما تقدم ومن وقف على نحو
الصادات بالها كتبها بالها ومن ثم كتب المنصوب المنون بالالف نحو رايت زيدا
اذ يوقف عليه كذلك ومن وقف عليه بغير الف كتبه كذلك
وغيره اى غير المنون المنصوب وهو اما ما لا تنوين فيه سوى
كان منصوبا او لا نحو انا الرجل والراهم او فيه تنوين لكنه غير
منصوب نحو جاء زيد ومررت بزيد كتب بالحذف اى بحذف
التنوين اي بعدم اثباته فى الاول لانه عرى عنه بالحذف فتنزيلا
للممكن وجوده منزلة الموجود وكان التنوين لما كان وجوده ممكنا
فيه اعنى فى المنصوب غير المنون وجد ثم حذف وبحذف التنوين
خصمه فى الثانى لما سانى فى النقص وكتب اذا فى قولك اذا
اكرمك فى جواب انا اتيك بالالف على الاكثر لما يبنى فى الوقف ان

صح
ما جاء الغنى ... اقعدت

... شرح الهادى ...

الاكثر فى اذا الوقف عليه بالالف والمانى يقف عليه بالنون
وكذا كتب المؤكد بالنون الخفيفة نحو اضربا للواحد المذكر بالالف اذا لا
يوقف عليه الا بها كان قياس اضربن مما اكد به امر جماعة
المذكرات يكتب بواو والف هكذا اضربوا وقياس اضربن
مما اكد بها امر المخاطبة ان يكتب بيا هكذا اضربى وقياس هل
تضربن مما اكد بها المضارع لجماعة المذكر بواو ونون
هكذا تضربون وقياس هل تضربن مما اكد بها المضارع
للمخاطبة بيا ونون هكذا تضربين لما عرفت فى النحو من انك
اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم او المكسور ما قبلها رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى ومن الواو والنون
فى هل تضربون ومن الياء والنون فى هل تضربين وكان القياس ان يكتب
كذلك بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه
اى على ما يلفظ به فى حال الوصل يعنى بالنون لعسر تبينه اي لانه
يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن فى باقى مراضربن وكذلك
من اضربن وهل تضربن عند كذلك اى يرجع فى الوقف الحروف
المحذوفة فانه لا يعرف ذلك الا الحاذق بعرف الاعراب فلما
عسر ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر او لعدم تبين قصد هل
يعنى لو كتب بالواو والالف ومكتنا وبالياء والنون وبالواو والنون
لم يتبين اي لم يعلم قصدها اى المقصود منها فهو مصدر
بمعنى المفعول او لم تتبين انك قصدتها فهو باق على مصدريته
مضاف الى المفعول يعنى لم يعلم هل هو مما لحقته نون التاكيد

ذكر فى شرح الهادى انه لا يبدل من نون اذن لانها من نفس الكلمة فهو كنون من وعن ولن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف لمتجاوز

اى من هذه الالفاظ المكتوبة لما يوقف عليها به يعنى لم يتبين هل المقصود باضربوا مثلا المؤكد او غير المؤكد منه

او مما لم يلحقه وملحق اصرن يجوزه يعني قد تكتب بالنون ما هو للواحد
المذكر وان لم يحصل فيه شي من الوجهين اعني عشر التكثير فانه ليس
تتغير اذ هو في اللفظ كرجلا او رجلا و غد مرسى القصد اذ لا يلتبس
بشي لان المفرد المذكر لا يلحقه الف الا ان بعضهم خاف التباسه بالمثنى
فكتبه بالنون حملا على اصرن واصرن لانه من نوعهما ومن ثم
اي من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير يا
وباب العاصي بالياء على الاصح اذ الوقف عليهما كذلك على الاصح فيهما
الذي هو لغة الاكثر كما تقدم في الوقف ومن وقف على نحو قاض بالياء
وعلى نحو القاضي بحذفها كتبهما كذلك وهو لغة الاقل كما تقدم
ومن ثم الاشارة سمرها الى ما نبههم من في له بقدر الابتدا بها
والوقف عليها فانا قد ذكرنا ان المراد ان كانت مما يبتدأ بها
ويوقف عليها يعني ومن جهة انه اذا لم يمكن تقدير الابتدا بها
والوقف عليها لغير مستلاحمها الذلك كتب نحو الباو اللام والكاف
في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا بالاسم لانه لا يوقف عليه لكونها
حروفا لا تتم الا بما بعدها وكتب الضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل نحو منكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدى لكونه ضميرا
متصلا والنظر اي البحث بعد معرفة ذلك الاصل الذي مهده
للكتابة من كونها مبنية على الابتدا والوقف فيما لحقه كتابته
وهو ما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة بينه وبين غيره
كما سيتبين ولعدم جريه على وتيرة واحدة في الكتابة لابد
من بيان احواله المختلفة وفيما حولها فيه هذا الاصل المهمهم

بوض

توصل او لم ياوه اونقص وابدال فصل البحث في جمته انواع الاول
وهو ما لا صورة له تخصه المهموز وفي بعض النسخ الهمز وهي اولى
وانما قال ان الهمزة لا صورة له تخصه لانه صورة الالف اعني هذه كا
مشتركة بينه وبين الالف وقياس لفظه الالف ان تكون مختصة
بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان تكون اول
حرف من اسمائها كالبا والجيم وغيرهما لكن لكثرة تخفيف الهمزة
ولا سيما في لغة اهل الحجاز فانهم يخففونها ما امكن التخفيف استعير
للهمزة في الخط وان لم يخفف صورة ما تقلب اليه اذا خففت وهي
صورة الواو والياء ثم تعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة
العين هكذا ع البتراء ليتبين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة
لتقارب مخرجيهما وهو اي الهمزة اول ووسط واخر فالاول
صورته في الكتابة الف اعني الفا مطلقا اي سوى كانت مفتوحة
او مكسورة او مضمومة كاحد واخذ وابل وذلك لانها اتت
في موضع التخفيف فكتبت بصورتها الاصلية المشتركة والوسط
اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله اي الالف ان كان ما قبله مفتوحا
مثل ياكل والواو ان كان مضموما مثل يؤمن والياء ان
كان مكسورا مثل يئس بنا للكتابة على حكم تخفيفها وهي تخفف
كذلك واما متحرك قبله ساكن فيكتب اي فالقياس ان تكتب
بحرف حركته مثل يسأل ويلوم ويسئم فكتب الاول بالالف والثاني بالواو
والثالث بالياء وانما كتبت كذلك وان كان التخفيف فيما ذكر بحذفها لان
حذفها في الخط لما هو ثابت لفظا او حكم الثابت خلاف القياس فبقيت

وتسويه كانت همزة قطع كما ذكر او همزة وصل كابن او منقلبة
واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او زائدة كما في احمر
كما في وجد ودكر لا لالتقاء شارك الالف في الخط للتخفيف
وهي احد حروف اللين فانه لو كتبها الغائبي الخط مطلوب في
لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في
الكتابة اصالة الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا
كما مر لكن لا يمكن تخفيفها خطا تخفيفها الا ان نقول
العوض اهم لعار

على الاصل فلما لم تخالف ولم تأت كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة
حرف حركتها لانها اقرب الاشياء اليها فلذا ترك الهمزة بحركتها وكذا
القياس ان تكتب نحو تسأل وتساءُل وتسائل بحرف حركته بنا للكتابة
على التخفيف كما تقدم باعتبار حركتها وتخفيفها واطلاق كلامه تقتضي
ان ما كان تخفيفه بالقلب والادغام كذلك اعني تكتب بحرف
حركته وليس كذلك بل يجب حذفها في الخط كشنوءة على وزن طوبة
ومقروّا على وزن ... كما انك في اللفظ تقلبها الى الحرف الذي
قبلها وتجعلها مع ذلك الحرف كحرف واحد وكذا تجعلت في الخط
ومنهم من اي بعض من الكتاب يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
اي بنقل حركة الهمزة وحذفها كالامثلة المذكورة في المتن او الادغام
كالامثلة المذكورة في الشرح بناء منه للكتابة على التخفيف فيحذفها
خطا في كل ما خفف فيه لفظا بالحذف والادغام وقد عرفت
ان ذلك اتفاق في الادغام ومنهم من يحذف من جملة ما خفف بالنقل
المفتوحة فقط لكثرة الاستعمال نحو مسلة وسل ولا يحذف في
نحو تلوّم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف كساءل
وان كان القياس كتابتها بحرف حركتها وذلك كراهة لصورة
الالفين ومنهم من يحذفها اي الهمزة بعد الالف في الجميع اي في جميع
الحالات اعني حال كونها مفتوحة كساءل او مضمومة كتساءلوا او
مكسورة كتسائل قال الرضي وفي هذا القول نظر اذ كان يعتبر بالاكتفاء
بمثل ذلك ابدا واما همز ما قبله متحرك وهي التسعة الامثلة فتكتب
على نحو ما يسهل بناء للكتابة على التخفيف فلذلك تكتب نحو مؤجل بالواو

بالواو

بالواو ونحو فئة بالياء اذ تخفيفهما كذلك وكتب الخمسة التي
تجعلها بين بين المشهور نحو سأل ولؤم وسئم ومن مقرئك
ورؤوس بحرف حركتها لان ذلك موافق لما اعتبر فيها حال التخفيف
اذا اعتبرت حركتها فاعتبرت هنا حرف حركتها وجاء في سئل ونقرئكم
القولان فعلى قول سيبويه بحرف حركته وعلى قول الاخفش بحرف حركة
ما قبله وانما قال على نحو ما يسهل ولم يقل على ما يسهل لان منها ما
يكتب على لفظ ما يسهل اليه كما في مؤجل وفئة ومنها ما لا يكتب على
لفظه كالامثلة الباقية اذ لفظه بين بين ولا صورة له الا انها
لما سهلت باعتبار حركتها في الخمسة او باعتبارها او باعتبار حركة
ما قبلها في الاخرين كان باعتبار كتابتها بما اعتبر ولوحظ في تسهيلها
اعني الحركة فكتبت بحرف تلك الحركة والاخر ان كان ما قبله ساكنا
حذف اما المخفف فيه بالنقل نحو خبء وجزء ودفء بناء للكتابة
على التخفيف وان كان القياس ان لا تبنى عليه هنا كما ذكر في نحو
مسألة لان الاخر محل التخفيف لفظا فخفف خطا واما المخفف فيه
بالادغام نحو مقروّ وبريّ فلما تقدم في المتوسطة واما ما خفف
بالتسهيل وهي التي قبلها الف نحو السماء والبناء فلان قياسه ان تكتب بالالف
لان الاكثر قلب مثلها الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة فاستكره
صورة الالفين فحذفت وان كان ما قبله متحركا كتبت بحرف حركة ما قبله
اي حركة كانت كيف كان هو اي سواء كان متحركا مثل قرأ ويقرئ
وردؤ او ساكنا وذلك نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ اما اذا كان ساكنا
فظاهر واما اذا كان متحركا فلان الحركة تسقط في الوقف فتدبر الهمزة

غيره
حركة ما قبلها والهمزة الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال
بما لا استقلال له كالوسط فتعامل معاملته لانه لما اتصل بها ما
لا استقلال له صار هو وهما هي في آخره كالكلمة الواحدة فيكتب ان كان متحركا
وقبله ساكن على مذهب في حركته نحو هذا جزؤكم ورأيت جزأكم
ومررت بجزئكم فيكتب الاول بالواو والثاني بالالف والثالث
بالياء كما كتب كذلك يلؤم ويسأل ويئس وان كان متحركا وقبله مد
هو الف كتب على نحو ما يسهل اعني بالواو في نحو هذا رداؤكم
وبالالف في نحو رأيت رداءكم لكنهم حذفوا في هذا لما يأتي
وبالياء في نحو مررت بردائكم كتساؤل وتسائل وتسائلن
وان كان متحركا قبله مد هو واو او ياء كخطيئة ومقروءة كتب بالحذف
كما قبلها في نحو سوال على وزن طومار وان كان متحركا وقبله
متحرك نحو يقرؤه ويقرئك ولن يقرأه ولم يقرئك على نحو
ما يسهل فالاول بالواو كرؤوف والثاني بالواو او بالياء على القولين
كما في مستهزؤن والثالث بالالف كسأل والرابع بالياء كفئة
وعلى ذلك فقس قوله الا في نحو مقروة وبرية يعني ما خفف بالادغام
كانه اراد انها لا تعامل معاملة الوسط في كتابتها بحركتها
على ما هو ظاهر اطلاقه سابقا يعني بل تحذف هنا وتعامل
معاملتها غير متصل بها شيء وقد عرفت ان هذه ايضا حكم
المتوسطة بالاتفاق فلا وجه لقوله الا في نحو مقروة وبرية
وممن ذكرته في الشرح مع اخواته اعني نحو رداؤك وردائك
خلاف الاول المتصل به غيره وان كان قد خفف بالقلب

لكراهة صورة الفعل منه لا هو بطريق التسهيل ومع التقدم ان لا لكن حذف الالف كراهة لصورتي الالفين وكونه على الاولى لكنها فلما معنى لقوله اسان الالف كذا في هدي لما مر

في نحو بأحد ولأحد وكأحد وبالحذف كما في الارض وقد افلح
وبالادغام كما في ابو ايوب فانه لم تعامل معاملة الوسط لانه لما لم
يتطرق الى الهمزة التي في الاول اذا لم يتصل بها شيء وجه من وجوه
التخفيف وكان الاصل هو الانفصال كتبت الا بصورة الالف اعتبرت
على وتيرة واحدة في ان لا يكتب الا بصورتها الاصلية المشتركة
اعني هكذا واما الآخر فالتخفيف يتطرق اليها ولو لم يتصل
بها شيء وبحسب ذلك تختلف صورتها في الكتابة فعوملت مع
اتصال شيء بها معاملة الوسط لكثرة اختلاف صورتها بدون
اتصال فجرى ذلك على جعلها مختلفة حال الاتصال ايضا بخلاف
همزة أن اذا دخلت على لا ودخل عليها اللام الجر نحو لئلا فانها
قد عوملت معاملة الوسط فكتبت بالياء كفئة لكثرته اي لكثرة
استعماله فعوملت الثلاث الكلمات معاملة كلمة واحدة
او لكراهة صورته لو كتب على الاصل هكذا لألا اذ النون
لا تكتب لادغامها في اللام وفي بعض النسخ وبخلاف لئن لكثرته
والظاهر انه اراد همزة ان الشرطية اذا دخلت عليها اللام الابتدائية
يعني فانها تكتب بالياء كلئن لكثرة استعمالها فعوملتا معاملة
الكلمة الواحدة ولم يتعرض لشرحها الرضي فليحقق ذلك وكل
همزة بعدها حرف مد صورته في الكتابة كصورتها فانها تحذف
اذا لم يؤد الى لبس كراهة توالي صورتين متفقتين وسوى كانت
في الوسط كمسائل ورؤوس وشنئهم او في الطرف نحو خطأ
في النصب او في حكم الطرف وذلك نحو مستهزؤن على مذهب

قوله من وأش وشو مد عمات

وهي في حال الانفصال

يمكن نحو قرات زيدا او كتبت زيدا ولا بل المراد غيره مثلا
المراد بالاول من المثالين اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ
معمول القول يعني لما نطقتم

نحو الذي هو على وزن فعل وهو اسم المثنى الذي هو
وهو المثنى
المسؤل عنه وهو نحو
الذي يدعي ان نحو اواه
يعني
اى باسماء حروف التهجي
كما عرفت

عن حروف مستهزئين وقد كتبت بالياء قال الرضي الاكثر
على ان الياء لا تحذف لان صورة بها لست متثقلة كثيرة ومستهزئين
بخلاف ما يؤدي فيه حذفها الى اللبس نحو قرأا او يقرأان للبس
فانهما لو كتبا بالالف واحدة لالتبس قرأا بالمسند الى ضمير
الواحد ويقرأان بجمع المؤنث وبخلاف ما لم يكن الذي
بعدها مما صورته كصورتها مد نحو مستهزئين في المثنى
فانها لا تحذف لعدم المستدعي قال الرضي ليس بتعليل جيد لأن
المد لا تأثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين
وهو حاصل سوى كان الثاني مدا او غيره بل الوجه الصحيح
ان يقال الاصل ان لا تحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتها على الوجه
كما ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو
مستهزئيان نقلت فيه الهمزة ضمة محمل الفرع عليه في ثبوتها
واما اصل مستهزئين في الجمع فلم تكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزؤون
لاجتماع الواوين على مذهب من يحمل الفرع عليه وبخلاف ما بعد

قبل ياء ساكنة وما فعلوا في مستهزؤون
كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين
خطا وليس الياءان كالواوين استثقالا
مثلهما ثبتت [illegible]
احق من الياء [illegible]
كتبت خطا في النقص بالقياس [illegible]
احسن [illegible] صورتها [illegible]

الهمز

الهمزة فيه حرف مد اذا كان يا المتكلم كما في ردائي ونحوه
فانها لا تحذف في الاكثر لمغايرة الصورة اي للاختلاف بين
صورتي اليائين في الكتابة في مثله فلم يكره بقاؤها او
للفتح الاصلي يعني انها لم تكن في الاصل مدا بنا على ما ذكر المصنف
في النحو من ان اصل يا المتكلم البنا على الفتح وقد عرفت
اعتراض الرضي عليه بانه لا تأثير للمد وبخلاف ما بعد الهمزة
فيه حرف مد لكنه اول يائي النسبة نحو حنائي في المنسوب
الى حنا فانها لا تحذف في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد
الذي صارت به الياء كانها ليست مدا اذ صارت مع الثانية
المتحركة كالحرف الواحد وقوله فيه وفي ردائي في الاكثر
اشارة الى ان بعض الكتاب يحذفها كراهة اجتماع صورة
اليائين وبخلاف ما بعد الهمزة فيه حرف مد لكنه بالمخاطبة
نحو لم تقرئي يا هند فانها لا تحذف للمغايرة واللبس
اذ يلتبس لم تقرئي يا هند من القري ولما فرغ
من الذي لا صورة له لخصه شرع في ما خولف فيه اصل الكتابة
وقدم منه الوصل لان صورة اللفظ فيه باق على حاله لم
يغير بزيادة ولا نقص ولا بدل الحرف فيه فقال واما
الوصل اي وصل لفظ بلفظ في الكتابة فانهم وصلوا الحروف
وشبهها اي الاسمي الذي فيها معنا الشرط او الاستفهام
بما الحرفية كان يجمع ان يقول بما الحرفية عن المصدرية به
لان المصدرية له حرفية عند الاكثر ومع هذا كتبت منفصلة

نحو إمّا ترين صنعت عجبا اى صنعك وانما وصلوها بها الكافه
فى نحو انما الهكم الله اذ كفت إن عن العمل والزائده فى نحو
اينما تكن اكن والكافه البصافى نحو كلما ابتغى اكرمتك
اذ كفت كلا عن اقتضا المضاف اليه وخصت الكافه لتاثيرها
فيما اتصلت باخره بكفها له والزائده لكونها كالمعدومه من
جهة المعنى خففت بوصلها خطا مع ان كل واحد منهما غير
مستقل بخلاف الحروف وشبهها اذا دخلها ما الاسميه نحو
ان ما عندى حسن وان ما وعدتنى وكل ما وعلك وهى فى الاول
ولبى موصوله وفى الثالث تحتمل الموصوله والموصوفه فانها
لا توصل الحروف وشبهها بها لعدم تاثير الاسميه فيها و
الصافى اى الاسميه مستقله وكذلك وصلوا من وعن بما
المذكوره ولم يتصلوا بالاسميه فصار ممّا وعمّا فى
الوجهين اعنى الوصل وعدمه مثل ان وان وكل مع ما
فان كان ما حرفا فنحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصل
لان الاولى والثانيه حرفان ولهما اتصال اخر من حيث
وجوب ادغام اخر الاولى فى الثانيه وان كانت ما الاسميه
نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته فصلت لا
نفصال الاسميه بسبب استقلالها و فى كتاب اى من وعن
متصلين بما مطلقا اى سواء كانت ما اسميه او حرفيه
لما بينهما من الاتصال فى اللفظ لوجوب الادغام لما عرفت من
وجوب ادغام النون الساكنه فى حروف يرملون فلما

اتصلتا

اتصلتا لفظا وصلتا خطا ولم يصلوا متى بما الحرفيه نحو متى ما
اتنى اكرمتك لما يلزم لو وصل من تغيير الياء الى الف اذ تقلب حينئذ
الفا كما قلبت فى علام والام وحتام فان كتابتها بالياء انما هو للاماله
ومع الوصل المشعر بجعلها مع بعدها ككلمه واحده تصير متوسطه
فلا تمال قال الرضى ولا ادرى اى تفاوت يلزم من قلب ياء متى
الفا كما قلبت فى علام والام والظاهر انهم لم يوصلوا لقلة اشتهارها
معها بخلاف علام والام و وصلوا أن الناصبه للفعل مع لا النافيه
لا نحو ولئلا يعلم اهل الكتاب بخلاف أن المخففه فلم توصل
مع لا نحو علمت ان لا يقوم زيد لان الناصبه متصله بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدريه ولفظا من حيث الادغام والمخففه وان
كانت كذلك الا انها منفصله تقديرا لدخولها على ضمير شان
مقدر بخلاف الناصبه و وصلوا إن الشرطيه بما ولا نحو الا تفعلوه
تكن فتنه واما تخافن من قوم خيانه لكثرة استعمالها وتاثيرها
فى الشرط بخلاف المخففه نحو إن لا و إنما اظنك لمن الكاذبين والزائده
نحو ان ما قام او لا تقوم زيد فما قام زيد ولا يقوم زيد اذ لم يكثر ذلك
لقلة استعمالها وعدم تاثيرها و حذفت النون فى الجميع
اى فى جميع الكلمات التى اخرها نون ساكنه اذا وصلت بما او لا
فلم يكتب هكذا منما وعنما وليلا وانما وانلا لتاكيد الا
تصال وانما لم يذكر الكلا لانه لم يعلم مما سبق الا الاتصال ولا يلزم
منه الحذف كما صور باقيه الا ما مع الوصل نحو فى النون لانه
لما اتصل لفظا لعله النون منها وجوبا للادغام حتى صارا

وقاسمهما ولم تكتبوا اما القله
هذه والكثرة بالتخفيف اولى
واما لا ان اصلها ان التشديد
فكرهوا الزيد ... للحذف

في اللفظ كعمرو واخذ خطًّا لما تقدم أخذ ذلك الاتصال اللفظي
والخطي بحذفها ووصلوا الطرف المطابق الى إذ ما نحو يومئذ وحينئذ
وهمزة البنا اي ادّاهم ذلك الطرف المتقدم على لان البنا دليل شدّة
اتصال الطرف بادوا ما في مذهب الاعراب فقد يكتسبان مع مطلق
والاكثر اتصالا كانهما منصلين حملا على البنا لانه اكثر من الا
عراب مرتين اي من جهة اتصال الطرف بادة كتب الهمزة يا لكونها
حينئذ متوسطة كما في بئر والاولى الهمزة في الاول وكان حقها
ان يكتب الفا كما في بأحد ولابل وكتبوا اداة التعريف في نحو الرجل
على المذهبين اي مذهبي الخليل وسيبويه متصلة بالمعرف اما على مذهب سيبويه
فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة عنده فهي لا تستقل حتى
تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كلمة وهل فكذلك
لان الهمزة وان لم تكن للوصل عنده لكنها تحذف فصارت
كالعدم او يقال حذف خطا الالف للوصل اختصارا للكثرة اي لكثرة
استعمال الالف واللام بخلاف هل وبل ٥ ولما فرغ من الوصل شرع
في الزيادة وقدمها على النقص لان حروف اللفظ معها في الخط
باقية جميعها على صفتها لم يعتر بعض ولا ابدال فقال
واما الزيادة اي ما خولف فيه الاصل المذكور بزيادة
في الكتابة بما ليس في اللفظ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا فرقا بينها وبين الواو العاطفة
اذ قد يلتبس بها في بعض المواضع نحو ان غيروا واضربتهم وخفت

ان تكون واو الجمع وان تكون متطرفة وان تكون في الفعل
بخلاف ما اختل فيه شرط اما بان لا تكون واو الجمع بل
لام الكلمة نحو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كي او الجمع
حتى يلتبس بواو العطف اذ هي من تمام الكلمة متصلة كانت في
الخط نحو يدعوا او منفصلة نحو يغزو او بان لا تكون متطرفة
ومرتين اي من جهة اشتراط تطرفها كسر ضربوهم في التاكيد
اي اذا كان هم تاكيدا بالالف لان الواو حينئذ متطرفة فحصل
الشرط وفي المفعول اذا كان هم مفعولا لا بغير الالف لانه ضمير متصل
بفعله لكونه مفعولا له او بان لا تكون في الفعل بل في الاسم
نحو عارفو القوم فالاكثرون لا يكتبون الالف فيه لكونه اقل
استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبالوا باللبس فيه
ان وقع لقلته ومنهم من يكتبها في جميع الاسماء ايضا ويكتبها في
نحو شاربوا الماء عند اذا الموقف لبس الذي يحصل وان قل و
منهم من يحذفها اي الالف في الجمع ٥ يعني في الفعل والاسم لندور
التباس واو الجمع فيهما بواو العطف فلم يعتد به لو اتفق
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه وكانهم خصوها بالتغيير مع
صورة همزتها بكتابتها يا فجر التغيير على التغيير والحقوا
المثنى اعني ما ثني في زيادة الالف به اعني بالمفرد وان
لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظه المفرد باق
في المثنى فهو اقرب الى المفرد بخلاف الجمع اذ سقط فيه بنا
المفرد وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وخص بالزيادة

لانه احف في اللفظ وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمرفوع
والمجرور عن المنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى
ياء المتكلم ومن ثم اى ومن جهة ان الواو انما زيدت في عمرو للفرق بينه وبين عمر في الرفع والجر
للفرق المذكور لم يزيدوه اى الواو في النصب لحصول الفرق
بالالف المبدلة من التنوين في عمرا وخلاف عمر اذ لا تنوين فيه
وزادوا الواو بعد الهمزة في اولئك فرقا بينه وبين اليك
وحمل اولاء عليه في زيادة الواو وان كان اسما واحرى اولى
فيه وان لم يحصل لبس عليه اى على اوليك لانه هو مع ح
ولما فرغ من الزيادة ذكر النقص وقدمه على الابدال
لمقابلته للزيادة فقال واما النقص يعني ما
خولف فيه الاصل الممهد للكتابة بسبب نقص بعض حروف
اللفظ فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا قوله من كلمة
احتراز عن نحو اشكر ربك فانه لا يكتب حرفا واحدا فان المدغم اخذ المثلين في
الاخر نحو شد ومد او المتقاربين وذلك نحو ادكر وانما كتب
المشددة في كلمة حرفا للزوم جعلهما بالتشديد كحرف
في اللفظ فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم
جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا كذلك في الخط وايضا
فان مبنى الكتابة كما تقدم على الوقف والابتداء واذا كان
المثلان او المتقاربان في كلمتين لم يلتق على تقدير الابتداء
والوقف مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا واحدا واجري
ما كان الادغام فيه في كلمتين وهما مثلان والثاني

وقد زيد الواو في النصب
لئلا يلتبس بالواو
وللاوجه السابقات

مهما الضمير نحو قتت الخبر ونحو محراه اى محر الحوت وما
مما المثلان فيه في كلمة لكون التاء فاعلا والهاء ضميرا متصلا كالجزء
الفعل فجعلا في الخط حرفا فالوجوب الادغام بسبب تماثلهما بخلاف
ما لم يكونا فيه مثلين نحو وعد فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام
اذ ليسا مثلين وبخلاف ما لم يكن بانيهما الضمير نحو اجبهه
فلم يكتبا حرفا لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنه
ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول وبخلاف المثلين
في كلمتين غير ذلك نحو لام التعريف مطلقا سوا كان بعدها
مقارب نحو الرجل او مثل وذلك نحو اللحم فانه لا ينقص في
الخط في الموضعين لكونهما اى لام التعريف وما دخلت عليه كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تا نحو قتت
فهو اشد من اتصال كل لفظ متصل بلفظ لما تقدم من الوجهين
مع انه قد يكتب نحو قتت بثلاث تاءات ولكراهة اللبس
لو كتب حرفا واحدا هكذا الحم وازالة للبس بحرف عن اللام
اذا دخل عليه همزة الاستفهام او جعل في الذي بخلاف الذي
والتي والذين فانها كتبت بلام واحدة لشدة اتصال الاسم بها
بها لكونها لا تنفصل عنها فهي وما دخلت عليه ككلمة واحدة
وانه لا يلتبس بالمجرد اذ لا يتجرد عن اللام وانما كتبت نحو الذين
في التثنية بلامين للفرق بين المثنى والمجموع وحمل اللتين
عليه وكذلك اللذان واللتان وان لم يلتبس بشيء اخر

اجرا لباب المثنى مجرا واحد ولان اثبات اللام في المثنى اولى
منه في الجمع لكون المثنى احف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا
دلالة على ثقل معناه ولفظة نحو في قوله ونحو اللذين زائد
لا يظهر لها فائدة بعد بها وكذلك اللاؤن واخواته
اى اللاي واللائي واللواتي فانها تكتب بلامين وظاهر انه
للحمل على اللذين وقال الرضى لانها احرب محرك الالولو
كتبت اللايلام واحد لا التبس بالاو نقص النون من نحو عم
وعمرو واما والالتبس بقياس لانهما كلمتان وكذا لئلا
وكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذى وان كان خلاف
القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في الوصل
من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال ونقصوا من لفظ اسم
اذا كان في البسملة اعنى بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرته اى لكثرة استعماله بخلاف لفظ اسم في غير البسملة
نحو ان تقتصر على باسم الله وباسم الله الرحمن وكذا اذا قلت
باسم ربك ونحوه مثل باسم الخالق فانها لا تنقص الالف لقلة
الاستعمال وكذلك نقصوا الالف من اسم الله يعنى من لفظ الله
ومن لفظة الرحمن مطلقا يعنى سواء كان في البسملة
اولا لكثرة الاستعمال ونقصوا من المعرف باللام اذا دخلت
عليه لام نحو للرجل وللدار سوى كانت اللام التى دخلت عليه
جرا او ابتداء اى لام جر او لام ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى

لوكتبت

لو كتبت الالف اذ تصير لا الرجل ولا الدار بخلاف المعرف باللام
اذا دخل عليه حرف غير اللام كالباء في بالرجل ونحوه مثل كالرجل فانه لا ينقص
اذ لا التباس بنفى ونقصوا من المعرف باللام اذا دخل عليه لام الجر او لام
الابتداء مع الالف التى ذكرنا انها تنقص منه اللام ايضا اذا كان المعرف
مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات لو كتبت هكذا
هكذا للحم او للبن وقال الرضى وفيه نظر لان عادة الكتاب
في غير ما اخترناه بكتبه بثلاث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر ونقصوا
من كل لفظ اوله همزة وصل مكسورة اذا دخلت عليه همزة الاستفهام
نحو أتخذ أصطفى البنات في الاستفهام واصطفى البنات في الاستفهام ايضا
الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف
ما اذا له همزة مفتوحة اذا دخلت همزة الاستفهام فان الف الوصل
لا تحذف منه وجوبا بل تجوز ولذلك قال وجاز في الرجل الامران
يعنى الحذف كراهة اجتماع الالفين خطا والاثبات دلالة على ابقائها
لفظا على الاصح او اثبات ما هو قريب منها اعنى بين بين على غير
كما تقدم ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
بان يكون صفة لعلم ومضافا الى علم الفه مثل هذا زيد بن عمرو
لان الابن الجامع للشرطين كثير الاستعمال فحذف الف ابن خطا
كما حذف تنوين موصوفه لفظا على ما عرفت في النحو بخلاف
ما اختل فيه احد الشرطين اما بان لا يكون صفة نحو زيد ابن عمرو

نحو هدى عالم
هذه وهو خبر المبتدى او كان صفة لابن علمين نحو هدى
ابن عالم او هدى بن ابن العالم او هدى العالم ابن زيد فان
الفه لا ينقص لقلة الاستعمال وعلاوة المثنى نحو هدى الزيدان
ابنا عمرو فان الالف فيه لا تحذف لقلة الاستعمال ايضا ونقصوا
الفها التي مع اسم الاشارة نحو هذى وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة استعماله
خلا او هاتا وهاتي وهاتان فانها لا ينقص منه لعلته اى لقلة استعماله
فان جاءت الكاف اى كاف الخطاب التي تلحق اسم الاشارة زيدت
الالف فيما حذفت منه نحو هذاك وهذاتك لاتصال الكاف
يعنى ان الكاف لكونها حرفا للاشتمام وجب اتصالها بالكلمة
لفظا اذ صارت تحريكها فثقلت الكلمة اذ صارت الثلث للكلمات
كلمة واحدة فكره اتصالها فى الخط فردت الالف ليكتب كل منها
منفصلا عن الاخر وفيه نظر اذ على تقدير عدم ردها لم يحصل
ثلث كلمات اذ الالف التي بعد اسم الاشارة منفصلة عنه
وواصلة بينه وبين الكاف فى الكتابة فلم يحصل فى الخط
امتزاج ثلاث كلمات فالاولى ان يعلل رد الالف بانها اذا الحقتها
الكاف قليلة الاستعمال ونقصوا الالف من ذلك ومن
اولئك ومن الثلث ومن لكثرة الاستعمال ولم يتعرض للثلثه
والظاهر انها مثل الثلاث ونقص كثير من الكتاب الواو من داود
لاجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق لطول هذه

الكلمات مع كونها عجمية ~~لاجتماع الواوين~~ وبعضهم يكتبها
فنقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لانه لكثرة الاستعمال
قال الرضي والقدما من اهل الكوفة كانوا ينقصون مطردا الالف
المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون والنصرون
ولحوم ونقص التنوين خطا فى كل موضع فرقا بين النون الاصلي
والنون العارض غير اللازم واما نون اضربن فانها تكتب لكونها
تعرض تبيينها كما تقدم بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب
اذا لم يمنع منه مانع فيعرف اذن ثبوته وان لم يكتب
خطا ولما فرغ من النقص شرع فى الابدال فقال
واما البدل يعنى ما خولف فيه اصل الخط بان
جعل فى الكتاب حرف فى اللفظ حرفا اخر فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا فى اسم او فعل ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها نحو تعريان
واعريت واعليان ومصطفيان ونحوها الا فيما قبلها ياء
فانها تكتب الفا وان كانت رابعة او ما فوقها نحو احيا واستحيى
كراهة اجتماع يائين وان اختلفا صورة الا اذا كان قبلها ياء
فى علم نحو يحيى وريا علمين فانها تكتب بالياء للفرق بين
العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كرحى ورمى كتبت بالياء
والا كتبت بالالف تنبيها على ان اصلها الياء او الواو او جهل اصلها فالالف تكتب

به على ما هو الاصل وكما انها لم يكتب التي اصلها الواو بالواو ولثقل
الواو قال الرضي ومن كتب الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم
التفخيم كما ذكرنا **ومنهم من يكتب الباب كله** اى جميع ما اخره الف مقصورة
بالف كانت اوبعد اوفوقها غير الياء كانت او غيرها **بالالف**
على الاصل **ويتفرع على كتبه بالياء** اى كتب ما ذكرناه بالياء **ان**
كان منونا كرحى فالمختار انه كذلك يعنى يكتب بالياء **وهو قياس**
المبرد لما تقدم في الوقف من ان الموقوف عليها الاصلية
مطلقا لا المبدلة من التنوين **وقياس المازني** ان المنون
يكتب **بالالف** بناء على ان الموقوف عليها هي المبدلة عن التنوين
مطلقا **وقياس سيبويه** التفصيل وهو ان **المنصوب** يكتب **بالالف** **وما سواه**
اى المرفوع والمجرور **بالياء** بناء على ما روى عنه من ان الموقوف
عليها في حال النصب المبدلة من التنوين وفي حال الرفع والجر
الاصلية وقد تقدم ان الصحيح عنه انها الاصلية على كل حال
فيكتب على قياس قوله بالياء كما ذكر المصنف انه المختار **وهو** لما
ذكر في الثلاثي انه يكتب بالياء ان كانت الفه عن ياء والا فبالالف وذكر
ما يعرف به ذلك الثلاثي الواوي من اليائي فقال **وتعرف الالف**
التي اصلها **الواو من** الالف التي اصلها **الياء** بما سمع من الامور المذكورة
اعني **بالتثنية** ان سمعت نحو **فتيان** في فتا **وعصوان** في عصا

فبتشبيهما

وزيادة ... بالالف ... مثل ...

فبتشبيهما علم ان الاول يائي والثاني واوي لانقلابها في الاول ياء
وفي الثاني واوا اذ تحقق عرفت قاعدتهم في الالف المعلوم
حالها في الثلاثي انهم يردونها في المثنى الى اصلها **وبالجمع** ان سمع
وكذا غيرهما اعني انه يعرف به ان كان قد سمع المتعرف
وعلم به **نحو الفتيات** جمع الفتاة **والقنوات** جمع القناة **وبالمرة نحو**
رمية وغزوة او بالنوع نحو غزوة ورمية واحد
وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت اذ لا بد الالف الى
اصلها في مثله **وبالمضارع** لما مر في باب المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها **نحو يرمي ويغزو و**
بكون الفاء واوا نحو وعى وهو وحى فانه تعلم بكون الفاء واوا
ان اللام ياء لما تقدم في الاعلال من انه ليس في الكلام ما
فاوه ولامه واو الا لفظة الواو على وجه **وبكون العين واوا**
نحو شوى فانه يدل على ان اللام ياء لقلة كون العين واللام واوا
وكثرة كون الواو عينا والياء لاما ولذلك قال **الامام** كون عينه
ولامه واوين **نحو القوى والصوى** جمع القوة والصوة فعند
الجهل يحمل على الاكثر اولى **وان جهل** الاصل من الواو والياء ولم
سمع شيء مما تعرف به **فان اميلت** تلك الالف **فالياء** تكتب بها
نحو متى لانها لما اميلت نحو الياء جعلت في الخط بالياء لتناسب
الخط اللفظ **والا** تمل **فالالف** تكتب بها على الاصل كالذى
وانما كتبوا لدى بالياء مع انها مجهولة الاصل ولم تمل **لقولهم لديه**
بقلبها ياء مع الضمير فلما صارت في بعض المواضع ياء كتبت
بالياء تنبيها على ذلك **وكلا تكتب على الوجهين** اي الالف والياء

لاحتماله ان تكون الفه عن واو بدليل انقلابها تاء في كلتى كما انقلبت الواو تاء في اخت وان تكون عن ياء فقال المصنف بدليل اما انها الان الكسرة لا امالة لها الالف باكنه عن واو قال الرضي وقد مر الكلام عليه في باب الاماله ولما ذكر حكم الالف في الاسم والفعل ذكر حكمها في الحرف فقال واما الحروف فلم يكتب منها اي من الفاتها بالياء غير اربعة وباقيها يكتب بالالف على الاصل لعدم المقتضى لكتابتها ياء وتلك الاربعة هي بلى لامالتها والى وعلى لعقلهما الياء وعليك وحتى للحمل على الى لاشتراكهما في كونهما حرفي جر في معنى الانتهاء والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال مصنف الكتاب حماه الله رحمه الله تعالى وادم النفع بعنايته ما لفظه فرغ من جمعه مولفه الفقير الى الله سبحانه لطف الله بن محمد ابن الغياث وعفى الله تاسع عشر شهر رجب الاصب سنة ست وعشر بعد الالف ختمها الله بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم

وكان الفراغ من رقمه بلطف الله وعونه وتوفيقه عصر يوم الاربعا شهر ربيع الاخر من شهور سنة حمسه وستين والف ... الالف ...

[illegible]

...١٠٦٥

ومما روا لابن مالك صاحب التسهيل في النحو بسم الله الرحمن الرحيم

عصيت الهوى قدما صغيرا فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوا عكس القضية ليتني ولدت كبيرا ثم عدت الى الصغر

ولابنه بحبر اسم ابيه

ابى قلب قلب لا شاع في البدو والحضر وحب علا الاحسان حقا وما فخر
هنيئا له ان لم يكن مثل ابنه اطاع الهوى في الحالتين وما اعتذر

وللبحتري رحمه الله بحبرا

ومما قاله النبي ... انما يريد ان كسر النفس ما ملح النظر
والانته ... الوصي في حقيقة محمد بن حديثي ما افاد من الخبر

سبحان الله العظيم

يا نفس صبرا فان الدهر ذو عبر

ان ضاق يوما غدا ياتي بتفريج

ـــــ

في شرح ... عن ...

هذه الاوزان التي ذكرها الشيخ رحمه الله في التنبيه في اخر الجمع وهي اوزان جمع المكسرة

فِعَلَة	فُعْلَان	فِعْلَان	فِعَال	أَفْعَال	فُعُول	أَفْعُل
عِرَدَة	بُطْنَان	رِجْلَان	رِمَاح	اثواب	فلوس	افلس

فُعَّل	فِعَل	فَعْلَى	فِعْلَة	فُعُل	أَفْعِلَة	فُعَل
نُوَّب	بِدَر	جَعْلَى	جِيَرَة	فُلُك	اجنب	سقف

فَوَاعِل	فُعَالَى	فَعْلَى	افعلا	فَعَائِل	فَعَالَى	فُعَلَا
كواهل	اسارا	جرحا	انضبا	شمائل	وجاعا	نعما

فُعَّال	فُعْلَة	أَفَاعِل
جهال	فسقة	اجاوص

فَعَاعِيل	فَعَالِين
عواوير	شياطين

أَفَاعِيل	فَعَالِل	فَعَالِيل
مباشير	جعافر	قراطيس

خرج من هذه الاوزان ثلاثة وهي قوله فُعْلَان وفِعَلَة وفُعَلَى لانها قبل زيادة الالف والنون في قوله فُعْلَان وقبل زيادة الهاء في فِعَلَة وقبل زيادة الالف في فُعَلَا اوزانها موجوده في المجرد عن الزيادة فاعرف

الجنس حيوان | النوع انسان | الفصل ناطق | الخاصة ضاحكة

وتعالى الله على حصة التعريف الحد او الرسم والشارح والمعرف والحقيقة والغابطة معلوم لله صلوا ال المحمول

لكاتبه

قالت بنات العم يا نهما واحق | كان فخرا سعد ...

با غايبا غاب السرور لاجله | فما طاب لي عيش وانت بعيد
طوبا لمن امسا براك بعينه | وتراه عينك انه لسعيد
فالله يجمع بيننا لمسرة | والله يفعل ما يشا ويريد
نعش الزمان كما نحن نعرفنا | ان العزا على المحب شديد

لله در القايل

اذا كلمتني بالعيون الفواتر | اجبت منها بالدموع البوادر

لله در القايل

نواصح تبكي كالبدر يسطع الورى | في صحي ... قبيح
واذا بكا الخان برجع نعمه | الى طرفا الجو ... وصبح